

الموسوعة القرآنية

النَّفَصِيلُ

في إعراب آيات التثليل

الجزء التاسع عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أرجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

النَّفْسُ مَالِهِ

فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع عشر

٢١ - ٧٧

٢٥ - سورة الفرقان

٢٦ - سورة الشعرا

١ - ٥٥

٢٧ - سورة النمل

٢٥ - سُورَةُ الْفُرْقَانِ

من الآية ٢١ حتى الآية ٧٧

إعراب سورة الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءً نَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكِيَّةُ أَوْ نَرَى رَبِّنَا لَقَدْ أَسْتَكْبَرُوا
فِي أَنفُسِهِمْ وَعَنْهُمْ عُتُّوٌ كَبِيرٌ

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءً نَا :

الواو: للعطف. قال: فعل ماض. الَّذِينَ: موصول في محل رفع فاعل. لَا: نافية مهملة. يَرْجُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. لِقَاءً نَا: مفعول به منصوب. و نَا: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لَا يَرْجُونَ لِقَاءً نَا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ . . . » معطوفة على قوله: « وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ . . . » فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود^(١): هي «شروع في حكاية بعض آخر من أقوابهم الباطلة. ووضع الموصول موضع الضمير للتبنيه في حيز الصلة على أن ما يحكى عنهم لا يصدر عن من يعتقد المصير إلى الله عز وجل».

لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكِيَّةُ أَوْ نَرَى رَبِّنَا :

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى (هلا). أُنْزِلَ : فعل ماض. عَلَيْنَا : جار، و (نَا) : في محل جر به. وهو متعلق بـ « أُنْزِلَ ».

الْمَلَكِيَّةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. أَوْ : حرف عطف للتخيير.

نَرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). رَبِّنَا : مفعول به منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة.

وجملة: « لَوْلَا أَنْزَلَ . . . » والمعطوفة عليها مقول القول في محل نصب.

لَقَدْ أَسْتَكَبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ :

اللام: في جواب قسم ممحض (١). قَدْ : حرف تحقير. أَسْتَكَبَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِي أَنفُسِهِمْ : جار و مجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ « أَسْتَكَبَرُوا ». .

قال الشهاب (٢): « أصله (استكبروا أنفسهم)، أي عدوها كبيرة لشأن خصوصية لها، فَنَزَلَ فيها الفعل المتعدى منزلة اللازم». قلت: على هذا يكون « فِي » في حكم الزائد.

وقال الزمخشري (٣): المعنى «أصرروا الأستكبار في أنفسهم»، قلت: ويكون التعليق جاريًا على أصله باعتبار المعنى، أو هو متعلق بممحض حال؛ وتقديره: حال كون الأستكبار في أنفسهم.

وَعَنْ عُثْرَةَ كَبِيرًا :

الواو: للعطف. عَنْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. عُثْرَةَ : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

قال أبو حيان (٤): « جاء هنا « عُثْرَةً » على الأصل، وفي مريم « عِتِيَا » على استثناء أجتماع الواوين، والقلب [يعني في مريم] لمناسبة الفوائل ».

وقال الفراء (٥): « من جعله بالواو كان مصدرًا محضًا. ومن جعله بالياء قال: عاتِ وعَتَّيَ، فلما جمعوا بُنِي جمعهم على واحدتهم. وجاز أن يكون المصدر بالياء أيضًا؛ لأن المصدر والأسماء تتفق في هذا المعنى ». .

(١) البحر ٤٥١/٦، وأبو السعود ١٢٩/٤، والشهاب ٤١٦/٦.

(٢) الشهاب ٤١٥/٦، والجمل ٢٥١/٣.

(٣) الكشاف ٩٤/٣.

(٤) البحر ٤٥١/٦، وانظر الجمل ٢٥١/٣.

(٥) معاني الفراء ٢٦٥/٢.

* وجملة «لَقَدِ اسْتَكَبُرُوا» قسم تذيلي لا محل له من الإعراب. وقال الزمخشري^(١): «دليل على التعجب من غير لفظ التعجب. ألا ترى أن المعنى: ما أشد استكبارهم، وما أكبر عتهم!».

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَكَةَ لَا بُشَرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُتَجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ٢٢ (٢)

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَكَةَ لَا بُشَرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُتَجْرِمِينَ :

يَوْمَ : منصوب على المفعولية أو الظرفية، وفي ناصبه قوله:

أولها : أنه مفعول به لفعل مضمر تقديره (اذكر).

الثاني : أنه ظرف منصوب بفعل مضمر تقديره (لا يُبَشِّرون) مستفاد من قوله:

«لَا بُشَرَى» أو (يَعْدَمُونَ الْبَشَرِيَّ)، أو (يُعَذَّبُونَ). ولم يجز جمهور

النحاة أن يكون ناصبه «بُشَرَى» لأن المصدر لا يعمل فيما قبله، وأنه

منفي بـ «لَا»، وما بعد «لَا» لا يعمل فيما قبلها.

يَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الْمَلَكَةَ : مفعول به منصوب.

لَا بُشَرَى : لَا : نافية للجنس. بُشَرَى : فيه ثلاثة أوجه:

الأول : هو أسم «لَا» مبني على الفتح المقدر للتغدر. وهو على هذا مبني مع

«لَا» فيكون مبتدأ.

(١) الكشاف / ٩٤ ، والشهاب / ٦٤٦.

(٢) البحر / ٦ ، والدر / ٥ - ٢٤٩ ، ومعاني الفراء / ٢ ، ٢٦٦ ، ومعاني الزجاج / ٤ - ٦٣ ، ٦٤ ،

وأبن النحاس / ٣ ، والبيان / ٢ ، ٢٠٣ ، والكشاف / ٣ ، ٩٤ ، والعكبري / ٢ ، ٩٨٣ ، والفريد

- ٦٢٧ ، ومكي / ٤٨٧ ، والمحرر / ٤ ، ٢٠٦ ، والقرطبي / ١٣ ، ١٦ ، والطبرسي / ٧ - ٣٠٨ ،

٣٠٩ ، وزاد المسير / ٣ ، ٣١٧ ، وأبو السعود / ٤ - ١٢٩ ، والشهاب / ٦ ، ٤١٦ - ٤١٨ ،

فتح القدير / ٢ ، ٢٩٩ - ٣٠٠ ، والجمل / ٣ ، ٢٥٢.

الثاني : هو اسم « لَا » منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر ، وهو على هذا معرب ، والتنوين مقدر ، وحذف لكثرة الاستعمال . وهو مذهب الزجاج . وهو أحد قولين لأبي حيان . وذهب السمين في تعليل هذا الوجه مذهبآ آخر فقال : أن يجعل « بُشَرَى » عاملة في « يَوْمَيْدٍ » فيكون من المطول . [قلت : يعني الشبيه بالمضاف] ، والمطول معرب .

الثالث : أنه مفعول مطلق منصوب وناصبه فعل مضمر تقديره : لا يبَشِّرون بشري كقوله تعالى : « لَا مَرْجِبًا بِهِمْ » [سورة ص / ٥٩] . وعليه يكون التنوين مقدراً ، أو يكون النصب على المنع من الصرف وهذا الوجه هو الأحسن عند الشهاب . ولم يذكر أبو حيان عده من المطول أو النصب على المصدرية ، وذكرهما السمين .

* وجملة « يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ » .
* وجملة « يَوْمَ يَرَوْنَ . . . » . أستئناف مسوق لبيان ما يلقونه عند مشاهدتهم لما أقْتَرَحُوه ، فلا محل له من الإعراب .
* وجملة « لَا بُشَرَى يَوْمَيْدٍ . . . » في محل نصب مقول قول مقدر ، أي (تقول الملائكة : لا بشرى . . .) . وفعل القول المقدر ومقوله في محل نصب على الحال من الملائكة .

يَوْمَيْدٍ : يَوْمٌ : ظرف مبني على الفتح أو هو منصوب . و إِذْ : ظرف في محل جر بالإضافة ، والتنوين فيه للعوض . لِلْمُجْرِمِينَ : جار و مجرور ، وعلامة الجر الياء .

وفي إعراب « لَا بُشَرَى يَوْمَيْدٍ يَوْمَيْدٍ لِلْمُجْرِمِينَ » أوجه باعتبارين :

الاعتبار الأول : باعتبار كون « بُشَرَى » مبنياً مع « لَا » ، وفيه أقوال :

١ - يَوْمَيْدٍ : متعلق بمحذوف خبر أول ، و لِلْمُجْرِمِينَ : متعلق بمحذوف خبر ثان .

٢ - يَوْمَيْدٍ : متعلق بمحذوف خبر ، و لِلْمُجْرِمِينَ : متعلق بمحذوف نعت لـ « بُشَرَى » . أو متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر .

٣ - **يَوْمِيْدٌ** : متعلق بمحذوف نعت لـ «بُشَرَى» ، و **لِلْمُجْرِمِينَ** : متعلق بمحذوف خبر .

ويحيى هنا الخلاف بين سبويه والأخفش: هل هي أخبار عن «لَا» أم عن مجموع «لَا» وما بني معها .

٤ - **يَوْمِيْدٌ** : تكرير لـ «يَوْمٌ» على التوكيد أو البدلية، وبالتالي توكيد قال الزجاج، وجوز القول بالتكرير الزمخشري والعكري .

و **لِلْمُجْرِمِينَ** : خبر. ورد هذا الوجه أبو حيان؛ قال: «لأن «يَوْمٌ» منصوب بما تقدم ذكره من (أذكر)، أو (يعدمون البشري). وما بعد «لَا» العاملة في الأسم لا يعمل فيه ما قبل «لَا»، ولأن «لَا» لها الصدر مطلقاً، وتحطى العامل مانع من الصدارة .

وتعقب السمين قول شيخه فقال: «ما رَدَه لِيْس بِظَاهِرٍ؛ لِأَنَّ الْجَمْلَةَ الْمُنْفَيَةِ مُعْمَلَةً لِلْقُولِ الْمُضْمِرِ الْوَاقِعِ حَالَّاً مِنْ «الْمَلَئِكَةَ»، و «الْمَلَئِكَةَ» مُعْمَلٌ لـ «يَرَوْنَ» . و «يَرَوْنَ» مُعْمَلٌ لـ «يَوْمٌ» خَصَصَا بِالإِضَافَةِ؛ فـ «لَا» وَمَا فِي حِيزِهِ مِنْ تَتْمِمَةِ الظَّرْفِ الْأَوَّلِ مِنْ حِيزِ إِنَّهَا مُعْمَلَةً لِبَعْضِ مَا فِي حِيزِهِ؛ فَلَيْسَتْ بِأَجْنبِيَّةِ عَنْهُ، وَلَا مَانِعٌ فِي أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا مَا قَبْلَهَا فِيمَا بَعْدِهَا . وَالْعَجْبُ لِهِ كِيفُ تَخْيِيلُ هَذَا، وَغَفْلُ عَمَّا قَلَّتْهُ، مَعَ أَنَّهُ وَاضْعَفَ مَعَ التَّأْمِلِ» . وزاد الشهاب: «كَوْنُ «لَا» لِهَا الصَّدَارَةِ مَطْلَقاً أَوْ إِذَا بَنِيَ مَعَهَا أَسْمَهَا لِيْسَ بِمُسْلِمٍ عَنْ النَّحَّا؛ لِأَنَّهَا لَكُثْرَةٍ وَرُوْدَهَا خَرَجَتْ مِنَ الصَّدَارَةِ كَمَا صَرَحُوا بِهِ» .

الأعتبر الثاني: باعتبار «بُشَرَى» معرباً على نية التنوين، وفيه ما يأتي :

١ - «يَوْمِيْدٌ» و **لِلْمُجْرِمِينَ** خبر بعد خبر .

٢ - «يَوْمِيْدٌ» خبر، و **لِلْمُجْرِمِينَ** نعت لـ «بُشَرَى» .

وخبر الأسم إذا كان غير مبني إنما يكون لنفس «لَا» بإجماع .

٣ - جوز العكري أن يكون «يَوْمِيْدٌ» منصوباً بـ «بُشَرَى» . على تقدير أن «بُشَرَى» معربة منونة .

وهو ما ألمح إليه السمين من قبل. وعلى هذا يكون الخبر هو قوله:
« لِلْمُجْرِمِينَ ».

٤ - أجاز العكري أيضاً أن يكون « لِلْمُجْرِمِينَ » هو الخبر، وأن يكون ناصب « يَوْمِئِذٍ » ما يتعلّق به اللام في قوله: « لِلْمُجْرِمِينَ ». وجوز أبو حيّان أن يكون من وضع الظاهر موضع الضمير.

وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا :

الواو: للعطف. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التنوين.

والواو: في محل رفع فاعل. وهو عائد إما على الكفار، قال سيبويه: يقول الرجل للرجل: أتفعل كذا؟ فيقول: « حِجْرًا ». كأن المعنى: أسأل الله أن يمنعه ويحجزه حِجْرًا. وإنما أنه عائد على « الْمَلِكَةَ »، أي أنهم يقولون: حراماً أو محظياً أن تكون لكم البشرى أو أن تدخلوا الجنة.

* وجملة « وَيَقُولُونَ . . . » معطوفة إما على المدلول عليه بقوله « لَا بُشْرَى . . . »؛ أي على (يمنعون) أو (يعدّبون). وإنما معطوفة على ما قبلها باعتبار مدلوله؛ لأنّه في معنى: (يشاهدون القيمة وأهواها ويقولون . . .). وجُزُّ أن تكون في محل رفع خبراً عن مبتدأ مقدر، أي: (وهم يقولون . . .) وتكون الجملة الأسمية في محل نصب حال من « الْمَلِكَةَ ». وجعله بعضهم معطوفاً على « يَرَوْنَ . . . » فهو في محل جر، وأبى ذلك آخرون للفصل بينهما بقوله: « لَا بُشْرَى . . . ». وهكذا يختلف تقدير المعطوف عليه باختلاف توجيه المعنى.

حِجْرًا مَحْجُورًا :

حِجْرًا : في نصبه قوله:

الأول : أنه مفعول مطلق، وناصبه فعل واجب الإضمار ولا يتصرف.

الثاني : أنه مفعول به ثان منصوب بفعل مضمر، وتقديره: جعل الله البشرى أو الجنة حِجْرًا.

مَحْجُورًا : صفة مؤكدة منصوبة قال الشهاب: « تكون بـ (فاعل) كـ (شِعْرٌ شَاعِرٌ،

وموت مائت). وبمفعول، كـ (حجر محجور)، وغيره قليل).

وقوله: «**حِجَرًا مَحْجُورًا**» في محل نصب مقول القول.

وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُرًا (١)

وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ :

الواو: للاستئناف. **قَدِمْنَا** : فعل ماض. و **نَا** : في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان: هو عبارة عن قُدُوم حُكْمِه، أو هو على حذف مضاف، أي **قَدِمْتُ ملائكتُنَا**. **إِلَى** : جار. **مَا** : موصول في محل جر به. **عَمِلُوا** : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. **مِنْ** : حرف جر، وهي بيانية. **عَمَلٍ** : مجرور. قلت: هو على تقدير نعت ممحوف؛ أي: من عمل صالح.

* وجملة «**عَمِلُوا . . .**» صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «**قَدِمْنَا . . .**» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «بيان لحال ما كانوا يعملونه في الدنيا من صالح العمل».

فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُرًا :

الفاء: للعطف. **جَعَلْنَاهُ** : فعل ماض. و **نَا** : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. **هَبَاءً** : مفعول ثان منصوب. وفي معنى (الهباء) أقوال لا يتأثر بها الإعراب.

مَنْثُرًا : في نصبه قوله:

الأول : أنه صفة «**هَبَاءً**». وفائدة الوصف أن الهباء تراه منظماً مع الضوء،

إذا حركته تفرق، فجيء بهذه الصفة لتفيد ذلك.

(١) البحر ٤٥٢/٦، والدر ٢٥١/٥، ومعاني الفراء ٢٦٦/٢، ومعاني الزجاج ٤/٦٤، وأبن النحاس ٣/١٠٩، والكشاف ٣/٩٤، والمحرر ٤/٢٠٧، والقرطبي ١٣/١٧، والزاد ٣/٣١٧، وأبو السعود ٤/١٣٠، والشهاب ٦/٤١٩، وفتح القدير ٢/٣٠٠، والجمل ٣/٢٥٢.

الثاني : أنه مفعول ثالث للجعل ، لا بمعنى أن (جَعَلَ) تتعدي إلى ثلاثة مفاعيل ، بل بمعنى أنه مفعول بعد مفعول كالخبر بعد الخبر .

وإلى ذلك ذهب الزمخشري فهو عنده كقولك : حلو حامض ، والمعنى : فَجَعَلْنَاهُ جامعاً بين حقاره الهباء والتناثر . وهو من قبيل قوله تعالى : « كُوْنُوا قِرَدَةً خَسِيْشَينَ » [الأعراف/١٦٦] ، أي جامعين للمسخ والخسء . وهو مردود عند أبي حيان قياساً على ما منعه ابن درستويه من تعدد خبر (كان) .

أَصْحَبُ الْجَنَّةَ يَوْمِيْذُ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا 

أَصْحَبُ : مبتدأ مرفوع . الْجَنَّةُ : مضارف إليه مجرور . يَوْمِيْذُ : ظرف منصوب أو مبني على الفتح في محل نصب ، و إِذْ : في محل جر بالإضافة ، والتنوين عوض عن محذوف ، تقديره : « يوم إذ يكون ما ذكر من عدم التبشير وقولهم حجراً محجوراً » . قاله أبو السعود .

خَيْرٌ : خبر مرفوع . وقد أختلف في أسم التفضيل . فقال قوم : هو على بابه ففيه مفاضلة بين حالين ، وساقوا لذلك أكثر من تأويل . وقال قوم : هو تفضيل بين شيئين لا شركة بينهما فهو لمجرد الوصف من غير مفاضلة .

مُسْتَقَرًّا : تمييز منصوب إذا جعلت أسم التفضيل على بابه . ومنصوب على الظرفية إذا جعلته على غير بابه . وتقديره : لهم خيْرٌ مُسْتَقَرٌ . كذا جاء في القرطبي . وَأَحْسَنُ : الواو : للعاطف . أَحْسَنُ : معطوف على الخبر مرفوع . وفيه الخلاف السابق ذكره في « خَيْرٌ » . مَقِيلًا : منصوب على التمييز أو الظرفية كما تقدم بيانه في « مُسْتَقَرًّا » .

(١) البحر ٤٥٢/٦ ، والدر ٥/٢٥١ ، ومعاني الفراء ٢/٢٦٦ - ٢٦٧ ، وأبن النحاس ٣/١٠٩ ، والمحرر ٤/٢٠٧ ، والقرطبي ١٣/١٧ ، وأبو السعود ٤/١٣١ ، والشهاب ٦/٤١٩ ، وفتح القدير ٢/٣٣٠ ، والجمل ٣/٢٥٢ .

وَجُوزٌ فِي «مُسْتَقْرِرًا» و«مَقِيلًا» المُصْدِرِيَّةُ وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ، وَذَلِكَ يَعْنِي أَنْ كَلَّا مِنْهُمَا أَوْ كُلَّيْهِمَا مُحْتَمِلٌ لِلثَّلَاثَةِ؛ فَالْوَجْهُ عَلَى هَذَا تِسْعَةَ.

وَقَالَ الشَّهَابُ: «هُوَ عَلَى الْمُصْدِرِيَّةِ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَقْتَضِي عَدْمَ التَّجُوزِ هَذَا».

* وَجَمْلَةُ: «أَصَحَّبُ الْجَنَّةِ . . .» أَسْتِئْنَافٌ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنْ الإِعْرَابِ.

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا (١)

وَيَوْمٌ : الْوَاوُ : لِلْأَسْتِئْنَافِ أَوْ لِلْعَطْفِ. يَوْمٌ : فِيهِ قَوْلَانِ:

الْأُولُّ : هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَضْمُرٍ وَتَقْدِيرٍ (اذْكُرُوا).

وَالثَّانِيُّ : أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِفَعْلٍ مَضْمُرٍ وَتَقْدِيرٍ: يَنْفَرِدُ اللَّهُ بِالْمُلْكِ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ . . . بَدْلِيلُ قَوْلِهِ فِيمَا يَأْتِي: «الْمُلْكُ يَوْمِدِ الْعَوْنَى لِلرَّحْمَنِ» [الْفُرْقَانُ/٢٦].

تَشَقَّقُ : مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. قَالَ الْعَكْبَرِيُّ: «يُجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْحَالُ وَالْأَسْتِقبَالُ، وَأَنْ يَرَادَ بِهِ الْمَاضِيُّ، وَقَدْ حَكِيَّ. وَالدَّلِيلُ أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ «وَنَزَّلَ» وَهُوَ مَاضٌ».

أَسْمَاءُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. بِالْغَمَمِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْبَاءُ: قِيلَ إِنَّهَا لِلْسُّبْبَيَّةِ أَيْ بِسَبَبِ الْغَمَمِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو السَّعُودَ غَيْرَهُ، أَوْ لِلَّاْلَةِ، أَوْ أَنَّهَا بِمَعْنَى (عَنْ) كَوْلَهِ تَعَالَى: «يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا» [ق/٤٤].

قَالَ الزَّمْخَشْرِيُّ: «فِإِنْ قَلْتَ: أَيْ فَرْقٌ بَيْنَ قَوْلِكَ: أَنْشَقَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَأَنْشَقَتِ عَنِ النَّبَاتِ؟ قَلْتَ: أَنْشَقَتِ بِهِ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ شَقَّهَا بِطَلُوعِهِ فَأَنْشَقَتِ بِهِ. وَمَعْنَى أَنْشَقَتِ عَنْهُ أَنَّ التَّرْبَةَ ارْتَفَعَتْ عَنْهُ مِنْ طَلُوعِهِ».

وَقَالَ الْفَرَاءُ: «(عَلَى) وَ(عَنْ) وَ(الْبَاءُّ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ لَأَنَّ

(١) الْبَحْرُ/٦، ٤٥٣، وَالدَّرُّ/٥، ٢٥١، وَمَعْنَى الْفَرَاءِ ٢٦٧، وَالْبَيَانُ/٢، ٢٠٣، وَالْكَشَافُ/٣، ٩٥ وَالْعَكْبَرِيُّ/٢، ٩٨٤، وَالْمَحْرُّرُ/٤، ٢٠٧، وَالْقَرْطَبِيُّ/١٣، وَزَادُ الْمَسِيرِ/٣، ٣١٨، وَأَبُو السَّعُودُ ٤/١٣١، وَالْشَّهَابُ/٦، ٤١٩، وَفَحْحَقُ الْقَدِيرِ/٢، ٣٠١، وَالْجَمَلُ/٣، ٢٥٣.

العرب تقول: رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس. يراد به معنى واحد «.» والأظهر من معاني (الباء) أنها للملابسة، فالجار مع مجروره متعلق بمحذف حال من «السماء»، وتقديره: ملتبسة بالسماء، ولم يذكر ابن الأباري غيره، وأختاره الشهاب.

* وجملة: «تَشَقَّقُ الْسَّمَاءُ بِالْغَمَمِ» في محل جر بالإضافة.

- قوله: «وَيَوْمَ تَشَقَّقُ الْسَّمَاءُ» أستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت «يَوْمَ» مفعولاً به أو ظرفاً لفعل مضمر، وقيل: هو معطوف على «يَوْمِيْدٍ» أو «يَوْمَ يَرَوْنَ . . .».

وَزَلَ الْمَلَكِكُ تَنْزِيلًا :

الواو: للعطف. **نَزَلَ** : فعل ماض مبني. **الْمَلَكِكُ** : نائب عن الفاعل مرفوع. **تَنْزِيلًا** : مفعول مطلق منصوب. قال أبو السعود: أي «تنزيلًا عجیباً غير معهود». *

وجملة: «وَزَلَ الْمَلَكِكُ . . .» في محل جر عطفاً على جملة «تَشَقَّقُ الْسَّمَاءُ . . .».

الْمُلْكُ يَوْمِيْدٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكُفَّارِ عَسِيرًا (١)

الْمُلْكُ يَوْمِيْدٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ :

الْمُلْكُ : مبتدأ مرفوع. وفي ما يليه أوجه هي:

١ - **الْحَقُّ** : خبر مرفوع. يومئذ: ظرف منصوب، و**إِذْ** : في محل جر بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة، وتقديره «يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ . . .». والظرف متعلق بـ «الْمُلْكُ».

(١) البحر ٤٥٣/٦، والدر ٢٥٢/٥، ومعاني الزجاج ٦٥/٤، والبيان ٢٠٤/٣، ومكي ٤٨٧، والعكري ٩٨٥/٢، والفريد ٦٢٩/٢، والطبرسي ٣٠٩/٧، والقرطبي ١٨/١٣، وأبو السعود ١٣٢/٤، والشهاب ١٦/٤٢١ - ٤٢٢، والجمل ٢٥٣/٣.

لِرَحْمَنِ : جار و مجرور متعلق بـ « الْحَقُّ »، أو بمحذوف على البيان،
بمعنى أعني للرحمٰن، أو بمحذوف صفة لـ « الْحَقُّ »، أو بمحذوف حالاً
منه، قاله ابن الأباري وغيره.

ولا يجوز لـ « يَوْمِئِذٍ » أن يتعلق بـ « الْحَقُّ »؛ لأن الحق مصدر وما يتعلق
بالمصدر لا يقدم عليه.

٢ - يَوْمِئِذٍ : متعلق بمحذوف خبر. الْحَقُّ : نعت مرفوع لـ « الْمُلْكُ ».
« لِرَحْمَنِ »: فيه الأوجه المتقدمة. ولا يكون « لِرَحْمَنِ » متعلقاً بـ « الْمُلْكُ »
للفضل بينهما.

٣ - لِرَحْمَنِ : متعلق بمحذوف خبر. يَوْمِئِذٍ: متعلق بـ « الْمُلْكُ ». الْحَقُّ : نعت
مرفوع لـ « الْمُلْكُ ». وأجاز الطبرسي في « يَوْمِئِذٍ » أن يكون ظرفاً وهو بدل من « يَوْمَ نَشَقُّ . . . »،
ويكون العامل فيما ما تعلق به الجار والمجرور « لِرَحْمَنِ »، وإن تقدما عليه.

وقال صاحب الفريد: « الفائدة منوطة بقوله : « لِرَحْمَنِ » »، وقال الشهاب: « أي
الثابت له؛ لأن كل ملك يبطل يَوْمِئِذٍ، ولا يبقى إلا ملكه ». وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَفَرِينَ عَسِيرًا :

الواو: للأستئناف. كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير مستتر راجع إلى
اليوم المذكور. يَوْمًا : خبر « كَانَ » منصوب. عَلَى الْكَفَرِينَ : جار و مجرور، وعلامة
الجر الآية. وهو متعلق بـ « عَسِيرًا »، وقدم لمراعاة الفوائل. عَسِيرًا : نعت
منصوب.

* وجملة: « وَكَانَ يَوْمًا . . . » أعراض تذيلي مقرر لما قبله؛ فلا محل له من
الإعراب.

وَيَوْمَ يَعْصُمُ الظَّالِمُ عَلَى يَدِيهِ يَكُوْلُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سِيَلًا (١)

وَيَوْمَ يَعْصُمُ الظَّالِمُ عَلَى يَدِيهِ :

الواو: للاستئناف أو للعطف. يَوْمَ : منصوب على المفعولية بفعل مضمر تقديره (اذكروا)، أو هو معطوف على قوله: « وَيَوْمَ شَفَقَ النَّاسُ ... ». يَعْصُمُ : مضارع مرفوع. الظَّالِمُ : فاعل مرفوع، ويجوز أن يراد به العهد أي ظالم بعينه أو الجنس مطلقاً. قال الشوكاني: الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. عَلَى يَدِيهِ : جار و مجرور، وعلامة الجر الياء. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « يَعْصُمُ ». .

* وجملة: « يَعْصُمُ الظَّالِمُ ... » في محل جر بالإضافة.

- قوله: « وَيَوْمَ يَعْصُمُ ... » إما جملة استئنافية فلا محل لها من الإعراب، أو معطوف على « وَيَوْمَ شَفَقَ ... » فله حكمه.

يَكُوْلُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سِيَلًا :

يَكُوْلُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر عائد على الظالم.

يَلَيْتَنِي : يَا : يجوز أن يكون حرف نداء. والمنادى مقدر، أي: يا هؤلاء أو يا صاحبي. ويجوز أن يكون حرف تنبية. لَيْتَ : حرف ناسخ للتمني. والنون: لللوقایة. والياء: في محل نصب أسم « لَيْتَ ». أَخَذْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف منصوب. الرَّسُولُ : مضاف إليه مجرور. ويجوز في (أَل) أن تكون للعهد والمقصود محمد صلوات الله عليه ، أو أن تكون للجنس مطلقاً. والظرف متعلق بـ « أَخَذْتُ ». سِيَلًا: مفعول به منصوب.

(١) البحر ٤٥٤ ، والدر ٥/٢٥٣ ، ومعاني الزجاج ٤/٦٥ ، وأبن النحاس ٣/١١٠ ، والكشاف ٣/٩٥ ، والعكبري ٢/٩٨٥ ، والمحرر ٤/٢٠٨ ، والطبرسي ٧/٣٠٩ ، والقرطبي ١٣/١٨ ، وأبو السعود ٤/١٣٢ ، والشهاب ٦/٤٢٠ ، وفتح القدير ٢/٣٠٢ ، والجمل ٣/٢٥٤ .

- * وجملة: « أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ . . . » في محل رفع خبر « لَيْتَ ».
- * وجملة: « يَلْتَمِسْ أَخَذْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « يَكُوْنُ يَلْتَمِسْ . . . » يجوز أن تكون في محل نصب حال من « الظَّالِمُ ». أو هي مستأنفة، أو مبينة لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب. قاله الشهاب.

يَوْمَئِي لَيْتَ لَمْ أَخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿١﴾

يَوْمَئِي :

يَا : حرف نداء. وَيْلَتَى : منادى منصوب. وأصله: يا ويلتي. قلبت الكسرة التي للمناسبة فتحة، والياء ألفاً فراراً من الياء. قاله أَبْنَ عطية. وقال الجمل: « فهذه الألف أَسْمَ لَا حَرْفٌ »، أي هي ضمير للمتكلم في محل جر بالإضافة.

لَيْتَ : حرف ناسخ يفيد التمني. والنون: للوقاية. وباء النفس: في محل نصب أَسْمَهُ.

لَمْ أَخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَخِذْ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أَنَا). فُلَانًا : مفعول أول منصوب، وهو كناية عن الأعلام، ولذلك لا تدخله (أَلْ) كما قال الهمданى.

وقال الشهاب: « أشترط أَبْنَ الحاچب في « فُلَان » أن يكون محكياً بالقول كما في الآية. ورَدَّ في شرح التسهيل؛ لأنَّه سمع خلافه كثيراً ». وأُورَدَ الشوكاني عن النيسابوري قولهً هو قريب من ذلك. خَلِيلًا : مفعول ثان منصوب.

* وجملة « أَخِذْ فُلَانًا . . . » في محل رفع خبر (ليت).

(١) البحر ٤٥٤ - ٤٥٥، والدر ٢٥٣/٥، والفرید ٦٢٩/٣، والمحرر ٢٠٩/٤، والشهاب ٤٢٠/٦، وفتح القدير ٣٠٢/٢، والجمل ٢٥٤/٣.

* وجملة: « يَوْمَئِنَ لَيْتَنِي لَمْ أَنْجُدْ . . . » يحتمل أن تكون من تتمة كلام الظالم فهي مقول قول في محل نصب. وأن تكون إخباراً من كلام الله على جهة الدلالة على وجه ضلالهم، والتحذير من الشيطان الذي بلغهم ذلك المبلغ. قاله أبو حيأن.



لَقَدْ أَصَلَّى عَنِ الْذِكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِيٌّ وَكَانَ الشَّيْطَنُ لِلْإِنْسَنِ حَذُولًا

لَقَدْ أَصَلَّى عَنِ الْذِكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِيٌّ :

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق. أَصَلَّى : فعل ماض. والنون: للوقاية. والباء: في محل نصب مفعول به. عنِ الْذِكْرِ : جار و مجرور، وهو متعلق بـ « أَصَلَّى ». بَعْدَ : ظرف منصوب. وهو متعلق بـ « أَصَلَّى » أيضاً. إِذْ : في محل جر بالإضافة. جَاءَنِيٌّ : فعل ماض، والنون للوقاية، وباء النفس: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَقَدْ أَصَلَّى . . . » أستئناف تعليلي لتمنيه المذكور؛ فلا محل له من الإعراب.

وَكَانَ الشَّيْطَنُ لِلْإِنْسَنِ حَذُولًا ^(١) :

الواو: أستئنافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. الشَّيْطَنُ : اسم كان مرفوع. للإِنْسَنِ: جار و مجرور متعلق بـ « حَذُولًا ». حَذُولًا : خبر « كَانَ » منصوب. وقدم الجار والمجرور لرعاية الفاصلة.

* وجملة: « وَكَانَ الشَّيْطَنُ . . . » يحتمل أن تكون من تمام مَقول الظالم، فيكون محلها النصب. وأن تكون من كلام الله تعالى، والأكثرون على القول الثاني كَابِن عطية والقرطبي والجمل.

قال الجمل: الوقف على « جَاءَنِيٌّ » « وقف تام وهو آخر كلام الظالم ».

(١) الدر ٢٥٣/٥ ، والمحرر ٤ / ٢٠٩ ، والقرطبي ١٩/١٣ ، والشهاب ٦ / ٤٢٠ ، وأبو السعود ٤/٤ ، وفتح القدير ٢/٣٠٢ ، والجمل ٣/٥٥٥ ، ١٣٣ .

وجمع أبو السعود بين الوجهين فقال: «اعتراض مقرر لمضمون ما قبله، إما من جهته تعالى، أو تمام كلام الظالم».



وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي أَتَخَذُوا هَذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا

وَقَالَ الرَّسُولُ (١) :

الواو: للعطف. قال: فعل ماض. الرَّسُولُ : فاعل مرفوع.

* والجملة «عطف على قوله: «وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا . . .» وما بينهما اعتراض مسوق لاستعظام ما قالوه، وبيان ما يحيق بهم في الآخرة من الأهوال والخطوب»، قاله أبو السعود. وقال الشهاب: «احتمال عطفه على قوله: «وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَنِ خَذُولًا» على أنه من كلامه تعالى بعيد، وهو إخبار بما في الآخرة فهو مستقبل حقيقة».

يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي أَتَخَذُوا هَذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا :

يَرَبِّ : يَا : حرف نداء. رَبْ : منادي منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس الممحورة، أصله: يا رب.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. قَوْمِي : أسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. الياء: في محل جر بالإضافة. أَتَخَذُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هَذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل نصب مفعول به، أو مفعول أول بحسب الاختلاف في إعراب تواهيه.

الْقُرْءَانَ : بدل من «هَذَا» أو عطف بيان منصوب. وأجاز أبو جعفر النحاس أن يعرب نعتاً لـ «هَذَا»، قال: «لأن هذا ينعت بما فيه الألف واللام وإن لم يكن جارياً على الفعل»^(٢).

(١) أبو السعود ٤/١٣٣، والشهاب ٦/٤٢١، والجمل ٣/٢٥٥.

(٢) ابن النحاس ٣/١١٠.

مَهْجُورًا ^(١) : في نصبه قوله:

الأول : أنه مفعول ثان للاتخاذ. ولم يذكر النحاس غيره.

والثاني : أنه حال من « القرءان ». وفي المراد به أنه من الهجر وهو الترك والبعد أو من الهجر بأن قالوا فيه هو شعر وأساطير.

لذا فسره الفراء والزجاج وغيرهما بأنه بمعنى: (معيناً). وزاد الزمخشري: أي جعلوه مهجوراً فيه، بحذف الجار. وذهب الزمخشري إلى أن « مَهْجُورًا » هنا مصدر بمعنى الهجر؛ قال كالمجلود والمعقول. وقال أبو حيان: وهو الظاهر. أما السمين فقال: « هو غير مقياس. ضبطه أهل اللغة في أليقاظ، فلا يتعذر إلا بنقل ».

* وجملة: « أَخْذُوا هَذَا الْقُرْءَانَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَرَبِّ إِنَّ قَوْجِي . . . » مقول قول في محل نصب.



وَذَلِكَ جَعَلَنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا

وَذَلِكَ جَعَلَنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ^(٢) :

الواو: أستثنافية. كذلك: الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف؛ فهي بمعنى (مثل). ذا: في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والتقدير: أي جعلاً مثل ذلك العمل، والمعنى: كما جعلنا هؤلاء الكفرا أعداءك، كذلك جعلنا لكلنبي عدواً »، قاله الهمданى.

جَعَلَنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. لِكُلِّ : جار و مجرور. وهو في محل نصب مفعول به ثان مقدم للجعل. نَبِيٌّ : مضارف إليه مجرور.

(١) البحر ٤٥٥/٦، والدر ٢٥٣/٥، ومعاني الفراء ٢٦٧/٢، ومعاني الزجاج ٤/٦٦، وأبن النحاس ١١٠/٣، والكشاف ٩٦/٣، والعكبري ٩٨٥/٢، والفرید ٦٢٩/٢، والمحرر ٢٠٩/٤، وزاد المسير ٣٢٠/٣، والشهاب ٤٢١/٦، وفتح القدير ٣٠٢/٢، والجمل ٣/٢٥٥.

(٢) معاني الزجاج ٦٦/٤، وأبن النحاس ١١٠/٣، والكشاف ٩٦/٣، والفرید ٣/٦٣٠، والمحرر ٤/٢٠٩، وأبو السعود ٤/١٣٤، والجمل ٣/٢٥٥.

عَدُوًا : مفعول أول للجعل منصوب. مِنَ الْمُجْرِمِينَ : جار ومحروم. وعلامة الجر الياء وهو متعلق بمحذوف صفة « عَدُوًا ». والمراد بـ (عدو) الجمع.

* وجملة: « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا . . . » أستئناف مسوق لتسليمة النبي ﷺ وتسكينه. فلا محل له من الإعراب.

وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا ^(١):

الواو: للعطف، كَفَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الراجع.

رَبِّكَ : الباء: حرف جر زائد. رَبِّكَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها أشغال الم محل بحركة الباء.

هَادِيًّا وَنَصِيرًا ^(٢) : متعاطفان منصوبان، وفي نصبهما وجهان؛ قال الزجاج:

« أحدهما: على الحال. المعنى كفى بربك في حال الهدایة والنصرة.

والوجه الثاني: على التمييز على معنى كفى ربك من الهدایة والنصران ».

* والجملة: « وَكَفَى بِرَبِّكَ . . . » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُرْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَجِدَةً كَذَلِكَ لِنُثِيتَ بِهِ
فُؤَادَكُ وَرَتَنَتْهُ تَرْتِيلًا ^(٣)

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: للأستئناف. قَالَ : فعل ماض. الَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

(١) ارجع في تفصيل إعراب مثل هذه الجملة إلى إعراب قوله تعالى: « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا » [النساء/٦].

(٢) البحر / ٤٥٥ ، والدر / ٥٢٥٤ ، والدر / ٤٢٠٩ ، ومعاني الزجاج / ٤٦٦ ، والمحرر / ٤٢٠٩ ، والقرطبي / ١٣٢٠ ، والطبرسي / ٧٣١٤ ، والشهاب / ٦٤٢١ .

(٣) البحر / ٦٤٥٥ ، والدر / ٥٢٥٤ ، ومعاني الفراء / ٢٢٨٢ ، ومعاني الزجاج / ٤٦٦ ، وأبن النحاس / ٣٦٣٠ ، والبيان / ٢٢٠٤ ، والكشف / ٣٩٦ ، والعكبري / ٢٩٨٥ ، والفرید / ٣٦٣٠ =

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «كَفَرُوا» صلة «الَّذِينَ» لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «وَقَالَ الَّذِينَ . . .» أُستثنافية لحكاية أقتراهم ب شأن القرآن.

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَجَدَهُ :

لَوْلَا : حرف تحضيض. نُزِّلَ : فعل ماض. قال الزمخشري: ««نُزِّل» هنا بمعنى (أنزل) لا غير ك (خبر) بمعنى (أخبر)، وإن تدافعا». وقال السمين مفسراً: «يعني أن (نُزِّل) بالتشديد يقتضي بالأصلة التجيم والتفريق، وهذا بناء على معتقده في أن التضعيف يدل على التفريق».

ورَدَ أبو حيان قول الزمخشري، فقال: «وقد قررنا أن (نُزِّل) لا تقتضي التفريق؛ لأن التضعيف فيه عندنا مراد للهمزة».

وقال الشهاب: «دلالته (أي نُزِّل) على ذلك (أي التدرج) عند الإطلاق، ومقابلته ب (أنزل)، وهو من القرائن الخارجية لا من الصيغة».

عَلَيْهِ : جار، والضمير في محل جرّ به؛ وهو متعلق ب «نُزِّل». الْقُرْآنُ : نائب فاعل مرفوع. جُمْلَةً : حال منصوب من «الْقُرْآن»، ومعناه (مجتمعًا). وَجَدَهُ : نعت منصوب.

* وجملة: «لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ . . .» مقول القول في محل نصب.
كَذَلِكَ :

الكاف: بمعنى (مثلك). وأختلف في قوله تعالى «كَذَلِكَ» على قولين:
الأول : أنه أُستئناف مبين لعلة إنزال القرآن منجماً، وهو من قول الله تعالى،
ويكون الكلام منقطعاً قبله. وعليه الجمهور.

والثاني : أنه من جملة قول الذين كفروا، ويكون الوقف عليه، ثم يبتدئ بقوله:
 « لِنَثِّيْتَ بِهِ فُؤَادَكَ » .

وعلى ذلك، ففي محل الكاف من الإعراب أقوال:
 أولها : أنه في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدر، والمعنى: الأمر كذلك.
 وقوله: « لِنَثِّيْتَ » تعليل لمحذوف، وتقدير الكلام: لثبتت به فؤادك
 فعلنا ذلك .

الثاني : أنه في محل نصب على الحال، وتقديره: أنزلناه مثل ذلك.
 الثالث : أنه في محل نصب نعت لمصدر محذوف . والتقدير: أنزلناه إنزالاً مثل
 ذلك . أو ثبيتاً مثل ذلك التثبيت .

الرابع : أنه في محل نصب نعت من تمام قولهم: « جُمْلَةً وَجْدَةً » على معنى:
 كسائر كُتب الله .

لِنَثِّيْتَ بِهِ فُؤَادَكَ :
 في إعرابه قوله:

أولهما : وعليه جمهور المعربين: اللام: تعليلية جارة. ثُبَّتْ : مضارع منصوب
 بـ (أن) مضمورة جوازاً . والفاعل مستتر تقديره (نحن) . بِهِ : جار،
 والضمير في محل جر به. فُؤَادَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في
 محل جر بالإضافة . و « بِهِ » متعلق بـ « ثُبَّتْ » .
 والمصدر المسؤول « لِنَثِّيْتَ » متعلق بالفعل المحذوف المقدر، أي:
 أنزلناه كذلك مفرقاً للثبيت .

الثاني : اللام: للقسم . وتقديره: والله لثبيتن به فؤادك، فحذفت النون وكسرت
 اللام . قاله أبو حاتم . ونحا إليه الأخفش؛ إذ يرى أن جواب القسم
 يتلقى بـ (لام) كي . وجوزه ابن الأباري . وجعل منه قوله تعالى:
 « وَلَنَصْعَى إِلَيْهِ أَوْعِدَهُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآتِحَةِ » [الأنعام/ ١١٣] .

ويرجع إلى تفصيل القول فيه ثمة. وهو وجه مرجوح، وقال فيه غير واحد: هو في غاية الضعف.

* قوله: « لِتُنْتَهِ إِلَيْهِ . . . » أو « كَذَلِكَ لِتُنْتَهِ إِلَيْهِ » على الخلاف السابق تفصيله هو في محل نصب مقول القول.

وَرَتَّلْتُهُ تَرْتِيلًا :

الواو: للعطف. رَتَّلْتُهُ : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. تَرْتِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

قال أبو السعود: « أي ترتيلًا بديعاً »، فتنكيره للتفسير.

* وجملة: « وَرَتَّلْتُهُ . . . » معطوفة على الفعل الذي تعلق به « كَذَلِكَ ». قال الرمخشي: « كأنه قال: فرقناه ورتلناه ».

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثِيلٍ إِلَّا حِنْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (١)

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثِيلٍ إِلَّا حِنْنَاكَ بِالْحَقِّ :

الواو: للاستئناف. لَا : نافية مهملة. يَأْتُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

بِمَثِيلٍ : جار و مجرور، وهو متعلق بـ « يَأْتُونَكَ ». إِلَّا : أداة استثناء ملغاة. حِنْنَاكَ : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِالْحَقِّ : جار و مجرور، وهو على تقدير منعوت محنوف أي بالجواب الحق أو بالمثل الحق، أو بالأمر الحق.

* وجملة: « حِنْنَاكَ بِالْحَقِّ » في محل نصب حال. وتقديره: لا يأتونك بمثل إلا

(١) البحر ٤٥٦/٦، والدر ٢٥٤/٥، ومعاني الفراء ٢٦٨/٢، ومعاني الزجاج ٤/٦٧، والعكبري ٢/٩٨٥، والفرد ٣/٦٣٠، والقرطبي ١٣/٢١، وأبو السعود ٤/١٣٥، والشهاب ٦/٤٢٢، وفتح القدير ٢/٣٠٣، والجمل ٣/٢٥٦.

في حال إيتائنا إياك كذا. والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

قال الشهاب: «وجعل (أي الحال) مقارنا وإن كان بعده؛ للدلالة على المسارعة إلى إبطال ما أتوا به، وتبيننا لفؤاده بِكُلِّ شَيْءٍ».

وأحسنَ تفسيرًا :

الواو: للعطف. أحسنَ: معطوف على الحق مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف، أي بالمثل الحق ويمثل هو أحسن تفسيرًا. أو هو معطوف على الحق منصوب، وتقديره: إلا آتيناك الحق وأحسنَ تفسيرًا. تفسيرًا: تمييز منصوب، والمفضل عليه محذوف للعلم به، أي: أحسن تفسيرًا من مثلهم.

الَّذِينَ يُحَشِّرُونَكَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ (٣٤) (١)

الَّذِينَ يُحَشِّرُونَكَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ :

الَّذِينَ : في إعرابه أقوال هي:

١ - هو في محل رفع خبر لمبتدأ ممحذف، أي هم الذين. جوزه أبو حيyan
«لَمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْكَافِرِينَ».

٢ - هو في محل نصب على الذم.

٣ - هو في محل رفع مبتدأ، أو مبتدأ أول، وفي خبره أقوال يأتي بيانها.
يُحَشِّرُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع
نائب عن الفاعل. عَلَى وُجُوهِهِمْ : جار و مجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة.
ويجوز في شبه الجملة وجهان:

الأول : أن يتعلَّق بـ «يُحَشِّرُونَكَ» على تضمينه معنى (يسحبون) و(يجرون).

(١) البحر ٤٥٦/٦ ، والدر ٢٥٤/٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٦٧ ، والعكبي ٢/٩٨٦ ، والفرید ٣/٦٣٠ ، وأبو السعود ٤/١٣٦ ، والشهاب ٦/٤٢٣ ، وفتح القدير ٢/٣٠٣ ، والجمل ٣/٢٥٦.

والثاني : أن يتعلّق بمحذوف حال ، والمعنى : يحشرون مسحوبين أو كائنين على وجوههم .

إلى جهنّم : جار و مجرور ، وعلامة الجر الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف . وهو متعلّق بـ « يُحشّرون » .

وجملة : « يُحشّرون ... » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب ، ونهاية الصلة هي قوله : « إِنَّ جَهَنَّمَ » ؛ قاله الزجاج .

أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَيِّلًا :

أُولَئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع ، وفي رفعه قوله :
الأول : أنه مبتدأ ثان إذا أعرّت « الَّذِينَ » مبتدأ أول . و شَرٌّ : خبر مرفوع عن المبتدأ الثاني . وإلى ذلك ذهب الزجاج .

* وجملة : « أُولَئِكَ شَرٌّ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول .

الثاني : « أُولَئِكَ » في محل رفع بدل من « الَّذِينَ » أو عطف بيان له .
و « شَرٌّ » خبر مرفوع عن « الَّذِينَ » .

مَكَانًا : منصوب على التمييز . وَأَضَلُّ : الواو : للعطف . أَضَلُّ : معطوف على « شَرٌّ » مرفوع مثله ، ففيه ما في المعطوف عليه من الأوجه . سَيِّلًا : منصوب على التمييز . قال الشهاب : « هو تمييز محول عن الفاعل » .

وفي أسمى التفضيل قوله :

الأول : أن التفضيل على بابه ، والمفضل عليه محذوف للعلم به ، وتقدير الكلام : « من غيرهم » .

الثاني : أن التفضيل ليس على بابه ، وإليه ذهب أبو حيّان .

* وجملة : « الَّذِينَ يُحشّرون ... » أُستئنافية لا محل لها من الإعراب مبينة لحال الكافرين .

* وجملة : « أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا » هي في محل رفع كما تقدّم بيانه إذا جعلت

«الَّذِينَ» مبتدأ. وهي استثنافية مقررة لما قبلها إذا جعلت «الَّذِينَ» خبراً عن مبتدأ محدود، أو في محل نصب على الذم.

وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَرُونَ وَزِيرًا (١)

وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ :

الواو: للاستثناف. لَقَدْ : اللام: جواب قسم محدود. قَدْ : حرف تحقيق.
أَتَيْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. مُوسَى : مفعول أول منصوب،
وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعديل. الْكِتَابَ : مفعول ثان منصوب.
* وجملة: «وَلَقَدْ أَتَيْنَا . . .» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «سيقت لتأكيد ما مرّ من التسلية والوعد بالهداية والنصر،
بحكاية ما جرى بين من ذكر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وبين قومهم حكاية
إجمالية كافية فيما هو المقصود».

وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَرُونَ وَزِيرًا :

الواو: للعطف. قال الجمل: «والواو لا تفيد ترتيباً».

جَعَلْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. مَعَهُ : ظرف منصوب،
والهاء: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بـ «جَعَلْنَا». وأعربه بعضهم
مفعولاً ثانياً مقدماً للجعل. أَخَاهُ : مفعول أول للجعل، منصوب وعلامة نصبه
الألف، والهاء: في محل جر بالإضافة.

هَرُونَ : في نصبه أقوال، قيل: هو بدل من «أَخَاهُ» ولم يذكر العكبرى
غیره. أو عطف بيان له، أو منصوب على القطع؛ أي: أعني هارون.

وَزِيرًا : في نصبه قوله:

(١) البحر ٦، ٤٥٧، والدر ٥/٢٥٤، وأبن النحاس ٣/١١١، والعكبرى ٢/٩٨٦، والفرید ٣/٦٣١،
وأبو السعود ٤/١٣٦، وفتح القدير ٢/٣٠٥، والجمل ٣/٢٥٧.

الأول : أنه مفعول ثان للجعل، وعلى ذلك يكون « معه » متعلقاً بفعل الجعل.

الثاني : أنه منصوب على الحالية. وبه يكون « معه » مفعولاً ثانياً مقدماً للجعل.

والوجه الأول هو الراجع، ولم يذكر النحاس وأبو السعود غيره.

* وجملة: « وَجَعَلْنَا مَعَهُ . . . » معطوفة على « وَلَقَدْ ءَاءَيْنَا . . . » فلا محل لها من الإعراب.

فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا إِعْلَيْنَا فَدَمَرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا (١)

فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا إِعْلَيْنَا :

الفاء: للعطف. قُلْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

أَذْهَبَا : فعل أمر مبني على حذف النون. وألف الثنوية: في محل رفع فاعل.

قال الفراء: « وإنما أمر موسى وحده بالذهب في المعنى ». وهذا بمنزلة قوله: « نَسِيَا حُوتَهُمَا » [الكهف/٦١]، وتعقبه النحاس فقال: « وهذا مما لا ينبغي أن يجترأ به على كتاب الله جل وعز ».

إِلَى الْقَوْمِ : جار و مجرور، وهو متعلق بـ « أَذْهَبَا ». الَّذِينَ : في محل جر نعت لـ « الْقَوْمِ ». كَذَبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِعْلَيْنَا : جار و مجرور، و نَا : في محل جر بالإضافة.

وفي تعلق الجار والمجرور قوله:

(١) البحر ٤٥٧/٦، والدر ٤٥٤/٥، ومعاني الفراء ٢٦٨/٢، وأبن النحاس ١١١/٣ - ١١٢، والكشف ٩٧/٣، والعكبرى ٩٨٦/٢، والفريد ٦٣١/٣، والمحرر ٢١٠/٤، والقرطبي ٢٣/١٣، وأبو السعود ٤٣٦/٤، والشهاب ٤٢٣/٦ - ٤٢٤، وفتح القدير ٣٠٥/٢، والجمل ٢٥٦/٣.

الأول : أنه متعلق بـ « أذهبـا ». ويكون المراد هو الآيات التسع التي أرسل بها موسى عليه السلام .

الثاني : أنه متعلق بـ « كذبـاً » لقربه منه ؛ فالآيات هي دلائل التوحيد، أو الآيات التي أرسل بها الرسل الماضية، أو التسع .

قال الشهاب : « وحينئذ يحتاج إلى جعل الماضي بمعنى المستقبل لتحققه ؛ إن لم يكن ذهاباً ثانياً ». .

وقال أبو السعود : « ولم يوصف لهما القوم عند إرسالهما إليهم بهذا الوصف ؟ ضرورة تأكـير تكذـيب الآيات عن إظهارها ، المتأخـر عن ذهابهما ، المتأخـر عن الأمر به . بل إنما وصفوا بذلك عند الحكاية لرسول الله ﷺ بياناً لعلة استحقاقهم لما يحكى بعده من التدمير ؛ أي فذهبـا إليـهم ، فأـريـاهـم آـيـاتـنا كلـها ، فـكـذـبـوـهـما تـكـذـبـيـاً مـسـتـمـراً ، فـدـمـرـنـاهـم ». .

* وجملة : « أذهبـا إلىـالـقـوـمـ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « فـقـلـنـا أـذـبـاـ . . . » قال الشهاب : « معطوفة على « جـعـلـنـا » ، المعطوفة على « أـيـتـنـا » بالواو التي لا تقتضي ترتيباً يجوز تقدمه مع ما يعقبه على إيتاء الكتاب . فلا يرد أن إيتاء موسى الكتاب ، وهو التوراة ، بعد هلاك فرعون وقومه ، فلا يصح الترتيب ». .

فـدـمـرـنـهـمـ تـدـمـيرـاً :

الفاء : فصيحة . وفيه إيجاز حذف ، تقديره : فذهبـا فـكـذـبـوـهـما فـدـمـرـنـاهـمـ .
دـمـرـنـهـمـ : فعل ماض . وـنـا : في محل رفع فاعل . والـهـاءـ : في محل نصب مفعول به ، والمـيمـ : للجمع . تـدـمـيرـاً : مفعول مطلق مؤكـد منصوب . والـتـنـكـيرـ للـتـفـخـيمـ .

قال أبو السعود : أي « تـدـمـيرـاً عـجـيـباً هـائـلاً لـا يـقـادـرـ قـدـرـهـ ». .

وَقَوْمَ نُوحَ لَمَّا كَذَبُوا الرَّسُولَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلْتَّاسِ إِعَادَةً وَأَعْنَدَنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (١)

وَقَوْمَ نُوحَ لَمَّا كَذَبُوا الرَّسُولَ أَغْرَقْنَاهُمْ :

الواو: للعطف. قَوْمٌ : في نصبه أقوال:

الأول : أنه منصوب بفعل مضمر على الأشتغال يفسره قوله: « أَغْرَقْنَاهُمْ »، وهو الراجح، لأن تقدمته جملة فعلية. ولم يذكر الزجاج وأبن عطية غيره.

الثاني : أنه منصوب عطفاً على ضمير المفعول في قوله: « فَدَمَرْنَاهُمْ ». جوزه السمين تبعاً للقرطبي وأبي حيان. قال الشهاب: « ورُدَّ بأن تدمير قوم نوح ليس متربتاً على تكذيب فرعون وقومه، فلا يصح عطفه عليه. وقد تكُلّف في دفعه بأن المقصود من العطف التسوية والتنظير.

الثالث : أنه منصوب بفعل مضمر تقديره: اذكر.

الرابع : أنه منصوب بـ « أَغْرَقْنَاهُمْ » المذكور. قاله الفراء. ورَدَ النحاس فقال: « وهذا لا يحصل؛ لأن (أَغْرَقْنَا) ليس مما يتعدى إلى مفعولين، فيعمل في المضمر وفي قوم نوح ».

لَمَّا : فيه وجهان:

الأول : أنه في محل نصب على الظرفية الزمنية، وهو مذهب الفارسي.

الثاني : أنه حرف جواب لجواب، و « كَذَبُوا » هو فعل الشرط، و « أَغْرَقْنَاهُمْ » جوابه.

(١) البحر ٤٥٧/٦، والدر ٥/٢٥٤ - ٢٥٥، ومعاني الفراء ٢٦٨/٢، ومعاني الزجاج ٤/٦٨، وأبن النحاس ١١٢/٣، والبيان ٢٠٤/٢، والكشف ٩٧/٣، والعكبي ٩٨٦/٢، والفرد ٣/٦٣١، والمحرر ٤/٢١٠، ومكي ٤٨٨، والقرطبي ٢٣/١٢، وأبو السعود ٤/١٣٧، والشهاب ٦/٤٢٤، وفتح القدير ٢/٣٠٣، والجمل ٣/٢٥٧.

ويتعين فيه الوجه الأول وهو الظرفية إذا نصبت « قَوْمٌ » على الأشتغال. أما إذا جعلت « لَمَّا » حرف شرط فيتعين نصب « قَوْمٌ » بالعطف على ضمير « فَدَمَرْتَهُمْ » أو بـ (اذكر) مضمراً، لأن جواب « لَمَّا » لا يكون مفسراً.

كَذَبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. الرُّسُلُ : مفعول به منصوب. وفي علة مجئه جمعاً قوله: **الأول** : أن من كذب نبياً واحداً فقد كذب بجميع الرسل.

والثاني : أن يكون المراد نوحأً عليه السلام، وذكر لفظ الجنس.

أَغْرَقْتَهُمْ : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* **وجملة**: « أَغْرَقْتَهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ إما لأنها مفسرة للفعل المضمر إذا نصبت « قَوْمٌ » على الأشتغال، أو لأنها جواب شرط غير جازم.

* **وجملة**: « كَذَبُوا الرُّسُلَ » يجوز أن تكون في محل جر بالإضافة، إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً. أو لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَمَّا » حرف شرط.

- **قوله**: « وَقَوْمٌ نُوحٌ » يجوز أن يكون من تتمة ما سبقه. وتكون جملة الشرط أستئنافاً مؤكداً لما قبلها. كما يجوز أن يكون جملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب على وجه الأشتغال أو النصب بـ (اذكر). **وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ** **آيَةً** :

الواو: للعطف. جَعَلْنَاهُمْ : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع. لِلنَّاسِ : جار و مجرور، وفي تعلقه قوله: **الأول** : أنه متعلق بالجعل.

الثاني : أنه متعلق بمحذف حال من « وَجَعَلْنَاهُمْ »؛ إذ لو تأخر عنه لكان صفة له.

آيَةً : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « وَجَعَلْنَاهُمْ . . . » معطوفة على « أَغْرَقْنَاهُمْ » فلها حكمها في الإعراب.

وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: للعطف أو الاستئناف. أَعْتَدْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل.

لِلظَّالِمِينَ : جار و مجرور، وعلامة الجر الياء. ويجوز أن يتعلّق بـ « أَعْتَدْنَا »

أو بـ « أَلِيمًا ». ويحتمل أن يقصد به التعميم، أو أن يقصد به قوم نوح، فيكون من وضع الأسم الظاهر في موضع الضمير. عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « أَعْتَدْنَا . . . » معطوفة على « وَجَعَلْنَا » المعطوفة على « أَغْرَقْنَاهُمْ »

فلها حكم ما عطفت عليه. قلت: ويجوز أن تكون الواو للاستئناف، والمراد

بالظالمين التعميم فتكون أعتراضاً تذيلياً مؤكداً لما قبله فلا محل لها من الإعراب.

وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسْ وَقَرْوَانًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (١)

وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسْ وَقَرْوَانًا : معاطيف منصوبة وفي المعطوف عليه أقوال:

الأول : معطوف على « قَوْمَ نُوح »، « إذا كان « قَوْمَ نُوح » منصوباً على العطف، أو بمعنى: واذكر ». قاله النحاس.

الثاني : معطوف على ضمير المفعول في « جَعَلْنَاهُمْ ». ولم يجزه أبن الأنباري. أما النحاس فرجحه فقال: وهو أولى لأنه أقرب إليه.

الثالث : معطوف على محل « لِلظَّالِمِينَ »، إذ هو في محل نصب، وتقديره: وعدنا (الظالمين وعاداً . . .).

(١) البحر ٤٥٧/٦ ، والدر ٥/٢٥٥ ، ومعاني الفراء ٢/٢٦٨ ، ومعاني الزجاج ٤/٦٨ ، وأبن النحاس ٣/١١٢ ، والبيان ٢/٢٠٥ ، والكتشاف ٣/٩٧ ، والعكברי ٢/٩٨٦ ، والفريد ٣/٦٣١ ، والمحرر ٤/٢١١ ، ومكي ٤٨٨ ، والقرطبي ١٣/٢٣ ، وأبو السعود ٤/١٣٦ ، والشهاب ٦/٤٢٤ ، وفتح القدير ٢/٣٠٦ ، والجمل ٣/٢٥٨ .

الرابع : معطوف على ضمير المفعول في « دَمْرَتْهُمْ ». وإليه ذهب الفراء . وقد جاء في الآية (ثمود) ممنوعاً من الصرف على إرادة أسم القبيلة . أما « أَضْحَبَ الرَّسَّ » فقيل : إنهم (ثمود) ، وهو من عطف بعض الصفات على بعض ، وقيل : هو من عطف المغاير ، وقيل غير ذلك . قاله السمين .

بَيْنَ ذَلِكَ : بَيْنَ : ظرف منصوب ، وهو متعلق بمحذوف صفة « فُرُونَا » .

ذَلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة . واللام : للبعد . والكاف : للخطاب .

قال السمين : « ذلك إشارة إلى من تقدم ذكره ، وهم جماعات ؛ فلذلك حسُن دخول « بَيْنَ » عليه ». وقال أَبْنَ عطية هو « إبهام لا يعلم حقيقَتَه إلا الله ». كثِيرًا : صفة ثانية منصوبة .

وَكُلًا ضَرَبَنَا لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلًا تَبَرَّنَا تَثْبِيرًا (١)

وَكُلًا : الواو : للاستئناف أو العطف . كُلًا : في نصبه قوله : الأول : أنه منصوب على الأشغال بفعل يفسّره المذكور بعده ، وتقديره : وأنذرنا كُلًا أو وذَكَرَنا كُلًا ، لأن ضرب الأمثال بمعنى الإنذار أو التذكير .

الثاني : أن يكون معطوفاً على قوله : « عَادًا وَثَمُودًا » ، والتنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف ، وهو الأمم . وعلى هذا الوجه يكون قوله : « ضَرَبَنَا لَهُ الْأَمْثَلُ » استئنافاً لتعليق إهلاكهم .

الثالث : أنه منصوب بـ « ضَرَبَنَا ». والضمير في « لَهُ » للرسول ﷺ . وعلى هذا يكون « الْأَمْثَلُ » بدلاً من « كُلًا ». وقد استبعده أبو حيان .

(١) البحر ٦، ٤٥٨ ، والدر ٥ / ٢٥٥ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٦٨ ، وأَبْنَ التحاس ٣ / ١١٢ ، والبيان ٢٠٥ / ٢ ، والكتشاف ٣ / ٩٨ ، والعكبرى ٢ / ٩٨٦ ، والفريد ٣ / ٦٣١ ، ومكي ٤٨٨ ، والقرطبي ٢٤ / ٣١٤ ، والطبرسي ٧ / ٤٢٥ ، والشهاب ٦ / ٣٠٦ ، وفتح القدير ٢ / ٢٥٨ ، والجمل ٣ / ١٣ .

ضرَبَنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. لَهُ : اللام: للجر، والضمير في محل جرّ به. والضمير عائد على المضاف إليه المحذوف. وتقديم القول في استبعاد رجوع الضمير إلى النبي ﷺ. وشبه الجملة متعلق بـ « ضَرَبَنَا ». .

الْأَمْثَلُ : مفعول به منصوب. وتقديم استبعاد إعرابه بدلاً من « كُلُّا ». .

* جملة: « وَكُلُّا ضَرَبَنَا . . . ». أستئنافية مقررة لمضمون ما قبلها إذا أعربتها على الأشغال.

* وجملة: « ضَرَبَنَا لَهُ الْأَمْثَلُ ». تفسيرية، أو هي أستئنافية مبينة لسبب إهلاكهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَكُلُّا تَبَرَّنَا تَنْبِيرًا :

الواو: للعطف. كُلُّا : مفعول به مقدم منصوب بـ « تَبَرَّنَا ». .

قال الزمخشري: « لأنَّه فارغ لَه ». وقال أبو حيَان: « وهو من واضح الإعراب ». قال الشهاب: « وتقديمه [أي المفعول] للفاصلة لا لإفادة القصر ». .

تَبَرَّنَا : فعل ماض. نَّا : في محل رفع فاعل. تَنْبِيرًا : مفعول مطلق منصوب مؤكّد.

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُنُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَكُنْ شُورًا (١)

ولَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: في جواب قسم محذوف. قَدْ : حرف تحقيق.

أَتَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير عائد على قريش.

(١) البحر ٤٥٨/٦ ، والدر ٢٥٥/٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٦٩ ، وأبن النحاس ٣/١١٢ ، والعكبري ٢/٩٨٦ - ٩٨٧ ، والفريد ٣/٦٣٢ ، والطبرسي ٧/٣١٤ ، وأبو السعود ٤/١٣٨ ، والشهاب ٦/٤٢٥ ، وفتح القدير ٢/٣٠٦ ، والجمل ٣/٤٥٨ .

وقال مكى: عائد على الذين أخذوا القرآن مهجوراً. على الفريء: جار و مجرور متعلق بـ «أَنَّا». قال الشهاب: «(أَنَّا) إما متعدّ بنفسه، أو بـ (إلى); فتعدّيته بـ «عَلَى» لتضمنه معنى المرور. و(أَنَّا)، وإن تعدّى بـ «عَلَى» كما في القاموس، لكنه بمعنى آخر؛ يقال: أتى عليه الدهر، أي أهلكه».

الآلَّى: في محل جر صفة «الْفَرِيَء». أُمْطَرَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).
مَطَرَ: في نصبه أقوال:

الأول: نائب عن المفعول المطلق، فهو مصدر على حذف الزوائد؛ أي إمطار السوء. وقال أبو السعود: هو كقولك: «أَبْنَتَهُ اللَّهُ نِبَاتًا حَسَنًا».

الثاني: أنه مفعول به، وتقديره: التي أُعطيت مطر السوء.

الثالث: أنه نعت لمصدر محذوف، وتقديره: إمطاراً مثل مطر السوء.
السوء: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «وَلَقَدْ أَنَّا . . .» جملة مستأنفة لبيان مشاهدتهم لآثار الهالكين من قبلهم وعدم اتعاظهم. وتصديرها بالقسم لمزيد توكيده ذلك.

أَكَلَمَ يَكُوُنُوا يَرَوْنَهَا :

أَكَلَمَ: حرف أستفهام يراد به التعجب. والفاء: حرف يعطف ما بعده على معنى محذوف يقتضيه المقام، فهو الفاء الفصيحة. وتقديره: «أَلَمْ يكونوا ينظرون إليها فَلَمْ يكونوا يرونها في مرار مرورهم ليتعظوا». قاله أبو السعود.

لَمْ: حرف نفي وجذم وقلب. يَكُوُنُوا: مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع أسم للكون. يَرَوْنَهَا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: «يَرَوْنَهَا» في محل نصب خبر «يَكُوُنُوا».

قال الشهاب: «هو دال على الأستمار التجددى، لما في المضارع من الأستمار، وفي (كان) من التكرار».

بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ شُورًا :

بَلْ : للإضراب. قال أبو السعود: « هو إما إضراب عما قبله من عدم الاعتبار بما يشاهدون، وإما انتقال من التوبيخ بما ذكر إلى التوبيخ بما هو أعظم منه من عدم توقع الشور ». كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسمه. لَا : نافية مهملة. يَرْجُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. شُورًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَا يَرْجُونَ . . . » في محل نصب خبر « كَانُوا ». (١)

* وجملة: « بَلْ كَانُوا . . . » أستئناف بالإضراب، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُرُونَأَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿١﴾ (١)

وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُرُونَأَ :

الواو: أستئنافية. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمنية، وناصبه جوابه على ما سيأتي بيانه.

رَأَوْكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِنْ : نافية بمعنى (ما). يَتَّخِذُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. هُرُونَأَ : في نصبه قوله:

الأول : أنه مفعول ثان للاتخاذ.

(١) البحر ٤٥٨/٦ ، والدر ٥/٢٥٦ ، ومعاني الزجاج ٤/٦٩ ، والبيان ٢/٢٥٥ - ٢٠٦ ، وأبن النحاس ٣/١١٣ ، والكشف ٣/٩٧ - ٩٨ ، والعكبري ٢/٩٨٧ ، والفريد ٣/٦٣٢ ، والمحرر ٤/٢١١ ، ومكي ٤٨٨ ، والقرطبي ١٣/٢٥ ، والطبرسي ٧/٣١٨ ، وأبو السعود ٤/١٣٩ ، والشهاب ٦/٤٢٦ ، وفتح القدير ٢/٣٠٧ ، والجمل ٣/٢٥٩ .

الثاني : أنه حل محل مضاف ممحض ، والتقدير : موضع هزء . ويحتمل أن يكون المعنى : مهزوءاً بك » .

قال الجمل : هو مفعول ثان ، وهو خبر في الأصل ، فلا يصح الحمل هنا فلا يقال : أنت هزو . لذلك أول باسم المفعول ليصح الحمل .

* وجملة : « إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوا » يجوز أن تكون جواب « إِذَا » . ولا حاجة للفاء في الجواب عن إذا الشرطية بـ « إِن » النافية .

قال أبو حيان : « لا بد من الفاء مع (ما) و(لا) إذا أرتفع المضارع . فإذا أوقعت « إِن » النافية في جواب غير « إِذَا » فلا بد من الفاء كـ (ما) النافية » .

ويجوز في هذه الجملة أيضاً أن تكون معتبرة بين إذا وجوابها الذي هو (أهذا الذي بعث...) على تقدير قول مضمير ، ويأتي بيان ذلك . وهي على كلا الوجهين لا محل لها من الإعراب ، إما لأنها جواب شرط غير جازم ، أو لأنها اعترافية .

وفي معنى القصر قال أبو السعود : « المعنى على قصر معاملتهم معه عليه الصلة والسلام على أتخاذهم إياته هزوا ، لا على معنى قصر أتخاذهم على كونه هزوا كما هو المبادر من ظاهر العبارة » .

أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا :

الهمزة : للأسفهان المراد به التعجب . هَذَا : الهاء : للتنبيه . وَذَا : في محل رفع مبتدأ . الَّذِي : في محل رفع خبر عن « ذَا » . بَعَثَ : فعل ماض . والمفعول به ممحض حذف اختصار ، والتقدير بعثه . اللَّهُ : الأَسْمَعُ الجليل فاعل مرفوع .

رَسُولًا : في نصبه قوله :

الأول : أنه حال من الهاء الممحض ، وقد جاء على بابه إذ هو بمعنى (مرسلاً) .

الثاني : أنه مصدر بمعنى (رسالة) ، وقع حالاً على تقدير مضاف ممحض ، والمعنى : ذا رسالة ، أو مصدر وقع حالاً بنفسه على المبالغة أو بمعنى مرسل . وقد عده السمين من التكليف .

* وجملة: «بَشَّكَ اللَّهُ . . .» صلة «اللَّذِي» لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «أَهْدَنَا اللَّذِي . . .» في محل نصب مقول قول محذوف، (أي: يقولون أو قالوا أهذا الذي . . .).

وفي محل الجملة المحكية بالقول المضمر من الإعراب أقوال:

الأول : أنها في محل نصب على الحال من الواو في «يَشَخُذُونَكَ»، وتقديره: قائلين أهذا الذي . . . وعلى هذا يكون قوله: «إِنْ يَشَخُذُونَكَ . . .» هو الجواب عن إذا. وقد تقدّم.

الثاني: أن الجملة هي الجواب عن «إذا» فلا محل لها من الإعراب، لكونها جواباً لشرط غير جازم. وعلى هذا يكون قوله: «إِنْ يَشَخُذُونَكَ» اعتراضاً، ويكون التقدير وإذا رأوك . . . قالوا: أهذا الذي.

الثالث: أن قوله: «إِنْ يَشَخُذُونَكَ . . .» هو الجواب. وجملة القول المحكى أستئنافية جواباً عن سؤال مقدر. كأنه قيل: ماذا يقولون؟ فكان الجواب: يقولون أهذا الذي . . . وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ كَادَ لِيُضِلُّنَا عَنْ إِلَهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَرَّنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَيِّلًا (١)

إِنْ كَادَ لِيُضِلُّنَا عَنْ إِلَهَتِنَا :

في إعرابه قوله:

الأول : إن : مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير محذوف. كَادَ : فعل ماض ناسخ، وأسمه ضمير مقدر يعود إلى النبي ﷺ.

(١) البحر ٤٥٩، والدر ٤٥٦، والبيان ٢٥٦/٥، والكتاف ٢٠٦، والكتاف ٩٨/٣، والعكبري ٩٨٧/٢، والفرید ٦٣٢، ومكى ٤٨٨ - ٤٨٩، والطبرسي ٣١٨/٧، وأبو السعود ١٤٠/٤، والشهاب ٤٢٦/٦، وفتح القدير ٢٥٩/٢.

لِيُضْلِنَا : اللام : فارقة بين (إن) الناسخة و(إن) النافية. يُضْلِنَا : مضارع مرفوع، وَنَا : في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. عَنْ إِلَهِنَا : جار ومحرر، وهو متعلق بـ « يُضْلِلُ ». وَنَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لِيُضْلِنَا ... » في محل نصب خبر « كَادَ ». *

* وجملة « كَادَ لِيُضْلِنَا ... » في محل رفع خبر « إن » المخففة وهو قول سيبويه والبصريين.

الثاني : إن : نافية بمعنى (ما). كاد: فعل ماض ناسخ وأسمه ضمير مستتر. ليضلنا: اللام: بمعنى (إلا). يُضْلِنَا عَنْ إِلَهِنَا : إعرابه كما في القول السابق. والتقدير: ما كاد إلا يضلنا. وهو قول الكوفيين. وأرجع إلى إعراب نظيره في الآيتين ٧٣ و٧٦ من سورة الإسراء.

لَوْلَا أَنْ صَبَرَنَا عَلَيْهَا :

لَوْلَا : حرف شرط غير جازم يفيد الامتناع للوجوب. أَنْ : حرف مصدرى. صَبَرَنَا : فعل ماض، وَنَا : في محل رفع فاعل. عَلَيْهَا : جار، وَهَا : في محل جر به. وهو متعلق بـ « صَبَرَنَا » .

- والمصدر « أَنْ صَبَرَنَا » في محل رفع مبتدأ. والخبر ضمر تقديره: حاضر أو موجود. وجواب الشرط محذف للعلم به. وتقديره: لولا صبرنا عليها موجود لضلتنا عنها. قال الزمخشري: « ولو لا في مثل هذا الكلام جار مجرى التقيد للحكم المطلق من حيث المعنى، لا من حيث الصيغة ». وقال الشهاب: « يعني أَنْ « لَوْلَا » في معنى الشرط الذي هو قيد للجزاء وما قبله؛ لدلالته على الجزاء كما في معناه .. وإنما قال دون اللفظ لأن الجزاء لا يقدم على الصحيح ». *

وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَصْلَلَ سَيِّلًا :

الواو: أستئنافية. سَوْفَ : حرف تنفيض. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. حِينَ : ظرف منصوب، أو هو مبني

على الفتح في محل نصب، والأول أرجح. يَرَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

مَنْ : في محل رفع مبتدأ. وهو أسمٌ استفهام، ويجوز أن يكون موصولاً بمعنى الذي. أَضَلُّ : خبر مرفوع عن « مَنْ » إذا جعلته أسمٌ استفهام. أو عن ضمير مقدر؛ أي: هو أضل سبيلاً إذا جعلته موصولاً. سَيِّلًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « مَنْ أَضَلُّ سَيِّلًا » معلقة لـ « يَعْلَمُونَ »، وسادة مسدٌّ مفعولين إذا جعلت « يَعْلَمُونَ » على بابه، ومسدٌّ مفعول واحد إذا جعلته بمعنى (عرف). وفي تقدير الجملة: (من هو أضل سبيلاً) حذف الضمير للاستطالة بالتمييز. قال السمين: « وهذا ظاهر إن كانت [أي « يَعْلَمُونَ »] متعدية لواحد، فإن كانت متعدية لاثنين فيحتاج إلى تقدير ثان، ولا حاجة إليه ». .

* وجملة: « يَرَوْنَ الْعَذَابَ » في محل جر بالإضافة. .

- قوله: « وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ . . . » هو استئناف بالوعيد، جواباً من جهته تعالى لآخر كلامهم، ورد لما ينبيء عنه من نسبته بِسْمِ اللَّهِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ إلى الضلال. قاله أبو السعود، وعلى ذلك فلا محل له من الإعراب.

أَرَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَنَهُ أَفَإِنَّ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (١)

أَرَيْتَ من اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَنَهُ :

الهمزة: للاستفهام، وهو للتعجب. رَأَيْتَ : فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل. ويجوز في (رأيت) أن تكون بصرية أو علمية. مَنْ : في محل نصب مفعول به إذا جعلتها بصرية، ومفعول أول إذا جعلتها علمية. اتَّخَذَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مسiter. إِلَهَهُ هَوَنَهُ : أسمان منصوبان. والباء: فيهما في محل جر بالإضافة، وفي علة نصبهما قولان:

(١) البحر ٤٥٩/٦، والدر ٢٥٦/٥، والكشف ٩٨/٣، والكشاف ٦٣٢ - ٦٣٣، وأبو السعود ١٤٠/٤، والشهاب ٤٢٦ - ٤٢٧، وفتح القدير ٣٠٧/٢، والجمل ٣/٢٥٩.

الأول : أنهما مفعول أول و مفعول ثان لا تأخذ بلا تقديم ولا تأخير ، لأنهما مستويان في التعريف فلا يجوز تقديم أحدهما على الآخر .

الثاني : أن « إِنَّهُمْ » : مفعول ثان مقدم و « هَوَنَهُ » : مفعول أول مؤخر . وإلى ذلك ذهب الزمخشري .

قال : « فإن قلت : لِمَ أَخَرْ « هَوَنَهُ » ، والأصل قوله : الهوى إِلَهًا؟ قلْتُ : ما هو إلا تقديم المفعول الثاني للعناية به ، كما تقول : علمت منطلقاً زيداً . لفضل عنايتك بالمنطلق ». وأعترضه أبو حيان فقال : « وأداء القلب ، يعني التقديم ، ليس بجيد ؛ لأنَّه من ضرائر الأشعار ». وردَّ أعتراضه السمين فقال : « هذا ليس من القلب المذكور في شيء ، وإنما هو تقديم وتأخير فقط ». وقال الشهاب : « أورد عليه [أي على الزمخشري] أن المبتدأ والخبر ، أو الأصل كما هنا ، إذا كانا معرفتين لا يجوز تقديم أحدهما على الآخر . وليس هذا على إطلاقه ؛ فإنه إذا قامت القرينة صَحَّ ذلك كما صرحوا به . والقرينة هنا قائمة عليه ، وهي عقلية ؛ لأنَّ المعنى كما عرفت ». وذكر الشهاب أيضاً معنى آخر للتقديم فقال : « وقيل : إن تقديميه للحصر . كأنه قيل : أرأيتَ مَنْ لَمْ يَتَخَذْ مَعْبُودَهُ إِلَّا هُوَ ، فَهُوَ أَبْلَغُ فِي ذَمَّهُ وَتَوْبِيعِهِ . وَفِي نَظَرِهِ ». أَفَأَنَّ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا :

الهمزة : للاستفهام ، ويراد به الإنكار . والفاء : عاطفة . قال أبو السعود : « هي لترتيب الإنكار على ما قبله من الحالة الموجبة ، كأنه قيل : أَبْعَدَ ما شاهدت غلوه في طاعة الهوى ، وعtooه عن اتباع الهدى تقدسه على الإيمان شاء أو أبى ؟ ». أَنَّ : في محل رفع مبتدأ . تَكُونُ : مضارع ناسخ مرفوع . وأسمه مسْتَرْ وجوباً تقديره (أنت) .

عَلَيْهِ : جار ، والهاء : في محل جر به . وهو متعلق بـ « وَكِيلًا » مقدم عليه .

وَكِيلًا : خبر « تَكُونُ » منصوب .

* وجملة : « تَكُونُ عَلَيْهِ . . . » في محل رفع خبر عن « أَنَّ ». *

* وجملة : « أَفَأَنَّ تَكُونُ عَلَيْهِ . . . » في محل نصب مفعول ثان لـ « رَأَيْتَ » إذا جعلتها علمية . وأستثنافية لا محل لها من الإعراب مقررة لمضمون ما قبلها إذا جعلتها بصرية .

* وجملة: «أَرَيْتَ مَنْ أَنْهَدَ ...». أستئناف مبين لعلة إمعانهم في الضلال ووعيدهم بالعذاب فلا محل له من الإعراب.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَلَّا فَغِيْرُهُمْ بَلْ هُمْ أَضَلُّ
(١) سِيَّلًا

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ :

أَمْ : منقطعة، مقدرة بـ (بل) و(الهمزة). وما بعده إضراب وانتقال من تلك المذمة إلى مذمة أشد منها وأقبح. تَحْسَبُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). أَنَّ : مصدرية ناسخة مؤكدة. أَكْثَرَهُمْ : أسم «أَنَّ» منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَوْ : عاطفة. يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملتان: «يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ» متعاظمتان، وكلتاهما في محل رفع، خبر عن «أَنَّ». ومفعولاًهما ممحظوان حذف أقتصار، أي: يسمعون الموعظة أو يعقلون ما يرون من الآيات. ويجوز أن الفعلين نزلاً منزلة اللازم، والمعنى: أن أكثرهم ذوق سمع أو ذوق عقل.

- و«أَنَّ» وأسمها وخبرها. مصدر مؤول في محل نصب، سدّ مسد مفعولي «تَحْسَبُ»، فهي معلقة له.

- قوله: «أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ ...». أستئناف بيانيه ما تقدم، فلا محل له من الإعراب.

(١) البحر ٤٥٩/٦، والكشف ٩٨/٣، وأبو السعود ٤٤٠/٤، والشهاب ٤٢٧/٦، وفتح القدير ٣٠٧/٢، والجمل ٢٥٩/٣.

إِنْ هُمْ إِلَّا كَلَائِفُهُمْ بَلْ هُمْ أَصْلُ سَيِّلًا :
 إِنْ : نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.
 كَلَائِفُهُمْ : جار ومحروم، متعلق بمحذف خبر عن « هُمْ ». بَلْ : حرف
 إضراب. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَصْلُ : خبر مرفوع. سَيِّلًا : تمييز منصوب.
 * وجملة: « إِنْ هُمْ . . . » وما بعدها أستئناف مسوق لتقدير النكير وتوكيده، وحسن
 مادة الجدل. قاله أبو السعود.

أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلَنَا الشَّمَسَ عَلَيْهِ
 دَلِيلًا (١)

أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظِّلَّ :
 الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : مضارع مجزوم،
 وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ويجوز فيه أن تكون الرؤية علمية أو بصرية.
 والمعنى على الأول: ألم تعلم، فكان حقها أن تتعذر إلى اثنين، ولكنها ضمنت
 معنى ما يتعدى بـ « إِلَى »؛ أي ألم ينته علمك إلى . . . وذهب الزجاج وكثير من
 المعربين إلى أنه الأجدو . . .

والمعنى على الثاني: ألم تنظر إلى صنع ربك. ورجحه بعضهم لأن (رأى)
 البصرية هي التي تتعدى بـ « إِلَى ».

إِلَى رَبِّكَ : جار ومحروم، والكلام على تقدير مضاد ممحذف. أي إلى صنع
 ربك. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ « تَرَ ».

كَيْفَ : في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل المستتر في « مَدَ »، و « مَدَ »

(١) البحر /٦ ، ٤٦٠-٤٦١ ، والدر /٥ ، ٢٥٦-٢٥٧ ، ومعاني الزجاج /٤ ، ٧٠ ، والكتاف /٣ ، ٩٨-٩٩ ،
 والمحرر /٤ ، والقرطبي /١٣ ، ٢٧ ، وأبو السعود /٤ ، ١٤٢ ، والشهاب /٦ ، ٤٢٧ - ٤٢٨ ،
 وفتح القدير /٢ ، ٣٠٨ - ٣٠٩ ، والجمل /٣ ، ٢٦٠ - ٢٦١ .

هو العامل فيه. وأجاز الدماميني فيه أن يكون في محل جر بدل أشتمال من « رَبِّكَ ». وقال الشهاب: « وهو بعيد ». مَدَّ : فعل ماض. أَظَلَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « كَيْفَ مَدَّ أَظَلَّ » يجوز أن تكون استئنافية. والوقف هنا على « رَبِّكَ ». ويجوز أن يكون « كَيْفَ » معلقة لـ « تَرَ »، فالجملة في محل نصب. وقد سد مسد مفعولي « تَرَ » إذا جعلت الرؤية علمية. وأرجع إلى نظائر هذا التركيب في إعراب الآيتين ٢٤٣ و ٢٥٨ في سورة البقرة، وغيرهما كثير.

وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَ سَاكِنًا :

الواو: استئنافية أو حالية. لَوْ : حرف شرط يفيد الامتناع للوجوب.

شَاءَ : فعل ماض. والفاعل تقديره (هو). لَجَعَلَ : اللام: رابطة للجواب بالشرط. جَعَلَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول. سَاكِنًا : مفعول ثان منصوب. والفاعل مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « وَلَوْ شَاءَ . . . » في محل نصب على الحال.

وقال أبو السعود: « جملة اعترضت بين المعطوفين للتنبيه على أنه لا مدخل فيما ذكر من المد للأسباب العادية، وإنما المؤثر فيه المشيئة والقدر. ومفعول المشيئة محذوف على القاعدة المستمرة من وقوعها شرطاً، وكون مفعولها هو مضمون الجزاء، أي ولو شاء سكونه لجعله ساكناً ». وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَعَلَنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا :

ثُمَّ : للعطف. جَعَلَنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل.

الشَّمْسَ : مفعول أول للجعل منصوب. عَلَيْهِ : جار و مجرور.

وجاء في إعرابه قوله:

الأول : أنه متعلق بـ « دَلِيلًا ».

والثاني : أنه في محل نصب مفعول ثان للجعل.

وال الأول هو الأجدود والأرجح. أما الثاني فقال فيه الشهاب: «ليس بظاهر». دليلًا : مفعول ثان للجعل. ومن ذهب إلى أن مفعوله الثاني هو «عَنِيهِ» أعرب «دَلِيلًا» حالاً منصوبة. وهو وجه غير ظاهر كما تقدّم.

وقال القرطبي: «(دليل) فعل بمعنى الفاعل، وقيل: بمعنى المفعول. ولم يؤت (الدليل) وهو صفة للشمس؛ لأنّه في معنى الأسم، كما يقال: الشمس برهان.

* وجملة: «جَعَلْنَا الشَّمْسَ . . .» معطوفة على قوله: «مَدَ الظَّلَّ . . .» فلها حكمها من حيث المحل: الاستئناف أو النصب.

ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا (١)

ثُمَّ : عاطفة. قال أبو السعود: « هي للتراخي الزمانى، ويجوز أن يكون للتراخي الرتبي؛ أي: أزلناه بعد ما أشأناه ممتدًا».

وقال الزمخشري: «إِنْ قَلْتَ: «ثُمَّ» فِي هذِينَ الْمَوْضِعَيْنَ كَيْفَ مَوْعِدُهَا؟ قَلْتَ: لِبَيَانِ تَفَاضُلِ الْأَمْرَيْنِ الْمُتَتَابِعَيْنِ [كذا]. كَانَ الثَّانِي أَعْظَمُ مِنَ الْأَوَّلِ، وَالثَّالِثُ أَعْظَمُ مِنْهُمَا، تَشَبِّهَا لِتَبَاعِدِهِمَا فِي الْفَضْلِ بِتَبَاعِدِهِمَا فِي الْوَقْتِ».

قَبَضْتَهُ : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. إِلَيْنَا : جار، وَنَا : في محل جر به. وهو متعلق بـ «قَبَضْتَهُ».

قَبْضًا : مفعول مطلق منصوب. يَسِيرًا : نعت منصوب.

* وجملة: «قَبَضْتَهُ . . .» معطوف على «مَدَ» داخلاً في حكمه.



وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْيَلَلَ لِيَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَانًا وَجَعَلَ الْنَّهَارَ شُورًا

وَهُوَ : الواو: للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : في محل رفع

خبر. جَعَلَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).
لَكُمْ : اللام: للجر، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « جَعَلَ ».
أَيْلَهُ : مفعول أول للجعل منصوب. لِيَاـ : مفعول ثان منصوب.
 قال أبو السعود: « وتقديم [**لَكُمْ**] على مفعوليه للأعتقاد ببيان كون ما يعقبه من منافعهم ». .

وَالْتَّوْمَ سُبَاتَا : الواو: للعطف. **الْتَّوْمَ سُبَاتَا** : منصوبان عطفاً على مفعولي « جَعَلَ ». وَجَعَلَ : الواو: عاطفة للجملة على الجملة المتقدمة. جَعَلَ : فعل ماض. وتكراره للتوكيد. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).
أَنَّهَارَ : مفعول أول منصوب. **شُورَا** : منصوب على إقامته مقام المضاف الممحذف، أي: ذا نشور بمعنى زمان بعث أو هو مفعول ثان، جعله نفس البعث على طريق المبالغة. قاله أبو السعود.

* وجملة: « جَعَلَ لَكُمْ أَيْلَهُ . . . ». صلة « **الَّذِي** » لا محل لها من الإعراب.
 وكذلك المعطوفة عليها « وَجَعَلَ أَنَّهَارَ . . . ». *
 وجملة: « وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ . . . ». أستئناف «بيان بداع آثار قدرته، وروائع أحکام رحمته ونعمته الفائضة وتلوين الخطاب ». قاله أبو السعود.

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 طَهُورًا (١)

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ :
 الواو: أستئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. **الَّذِي** : في محل رفع خبر.

(١) البحر / ٤٦٢ ، ومعاني الرجاج / ٤ ، ٧١ ، والكشاف / ٣ ، ٩٩ ، والفرید / ٣ ، ٦٣ ، والمحرر / ٤ ، ٢١٣ ، والقرطبي / ١٣ ، ٢٨ ، وأبو السعود / ٤ ، ١٤٣ ، والشهاب / ٤ ، ٤٢٩ ، وفتح القدير / ٢ ، ٣١٠ - ٣٠٩ . والجمل / ٣ ، ٢٦٢ .

أَرْسَلَ : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). الْرَّيْنَحُ : مفعول به منصوب .
بُشَّرًا : حال منصوبية . قال الزجاج : « من قرأ (بُشَّرًا) بالتنوين ، فهو جمع . يقال : ربح
بَشُورًا كما قال : « وَمَنْ ءَايَنَهُ أَنْ يُرْسِلَ الْرَّيْنَحَ مُبَشِّرًا » [الروم/٤٦] . وأرجح إلى إعراب
نظيره [الأعراف/٥٧] .

بَيْنَ : ظرف منصوب ، وهو متعلق بمحذف نعت « بُشَّرًا » . يَدَى : مجرور
بالإضافة ، وعلامة جره الياء . رَحْمَتِهُ : مضاف إليه مجرور ، والهاء : في محل جر
بالإضافة .

* وجملة : « أَرْسَلَ الْرَّيْنَحَ » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب .
* وجملة : « وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ . . . » أستئناف ببيان مظهر آخر من مظاهر قدرته
 وإنعame؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا :

الواو : للعطف . أَنْزَلْنَا : فعل ماض . وَنَا : في محل رفع فاعل .

قال الجمل : « وفيه ألتفات » قلت : يعني من ضمير الغيبة إلى المتكلم .

مِنَ السَّمَاءِ : جار ومجرور متعلق بـ (أنزل) . مَاءً : مفعول به منصوب .

طَهُورًا : نعت منصوب . إذا جعلته بمعنى البليغ في طهارته ، وهو قول
الزمخشري وتبعه أبو حيان . وقيل : هو أسم لما يتظاهر به كالوضوء والوقود ، فيدل
وضعاً على أنه مطهّر ، وهو بدل أو عطف بيان وليس صفة .

قال الشهاب : « وقد علمت مما حققناه أن (الطّهور) بمعنى المطهّر ، لا لأنّه من
الفضيل كما ظن الزمخشري ، بل لأنّه آلة الطهارة ، كالقطور لما يُفطر به ، وآلّة
الطهارة هي المطهّرة » .

* وجملة : « وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ . . . » معطوفة على ما قبلها ؛ فلها حكمها .

لِتُخْرِيَ إِلَيْهِ بَلَدَةَ مَيْتَانَ وَتُشَقِّيْهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (١)

لِتُخْرِيَ إِلَيْهِ بَلَدَةَ مَيْتَانَ :

اللام : جارة ، للتعليق . **نُخِيَّ** : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً . وفاعله مستتر وجوباً تقديره (نحن) . **إِلَيْهِ** : الباء : للجر . والهاء : في محل جر به وهو متعلق بـ « **نُخِيَّ** » .

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام . والجار والمجرور متعلق إما بـ « **أَنْزَلْنَا** » ، وإما بـ (ظهور) ، والأول هو الأرجح .

قال الزمخشري : « فإن قلْتَ : إنزال الماء موصوفاً بالطهارة ، وتعليقه بالإحياء وال澌قي يؤذن بأن الطهارة شرط في صحة ذلك ، كما تقول : حملني الأمير على فرس جواد لأصيده عليه الوحش . قلْتَ : لما كان سقي الماء من جملة ما أنزل له الماء وصف بالطهارة ؛ إكراماً لهم ، وتميماً للمنة عليهم » .

بَلَدَةً : مفعول به منصوب . **مَيْتَانَ** : صفة منصوبة . قال السمين : وصف « **بَلَدَةً** » بـ « **مَيْتَانَ** » ؛ لأنَّه في معنى (البلد) ». وقال أَبْنَ عَطِيَّةَ : جعله كالمصدر الذي يوصف به المذكر والمؤثر » .

وَشَقِّيْهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا :

الواو : للعاطف . **شَقِّيْهُ** : مضارع منصوب عطفاً على « **نُخِيَّ** » داخل في حيّز

(١) البحر ٤٦٣ ، والدر ٢٥٧ / ٥ ، ومعاني الفراء ٢٦٩ / ٢ ، ومعاني الزجاج ٧١ / ٤ ، ومعاني الأخشن ٢ / ٤٢٢ ، وأَبْنَ النحاس ١١٣ / ٣ ، والبيان ١٣٨ / ٢ ، والكشف ١٠٠ / ٣ ، والعكبري ٢ / ٩٨٧ - ٩٨٨ ، والفريد ٣ / ٦٣٣ - ٦٣٤ ، والمحرر ٤ / ٢١٣ ، ومكي ٤٨٩ ، والقرطبي ٣٨ / ١٣ ، والطبرسي ٣١١ / ٧ ، وزاد المسير ٣٢٣ / ٣ ، وأَبْو السعُود ٤ / ١٤٤ ، والشهاب ٦ / ٤٣٠ ، وفتح القدير ٢ / ٣١٠ ، والجمل ٣ / ٢٦٢ .

المصدر المؤول. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل مستتر تقديره (نحن). **مَمَّا خَلَقْنَا** : مِنْ : جار. مَا : موصول في محل جر بـ « مِنْ ». .

خَلَقْنَا : فعل ماض. و **نَا** : في محل رفع فاعل.

* وجملة: « **خَلَقْنَا** » صلة « **مَا** » لا محل لها من الإعراب. والعائد ممحض، وتقديره (خلقنا).

- والجار وال مجرور « **مَمَّا خَلَقْنَا** » في متعلقه قوله قولان:

الأول : أنه متعلق بـ « **نُسْقِيَّهُ** »، و « **مِنْ** » على هذا لأبتداء الغاية.

الثاني : هو متعلق بممحض حال من « **أَنْعَمَّا** »، لتقديره عليه، ولو تأخر لصح أن يكون صفة له. و « **مِنْ** » على هذا للبيان أو للتبعيض، وتقديره: (أنعاماً مما خلقنا).

أَنْعَمَّا : مفعول ثان منصوب. **وَأَنَّاسِيَّ** : الواو: للعطف. **أَنَّاسِيَّ** : معطوف على المنصوب قبله. **كَثِيرًا** : نعت منصوب. قال الشهاب: « صفة لهما لا على البدل ».

وجعله سيبويه جمعاً لـ (إنسان)، وتبعه الفراء في أحد قوله، على أنّ الأصل إنسان وأناسين فأبدلت النون ياء. ثم أُدغمت في الياء قبلها.

وقال الفراء: « (الإنسان) في الأصل (إنسيان)؛ لأنّ العرب تصغره على (إنسيان) »، وجعله المبرد والزجاج والأخفش، وفي قول آخر للفراء، جمع (إنسي). قال السمين: « وفيه نظر ». أما ابن الأباري فقد اعترض قول سيبويه، وقال: « هو ضعيف في القياس، لأنّه لو كان ذلك قياساً لكان يقال في جمع (سِرْحان): (سراحّي)، وذلك لا يجوز ». وفي تعليل التنكير في قوله « **أَنْعَمَّا** » و « **أَنَّاسِيَّ** » قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « كأنه قال: لنحيي به بعض البلاد الميتة، ونسقيه بعض الأئمّة والأنسائي، وذلك البعض كثير ».

وَلَقَدْ صَرَفْتُهُمْ بِيَنْهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (١)

وَلَقَدْ صَرَفْتُهُمْ بِيَنْهُمْ لِيَذَكَّرُوا :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. لَقَدْ : اللام: في جواب القسم المحذوف. قَدْ : حرف تحقيق. صَرَفْتُهُ : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. وفي مرجع الضمير أقوال، منها: أنه على القرآن وإن لم يتقدم له ذكر، وقيل: على الماء أو المطر. وقال الشهاب: على القول المفهوم من السياق، وهو ذكر إنشاء السحاب وإنزال قطره وتصريفه ».

بِيَنْهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « صَرَفْتُهُ ». لِيَذَكَّرُوا : اللام: للتعليل حارة. يَذَكَّرُوا : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المسؤول من (أن الفعل) في محل جر باللام.

- والجار وال مجرور متعلق بـ « صَرَفْتُهُ » كذلك.

فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا :

الفاء: عاطفة. أَبَيَّ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

أَكْثَرُ : فاعل مرفوع. النَّاسِ : مجرور بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر.

كُفُورًا : مفعول به منصوب. وهو استثناء مفرغ من أعم الأحوال لما في « أَبَيَّ » من معنى النفي.

* وجملة: « فَإِنَّ . . . » معطوفة على « صَرَفْتُهُ » فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٦٣ ، والدر ٢٥٨/٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٧١ ، وأبن النحاس ٣/١١٤ ، وال Kashaf ٣/١٠٠ ، والعكيري ٢/٩٨٨ ، والفرید ٣/٦٣٤ ، والمحرر ٤/٢١٣ ، والقرطبي ١٣/٣٨ ، والطبرسي ٧/٣٢١ ، وزاد المسير ٣/٣٢٣ ، وأبو السعود ٤/١٤٤ ، والشهاب ٦/٤٣٠ ، وفتح القدير ٢/٢٦٢ ، والجمل ٣/٣١٠ .

وَلَئِنْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدمها. لَئِنْ : حرف شرط. شِئْنَا : فعل ماض. نَـا : في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة ممحذف يفسره جواب الشرط على القاعدة المطردة. وقديره: لو شئنا بعث نذير لبعثنا.

لَبَعَثْنَا : اللام: رابطة. بَعَثْنَا : فعل ماض. نَـا : في محل رفع فاعل. فِي كُلِّ : جار ومحرر. وهو متعلق بـ «بَعَثْنَا». قَرْيَةٍ : مضارف إليه محرر. نَذِيرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على ما تقدم، فلها حكمها.

﴿٥٢﴾ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِهِمْ بِهِ جِهَادًا كَيْرًا

فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ :

الفاء: فيه قوله:

الأول : هي عاطفة، وما قبلها بيان لمحصل المعنى وتوطئه لقوله: «فَلَا تُطِعِ» ، وبيان لترتبه عليه واقترانه بالفاء، وليس في الكلام حذف. قال الشهاب.

الثاني : هي الفاء الفصيحة، وهي عاطفة على ممحذف مقدر، والمعنى: فإذا أنطنا مهمة الإنذار بك وحدك فلا تطع الكافرين، أي: قابل ذلك بالثبات والاجتهد في الدعوة. وإليه ذهب أبو السعود.

لَا : نهاية جازمة. تُطِعِ : مضارع مجزوم، وفاعله مستتر وقديره (أنت).

(١) البحر ٤٦٤ ، والدر ٢٥٨/٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٧٢ ، وال Kashaf ٣/١٠١ ، والعكري ٢/٩٨٨ ، والمحرر ٤/٢١٣ ، و Zad Al-Masir ٣/٣٢٣ ، وأبو السعود ٤/١٤٤ - ١٤٥ ، والشهاب ٦/٤٣١ .

الْكَافِرُونَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء.

وَجَهَدُهُمْ بِهِ جِهَادًا كَيْرًا :

الواو: للعطف. **جَهَدُهُمْ** : فعل أمر. وفاعله مستتر تقديره (أنت).
والضمير: في محل نصب مفعول به. **بِهِ** : الباء للجر، وهي للاستعانة أو السبيبة،
والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ **«جَهَدُهُمْ»**. وفي مرجع
الضمير أقوال، قيل: بالقرآن أو بالحق أو بترك الطاعة المدلول عليه بقوله: فلا تطع،
وقيل: بالإسلام أو بالسيف. والوجه الأخير بعيد؛ لأن السورة مكية.

جِهَادًا : مفعول مطلق منصوب. **كَيْرًا** : صفة له منصوبة.

* وجملة: **«وَجَهَدُهُمْ ...»** معطوفة على **«فَلَا تُطِعُ ...»** فلا محل لها من
الإعراب.

**وَهُوَ الَّذِي مَرَّجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ وَهَذَا مَلْحُ أَجَاجٍ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجَرَّا
مَحْجُورًا** (٥٣)

وَهُوَ الَّذِي مَرَّجَ الْبَحْرَيْنِ :

الواو: للعطف. **هُوَ** : في محل رفع مبتدأ. **الَّذِي** : في محل رفع خبر.
مَرَّجَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره (هو). **الْبَحْرَيْنِ** : مفعول به منصوب،
وعلامة نصبه الياء إلحاقاً له بالمثنى.

* وجملة: **«مَرَّجَ الْبَحْرَيْنِ»** صلة **«الَّذِي»** لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: **«وَهُوَ الَّذِي»** معطوفة على قوله: **«وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ ...»**

(١) البحر /٦، والدر /٥ - ٢٥٨، ومعاني الفراء /٢، ٢٧٠، ومعاني الزجاج /٤، ٧٢
والكشاف /٣، والعكبري /١٠١، والفرید /٢، ٩٨٨، والمحرر /٣، ٦٣٥، ٢١٣ /٤،
والطبرسي /٧، ٣٢٢، وزاد المسير /٣، ٣٢٤، وأبو السعود /٤، ١٤٥، والشهاب /٦، ٤٣١
وفتح القدير /٢، ٣١١، والجمل /٣، ٢٦٣.

المعطوف على سوابق من نظائره تعداداً لنعم الله وأفضاله على عباده.

هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ :

هَذَا : الهاء: للتبنيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ. عَذْبٌ : خبر مرفوع.

فُرَاتٌ : صفة مرفوعة لـ « عَذْبٌ »، والمعنى - عند الزجاج - «أشد الماء عنزية»

أو بمعنى « قاطع للعطش »، قاله أبو السعود.

وَهَذَا : الواو: للعطف. هَذَا : الهاء: للتبنيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ.

مِلْحٌ : خبر مرفوع. قال الزمخشري: « أراد (مالح) فقصص بحذف الألف، وإن كان من صفتة أن يقال: ماء مِلْحٌ . يوصف بالمصدر، أي: ذو مِلْحٌ ».

* وجملة: « هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ » والمعطوفة عليها في محلها قولهن قولان:

الأول : معمول لقول مضمير منصوب على الحال. وتقديره: (مَقْوِلاً فيـهـ: هـذـاـ عـذـبـ..)، وصاحب الحال أحد البحرين.

الثاني : هي جملة مستأنفة جواب عن سؤال مقدر، كأنه قيل: كيف مرجهما؟ فقيل: « هَذَا عَذْبٌ »، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرَزَّاكَ وَحِجْرَأَ مَحْجُورًا :

الواو: للعطف. جَعَلَ : فعل ماض بمعنى خلق وعمل، فيتعذر لمفعول واحد.

بَيْنَهُمَا : بَيْنَ : ظرف منصوب، والضمير في محل جَرٌ بالإضافة. وفي متعلق الظرف قولهن قولان:

الأول : أنه متعلق بـ « جَعَلَ ».

الثاني : أنه متعلق بمحذوف حال من « بَرَزَّاكَ »، لتقديره عليه، ولو تأخر لصح أن يعرب صفة.

بَرَزَّاكَ : مفعول به منصوب.

وَحِجْرَأَ مَحْجُورًا : الواو: عاطفة. حِجْرَأَ : في إعرابه قولهن قولان:

الأول : أنه منصوب عطفاً على « بَرَزَّاكَ ». قال أبو حيان: وهو الظاهر. ومعناه

حداً محدوداً، فـ (حداً) بمعنى: مَنْعَةً، فصار بمعنى (مانعاً) على المجاز. وقال الفراء: «أي: حراماً محرباً أن يغلب أحدهما صاحبه».

الثاني : أنه منصوب بقولِ مضرِّ، وتقديره: يقول كل منهما لصاحبه: حبراً محجوراً، قاله الشهاب: «ولا يُعَدُّ فيه».

محجوراً : صفة منصوبة لـ «حِجْرًا». والمراد بها التوكيد.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (١)

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا :
الواو: للعطف. هو : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : في محل رفع خبر.
خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو). مِنَ الْمَاءِ : جار ومحرر، وهو متعلق بـ «خَلَقَ». وفيه (أل) للجنس و «مِنْ» لابتداء الغاية. بَشَرًا : مفعول به منصوب. وجاء في حاشية الشهاب: «قيل: لم يقل (إنساناً) لأنَّه مجموع البدن والروح، وهي غير مخلوقة من الماء. وخدش بقوله: «خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ» [النحل/٤]».

* وجملة: «خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ ...». صلة «الَّذِي» لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ ...». معطوفة على نظائرها فلها حكمها.
فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا :

الفاء: للعطف. جَعَلَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

نَسَبًا : مفعول ثان منصوب. وَصِهْرًا : الواو: للعطف، وقيل: للتقسيم، والمعنى «قسمه قسمين ذَوِي نسب وذَوِي صهر» قاله الجمل، وعلى ذلك فالكلام على تقدير مضاف محدود ليدل على المبالغة.

* وجملة: «فَجَعَلُمْ نَسِيًّا . . .» معطوفة على جملة الصلة «خَلَقَ . . .»، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا :

الواو: للأسئناف. كَانَ : فعل ماض لفظاً. قال أَبْنَ عطية: «كَانَ» التي للدואم، قبل وبعد، لا أنها تعطي مضيًّا فقط. رَبُّكَ : أَسْم «كَانَ» مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. قَدِيرًا : خبر «كَانَ» منصوب.

* وجملة: «وَكَانَ رَبُّكَ . . .» أُعْتَرَضَ تَذِيلِي مُقرَّرٌ لِمُضْمُونِ مَا قَبْلَهُ؛ فَلا محل لها من الإعراب.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُوْبِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَاهِيرًا



وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُوْبِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ :
الواو: للأسئناف. يَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ دُوْبِ : جار و مجرور.
اللَّهِ : الأَسْمَ الجَلِيلُ مضارف إِلَيْهِ مجرور.
- والجار والمجرور «مِنْ دُوْبِ . . .» متعلق بمحذوف حال، والتقدير:
متجاوزين عبادة الله.

مَا : في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة. يَنْفَعُهُمْ : مضارع مرفوع.
والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد. وَلَا يَضُرُّهُمْ : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَضُرُّهُمْ : مضارع مرفوع،
والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو).

* وجملة: «لَا يَنْفَعُهُمْ» والمعطوفة عليها صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ . . . ». أستئنافية سبقت لبيان خلل الكفارة مع وضوح أدلة التوحيد والقدرة والعنابة التي سبق إيرادها، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ، ظَهِيرًا^(١) :

الواو: أستئنافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. الْكَافِرُ : أسم « كَانَ » مرفوع.
عَلَىٰ رَبِّهِ، ظَهِيرًا :

عَلَىٰ رَبِّهِ : جار و مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

ظَهِيرًا : أسم منصوب، وفي علة نصبه و متعلق الجار والمجرور قبله قوله قوله:

الأول : أن الجار والمجرور متعلق بـ « ظَهِيرًا »، و « ظَهِيرًا » خبر « كَانَ » منصوب. وتقديره: وكان الكافر ظهيرًا على ربه، أي: معيناً للشيطان على أولياء ربه أو على معصية ربه أو على رسول ربه.

قال العكبري: « وهو الأقوى ».

الثاني : عَلَىٰ رَبِّهِ : متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » على تقدير مضاف محذوف كما تقدم. و ظَهِيرًا : خبر ثان لـ « كَانَ »، أو منصوب على الحال.

وقيق في تفسير الآيات أقوال أخرى لا تأثير لها في الإعراب، منها أن « ظَهِيرًا » من ظهرت الشيء إذا طرحته وراء ظهري واتخذته ظهيرياً، فيكون المعنى على هذا التأويل أحترار الكفارة، وإليه ذهب الطبرى و مرتضى الشهاب؛ لأن المعروف (ظهير) بمعنى (معين) لا معنى (مظهور به).

ومنها أن المقصود بـ « رَبِّهِ » صنمه الذي يعبد، ومنها أن (الظهير) جمع،

(١) البحر /٦، ٤٦٥، والدر /٥، ٢٥٦، ومعاني الفراء /٢، ٢٧٠، ومعاني الزجاج /٤، ٧٣، والبيان /٢، ١٣٨، والكشاف /٣، ١٠١، والعكبري /٢، ٩٨٨، والفرید /٣، ٦٣٥، والمحرر /٤، ٢١٥، والقرطبي /١٣، ٤٢، وأبو السعود /٤، ١٤٦، والشهاب /٦، ٤٣٢، وفتح القدير /٢، ٣١٣، والجمل /٣، ٢٦٤.

والمعنى أن بعض الكفارة يظاهر بعضاً على رسول الله أو على الدين... وقيل غير ذلك، والله أعلم بمراده. وقد يراد بـ «الْكَافِرُ» هنا أسم الجنس « فهو إظهار في مقام الإضمار لينعى كفرهم عليهم».

* وجملة: «وَكَانَ الْكَافِرُ...» أعراض تذيلي مقرر لمضمون ما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١﴾

الواو: استئنافية. مَا: نافية غير عاملة. أَرْسَلْنَاكَ: فعل ماض، وَنَّا: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. مُبَشِّرًا: حال من الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ». وَنَذِيرًا: الواو: للعطف، نَذِيرًا: معطوف على الحال المنصوب. والمعنى: ما أرسلناك في حال من الأحوال إلا في حال كونك مبشراً ونذيراً. قاله الشهاب.

* وجملة: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ...» استئناف مسوق لسلسلة الرسول ﷺ، فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَخَذَ إِلَّا رَبِّهِ سَيِّلًا

قُلْ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

مَا أَنْتُمْ :

مَا: نافية لا عمل لها. أَنْتُمْ : مضارع مرفوع، والضمير في محل نصب مفعول به أول. عَلَيْهِ : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ (أسأل).

والضمير في «عليه» عائد على تبليغ الرسالة المستفاد من «أرسلناك»، أو على القرآن، أو التبشير والإندار. مِنْ : حرف جر زائد. أَجْرٌ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة مَنْ من ظهورها أشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد. إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سِيَّلًا^(١) :

إِلَّا : أداة استثناء. مَنْ : موصول في محل نصب على الاستثناء، أو هو على تقدير مضارف محدود، والمعنى: إلا أجر من شاء... على الخلاف في نوع الاستثناء. شَاءَ : فعل ماض. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد. أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يَتَّخِذَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). إِلَى رَبِّهِ : جار و مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم للاتخاذ.

سِيَّلًا : مفعول أول مؤخر للاتخاذ، منصوب.

- والمصدر المؤول «أَنْ يَتَّخِذَ» في محل نصب مفعول «شَاءَ». وفي الاستثناء قوله:

الأول : أنه استثناء متصل، أي: من جنس الكلام السابق عليه. والمعنى: إلا فعل مَنْ شاء أَنْ يَتَّخِذَ إلى ربه سِيَّلًا، أي: بالزلفى والتقرُّب إليه. قال الزمخشري: «وأَسْتَثْنَاهُ مِنَ الْأَجْرِ كَقُولٍ ذِي شَفَقَةٍ عَلَيْكَ، قَدْ سَعَى لَكَ فِي تَحْصِيلِ مَالٍ: مَا أَطْلَبَ مِنْكَ ثَوَابًا عَلَى مَا سَعَيْتَ إِلَّا أَنْ تَحْفَظَ هَذَا الْمَالَ وَلَا تُضِيِعَهُ». فليست حفظك المال لنفسك من جنس الثواب، ولكن صوره في صورة الثواب وسماه باسمه». وفسَّرَ الشهاب بأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم ثم أورد كلام الزمخشري مفصلاً. أما

(١) البحر ٤٦٥، والدر ٢٩٥/٥، ومعاني الأحافش ٤٢٣/٢، وأين النحاس ١١٤/٣، والبيان ١٣٨/٢، والكشف ١٠١/٣ - ١٠٢، والعكبري ٩٨٨/٢، والفرد ٦٣٦/٣ - ٦٣٧، ومكي ٤٨٩، والمحرر ٢١٥/٤، والطبرسي ٣٢٢/٧، وأبو السعود ١٤٦/٤، والشهاب ٤٣٢/٦، وفتح القدير ٣١٣/٢، والجمل ٢٦٤/٣.

أبو حيان فقد جعله على تقدير المضاف الممحوف (إلا أجر من شاء). وفسره بقوله. «أي: الأجر الحاصل على دعائه إلى الإيمان وقبوله؛ لأن الله تعالى يأجرني على ذلك». وأعترضه السمين فقال: «كذا حكاه الشيخ، وفيه نظر؛ لأنه لم يسند السؤال المنفي في الظاهر إلى الله تعالى، إنما أسنده إلى المخاطبين [يعني قوله: ما أسألكم عليه]، فليس يصح هذا التقدير». ورجح هذا الوجه أبو السعود.

الثاني: أنه استثناء منقطع خارج من أول الكلام على معنى (لكن) والمعنى: لا أطلب من أموالكم جعلاً لنفسي، ولكن من شاء إنفاقها لوجه الله فليفعل. وإلى ذلك ذهب الأخفش وأبن الأباري والنحاس ورجحه أبن عطية والعكبري والجمل.

* وجملة: «مَا أَسْأَلُكُمْ . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «فُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ . . .» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَيِّحٌ بِمَحَمِّدٍ وَكَفَى بِهِ بِنُؤُوبٍ عِبَادِهِ

خَيْرًا (١)

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ :

الواو: للعطف. تَوَكَّلْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

عَلَى الْحَيِّ : جار و مجرور، متعلق بـ «تَوَكَّلْ» .

الَّذِي : في محل جر نعت «الْحَيِّ». لَا : نافية مهملة. يَمُوتُ : مضارع مرفوع.

قال الشهاب: «فيه إشارة إلى أنه يفيد الحصر». والمراد من الأمر بالتوكل عند

الجمل هو «في استكفاء شرورهم، أي: إنَّ الآية متصلة بقوله: «وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى

(١) البيان/٢٢٠٦ ، والعكبري ٩٨٨/٢ ، والفرید ٦٣٧/٣ ، والشهاب ٤٣٣/٦ ، وفتح القدير ٣١٣/٢ ، والجمل ٢٦٤/٣ .

رَبِّهِ، ظَهِيرًا » [الآية/٥٥]. وقوله: « مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَعْجَرِ » [الآية/٥٧]. * والجملة « وَتَوَكَّلْ . . . » معطوفة على قوله: « قُلْ مَا أَنْتُمْ . . . » فليس لها محل من الإعراب.

وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدُ :

الواو: للعطف. سَبَّخْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت). يَحْتَدِيَ : الباء: جارة، وهي للملابسة. حَمْدِيَ : مجرور بالباء. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بمحذوف حال، تقديره: ملتبساً بحمده.

وَكَفَىْ بِهِ يَنْتُوبُ عَبَادِيَّهُ خَيْرًا :

الواو: أستثنافية. كَفَىْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. بِهِ : الباء: حرف جر زائد. والضمير في محل رفع فاعل، وجاء على صورة الغائب لاتصاله بالحرف الزائد. والمفعول ضمير الكاف المحذوف، وتقديره: كفاك الله. ويجوز أن يكون مفعوله « خَيْرًا »، ويأتي بيانه.

يَنْتُوبُ : جار ومحرر، وهو متعلق إما بـ « كَفَىْ » أو بـ « خَيْرًا ». عَبَادِيَّهُ : مضارف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة إلى (عباد). خَيْرًا : في علة نصبه أقوال: الأول : أنه منصوب على التمييز.

الثاني : أنه منصوب على الحال. وعلى هذين القولين يكون مفعول « كَفَىْ » محذوفاً. وتقدير الكلام: كفاك هو خيراً بأموالهم.

الثالث : أنه هو مفعول « كَفَىْ » ولا حاجة إلى تقدير المفعول المحذوف. * وجملة: « وَكَفَىْ بِهِ . . . » أعراض تذليلي يراد به المبالغة، وتقرير ما تقدّمه من أستحقاقه وحده بالتوكل عليه والتسبيح بحمده؛ فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
الرَّحْمَنُ فَسَلَّمَ بِهِ خَيْرًا ﴿٥٩﴾

الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

الَّذِي : أَسْمَ موصول، وفي محله من الإعراب أقوال:

الأول : أنه في محل رفع مبتدأ، وخبره « الرَّحْمَنُ ». وهذا أحد الأوجه في
إعراب « الرَّحْمَنُ » ويأتي بيان الأوجه الأخرى.

الثاني : أنه في محل رفع مبتدأ مضمير، والتقدير: هو الذي خلق.

الثالث : أنه في محل نصب بفعل مضمير تقديره (أعني).

الرابع : أنه في محل جر صفة « الْأَلْيَ ». .

الخامس: أنه في محل جر عطف بيان لـ « الْأَلْيَ ». .

خَلَقَ : فعل ماض. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد.

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ : عاطف
ومعطوف على المنصوب قبله. وَمَا يَنْهَا : الواو: للعطف. مَا : موصول في محل
نصب عطفاً على ما قبله. يَنْهَا : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر
بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بـاستقرار محفوظ، أي: وما استقر بينهما، وهو صلة
الموصول لا محل له من الإعراب. وقال القرطبي: « قال: « يَنْهَا » ولم يقل
(يَنْهَنْ) لأنه أراد الصنفين والنوعين ». .

(١) البحر ٦ - ٤٦٦ ، والدر ٥ / ٢٦٠ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٧٣ ، والبيان ٢ / ٢٠٧ ،
والكتاف ٣ / ١٠٢ ، والعكбри ٢ / ٩٨٩ ، والفريد ٣ / ٦٣٧ ، والمحرر ٤ / ٢١٦ ، ومكي ٤٨٩
- ٤٩٠ ، والقرطبي ١٣ / ٤٣ ، والطبرسي ٧ / ٣٢٢ - ٣٢٣ ، وأبو السعود ٤ / ١٤٦ - ١٤٧ ،
والشهاب ٦ / ٤٣٣ - ٤٣٤ ، وفتح القدير ٢ / ٣١٣ - ٣١٤ ، والجمل ٣ / ٢٦٥ .

في سَيَّةٍ أَيَّامٍ :

في سَيَّةٍ : جار و مجرور. أَيَّامٍ : مجرور بالإضافة، وهو متعلق بـ « خَلْقٍ ». .

* و جملة : « خَلْقَ السَّمَوَاتِ . . . » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ :

ثُمَّ : للعطف. قال الجمل : هي « للترتيب الإخباري الذكري ، وليس للترتيب الزمناني ». أَسْتَوَى : فعل ماضٌ مبني على الفتح المقدر ، وفاعله مستتر تقديره (هو). عَلَى الْعَرْشِ : جار و مجرور متعلق بـ « أَسْتَوَى ». .

* و جملة : « أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ » معطوفة على جملة الصلة « خَلْقَ السَّمَوَاتِ . . . » فلا محل لها من الإعراب.

الرَّحْمَنُ : في علة رفعه أقوال :

الأول : أنه خبر عن « الَّذِي خَلَقَ . . . » في صدر الآية. وقد تقدّم ذكر هذا الوجه .

الثاني : أنه خبر عن مبتدأ مضمر تقديره (هو الرحمن)، ويكون على ذلك نعتاً آخر مقطوعاً لـ « الَّهِيَّ » من الجر إلى الرفع على إرادة المدح .

قال أبو السعود : هو « مفيد لزيادة تأكيد ما ذكر من وجوب التوكل عليه تعالى وإن لم يتبعه في الإعراب؛ لِمَا تقرر من أن المنصوب والمرفوع مدحًا، وإن خرجا عن التبعية لما قبلهما صورةً، حيث لم يتبعاه في الإعراب، وبذلك سميَا قطعاً؛ لكنهما تابعان له حقيقة. إلا يُرى كيف التزموا حذف الفعل والمبتدأ في النصب والرفع؛ رُوِّما لتصویر كل منهما بصورة متعلق من متعلقات ما قبله، وتنبيهَا على شدة الاتصال بينهما ». .

الثالث : مرفوع على البدل من الضمير المستتر في « أَسْتَوَى ». .

الرابع : هو مبتدأ، وخبره قوله : « فَسَكَلَ بِهِ حَبِيرًا ». وإليه ذهب الأخفش .

الخامس : صفة « الَّذِي » على أنه خبر مبتدأ مضمر، أي : (هو الذي خلق . . .).

السادس: هو فاعل « أَسْتَوَى ». .

فَسَكَلَ بِهِ خَيْرًا :

الباء: فصيحة عاطفة على ممحوف مقدر. ويأتي اختلاف الأقوال في تقدير الممحوف. أَسْأَلُ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

بِهِ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر به. وأختلف في (الباء)، ومرجع الهاء، والمراد بالخبير، كما اختلف في متعلق الجار؛ فهو متعلق بـ « أَسْأَلُ » أم متعلق بـ « خَيْرًا ». وفيما يأتي تفصيل وبيان:

أما الخلاف في (الباء) ففرع عن الخلاف في متعلق الجار. فممن ذهب إلى أنه متعلق بـ « أَسْأَلُ » من جعل الباء بمعنى (عن) مطلقاً وهو مذهب الزجاج، وأنكره عليه الأخفش. ومن جعلها بمعنى (عن) في السؤال خاصة. والمعنى: أَسْأَلُ عنه؛ أي: (عن الله تعالى)، أو عما ذكر من خلق السموات والأرض والآسماء على العرش « خَيْرًا ». والخبير على هذا إما الله سبحانه فهو الخبير بالأمور العالمة بحقائقها. وإما الرجل العارف، وإما أن المقصود (جبريل) عليه السلام، والخبير من صفاتة. ومن جعل الباء للتجريد - كالزمخري - حمله على معنى « لقيت به أَسْأَلُ » أي: برؤيته.

وذهب قوم إلى أن (الباء) على بابها بمعنى الإلصاق المجازي، وهي معلقة بـ « خَيْرًا »، ويكون المعنى أَسْأَلُ خيراً به.

خَيْرًا : في نصبه أقوال هي فرع عن الخلاف في معنى (الباء) ومتعلقه، ومرجع الضمير في « بِهِ ». وهذه هي:

الأول: أنه مفعول به لـ « أَسْأَلُ » والجار متعلق به، أي: أَسْأَلُ خيراً به.

الثاني: أنه نعت لمفعول ممحوف كأنه قيل: فَأَسْأَلُ عنْه إِنْسَانًا خَيْرًا.

الثالث: أنه منصوب على الحال المؤكدة. ولا يكون حالاً منتقلة على رأي ابن عطية؛ لأن صفات الباري لا تتغير. والطلب هنا بمعنى السؤال، و(الهاء) عائد على الله سبحانه، وتقديره فاطلبه خيراً، أي: عالماً بالمواطن والحقائق.

وقد ضعَّف العكيري ومكي القول بالحالية. وذهب الهمданى مذهب المهدوى والعكيري، من أنه لا يكون حالاً من ضمير المستتر في « أَسْأَلْ »؛ لأن السائل لا يكون عارفاً بكل شيء. ويجوز أن يكون حالاً من « الرَّحْمَنُ » إذا جعلته فاعلاً مرفوعاً بـ « أَسْتَوْقَى ».

- قوله: « فَسَأَلَ إِلَيْهِ خَبِيرًا » معطوف على مقدر ممحظى، وتقديره عند بعضهم: « إن أنكروا إطلاق تسمية « الرَّحْمَنُ » على الله تعالى فاسأله من يخبرك من أهل الكتاب ليعرّفوا مجيء ما يرادفه مما في كتبهم ». ذكره أبو السعود. وعلى هذا يجوز وقوع الجملة خبراً عن « الرَّحْمَنُ » في محل رفع.

وأنكر أبو السعود أن يكون التقدير: إن شككت فيه فأسأله به خبيراً، على أن الخطاب له عليه الصلاة والسلام، وقال: « هو بمعزل عن السداد ». والراجح عنده أن يكون التقدير: إن شئت تحقق ما ذكر أو تفصّيل ما ذكر فأسأله معنّياً به خبيراً عظيم الشأن محيطاً بظواهر الأمور وبواطنها، وهو الله سبحانه.



وإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَجَدَ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا

اللَّوْاْوَ: أَسْتَنَافِيَةٌ. إِذَا: أَسْمَ شَرْطٍ غَيْرَ جَازِمٍ فِي مَحْلِ نَصْبٍ بـ « قَالُوا » عَلَى الظَّرِفَيَةِ الْزَّمَانِيَّةِ. قِيلَ: فَعْلٌ ماضٌ، وَهُوَ فَعْلُ الشَّرْطِ. لَهُمْ: الْلَّامُ: جَارٌ، وَهِيَ لِلْتَّبْلِيغِ. وَالضَّمِيرُ: فِي مَحْلِ جَرِبِهِ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بـ « قِيلَ ». أَسْجُدُوا: فَعْلٌ أَمْرٌ مُبْنَىٰ عَلَى حَذْفِ التَّوْنِ. وَاللَّوْاْوَ: فِي مَحْلِ رُفْعٍ فَاعِلٌ. لِلرَّحْمَنِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، مُتَعَلِّقٌ بـ « أَسْجُدُوا ». قَالَ أَبُو حِيَانٌ: الْقَائِلُ هُوَ الرَّسُولُ، أَوَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ.

* وَجَمْلَةٌ: « أَسْجُدُوا . . . » لَا مَحْلٌ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ مُفَسَّرَةٌ لِمَضْمُرِهِ هُوَ: وَإِذَا قِيلَ

القول. وقيل: هي في محل رفع نائب عن الفاعل على معنى: وإذا قيل لهم هذا اللفظ.

* وجملة: «**قِيلَ لَهُمْ . . .**» في محل جر بالإضافة.

* وجملة: «**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ . . .**» أستئناف مسوق لبيان ما أتصفوا به من الجهل أو العناد، فلا محل له من الإعراب.

فَالْأُولُوا وَمَا الْرَّحْمَنُ :

فَالْأُولُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. **وَمَا الْرَّحْمَنُ** : الواو: زائدة. **مَا** : في محل رفع مبتدأ. **الْرَّحْمَنُ** : خبر مرفوع. قال الزمخشري: «يجوز أن يكون سؤالاً عن المسمى به، لأنهم ما كانوا يعرفونه بهذا الأسم. ويجوز أن يكون سؤالاً عن معناه، لأنه لم يكن مستعملاً في كلامهم. أو لأنهم أنكروا إطلاقه على الله».

* وجملة: «**وَمَا الْرَّحْمَنُ**» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «**فَالْأُولُوا وَمَا الْرَّحْمَنُ . . .**» جواب شرط غير جازم، لا محل له من الإعراب.

لَذَّسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ^(١) :

الهمزة: للاستفهام، والمراد به الإنكار؛ أي: لا نسجد. **تَسْجُدُ** : مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره (نحن).

لِمَا تَأْمُرُنَا : اللام: للجر. **مَا** : يجوز فيها ثلاثة أوجه:

الأول : أن تكون موصولة بمعنى (الذي). فهي في محل جر باللام.

تَأْمُرُنَا : فعل مضارع مرفوع. **نَّا** : في محل نصب مفعول به أول.

(١) البحر ٤٦٦، والدر ٥/٢٦٠ - ٢٦١، ومعاني الفراء ٢/٢٧٠، والبيان ٢/٢٠٧، والعكبري ٢/٩٩٠، والفرد ٣/٦٣٨، والمحرر ٤/٢١٦، وأبو السعود ٤/١٤٧، والشهاب ٦/٤٣٤.

والمفعول الثاني ممحض، وهو العائد أو متضمن للعائد، تبعاً لتقديره. وفي تقدير العائد قولان:

أولهما: أنه ممحض على التدريج. قال العكبري: «الأصل لما تأمرنا بالسجود له، ثم بسجوده، ثم تأمرناه». وعزاه إلى أبي الحسن، وإليه ذهب ابن الأباري.

الثاني: أن العائد متصل؛ أي: تأمرناه، لأن (أمر) يتعدى إلى المفعول الثاني بإسقاط الحرف. ولا حاجة إلى التدريج. وعزاه العكبري إلى سيبويه، غير أن السمين اعترضه فقال: «وهذا ليس على مذهب سيبويه».

* وجملة «**تَأْمُرُنَا**» صلة لا محل لها من الإعراب.

الثاني: أن «ما» مصدرية. وهي الفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر. والمعنى: أنسجد للرحمٰن لأجل أمرك إيانا بالسجود. والمسجود له على هذا ممحض، لدلالة الكلام عليه. وقد أورده الفراء.

الثالث: أن تكون «ما» نكرة موصوفة. والمعنى: أنسجد لشيء تأمرنا بالسجود له. ولم يذكره أبو السعود.

* وجملة: «**تَأْمُرُنَا**» على ذلك في محل جر صفة «ما». وعلى الوجهين الأول والثالث تقع «ما» على (العام). ولا تكون «ما» في الوجه الثاني كذلك. قاله السمين.

* وجملة: «**أَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا . . .**» واقعة في حيز القول، فهو في محل نصب. **وَزَادُهُمْ فُورًا**:

الواو: عاطفة لما بعدها على قوله: «**فَأَلْوَأْ . . .**». **زَادُهُمْ**: فعل ماض. والضمير في محل نصب مفعول أول. **فُورًا**: مفعول به ثان منصوب. والفاعل مضمر تقديره (هو) عائد إلى الأمر بالسجود أو إلى ذكر لفظ «**الرَّحْمَن**».

٦٢-٦١  تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا

تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا :

تَبَارَكَ : فعل ماض. الَّذِي : في محل رفع فاعل. جَعَلَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. فِي السَّمَاءِ : جار و مجرور، وهو المفعول الثاني المقدم. بُرُوجًا : مفعول أول منصوب.

* وجملة: « جَعَلَ فِي السَّمَاءِ . . . » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَبَارَكَ الَّذِي . . . » استئناف مسوق لتمجيده سبحانه، فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا :

الواو: للعطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو).

فِيهَا : جار، والضمير في محل جرّ به، وهو عائد على السماء أو البروج^(١). والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم. سِرَاجًا : مفعول أول مؤخر منصوب. وَقَمَرًا : عاطف ومعطوف على منصوب. مُنِيرًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا . . . » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الْيَلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا  (٢)

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الْيَلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً :

الواو: للعطف على ما سبق من تعداد لآيات قدرته تعالى ودلائل توحيده.

(١) البحر / ٦٤٧ ، والفرید / ٣٦٣.

(٢) البحر / ٦٤٨ ، والدر / ٥٢٦١ ، ومعاني الفراء / ٢٢٧١ ، والكشاف / ٣١٠٣ ، والعکبری / ٢٩٩٠ ، والفرید / ٢٦٣ - ٦٤٠ ، والمحرر / ٤٢١٨ ، وأبو السعود / ٤١٤٧ ، والشهاب / ٦٤٣٥ ، والجمل / ٣٢٦.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَلَّذِي : في محل رفع خبر. جَعَلَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. ويجوز في « جَعَلَ » أن يكون بمعنى (خلق) و(أوجد) فيكون ناصباً لمفعول واحد. وأن يكون بمعنى (صَيْرَ) فيكون ناصباً لمفعولين. أَلَّيْلَ : مفعول منصوب، وهو إما واحد أو أول على القولين السابقين في « جَعَلَ ». وَالْهَارَ : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله.

خِلْفَةً : في نصبه قوله:

الأول : أنه (حال)، إذا أُعربت « جَعَلَ » ناصباً لمفعول واحد.

الثاني : أنه مفعول ثان إذا أُعربته ناصباً لمفعولين.

وفي « خِلْفَةً » أقوال؛ منها أنه مصدر بمعنى الاختلاف أو كونه خلفاً عنه. وأجاز السمين أن يكون أسم هيئة كالرُّكبة. وعلى كونه مصدرأً جعله الجمل مبيناً للتنوع، ولم يجز أن يكون مفعولاً ثانياً ولا حالاً. ولما كان لا يخلو عنهمما أوجب تقدير مضاف محذوف، أي: ذَوِي خلفة. وقال الشهاب: « إن كان بمعنى مختلف كما في القاموس فلا حذف ولا تأويل. والإفراد لكونه مصدرأً في الأصل ». لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا :

لِمَنْ : اللام: للجر. مَنْ : موصول في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « خِلْفَةً ». أَرَادَ : فعل ماض. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو العائد.

أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يَذَكَّرَ : مضارع منصوب، وفاعله مستتر تقديره (هو).

- والمصدر المؤول من « أَنْ » والفعل في محل نصب مفعول به.

أَوْ : حرف عطف. أَرَادَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره (هو).

شُكُورًا : مفعول به منصوب. وهو مصدر بمعنى الشُّكُور.

قال الشهاب: « أَوْ » فيه للتنويع أو التخيير، على معنى استقلاله بكل منهما، ولم يؤت بالواو لثلا يتوجه أن جمعهما لازم ». و قال الجمل: « « أَوْ » للتقسيم والتنويع، وهي مانعة خلو، فتجوز الجمع ». .

* جملة: «أَرَادَ أَن يَذَكَّرَ ...» والمعطوفة عليها، كلتاها لا محل لها من الإعراب صلة «مَن».

* جملة: «وَهُوَ الَّذِي ...» أستئنافية معطوفة على ما تقدَّم من نظائرها فلا محل لها من الإعراب.

وَعَبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَّا وَإِذَا حَاطَبُهُمُ الْجَنَّهُوْنَ قَالُوا

سَلَامًا

وَعَبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَّا (١) :

الواو: للاستئناف. عِبَادُ : مبتدأ. الرَّحْمَنِ : مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان: « هي إضافة تشريف ». وفي خبر المبتدأ أقوال: الأول: أنه مبتدأ بلا خبر، أي: إنَّ خبره محدوف. وهو قول الأخفش. قال: « هذا ليس له خبر إلا في المعنى. والله أعلم ».

الثاني: أنه الجملة الأخيرة في آخر السورة، وهو قوله تعالى: « أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ... » [الآية ٧٧]. وبه بدأ الزمخشري. وقال الزجاج: هو الأحسن.

الثالث: هو قوله: « الَّذِينَ يَمْشُونَ ... ».

قال النحاس: رأيت أبا إسحاق [يعني الزجاج] قد جاء في هذا بما هو أولى من قول الأخفش؛ قال: « عِبَادُ » مرفوع بالأبتداء، و« الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَّا » من صفتهم، و« الَّذِينَ ... » الذي بعده عطف عليه، والخبر « أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ ». قال: ويجوز أن يكون الخبر « الَّذِينَ يَمْشُونَ ... ».

(١) البحر ٤٦٩، والدر ٤٢٢/٥، والبيان ٢٠٨، وأبن النحاس ١١٦، والكتاف ٣/١٠٣، والعكري ٢/٩٩٠، والفرید ٣/٦٤٠، والقرطبي ١٣/٤٦، وفتح القدير ٢/٣١٤، والجمل ٣/٢٢٦.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع، وفيه قوله، أنه: نعت لـ « عِبَادٍ ». أو أنه خبر به تتم فائدة الكلام، وقد تقدم بيانه. **يَمْشُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى الْأَرْضِ : جار و مجرور، وهو متعلق بـ « **يَمْشُونَ** ». **هُنَّا** : في نصبه قوله: **الْأُولُونَ**: أنه نعت لمصدر محنوف، فهو نائب عن المفعول المطلق، تقديره: **مشياً هوناً**.

الثاني: أنه حال، وتأويله: هُنَّينَ . ووضع المصدر موضع الوصف على المبالغة.

* **وَجَمْلَة**: « **يَمْشُونَ . . .** » صلة « **الَّذِينَ** » لا محل لها من الإعراب.

* **وَجَمْلَة**: « **وَعَبَادُ الرَّحْمَنِ . . .** » **أَسْتَئْنَاف** « مسوق لبيان أوصاف **خُلُصِ عَبَادِ الرَّحْمَنِ** وأحوالهم الدنيوية والأخروية ». قاله أبو السعود.
وَإِذَا حَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَّمًا ^(١) :

الواو: للعطف. **إِذَا**: أسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمنية بـ « **قَالُوا . . .** ». **حَاطَبَهُمُ** : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والضمير: في محل نصب مفعول به. **الْجَاهِلُونَ** : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* **وَجَمْلَة**: « **حَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ** » في محل جر بالإضافة.

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. **سَلَّمًا** : في نصبه أقوال **الْأُولُونَ** : أنه مفعول مطلق (أو نائب عنه). وناصبه فعل مضمر تقديره: **نَسَّلَمُ سَلَامًا** أو **نَسَّلَمَ**، فأقيم السلام مقام التسليم أو التسلم. والمعنى - بعبارة الهمданى - : براءة منكم، أي: لا خير بیننا ولا شر، فلا تُجاهلوكم.

(١) البحر/٦، ٤٦٩، والدر/٥، ٢٦٢، والبيان/٢، ٢٠٨، والكتاف/٣، ١٠٣، والفرید/٢، ٦٤١ والمحرر/٤، ٢١٨، والقرطبي/١٣، ٤٧، ومكي٤٩٠ - ٤٩١، والطبرسي/٧، ٣٣٠، وأبو السعود/٤، ١٤٨، والشهاب/٦، ٤٣٥، وفتح القدير/٢، ٣١٥.

الثاني : أنه مفعول به . والمعنى : قالوا سلاماً من القول يسلمون فيه من الأذى ، والمراد سلامهم من السفه . ذكره الزمخشري .

الثالث : أن « قالُوا » بمعنى (سلموا) ، فهو نائب عن المفعول المطلق على تضمين الفعل . وهو سلام تَوْدِيعٍ ومتاركة وليس سلام تَحِيَة . وقال السمين : « رجح سيبويه أن المراد (السلامة) لا التسليم ؛ لأن المؤمنين لم يؤمروا قط بالتسليم على الكفرة ، وإنما أمروا بالمسالمة حتى نُسخ ذلك . ولم يذكر سيبويه في كتابه نسخاً إلا في هذه الآية » .

* قوله : « سَلَمًا » إذا قدرت نصبه بفعل مضمر ، هو في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « قَالُوا سَلَمًا » لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم .

* وجملة : « وَإِذَا حَاطَبُهُمْ ... » معطوف على قوله : « الَّذِينَ يَمْشُونَ ... » فهي في محل رفع على معنى العطف على الخبر أو على « النعت » .

وَالَّذِينَ يَبِيُّثُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيمًا (١)

الواو : للعطف . الَّذِينَ : موصول في محل رفع معطوف على « الَّذِينَ يَمْشُونَ ... » فهو إما معطوف على الخبر أو على نعت « عِبَادُ » .

بِيَسْتُورَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وفيه قوله :

الأول : أنه فعل ناسخ . والواو : في محل رفع اسمه . لِرَبِّهِمْ : جار و مجرور ، والضمير في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « سُجَّدًا » . سُجَّدًا : خبر « بِيَسْتُورَ » منصوب . وَقِيمًا : عاطف ومعطوف على الخبر المنصوب .

الثاني : أنه فعل تام بمعنى دخلوا في البيات . والواو : في محل رفع فاعل .

و سُجَّدًا : منصوب على الحال . وقد ذكر هذا الوجه الهمداني ، وضعفه السمين . وعند السمين وأبي حيان والهمداني أنه قدم السجود على القيام ، وإن كان بعده ، لأنفاق الفواصل .

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ :

الواو: للعطف . الْذِينَ : في محل رفع عطفاً على « الَّذِينَ يَقُولُونَ . . . » إما على أنه خبر « عَبَادُ » ، أو نعت له . يَقُولُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو: في محل رفع فاعل .

رَبَّنَا : منادي منصوب وحرف النداء مقدر . وَنَا : في محل جر بالإضافة . أَصْرِفْ : صيغة أمر على معنى الدعاء . وفاعله مستتر تقديره (أنت) . عَنَّا : جاز ، وَنَا : في محل جر به . والجاز متعلق بـ « أَصْرِفْ » . عَذَابَ : مفعول به منصوب . جَهَنَّمَ : مضaf إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة .

* قوله: « رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « يَقُولُونَ رَبَّنَا . . . » صلة « الْذِينَ » لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . عَذَابَهَا : أسم « إِنَّ » منصوب . والضمير: في محل جر بالإضافة . كَانَ : فعل ماض ناسخ . وأسمه ضمير مستتر تقديره (هو) .

غَرَامًا : خبر « كَانَ » منصوب . ومعناه لازماً أو دائمًا أو وجيناً ، وقيل: هو أشد العذاب^(١) .

* وجملة: « كَانَ غَرَامًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

(١) البحر /٦ ، ومعاني الفراء ٢/٢٧٢ ، ومعاني الزجاج ٤/٧٥ ، والكشاف ٣/١٠٣ ، والمحمر ٤/٢١٩ ، وأبو السعود ٤/١٤٨ ، والجمل ٣/٢٦٧ .

* وجملة: «إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقِرًا وَمَقَامًا» تعليلية لا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيز القول، فهي في محل نصب، ويجوز أن تكون استئنافاً من كلام الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقِرًا وَمَقَامًا (٦٦)

إِنَّهَا : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسمه، ويجوز أن يكون ضمير القصة.

سَاءَتْ مُسْتَقِرًا وَمَقَامًا :

في إعرابه وجهان:

الأول : وعليه أكثر المعربين أن سَاءَتْ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى (بئست). والتاء: للتأنيث. وفي الفعل ضمير بهم يفسره النكرة بعده.

مُسْتَقِرًا : تمييز منصوب، **وَمَقَامًا** : عاطف ومعطوف على التمييز المنصوب والمخصوص بالذم محدود تقديره (هي)، وهذا الضمير هو الرابط بين جملة «سَاءَتْ ...» وما جعلت خبراً له وهو «إِنَّهَا» إذا لم يجعل الضمير للقصة. كذا قدره أبو حيان. وقال الزجاج: المعنى «أنها ساءت في المستقر والمقام». وأعترضه النحاس فقال: «سبيل التمييز أن يكون بمعنى (من)، فالمعنى ساءت من المستقر والمقام. وقال العكברי: «مُسْتَقِرًا» : تمييز. وسَاءَتْ : بمعنى (بئس). فإن قيل: يلزم من هذا إشكال، وذلك أنه يلزم تأنيث فعل الفاعل المذكر من غير مسوغ؛ ولذلك فإن الفاعل في «سَاءَتْ» على

(١) البحر /٦، والدر /٥ - ٢٦٣، ومعاني الزجاج /٤، ٧٥، وأبن النحاس /٣، ١١٦، والكشاف /٣، والعكברי /٢، ٩٩١، والفريد /٣، ٦٤١، والقرطبي /١٣، والطبرسي /٧، وأبو السعود /٤، ١٤٩، والشهاب /٦، ٤٣٦، وفتح القدير /٢، ٣١٥، والجمل /٣. ٢٦٧.

هذا يكون ضميراً عائداً على ما بعده، وهو « مُسْتَقْرًأ وَمُقَاماً »، وهما مذكران = فمن أين جاء التأنيث؟ والجواب: أن المستقر عبارة عن (جهنم)، فلذلك جاز تأنيث فعله « . ».

الثاني : سَاءَتْ : فعل ماض متصرف، بمعنى (أحزنت). والتاء: للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره (هي). والمفعول ممحوف، والتقدير: أحزنت أصحابها وداخلتها. مُسْتَقْرًأ : يجوز أن يكون نصبه على الحال أو التمييز. وأجزاء الزمخشري وجماعه. واستبعد أبو السعود وجه التمييز، قال: « وهو بعيدٌ خالٍ عما في الأول من المبالغة في سوء حالها ». .

* وجملة: « سَاءَتْ مُسْتَقْرًأ » في محل رفع خبر عن (إن) .

* وجملة: « إِنَّهَا سَاءَتْ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « هي تعليل لاستدائعهم المذكور بسوء حالها في نفسها إثر تعليله بسوء حال عذابها. وقد جُوَز أن يكون تعليلًا للأولى وليس بذلك ». .

وقال الشهاب: « ترك الواو للإشعار بأنَّ كلاً مستقلٌ بالعلية ». .

أما الزمخشري فالتعليق عنده وارдан، قال: « يصح أن يكونا متداخلين ومترادين، وأن يكونا من كلام الله وحكاية لقولهم ». وعلى هذا يكون داخلاً في حيز القول في محل نصب، أو مستأناً لا محل له من الإعراب.

وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً

وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا :

الواو: للعاطف. الَّذِينَ : في محل رفع، معطوف على « الَّذِينَ يَمْشُونَ »، إما على أنه خبر، أو على أنه نعت « عِبَادٌ ». إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمنية بقوله: « لَمْ يُسْرِفُوا ». أَنْفَقُوا : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. يُسْرِفُوا : مضارع مجزوم

بـ «لَمْ»، وعلامة جزمه حذف النون. وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وَلَمْ يَقْرُؤُوا : الواو: للعطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَقْرُؤُوا : مضارع مجزوم عطفاً على سابقه. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «لَمْ يُسْرِفُوا» والمعطوفة عليها لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: «أَنْفَقُوا» في محل جر بالإضافة.

* وجملة: «إِذَا أَنْفَقُوا . . .» صلة «الَّذِينَ» لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا^(١) :

الواو: عاطفة. أو حالية. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

وفي أسم كان وخبرها ما يأتي من الأوجه:

الأول : اسم كان ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (الإنفاق) المفهوم من قوله: «أَنْفَقُوا». والمعنى: وكان الإنفاق قصداً لا إسراف فيه ولا تقتير. وفي الخبر على هذا وجهان:

أولهما : هو «قَوَامًا». و بَيْنَ : ظرف منصوب. ذَلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والظرف: منصوب بـ «قَوَامًا»، أو متعلق بـ «كَانَ» عند من يجيز من النحاة تعلق «كَانَ» بالظرف. ويسمى الظرف حينئذ لغواً، أي: إنه ليس خبراً عن «كَانَ» ولا متعلقاً باستقرار محذوف.

(١) البحر ٤٧١/٦، والدر ٢٦٣/٥، ومعاني الفراء ٢٧٣/٢، وأبن النحاس ٣/١١٦، والبيان ٢٠٨/٢، والكشاف ١٠٤/٣، والعكبرى ٩٩١/٢، والفرید ٦٤٢/٣، والمحرر ٤/٢٢٠، ومكي ٤٩١، والقرطبي ١٣/٥٠، والطبرسي ٣٣١/٧، وأبو السعود ٤٤٩/٤، والشهاب ٤٣٦/٦.

وثاني أوجه الخبر: أنه «**بَيْنَ ذَلِكَ**»، فيتعلق الظرف بـاستقرار محفوظ. و **فَوَاماً**: منصوبة على أنها حال مؤكدة، أو خبر ثان عن «**كَانَ**».

الثاني : **بَيْنَ ذَلِكَ** : **بَيْنَ** : اسم كان مبني على الفتح في محل رفع اسم كان. وعلة بنائه أنه مضاد إلى اسم مبني غير متمكن هو اسم الإشارة. **فَوَاماً** : خبر «**كَانَ**» منصوب. وإلى ذلك ذهب الفراء؛ قال: «**كَانَ تَقُولُ**»: كان دون هذا كافياً لك. تريد أقل من هذا كافياً. و «**كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ**» كان الوسط من ذلك قواماً. وقد ذكر مكي شواهد لرأي الفراء قوله تعالى: «**وَمَنَا دُونَ ذَلِكَ**» [الجن/٤١]، وقوله: «**لَقَدْ تَقْطَعَ بَيْنَكُمْ**» [الأنعام/٩٤]، ثم قال: «لأن هذه ألفاظ كثرة استعمالها بالفتح فتركت على حالها في موضع الرفع». وأستضعف رأي الفراء غير واحد من المعربين، قال التحاس: «ما أدرى ما وجه هذا». وقال الزمخشري: «وهو من جهة الإعراب لا بأس به، ولكنه من جهة المعنى ليس بقوى؛ لأن ما بين الإسراف والتقتير قوام لا محالة، فليس في الخبر الذي هو معتمد الفائدة فائدة»، وقال السمين: «وهو يشبه قوله: كان سيد الجارية مالكها».

* وجملة: «**وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ**» معطوفة على جواب الشرط غير الجازم فلا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال على إضمار (قد).

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًاٰٰءَٰخَرَٰٰ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّٰ لَا يَرْزُقُونَٰ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًاٰٰءَٰخَرَٰ :

الواو: للعطف. **الَّذِينَ** : موصول في محل رفع معطوف على «**الَّذِينَ يَمْشُونَ**»، على إعراب هذا خبراً عن «**عِبَادٌ**» أو نعتاً له. **لَا يَدْعُونَ** : لَا : نافية لا عمل لها.

يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
مَعَ : ظرف منصوب. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف حال من «إِلَهًا»، لتقديمه عليه، ولو تأثر لصح أن يكون صفة له.

إِلَهًا : مفعول به منصوب. إِلَّا : نعت منصوب.

* وجملة: «لَا يَدْعُونَ...». صلة «الَّذِينَ» لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرْثُونَ^(١) :

الواو: للعطف. لَا : نافية غير عاملة. يَقْتُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. النَّفْسَ : مفعول به منصوب.

الَّتِي : موصول في محل نصب، نعت «النَّفْسَ». حَرَمَ : فعل ماض. والمفعول ممحذف، وهو على تقدير مضارع ممحذف، أي: التي حرم الله قتلها. قال أبو السعود: «فُحِّذِفَ المضارف وأُقِيمَ المضارف إِلَيْهِ مَقَامَهُ مِبَالَغَةُ فِي التَّحْرِيمِ».

إِلَّا : أداة استثناء ملغاة. بِالْحَقِّ : جار و مجرور، وفي متعلق الجار أقوال:

الأول : أنه متعلق بنفس الفعل «يَقْتُلُونَ». والمعنى: لا يقتلونها بسبب من الأسباب إلا بسبب الحق؛ فالباء على هذا للسببية، ولم يذكر الزمخشري غيره.

الثاني : أنه متعلق بمحذوف هو صفة لمصدر، والتقدير: إلا قتلاً ملتبساً بالحق. والباء على هذا للملابسة.

الثالث : أنه متعلق بمحذوف حال من (الواو) في «يَقْتُلُونَ»، وتقديره: إلا ملتبسين بالحق. والباء: للملابسة أيضاً. ولم يذكر العكري غيره.

(١) البحر ٦، ٤٧٢، والدر ٥/٢٦٤، ومعاني الفراء ٢/٢٧٣، ومعاني الزجاج ٤/٧٦، والكشف ٣/١٠٤، والعكري ٢/٩٩١، والفرد ٣/٦٤٢، وأبو السعود ٤/١٤٩، والشهاب ٦/٤٣٧، والجمل ٣/٢٦٨.

الرابع : ذكره الشهاب ، قال : هو متعلق بالقتل الممحوف ، [يعني حرم قتلها] « لأن الحِلَّ والْحُرْمَةِ إنما يتعلّقان بالأفعال لا بالذوات ». وزاد الشهاب : « فهو مفرغ في الإثبات لاستقامة المعنى ، أو لأن « حَرَمَ » نفيٌ معنى ». * *

وَلَا يَرْتُوْنَ : الواو: للعطف. لَا : نافية غير عاملة. يَرْتُوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. * *
وجملتا: « لَا يَرْتُوْنَ » و « لَا يَقْتُلُونَ » معطوفتان على « لَا يَدْعُونَ » الواقعَة في حِيْزِ الصلة، فلا محل لهما من الإعراب.

وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ^(١) :

الواو: أستئنافية. مَن : أسم شرط في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ذَلِكَ : أسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة لجميع ما تقدَّم ذكره أو إلى واحد منها. يَلْقَ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). أَثَاماً : مفعول به منصوب. وقيل: هو على تقدير مضارع ممحوف، فالمعنى: يلْقَ جزاء إِثْمٍ. قال السمين: « فأطلق أسم الشيء على جزائه ». * *

وجملة جواب الشرط أو الشرط والجواب في محل رفع خبر عن « مَن » ، على الخلاف المشهور.

وجملة: « وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ . . . » أستئناف مسوق لبيان العقوبة على المعاصي المذكورة؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٧٢/٦ ، والدر ٥/٢٦٤ ، ومعاني الفراء ٢/٢٧٣ ، ومعاني الزجاج ٤/٧٦ ، وأبن النحاس ٣/١١٧ ، والعكбри ٢/٩٩١ ، والشهاب ٦/٤٧٣ ، والجمل ٣/٢٦٨ .

يُضَعَّفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَكَّمًا ٦٩

يُضَعَّفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

يُضَعَّفُ : مضارع مجزوم على البدلية من « يَلْقَ ». قال ابن الأباري : « الجزم على البدل؛ لأن الفعل يبدل من الفعل كما يبدل الأسم من الأسم. وهو بدل أشتمال وهو الراجح ». قال مكي : « إذ المعنى يشتمل بعضه على بعض. وعلى هذا يجوز بدل الأفعال بعضها من بعض، فإن تباينت معانيها لم يجز بدل بعضها من بعض ». .

وظاهر قول أبي السعود أنه بدل كل من كل؛ إذ قال : « بدل لاتحادهما في المعنى ». لَهُ : اللام : جاز. والهاء : في محل جرّ به، والجاز متعلق بـ « يُضَعَّفُ ». الْعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع. يَوْمَ : ظرف منصوب بالفعل. الْقِيَمَةُ : مضارف إليه مجرور.

وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَكَّمًا :

الواو: للعطف. يَخْلُدُ : مجزوم عطفاً على « يُضَعَّفُ ». والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). فِيهِ : جاز، والهاء: في محل جرّ به، والجاز متعلق بـ « يُضَعَّفُ ». وجاز تعلق جازين بفعل واحد لاختلافهما. والهاء: عائد للعذاب. مُهَكَّمًا : حال من الضمير المستتر، منصوب.

(١) البحر ٦ / ٤٧٢ ، والدر ٥ / ٢٦٤ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٧٣ ، وأبن النحاس ٣ / ١١٧ ، والبيان ٢ / ٢٠٩ ، والعكاري ٢ / ٩٩١ ، والفرید ٣ / ٦٤٢ - ٦٤٣ ، والمحرر ٤ / ٢٢١ ، ومكي ٤٩١ ، والقرطبي ١٣ / ٥٣ ، وزاد المسير ٣ / ٣٢٩ ، وأبو السعود ٤ / ١٤٩ ، والشهاب ٦ / ٤٣٧ ، وفتح القدير ٢ / ٣١٧ ، والجمل ٣ / ٢٦٨ .

إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ عَكْمَلًا صَنِيعًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ
حَسَنَتِ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا (١)

إِلَّا : حرف أستثناء. مَنْ : موصول في محل نصب على الأستثناء.

وفي نوع الأستثناء خلاف ؛ فهو متصل من الضمير المستتر في « يَلْقَ » أَم منقطع على معنى (لكن). قال السمين : « هو أستثناء متصل ؛ لأنَّه من الجنس ». وزاد : « وهو الذي لم يعرف الناس غيره ».

وذهب أبو حيَان إلى أنه أستثناء منقطع ، فقال : « ولا يظهر لي معنى الاتصال ؛ لأنَّ المستثنى منه محكوم عليه بأنه يضاعف له العذاب ، فيصير التقدير : إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ عَكْمَلًا صَالِحًا فَلَا يَضَعُفُ لَهُ الْعَذَابُ . ولا يلزم من انتفاء التضييف انتفاء العذاب غير المضاعف . فالأُولى عندي أن يكون أستثناء منقطعاً ، أي : لكن من تَابَ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ عَكْمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ . وإذا كان كذلك فلا يلقى عذاباً البتة » .

واعتراضه السمين فقال : « والظاهر قول الجمهور . وأما ما قاله فلا يلزم ؛ إذ المقصود الإخبار بأنَّ من فعل كذا يحلُّ به ما ذكر إِلَّا أنْ يتوب . وأما إصابة أصل العذاب فلا تُعرض له الآية » .

وعلق الشهاب في عَرْضِ كلامه على قوله تعالى : « أُولَئِكَ يُبَحَّرُونَ فِي الْفَرْكَةِ بِمَا كَسَبُوا » [الآية/٧٥] فقال : « قوله « أُولَئِكَ ... » أَحْتِرَاسٌ ؛ لأنَّ الأستثناء من مضاعفة العذاب ربما يوهم ثبوت أصله . ومن لم يتتبَّه له أَعْتَرَضْ بِهِ » .

تَابَ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ عَكْمَلًا صَنِيعًا :

تَابَ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ : ثلاثة أفعال ماضية في محل جزم بـ « مَنْ » عطف بعضها

(١) البحر / ٤٧٢ ، والدر / ٥ - ٢٦٥ ، وأبن النحاس / ٣١٧ ، والعكبري / ٢ ، والفرید / ٣ ، والشهاب / ٦ ، ٤٣٧ ، وفتح القدير / ٢ ، ٣١٧ ، والجمل / ٣ . ٢٦٨ .

على بعض، والفاعل لكل منها ضمير مستتر تقديره (هو). **عَكْلًا** : منصوب على أنه مفعول به، ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً. **صَلِحًا** : صفة للمفعول به أو للمصدر.

فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَتِ :

فَأُولَئِكَ : الفاء: رابط في جواب الشرط. **أُولَئِكَ** : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. قال أبو السعود: «إشارة إلى الموصول. والجمع باعتبار معناه كما أن الإفراد في الأفعال الثلاثة باعتبار لفظه».

يُبَدِّلُ : مضارع مرفوع. **اللَّهُ** : الأسم الجليل فاعل مرفوع. **سَيِّئَاتِهِمْ** : مفعول ثان للتبديل مقدم. قال السمين: «وهو المقيد بحرف الجر [يعني: الباء]، وإنما حذف لفهم المعنى». وعلى هذا هو منصوب عنده على نزع الخافض.

حَسَنَتِ : مفعول أول للتبديل مؤخر. قال السمين: «وهو المأخوذ، وال مجرور بالباء هو المتروك. وقد صرّح بذلك في قوله: «وَيَدْلِنَّهُمْ بِحَتَّنِيْمْ جَتَّنِيْنْ» [سبأ/١٦].

* وجملة: «**يُبَدِّلُ اللَّهُ . . .**» خبر عن «**أُولَئِكَ**» في محل رفع.

* وجملة: «**فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ . . .**» في محل جزم جواب شرط جازم.

* و فعل الشرط وما عطف عليه أو فعل الشرط والجواب في محل رفع خبر عن «من» على الخلاف المشهور.

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

الواو: للاستئناف. **كَانَ** : فعل ناسخ ماض لفظاً ومعناه على الأستمرار.

اللَّهُ : الأسم الجليل أسم «**كَانَ**» مرفوع. **غَفُورًا رَّحِيمًا** : خبر بعد خبر لـ «**كَانَ**» منصوبان.

* وجملة: «**وَكَانَ اللَّهُ . . .**» «اعتراض تذيلي مقرر لما قبله من المحو والإثبات» قاله أبو السعود، فهو لا محل له من الإعراب.

وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَلِحًا فَإِنَّمَا يُبُوٰ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ^(١)

الواو: للاستئناف. مَنْ : اسم شرط جازم، في محل رفع مبتدأ.

تَابَ وَعَمِلَ : فعلان ماضيان متعاطفان في محل جزم. وفاعل كل منهما ضمير مستتر تقديره (هو). صَلِحًا : صفة لمصدر ممحوف. فهو نائب عن المفعول المطلق منصوب. فَإِنَّمَا : الفاء: رابط في جواب الشرط. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسمه. يُبُوٰ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). إِلَى اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يُبُوٰ ». مَتَابًا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

قال الشهاب: «أي: متاباً عظيماً، ماحياً للعقاب محصلاً للثواب. وهو مستفاد من تعظيم التكير، أو من «إِلَى اللَّهِ» الذي يحب التوابين».

* وجملة: « يُبُوٰ ... » في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

* وجملة: « فَإِنَّمَا يُبُوٰ ... » في محل جزم جواب شرط جازم.

- والشرط أو الشرط والجواب في محل رفع خبر عن « مَنْ » على الخلاف المشهور.

وعلق على ذلك الجمل فقال: « لَمَا تُؤْهِمَ أَتَحَادُ الشَّرْطَ وَالْجَزَاءَ أَشَارَ إِلَى توجيهه بوجوه حاصلها أَنَّ الْجَزَاءَ فِيهِ مَعْنَى زَائِدٍ عَلَى مَا فِي الشَّرْطِ ». .

وقال الشوكاني: « معنى الآية أن من أراد التوبة وعزم عليها فليتوب إلى الله؛ فالخبر في معنى الأمر ». .

- قوله: « وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَلِحًا ... ». استئناف بالتعيم بعد التخصيص؛ فلا محل له من الإعراب.

(١) ابن النحاس ١٧/٣، والبيان ٢٠٩، والفرید ٦٤٣/٣، ومکی ٤٩١، وأبو السعود ٤/١٥٠، والشهاب ٣/٤٣٨، والجمل ٢٦٨ - ٢٦٩.

وَالَّذِينَ لَا يَشْهُدُونَ الْأُرُورَ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَاماً (٧٢)

وَالَّذِينَ لَا يَشْهُدُونَ الْأُرُورَ :

الواو: للعطف. الَّذِينَ : موصول في محل رفع عطفاً على « الَّذِينَ يَمْشُونَ . . . » على أنه خبر عن « عِبَادٌ »، أو نعت له. لَا : نافية غير عاملة.

يَشْهُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْأُرُورَ : في نصبه وجهان:

الأول : أن الفعل هو من الشهادة؛ فهو منصوب إما على أنه مصدر نائب عن المفعول المطلق، على تقدير مضاف محذوف، أي: لا يشهدون شهادة الزور، وإما على نزع الخافض، أي: لا يشهدون بالزور.

الثاني : أن الفعل من الشهود والحضور؛ فهو مفعول به أقيم مقام مضاف محذوف، أي: لا يشهدون محال الزور أو مجالسـه. ولم يذكر الفراء غيره.

وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَاماً :

الواو: للعطف. إِذَا : أسم شرط غير جازم، في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه. مَرُوا : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّغْوِ : جار ومحرر، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: بأهل اللغو، والجاز متعلق بـ « مَرُوا » الأولى. مَرُوا : فعل ماض، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. كِرَاماً : منصوب على الحال من (واو) « مَرُوا ».

* وجملة: « مَرُوا كِرَاماً » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

(١) البحر ٤٧٣/٦ ، والدر ٥/٢٦٥ ، ومعاني الفراء ٢/٢٧٤ ، ومعاني الزجاج ٤/٧٤ ، والبيان ٢/٢٠٩ ، والكساف ٣/١٠٥ ، والفرد ٣/٦٤٣ ، والمحرر ٤/٢٢٢ ، ومكي ٤٩٢ ، والقرطبي ١٣/٥٣ ، وأبو السعود ٤/١٥٠ ، والشهاب ٦/٤٣٨ ، وفتح القدير ٢/٣١٨ ، والجمل ٣/٢٦٩ .

- * وجملة: « مَرْوَا بِاللَّغْوِ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » .
- * وجملة: « وَإِذَا مَرْوَا بِاللَّغْوِ مَرْوَا كِرَاماً » معطوفة على جملة الصلة « لَا يَشَهُدُوكَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .
- * وجملة: « لَا يَشَهُدُوكَ . . . » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب .
- قال الزجاج: « وتأويل « مَرْوَا بِاللَّغْوِ » مروا بجميع ما ينبغي أن يُلغى ، ومعنى (يُلغى): يُطرح » .

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِتَائِتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوْا عَلَيْهَا صُمَّاً وَعُمَيَّانَا (١)

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِتَائِتِ رَبِّهِمْ :

الواو: للعاطف . الَّذِينَ : موصول في محل رفع ، عطفاً على « الَّذِينَ يَعْشُونَ . . . » ، إما على أنه خبر عن « عِبَادُ » ، أو نعت له ، إِذَا : اسم شرط غير جازم ، في محل نصب على الظرفية الزمنية بقوله: « يَخْرُوْا » .

ذُكَرُوا : فعل ماض ، وهو فعل الشرط . والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل . بِتَائِتِ : جار و مجرور متعلق بـ « ذُكِرُوا » .

رَبِّهِمْ : رَبْ : مضاف إليه مجرور ، والضمير: في محل جر بالإضافة إليه .

لَمْ يَخْرُوْا عَلَيْهَا صُمَّاً وَعُمَيَّانَا :

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب . يَخْرُوْا : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل . عَلَيْهَا : جار ، والهاء: في محل جرّ به ، والضمير للآيات ، وقيل: للمعاصي المدلول عليها باللغو ، وهو متعلق بـ « يَخْرُوْا » .

(١) البحر ٤٧٣ / ٦ ، والدر ٢٦٥ / ٥ ، ومعاني الفراء ٢٧٤ / ٢ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٧٤ ، والبيان ٢ / ٢٠٩ ، وأبن النحاس ١١٧ / ٣ ، والكشاف ٣ / ١٠٥ ، والفريد ٣ / ٦٤٣ ، والمحرر ٤ / ٢٢٢ ، ومكي ٤٩٢ ، والقرطبي ١٣ / ٥٥ ، وزاد المسير ٣ / ٣٣٢ ، وأبو السعود ٤ / ١٥٠ ، والشهاب ٦ / ٤٣٨ ، وفتح القدير ٢ / ٣١٨ ، والجمل ٣ / ٢٦٩ .

صُمَّاً وَعُمَيْنَاً : متعاطفان منصوبان على الحال. والنفي في « لَمْ يَخِرُّوا » مسلط على القيد وهو المعتبر عنه بالحال.

قال الزمخشري : « ليس ينفي الخرور، وإنما هو إثبات له ونفي للضم والمعنى ». وليس المقصود عند أكثر المعربين حقيقة الخرور، ولكن المراد كما قال الفراء : «أنهم لم يقعدوا على حالهم الأولى لأنهم لم يسمعوا ، وسمعت العرب تقول : قعد يشتمني ، وأقبل يشتمني ». وقال ابن الجوزي : « تقول العرب : قام يبكي ، وقعد يندب ، وأقبل يعتذر ، وإن لم يكن قام ولا قعد ». وقال أبو حيان : « إنما هي موطئات في الكلام والعبارة ».

- * وجملة : « لَمْ يَخِرُّوا . . . » لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم .
- * وجملة : « ذُكِرُوا بِثَائِبَتِ رَبِّهِمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » .
- * وجملة : « إِذَا ذُكِرُوا . . . » صلة « الَّذِينَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذَرِّيَّتِنَا قُرَّةً أَعْيُنِ وَاجْعَلْنَا^{١١}
لِلنَّقِيرِ إِمَاماً

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذَرِّيَّتِنَا قُرَّةً أَعْيُنِ (١) :

الواو: للعاطف. الَّذِينَ : موصول في محل رفع، معطوف على « الَّذِينَ يَمْتَنُونَ . . . »، على أنه خبر عن « عِبَادُ » أو نعت له. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : منادي منصوب، ويء النداء مقدرة. نَّا : في محل جر بالإضافة. هَبْ : فعل في صيغة الأمر يراد به الدعاء. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). لَنَا : اللام: للجر. و نَّا : في محل جر به. وهو متعلق بـ « هَبْ » .

(١) البحر ٤٧٤/٦ ، والدر ٢٦٥/٥ - ٢٦٦ ، وأبن النحاس ١١٧/٣ ، والكساف ١٠٥/٣ والعكبري ٩٩٢/٢ ، والفرید ٦٤٣/٣ ، وأبو السعود ١٥١/٤ ، والشهاب ٤٣٨/٦ ، وفتح القدير ٣١٨/٢ ، والجمل ٢٦٩/٣ .

مِنْ أَزْوَجِنَا : جار ومحرر، ونَّا : في محل جر بالإضافة. ويجوز في « مِنْ » أن تكون أبتدائية، أو أن تكون بيانية على رأي مَنْ يجيزُ تقديم المبین على المبین. وإلى القول بأنها بيانية للتجريد ذهب الزمخشري، وتقديره عنده: هب لنا قرة أعين من أزواجنا، كقولك: رأيت منك أسدًا، أي: أنت أسد. وأعرض ذلك أبو حيان؛ لأن « مِنْ » التي لبيان الجنس لا بد أن تقدم المبین ثم يؤتى به « مِنْ » البيانية». أما الشهاب فقال: « مِنْ » التجريدية تتحتملها [يعني التقديم والتأخير].

وَذَرَّيْتَنَا : الواو: للعطف. ذُرَّيْتَنَا : معطوف على المحرر قبله. ونَّا : في محل جر بالإضافة.

- و« مِنْ أَزْوَجِنَا ... ». يجوز أن يتعلّق بـ « هَبْ »، إذا جعلت « مِنْ » لابتداء، وأن يتعلّق بمحذف حال، إذا جعلتها للبيان.

فَرَّةَ أَعْيُنِ : فَرَّةَ : مفعول به منصوب. وجاء في صورة الإفراد لأنّه مصدر. كما قال النحاس. أَعْيُنِ : مضارف إليه محرر. وفي تعليل مجيهه في صورة جمع القلة قال الزمخشري: « أتى هنا بـ « أَعْيُنِ » صيغة القلة دون (عيون) صيغة الكثرة؛ إذاناً بأن عيون المتقين قليلة بالنسبة إلى عيون غيرهم ». ورد ذلك أبو حيان بأن (أعيناً) « يطلق على العشرة بما دونها، وعيون المتقين كثيرة فوق العشرة ». وقد انتصف السمين للزمخشري فقال: « وهذا تحملٌ منه؛ لأنّه إنما أراد القلة بالنسبة إلى كثرة غيرهم، ولم يرد قدرًا مخصوصاً ». وذكر الشهاب علة أخرى فقال: « قيل: إن الأحسن أن يقال: لأن المراد أن كل واحد يقول ذلك لا لما ذكر؛ لأن المعتبر في جمع القلة قلة عدده في نفسه لا بالإضافة إلى غيره ». ولجعلنا للمنتفين إماماً ^(١):

الواو: للعطف. أَجْعَلْنَا : فعل في صيغة الأمر يراد به الدعاء. والفاعل مستتر

(١) البحر / ٦، ٤٧٤، والدر / ٥، ٢٦٦، ومعاني الفراء / ٢، ٢٧٤، ومعاني الأخفش / ٢، ٤٢٣، وأبن النحاس / ٣، ١١٧، والبيان / ٢، ٢١٠، والكشاف / ٣، ١٠٥ - ١٠٦، والعكبري / ٢، ٩٩٢، والفرید / ٣، ٦٤٣ - ٦٤٤، والمحرر / ٤، ٢٢٢، والقرطبي / ١٣، ٥٦، وزاد المسير / ٣، ٣٣٢، وأبو السعود / ٤، ١٥١، والشهاب / ٦، ٤٣٨، وفتح القدير / ٢، ٣١٩، والجمل / ٣، ٢٦٩ - ٢٧٠.

وجوباً تقديره «أنت» وَنَّا : في محل نصب مفعول أول. **المنْقِيْك** : جاز و مجرور،
وعلامة الجرّ الياء. والجار والمجرور متعلق بـ (إماماً). **إِمَامًا** : مفعول ثان منصوب.
وهو إما مفرد على إرادة الجنس، أو هو جماعة كما قال: «فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي» [الشعراء/ 77]
أو هو مفرد على الحكاية كما يقول الرجل إذا قيل له: من أميركم؟ قال:
هؤلاء أميرنا. وإلى الوجهين الآخرين ذهب الأخفش، وإما لاتحادهم واتفاق
حالتهم، أو هو مصدر في الأصل كالصيام، أو هو جمع (آم) مثل: حال وحال، أو
جمع (إمامه) مثل قلادة وقلادة... قال الشهاب: «كونه جمع (آم) بعيد، وأقرب منه
أن يستعمل للواحد والجمع ». .

*** وجملة: « هَبْ لَنَا . . . » والمعطوفة عليها « وَاجْعَلْنَا لِمُنْفِعِينَ » في حِيزِ القول فهما في محل نصب.

*** وجملة: «يَقُولُونَ . . .» صلة الذين لا محل لها من الإعراب.
وعَلَّل أبو السعود لذكر الموصولات السابقة بطريق العطف فقال: هو «لإيذان
بأن كل واحد مما ذكر في حيز صلة الموصولات المذكورة وصف جليل على حياله،
له شأن خطر، حقيقةً بأن يفرد له موصوف مستقل، ولا يجعل شيء من ذلك تتمة
لغيره. وتوسيط العاطف بين الموصولات لتنزيل الاختلاف العنوانى منزلة الاختلاف
الذانى».

أُولَئِكَ هُجَزُونَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلْقَوْنَ فِيهَا تَحْيَةً وَسَلَامًا (١٠)

أَوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْفُرْقَةَ بِمَا صَبَرُوا :

أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع، وفي ذلك وجهان:

الأول : أنه مبتدأ واقع في جملة هي خبر عن « وَيَكَادُ الْرَّحْمَنُ ... »

(١) البحر ٤٧٤ /٦ ، والدر ٥ /٢٦٦ ، ومعاني الفراء ٢٧٥ /٢ ، وأبن النحاس ٥٧ /١٣ ، والفرید ٦٤٤ /٣ ، والقرطبي ٥٧ /١٣ ، وأبو السعود ١٥١ /٤ ، والشهاب ٤٣٩ /٦ ، وفتح القدير ٣١٩ /٢ ، والجمل ٢٧٠ /٣ .

[الآية/٦٣] ، وما بينهما معاطيف على الموصول الذي هو نعت له « **الَّذِينَ يَمْشُونَ . . .** ».

الثاني : أنه مبتدأ وخبره « **يُجَزِّوْنَ** » والجملة مستأنفة.
يُجَزِّوْنَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. **الْفُرْكَةَ** : مفعول ثان منصوب لـ « **يُجَزِّوْنَ** ».

بِمَا صَبَرُوا : الباء: جازة ، وهي إما للسببية أي: بسبب صبرهم ، وإما للبدل؛ أي: بدل صبرهم. **مَا** : حرف مصدرى. **صَبَرُوا** : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محدود بالتدریج ، أصله: صبروا عليه ثم آل إلى: صبروه ، ثم إلى: صبروا.

- والمصدر المؤول من « **مَا** » والفعل في محل جر بالباء.

والتقدير: بصبرهم ، أو بدل صبرهم.

وَلَقَرَبْتَ فِيهَا تَحْيَةً وَسَلَامًا :

الواو: للعطف. **يُلَقِّوْنَ** : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. **فِيهَا** : جاز ، والهاء: في محل جر به . وهو متعلق بـ « **يُلَقِّوْنَ** ». **تَحْيَةً** : مفعول ثان لـ « **يُلَقِّوْنَ** » منصوب.

وَسَلَامًا : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله.

* جملة: « **يُجَزِّوْنَ . . .** » في محل رفع خبر عن « **أُولَئِكَ** » ، وكذلك جملة « **يُلَقِّوْنَ** » المعطوفة عليها.

* وجملة: « **أُولَئِكَ يُجَزِّوْنَ . . .** » يجوز فيها أن تكون في محل رفع خبر عن « **عِبَادُ الرَّحْمَنِ** » ، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، مبينة لما لهم في الآخرة من السعادة الأبدية إثر ما لهم في الدنيا من الأعمال السّنية . قاله أبو السعود.

﴿خَلِيلِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًا وَمَقَامًا﴾ (١)

خَلِيلِينَ فِيهَا :

خَلِيلِينَ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء. فيها: جاز، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « خَلِيلِينَ ».

حَسَنَتْ : يجوز إلحاقه بباب (نعم) و(بئس) على مذهب الفارسي، فيكون فعلاً ماضياً جامداً لإنشاء المدح، وفيه ضمير مبهم مفسّر بالنكرة بعده والمخصوص بالمدح محدود تقديره (هي). والباء: للتأنيث، إما باعتبار أن المراد الغرفة، أو على تفسير المستقر والمقام بالجنة. ويجوز إلحاقه بباب التعجب على مذهب المبرد، فيكون فعلاً ماضياً متصرفاً. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

مُسْتَقَرًا وَمَقَامًا : مصدران منصوبان على التمييز، أو على الحالية.

قال أبو السعود: « والكلام فيه كالذى مَرَّ في مقابله » يعني قوله تعالى: « إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًا وَمَقَامًا » [آلية/٦٦].

* وجملة: « حَسَنَتْ مُسْتَقَرًا وَمَقَامًا » أُستثنافية مقررة لمضمون ما تقدّمها، فلا محل لها من الإعراب.

﴿قُلْ مَا يَعْبُرُ بِكُنْ رَبِّ لَوَّا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً﴾

قُلْ مَا يَعْبُرُ بِكُنْ رَبِّ لَوَّا دُعَاؤُكُمْ : (٢)

قُلْ : فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

(١) البحر /٦ ٤٧٤ ، والعكّري /٢ ٩٩٢ ، والفرید /٣ ٦٤٤ ، والقرطبي /١٣ ٥٧ ، وأبو السعود /٤ ١٥٢ ، والشهاب /٦ ٤٣٩ ، وفتح القدير /٢ ٣١٩ ، والجمل /٣ ٢٧٠ .

(٢) البحر /٦ ٤٧٤ ، والدر /٥ ٢٦٦ ، ومعاني الزجاج /٤ ٧٨ ، والكتاف /٣ ١٠٦ ، والعكّري /٢ ٩٩١ ، والفرید /٣ ٦٤٥ ، والمحرر /٤ ٢٢٣ ، والقرطبي /١٣ ٥٧ ، وأبو السعود /٤ ١٥٢ ، والشهاب /٦ ٤٣٩ ، وفتح القدير /٢ ٣١٩ - ٣٢٠ ، والجمل /٣ ٢٧١ .

مَا يَعْبُرُ بِكُنْ رَبِّ : في إعرابه وجهان:

الأول : مَا : نافية. يَعْبُرُ : مضارع مرفوع. بِكُنْ : الباء: للجر. والضمير في محل جرّبه. وهو على تقدير مضاف محذوف. وأختلف التقدير بحسب التأويل مع لفظ الدعاء، ومنه: بخلقكم لولا توحيدكم، أو بعذابكم لولا دعاؤكم معه آلله أخرى. رَبِّ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة قبل ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة.

الثاني : مَا : اسم أستفهام على معنى النفي في محل نصب على معنى: أَيْ عبْرٌ يَعْبُرُ بِكُمْ رَبِّي، أو ما يصنع بكم رَبِّي، وسائر الإعراب على ما تقدم. وإلى هذا ذهب الزجاج ورجحه الزمخشري. وضَعَفَه السمين فقال: «ولَا حاجة إلى التجوز في شيء يصح أن يكون حقيقة بنفسه».

لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ : لَوْلَا : حرف شرط يفيد أمتنان الجواب لوجود الشرط. دُعَاؤُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة. والخبر مضمر تقديره: حاصل أو ثابت. وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: لولا دعاؤكم حاصل لهلكتم أو ما عني بكم ولا اكترث. وأختلف في «دُعَاؤُكُمْ» فهو مصدر مضاف لفاعله فيكون المعنى: لولا تضرعكم أو توحيدكم أَم هو مضاف إلى مفعوله على معنى: لولا دعاؤه إياكم إلى الهدى والإسلام.

فَقَدْ كَذَبْتُمْ :

الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف في جواب شرط مقدر، والمعنى: إذا علّمتم ذلك وَمَنْعَمْتُم الدعاء فقد كذبتم. فَدْ : للتحقيق. كذبتم: فعل ماض، والضمير في محل رفع فاعل. والمفعول ممحذف، تقديره: كذبتم حكمي وما جاءكم من الهدى.

فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً^(١) :

الفاء: عاطفة. سُوْفَ : حرف تنفيس. يكون: مضارع ناسخ. وفي تقدير أسمه وخبره أقوال، منها: الأَسْم ضمير مستتر يعود على العذاب أو جزاء التكذيب.

و لِزَاماً : خبره المنصوب، وهو مصدر، فهو على تقدير مضارع ممحض، أي: ذا لزام. أو هو على تقدير موصوف ممحض؛ أي عذاباً لزاماً. وعلى ذلك أكثر المعربين. وأجاز الفراء أن يكون الأَسْم مجهولاً. [قلت: يعني ضمير الشأن المقدّر]. فيكون بمنزلة قراءة أبي: «فِإِنْ كَانَ ذَا غُسْرَةً». وأنكره النحاس وتبعه مكي؛ قال: «وهذا غلط؛ لأن المجهول لا يكون خبره إلا جملة. كما قال جلّ وعَزَّ: «إِنَّهُ مَنْ يَتَّقَ وَيَصْبِرُ» [يوسف/٩٠]، وكما حكى النحويون: كان زيد منطلق، يكون في (كان) مجهول، ويكون المبتدأ وخبره خبر المجهول، والتقدير: (كان الحديث)، ويكون في (كان) مجهول فلا يجوز عند أحد علِّمناه».

* جملة: «فَسَوْفَ يَكُونُ ...» معطوفة على قوله: «فَقَدْ كَذَبْتُمْ ...»، فلها محلها من الإعراب.

* جملة: «فَقَدْ كَذَبْتُمْ» معطوفة على جواب شرط غير جازم ممحض؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: «مَا يَعْبُرُ بِكُوْنَ ...» إلى آخر الآية مقول قول في محل نصب.

* جملة: «قُلْ مَا يَعْبُرُ بِكُوْنَ ...» مستأنفة متضمنة أمراً لرسول الله ﷺ بمشافهتهم بما صدر عنهم من خير وشر. والخطاب لکفار قريش خاصة، أو لجميع العباد ثم خص الكفار بقوله: «فَقَدْ كَذَبْتُمْ».

(١) البحر ٤٧٤/٦، والدر ٢٦٦/٥، ومعاني الفراء ٢٧٥/٢، ومعاني الزجاج ٧٨/٤، وأبن النحاس ١١٨/٣، والبيان ٢١٠/٢، والعكبري ٩٩٢/٢، والفرید ٦٤٥/٣، والمحرر ٢٢٣/٤، ومكي ٤٩٢، والقرطبي ١٣/٥٧ - ٥٨، وأبو السعود ١٥٢/٤، والشهاب ٤٣٩/٦، وفتح القدير ٣٢٠/٢، والجمل ٣٧١/٣.

٢٦ - سُورَةُ الشِّجَرَةِ

إعراب سورة الشعرا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسْمَ

سبق إعراب نظيره في مطلع سورة البقرة وغيرها من السور. وخلاصة ما يقال فيه الأوجه الآتية^(١):

الأول : هي أحرف مقطعة على أنها أسماء لحروف التهجي، إعلاماً للمشركين بأن هذا القرآن منتظم من جنس كلامهم، ولكنه يعجزهم، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني : هي أحرف صالحة للإعراب، ولكن فاتها شرط التركيب فلم تعرب، وهو قول الزمخشري.

الثالث : هو في محل رفع مبتدأ أو خبر، وفي تقدير الركن المضمر أقوال تأتي عند إعراب الآية التالية.

الرابع : في محل نصب بفعل مضمر تقديره: أَفْرُؤُوا « طَسْمَ ».

الخامس: في محل نصب على نزع الخافض، الذي هو حرف القسم، وهو ضعيف.

السادس: في محل جر على نزع الخافض الذي هو حرف القسم وإبقاء عمله. وقد أجازه الزمخشري والعكبري وردد السمين.

ويرجع إلى إعراب نظيره في مفتاح سورة البقرة، وإلى ما ذكر من مصادر.

(١) ارجع إلى ما ورد من مصادر في إعراب أول سورة البقرة، فثمة تفصيل كاف.

قال أبو حيان: «وتكلموا على هذه الحروف بما يشبه اللغز والأحاجي، فتركت نقله؛ إذ لا دليل على شيء مما قالوه»^(١).

ٰتِلْكَ ءَيَّنُتُ الْكِتَبِ الْمُبِينِ (٢)

في إعرابه أقوال:

الأول : **تِلْكَ** : مبني في محل رفع مبتدأ ثان بعد «طَسَّم» الذي هو المبتدأ الأول. **ءَيَّنُتُ** : خبر عن «تِلْكَ». **الْكِتَبِ** : مضاف إليه مجرور. **الْمُبِينِ** : صفة «الْكِتَبِ» مجرورة. ورجحه الشهاب.

* وجملة: «تِلْكَ ءَيَّنُتُ . . .» في محل رفع خبر عن «طَسَّم»، وقد أغنى الربط باسم الإشارة. وقال الجمل: «الإضافة في آيات الكتاب بمعنى (من)».

الثاني : **طَسَّم** : مبتدأ. **تِلْكَ** : خبر عنه: **ءَيَّنُتُ** : مرفوع بدلًا من «تِلْكَ» أو عطف بيان. **الْكِتَبِ** : مجرور بالإضافة. **الْمُبِينِ** : صفة «الْكِتَبِ» مجرورة.

الثالث : «طَسَّم» في محل رفع مبتدأ. **تِلْكَ** : خبره. **ءَيَّنُتُ** : صفة لاسم الإشارة. وقد ضعفه مصحح حاشية الشهاب. فقال: «لا يصح أن يكون «ءَيَّنُتُ» صفة؛ لأنَّ اسم الإشارة لا ينعت إلا بما فيه (أي) خاصة. قال الفاضل الصبان: وإنما خصصوا نعته بمصحح (أي) لأنه مبهم، وإبهامه لا يُرفع بمثله، ولا بالمضاف إلى معرفة؛ لأنَّ تعريفه مكتسب من المضاف إليه، فهو كالعارية».

(١) البحر ٥/٧ - ٦.

(٢) ابن النحاس ١١٩/٣ ، والعكبري ٩٩٣/٢ ، والفرید ٦٤٨/٣ ، والمحرر ٤/٢٢٤ ، والقرطبي ١٣/٦٠ ، وأبو السعود ٤/١٥٣ ، والشهاب ٧/٢ ، وفتح القدير ٢/٣٢٣ ، والجمل ٣/٢٧ ، أما سائر المصادر فقد أحالت إلى موضع إعراب نظيره في مفتتح سورة البقرة، فارجع إلى تفصيل إعرابه في موضعه مصححًا بالمصادر.

الرابع : تِلْكَ : خبر عن مبتدأ مضموم تقديره: هذه تلك آيات الكتاب المبين، أي: التي وعدتهم بها. قوله: إِنَّمَا : بدل أو عطف بيان من «تِلْكَ».

الْكِتَبِ : مضارف إليه مجرور. الْمَيْنِ : صفة «الْكِتَبِ» مجرورة.

واختلف في الإشارة على أقوال كثيرة، قيل: إنها إلى «طَسْمَة» أو إلى المنزل من القرآن، أو إلى جميع حروف التهجي.

واختلف في «الْمَيْنِ»، قيل: إنها من (أبان) المتعدي فمفعوله محذوف تقديره: الشرائع والأحكام، أو الحق ونحوه. وجُواز أن يكون من (أبان) اللازم، فالمعنى: الظاهر إعجازه. قال القرطبي: «وهذا المعنى أليق بالمقام وأوفق للمرام؛ ولذا أقتصر عليه الزمخشري».

لَعَلَّكَ بَدَحْتُ فَنَسَكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (١)

لَعَلَّكَ : حرف ناسخ يفيد الإشارة. قال الزمخشري: المعنى «أشفق على نفسك أن تقتلها حسرة على ما فاتك من إسلام قومك». وأصل (لعل) أن يكون للترجي. قال الشهاب: «لما كان الترجي غير صحيح ولا مراداً، جعلها للإشارة [يعني البيضاوي ومن ذهب هذا المذهب]. والإشارة بمعنى الخوف غير متصور منه تعالى فجعله من المخاطب، ولما كان غير واقع أَوْلَه بالأمر بِهِ... أو أن المعنى: إنك تفعل ذلك، أي: التحسر والتهالك، فلا تفعل. وقيل: لو فَسَرَ البحث بشدة الحرص، كما يقال: هو يقتل نفسه على كذا، جاز الخبر، وعدم الحمل على الإشارة، وفيه ما فيه». والكاف: في محل نصب أَسْمَ لعلًّا.

(١) البحر ٦/٧، ومعاني الفراء ٢/٢٧٥ - ٢٧٦، ومعاني الزجاج ٤/٨٢، وأبن النحاس ٣/١١٩ - ١٢٠، والبيان ٢/٢١١، والكشف ٣/١٠٧، والعكبري ٢/٩٩٣، والفرید ٣/٦٤٨، والمحرر ٤/٢٢٤، ومكي ٤/٤٩٣، والقرطبي ١٣/٦١، والطبرسي ٧/٣٤١، وأبو السعود ٤/١٥٣، والشهاب ٧/٣، وفتح القدير ٢/٣٢٣.

بَيْخُ : خبر (العل) مرفوع. وفيه ضمير فاعل مسiter.

قَسْكَ : مفعول به منصوب باسم الفاعل. والكاف: في محل جر بالإضافة.

أَلَا يَكُونُوا : أَنْ : حرف مصدرى ناصب. لَا : نافية لا عمل لها.

يَكُونُوا : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع أسم (الكون). **مُؤْمِنِينَ** : خبر (الكون) منصوب وعلامة نصبه الياء.

- والمصدر المسؤول « أَلَا يَكُونُوا » في محل نصب مفعول له على إسقاط الخافض وتقديره: لئلا يكونوا. أو على حذف مضاف وتقديره: خيفة ألا يؤمنوا. وذهب الشهاب إلى عدم توافر شروط المفعول لأجله فقال: « لَمَّا لَمْ يَصُحْ كُونَ عَدَمَ الْكَوْنِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَلَّةً لِلْبَيْخُ، قَدَرَ (خِفَةً) ». وصح ذلك عنده اطراد حذف الجار مع (أَنْ) و(أَنْ).

وعلّ الفراء فتح همزة (أَنْ) بكونها في معنى الجزاء. قال: « موضع « أَنْ » نصب؛ لأنها جزاء. كأنك قلت: إن لم يؤمنوا فأنت قاتل نفسك. فلما كان ماضياً نصب « أَنْ »، كما تقول: آتىك أَنْ أتىتني. ولو لم يكن ماضياً لقلت: آتىك إن تأتني ».

واعترضه النحاس موافقاً للزجاج فقال: « إنما يقال: (إن) مكسورة لأنها جزاء، كذا المتعارف. والقول في هذا ما قاله أبو إسحاق ». *

* وجملة: « لَعَلَّكَ بَيْخُ . . . » أستئناف مسوق لتسكين الرسول ﷺ؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ نَشَاءُ نُنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ أَيَّةً فَظَلَّتْ أَعْنَقُهُمْ لَهَا حَضِيعِينَ

إِنْ نَشَاءُ نُنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ أَيَّةً :

إن : حرف شرط جازم. قال السمين: « « إن » تدخل على المشكوك فيه، أو المحقق المبهم زمانه. والآية من هذا الثاني ». *

شَّاً : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). ومفعول المضيئة محذوف لكونه مضمون الجزاء. تَنَزَّلُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). عَلَيْهِمْ : جاز، والهاء: في محل جرّ به، وهو متعلق بـ « تَنَزَّلُ ». مِنَ السَّمَاءِ : جاز ومحجور متعلق بـ « تَنَزَّلُ » و« مِنْ » فيه للابتداء. أَيَّةً : مفعول به منصوب.

وتقديم شبه الجملة في قوله: «عَنْهُمْ مِنَ الْمَيَاءِ» على المفعول الصريح للاهتمام بالمقدم والتشويق إلى المؤخر. قاله أبو السعود.

فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ^(١) :

الفاء: عاطفة أو استئنافية. ظَلَّتْ: فعل ماض ناسخ. والباء: للتأنيث.

أَعْنَقُهُمْ : اسم (ظلّ) مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

لَمَّا : اللام: للجر، والهاء: في محل جرّ به، وهو متعلق بـ « ظَلَّتْ » أو بـ « خَيْضَعَنَ ». خَيْضَعَنَ : خبر (ظل) منصوب، وعلامة نصبه الياء، قيل: هو حال منصوب من ضمير المضاف إليه في « أَعْنَقْتُهُمْ ». قاله الكسائي، وضعفه العكبري. وقال السمين: « على أنه لا يضعف؛ لأن المضاف جزء من المضاف إليه كقوله تعالى: « وَنَزَّعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ عَلَى إِعْوَنَّا » [الحجر/ ٤٧].

وفي سوق صيغة جمع المذكر السالم إخباراً عن غير العاقل أقوال:

الأول : أن المراد بالأعناق رؤساء القوم.

الثاني : أن الخضوع مختص بالعقلاء.

(١) البحر ٦/٧ ، والدر ٥/٢٦٨ ، ومعاني الفراء ٢/٢٧٦ ، ومعاني الأخفش ٢/٤٢٤ ، ومعاني الزجاج ٤/٨٢ ، والبيان ٢/٢١١ - ٢١٢ ، والكشاف ٣/١٠٧ ، والعكيري ٢/٩٩٣ ، والفرید ٣/٦٤٨ - ٦٤٩ ، والمحرر ٤/٢٢٤ - ٢٢٥ ، والقرطبي ١٣/٦١ - ٦٢ ، والطبرسي ٧/٣٤١ ، وأبو السعود ٤/١٥٣ - ١٥٤ ، والشهاب ٧/٣ - ٤ ، وفتح القدير ٢/٣٢٣ . والجمل ٣/٢٧٢ .

الثالث : أنه على حذف مضاف تقديره: أصحاب أعناقهم. وهو ركيك عند الشهاب. والأولى عنده أن يقال: إنه اكتسب حكم العقلاء من إضافته إلى ضمير العقلاء، كما يكتسب المضاف التأنيث بإضافته إلى مؤنث.

الرابع : قال الزمخشري: «أصل الكلام فظلووا لها خاضعين. فأقحمت الأعناق لبيان مواضع الخضوع وترك الكلام على أصله». وضعفه السمين.

الخامس: أن (أعناق) عوملت معاملة العقلاء لما أسنده إليهم ما يكون من فعل العقلاء، كقوله تعالى: «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُمْ لِي سَجِدِينَ» [يوسف/٤]، وقوله: «أَتَيْنَا طَآئِبِينَ» [فصلت/١١].

السادس: قال العكברי في تعليل ذلك متابعاً الكسائي وأبن الأنباري وضعفه النحاس: «لأن «خَاضِعِينَ» يكون جارياً على غير فاعل (ظلت)، فيفتقر إلى إبراز ضمير فاعل، فكان يجب أن يكون: خاضعين هم. ورده السمين فقال: «ولم يجر «خَاضِعِينَ» في اللفظ والمعنى إلا على منْ هو له، وهو الضمير في «أَعْنَقُهُمْ»، والمسألة التي قالها هي أن يجري الوصف على غير من هو له في اللفظ دون المعنى، فكيف يلزم ما ألم به؟ على أنه لو كان كذلك لم يلزم ما قاله؛ لأن الكسائي والkovفيين لا يوجبون إبراز الضمير في هذه المسألة إذا أُمن اللبس».

السابع : أن (الأعناق) جمع (عنق) من الناس، وهم الجماعة؛ فليس المراد الجارحة أبنة.

الثامن : ذهب الفراء إلى وجه آخر فقال: «وأحب إلى في العربية أن الأعناق إذا خضعت، فأربابها خاضعون، فجعلت الفعل أولاً للأعناق، ثم جعلت «خَاضِعِينَ» للرجال».

- وقوله: «فَظَلَّتْ أَعْنَقُهُمْ» في محله قوله قوله:

الأول : أن الفاء للعطف؛ فالفعل الماضي في محل جزم، عطفاً على الفعل المجزوم في جواب الشرط، وهو «تَنْزِل». وقد جوز الفراء العطف

على مجزوم الجزاء بـ (فعل)؛ لأن الجزاء يصلح في موضع (فعل) يفعل ، وفي موضع (يفعل) فعل . وكذلك جواب الجزاء يلقى (يفعل) بـ (فعل) ، و (فعل) بـ (يفعل) . وعلى ترجيح هذا الرأي أكثر المعربين ، ولم يرتضى الهمданى غيره .

الثاني : أن الفاء للاستئناف ، فالفعل مؤول بـ (تظل) ، فهو في محل رفع . قال الشهاب : « إن نظر إلى زمان الحكم كان الجواب مستقبلاً ، فيؤول « ظلت » بـ (تظل) . وإن نظر إلى زمان الحكاية ، يؤول « نزل » بـ (أزلنا) كما قرئ به . . . لأنه وإن كان مستقبلاً حقيقة ، إلا أن المعتبر زمان الحكم لا التكلم على المشهور » .

* وجملة : « إن شَّأْ نَزَّل . . . » « استئناف مسوق لتعليق ما يفهم من الكلام من النهي عن التحسر المذكور ببيان أن إيمانهم ليس مما تعلقت به مشيئته تعالى ؛ فلا وجه للطمع فيه والتلالم من فواته » . قاله أبو السعود .

وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٌ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ (١)

وَمَا يَأْتِيهِم : الواو : للاستئناف . وَمَا : نافية . يَأْتِيهِم : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . والضمير : في محل نصب مفعول به . مِنْ ذِكْرٍ : حرف مزيد لتأكيد العموم . ذِكْرٍ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها أشتغال المحل بحركة حرف الجر الرائد . مِنَ الرَّحْمَنِ : جار و مجرور و « مِن » لأبتداء الغاية المجازية . وهو متعلق إما بـ « يأتى » ، وإما بمحذوف هو صفة لـ « ذِكْرٍ » . إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها . كَانُوا : فعل ماض ناسخ . والواو : في محل رفع أسمه . عَنْهُ : جار ، والهاء : في محل جزّ به ، وهو متعلق بـ « مُعْرِضِينَ » .

(١) البحر ٧/٧ ، والدر ٥/٢٦٨ ، والطبرسي ٧/٣٤١ ، وأبو السعود ٤/١٥٤ ، والشهاب ٤/٧ ، وفتح القدير ٢/٣٢٣ ، والجمل ٣/٢٧٢ .

مُعرضين : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

وجملة: «**كَافُواْ عَنْهُ مَعْرِضِينَ**». استثناء مفرغ من أعم الأحوال في محل نصب على الحال من مفعول «**يَأْتِيهِمْ**» بإضمار (قد)، أو (بدونه) على الخلاف المشهور. قاله أبو السعود. وقال الشهاب: «لا يخفى أن هذه الجملة حالية ماضوية، وإن كان تدل على الاستمرار التجديدي، ووقعها في مقابلة المضارع لا يقتضي إلا الثبوت عليه مع تجدد التذكير وتكرره، وهو أبلغ في الذم». وأرجع إلى تفصيل إعراب نظير الآية في الآية ٢ من (سورة الأنبياء).

* وجملة: «**وَمَا يَأْتِيهِمْ . . .**» أستئنافية مسوقة لتعليق المفهوم مما تقدم، وهو أن الإصرار والعناد وصف ملازم لهم فليس يجدي معهم التذكير، ولا ينبغي التحسّر على فوات إيمانهم، فلا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ كَذَبُوا فَسِيَّا تَهْمَمْ أَنْبَقُوا مَا كَانُوا بِهِ سَنَهْزُونَ (١)

فَقَدْ كَذَّبُوا :

الفاء: عاطفة تقتضي وقوع التكذيب بعد الإعراض. قَدْ: حرف تحقيق.
كَنَبِرًا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل ومتعلقه محنوف لدلالة الكلام
عليه، أى: بالذكر أو القرآن.

فَسَيَأْتِهِمْ : الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. السين: حرف تنفيس.
يَأْتِيهِمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والضمير: في محل نصب
مفعول به. أَنْبَأَ : فاعل مرفوع. مَا : موصول في محل جر بالإضافة. وجعله
الزمخشري نعتاً لموصوف مقدر قال: «أَنْبَأَ الشَّيْءَ الَّذِي كَانُوا يَسْتَهْزَئُونَ بِهِ».

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع اسم (كان). يَهُ : الباء: للجر.
والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « يَسْتَهْزِئُونَ ».

يَسْتَهِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل .

- * جملة: « يَسْتَهِنُونَ » في محل نصب خبر (كان).
- * جملة: « كَانُوا بِهِ يَسْتَهِنُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « فَسَيَّأْتُهُمْ » معطوفة على الجملة السابقة: « فَقَدْ كَذَّبُوا »، وكلتا هما معطوف على استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١﴾

أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ :

الهمزة: للاستفهام التوبخي . والواو: عاطفة على محدود مقدر، وتقديره: أكذبوا بالبعث ولم ينظروا إلى الأرض. لَمْ : حرف نفي وجسم وقلب .
 يَرَوْا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل . إِلَى الْأَرْضِ : جاز و مجرور، وهو متعلق بـ « يَرَوْا »، وقيل: هو على تقدير مضاف محدود، أي: إلى عجائب الأرض .

كَمْ أَنْبَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ :

كَمْ : خبرية تفيد التكثير، وهو في محل نصب مفعول به، وناصبه (أَنْبَت)، والمعنى: أَنْبَتَا كثِيرًا من الأزواج . أَنْبَتَا : فعل ماض . وَنَا : في محل رفع فاعل .
 فِيهَا : في : جاز . والضمير في محل جرّ به . وهو متعلق بـ (أَنْبَت) .
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ : من كُلِّ : جار و مجرور، زَوْجٍ : مضاف إليه مجرور .
 كَرِيمٍ : صفة مجرورة . والجاز متعلق بـ (أَنْبَت) ، وهو تمييز على رأي الجمهور .

(١) البحر ٧/٧، والدر ٥/٢٦٨، والكشاف ٣/١٠٨، والعكبري ٢/٩٩٤، والفريد ٣/٦٤٩، وأبُو السعود ٤/١٥٤ - ١٥٥، والشهاب ٧/٥، وفتح القدير ٢/٣٢٤، والجمل ٣/٢٧٢ .

وأجاز العكبري أن يتعلّق بمحذوف على الحال. ورده السمين فقال: لا معنى له . وفسّر الزمخشري الجمع بين « كُمْ » و « كُلِّ » بقوله: « قد دلَّ « كُلِّ » على الإحاطة بأزواج النبات على سبيل التفصيل، و « كُمْ » على أن هذا المحيط مفرط متکاثر ». وقال الشهاب: « هو لا تكرار فيه؛ إذ فرق بين الكثرة والشمول، فالمعنى أنتنا شيئاً كثيراً هو كل زوج، و « مِنْ » ببيانية، أو شيئاً كثيراً من كل صنف، و « مِنْ » تبعيضية ». * وجملة: « أَرَلَمْ يَرَوْا . . . » أستئناف مبين لما في الأرض من خيرات وعجائب؛ فلا محل لها من الإعراب .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. في : جاز. ذلك: أسم إشارة في محل جر بـ « في ». واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة هي إلى المصدر المستفاد من « أَنْبَنَا »، أي: في ذلك الإنّيات. وأجاز الشهاب « أن تكون الإشارة إلى الجميع [يعني الإنّيات والكثرة والشمول] بجعلها كشيء واحد؛ لاتحاد الغرض فيها، وكونها « ءَايَةً » والجار متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَآيَةً : اللام: للابتداء. ءَايَةً : أسم « إِنَّ » مؤخّر منصوب وتنكير آية للتعظيم .

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ :

الواو: للحال. مَا : نافية لا عمل لها. وهي عند سيبويه عاملة عمل (ليس). كَانَ : فعل ماض ناسخ عند أكثر المعربين فهو عامل. وعند سيبويه أنه زائد، والعمل لـ « مَا ». أَكْثَرُهُمْ : اسم « كَانَ » مرفوع، وهو اسم لـ « مَا » على رأي سيبويه. والضمير

(١) البحر ٧/٧، ومعاني الرجاج ٤/٨٤، والكشاف ٣/١٠٧، وأبو السعود ٤/١٥٥، والشهاب ٥/٧، وفتح القدير ٢/٣٢٤، والجمل ٣/٢٧٣ .

في محل جر بالإضافة. **مؤمنين** : منصوب على أنه خبر « كان »، أو خبر « ما » بحسب الخلاف السابق ذكره. والمعنى عند الزجاج: « وما كان أكثرهم مؤمنين »؟ أي: علم الله أن أكثرهم لا يؤمنون أبداً». وعلى قول سيبويه المعنى: وما أكثرهم مؤمنين. قال أبو السعود: « وهو الأنسب بمقام بيان عتهم وغلوتهم في العناد ». أما الشهاب فقال: « وأما كون « كان » هنا زائدة فلا وجه له ».

* جملة: « **وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ . . .** » في محل نصب على الحال.

* جملة: « **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْهِ . . .** » أستئناف مقرر لمضمون ما تقدّم، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١)

الواو: للعطف. **إِنْ** : حرف ناسخ مؤكّد. **رَبَّكَ** : أسم « **إِنْ** » منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. **لَهُوَ** : اللام: مزحلقة. **هُوَ** : يجوز فيه أن يكون ضمير فصل فلا محل له من الإعراب، وأن يكون في محل رفع مبتدأ.

الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع، ويجوز أن يكونا خبرين عن « **إِنْ** » إذا جعلت « **هُوَ** » للفصل، أو خبرين عن « **هُوَ** » إذا جعلته مبتدأ.

* تكون الجملة: « **هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ** » في محل رفع خبراً عن « **إِنْ** ».

قال الزمخشري: « هو المتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه ».

وقال أبو السعود: « في التعرض لوصف الربوبية مع بالإضافة إلى ضميره عليه الصلاة والسلام من تشريفه والعدة الخفية بالانتقام من الكفارة ما لا يخفى ».

* جملة: « **وَإِنَّ رَبَّكَ . . .** » معطوفة على قوله: « **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْهِ** » مقررة لسُنّة الله الماضية في خلقه من العزة والانتقام من أعدائه والرحمة بأوليائه.

(١) البحر ٧/٧ ، وال Kashaf ١٠٨/٣ ، والمحرر ٢٢٦/٤ ، وأبو السعود ٤/١٥٥ ، وفتح القدير

وَلَذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ افْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١)

وَلَذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى :

الواو: أستئنافية أو عاطفة. إِذْ : في محل نصب مفعول به، بفعل مضمر تقديره (اذكر)، والخطاب للنبي ﷺ، والمعنى: اذكر لأولئك المشركين المعرضين وقت ندائهم تعالى موسى عليه السلام. ويجوز أن يكون الفعل « أَتُلُّ » بدليل قوله تعالى: « وَأَتُلُّ عَلَيْهِمْ بَأَنَّ إِنَّهُمْ » [الشعراء/٦٩]. وفيه: هو في محل نصب على الظرفية بما بعده وهو (قال)، قاله الشهاب. نَادَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. مُوسَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « نَادَى رَبُّكَ . . . » في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « وَلَذْ نَادَى رَبُّكَ . . . » أستئناف بالشروع في قصص الأنبياء السابقين مع أممهم لتقرير ما تقدّم من الإعراض والتكذيب. وجَوَّز الشهاب عطفه على ما قبله عطف القصة على القصة، وفيه: إنه معطوف على مقدار، أي: خذ الآيات أو ترقب إثبات الآيات .

أَنِ افْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

أَنِ : في إعرابه أقوال :

الأول : « أَنِ » تفسيرية بمعنى (أي) جاءت بعد « نَادَى » وهو فعل فيه معنى القول دون حروفه، فلا محل لها من الإعراب. أَنِّي : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

(١) البحر ٧/٧، والدر ٥/٢٦٩، ومعاني الزجاج ٤/٨٤، والبيان ٢/٢١٢، وأبن النحاس ٣/١٢٠، والعكيري ٢/٩٩٤، والفرد ٣/٦٤٩، والمحرر ٤/٢٢٦، ومكي ٤٩٣، والقرطبي ١٣/٦٣، والطبرسي ٧/٣٤٤، وأبو السعود ٤/١٥٦، والشهاب ٧/٥، وفتح القدير ٢/٣٢٤، والجمل ٣/٢٧٣.

الْقَوْمَ : مفعول به منصوب. الْظَّالِمِينَ : صفة منصوبة وعلامة نصبه الياءً.

- وعلى هذا الوجه جملة: « أَنْتِ الْقَوْمَ الْظَّالِمِينَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الثاني : « أَنْ » مصدرية. وهي مع الفعل « أَنْتِ » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: (بأن انت)، أو هو في محل جر على نزع الخافض وإبقاء عمله، على القولين المشهورين.

الثالث : « أَنْ » مصدرية. والمصدر المؤول « أَنْ أَنْتِ . . . » في محل نصب مفعول به، أي: ناداه بهذه الكلمة. قاله الطبرسي.

فَرْعَوْنٌ أَلَا يَنْقُونَ (١)

فَرْعَوْنٌ :

فَرْعَوْنٌ : منصوب على أنه بدل من « الْقَوْمَ » الذي تقدم. وبه قال النحاس والعكبري ولم يذكر الجمل غيره. أو هو عطف بيان. والوجه الثاني هو الأرجح. قال أبو حيان: « بدل، والأصل أن يكون عطف بيان؛ لأنهما عبارتان يعتقban على مدلول واحد؛ إذ كل واحد عطف بيان. ولما كان « الْقَوْمَ الْظَّالِمِينَ » يوهم الاشتراك؛ أتى عطف البيان بإزالته، وهو الأشهر». وقال أبو السعود: « عطف بيان له [أي: للأول] جيء به للإيدان بأنهم علم في الظلم، كأن معنى « الْقَوْمَ الْظَّالِمِينَ » وترجمته (قوم فرعون).

فَرْعَوْنٌ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة.

(١) البحر ٨، والدر ٥/٢٦٩، وأبن النحاس ١٢٠، والكشاف ٣/١٠٨، والعكبري ٢/٩٩٤ والفرید ٣/٦٤٩، والمحرر ٤/٢٢٦، والقرطبي ١٣/٦٣، والطبرسي ٧/٣٤٤، وأبو السعود ٤/١٥٦، والشهاب ٧/٦، وفتح القدير ٢/٣٢٤، والجمل ٣/٢٧٣.

أَلَا يَنْقُونَ :

أَلَا : فيها وجهان :

الأول: أنها (لا) النافية دخلت عليها الهمزة للاستفهام الإنكارى. وإليه ذهب الزمخشري وجماعة. وذهب قوم إلى أن «أَلَا» للعرض المضمن الحض على التقوى، وقيل: إنها للتنبيه، ورده أبو حيان وقال: «لا يصح».

الثاني: مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ هَمْزَةٍ الْأَسْتَفْهَامِ وَلَا النَّافِيَةِ قَالَ: إِنَّ الْمَقْصُودَ هَذِهِ التَّعْجِبُ، أَيْ: تَعْجِبُ يَا مُوسَى مِنْ عَدَمِ تَقْوَاهُمْ». قَالَ الْجَمْلُ: «وَلَا يَصْحُ أَنْ تَكُونَ لِلْأَسْتَفْهَامِ الْإِنْكَارِيِّ قَصْدًا؛ لِأَنَّهُ [أَيْ: الْأَسْتَفْهَامُ الْإِنْكَارِيِّ] لِلنَّفِيِّ، وَمَدْخُولُهَا هُنَّ نَفِيٌّ. وَنَفِيُ النَّفِيِّ إِثْبَاتٌ، فَيَنْحُلُّ الْمَعْنَى إِلَى أَنَّهُمْ أَنْقَوُا اللَّهَ، وَهُوَ فَاسِدٌ».

يَنْقُونَ : في إعرابه وجهان :

الأول: هو فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الثاني: أن «أَلَا» كلمة واحدة. و«يَنْقُونَ» : أصلها (يَا أَنْقُونَ)؛ فهي مؤلفة من (يَا) التي هي للنداء، وسقطت ألفها لالتقاء الساكنين. وحذف المنادى كما في قوله تعالى: «أَلَا يَسْجُدُوا» [النمل/٢٥]. ورسمه بإسقاط ألف مخالف للقياس. وأَنْقُونَ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول محذوف، وهو ياء النفس المقدرة، والمعنى: ألا يا هؤلاء (أو يا ناس) أَنْقُوني. أو أنْ يَا: أداة تنبيه، وَأَنْقُونَ: فعل أمر على الإعراب المتقدم.

* وجملة: «أَلَا يَنْقُونَ» في محلها من الإعراب ثلاثة أوجه:

الأول: أنه استئناف مسوق للإنذار والتعجب من غلوهم في الظلم، فلا محل له من الإعراب.

الثاني: أنه مقول قول ممحظ في محل نصب، وإليه ذهب ابن عطية ولم يمنعه الشهاب. « وجاء بالياء التحتية؛ لأنهم غيب وقت الخطاب » قاله الشوكاني. والقول المقدر والمقال في محل نصب على الحال.

الثالث: ذهب الزمخشري إلى أن الجملة حال من الضمير المستتر في « الظَّالِمِينَ »، وتقديره: يظلمون غير متّقين الله وعقابه، وأدخلت همزة الإنكار على الحال.

وقد اعترضه أبو حيان فقال: « وهذا الأحمال خطأ فاحش، ورده من وجهين:

الأول: أنه يلزم منه الفصل بين الحال وعامله [يعني « الظَّالِمِينَ »] بأجنبيّ منهما، فإنه أعرّب « قَوْمَ فِرْعَوْنَ » عطف بيان من « الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ».

الثاني: أنه على تقدير تسلیم ذلك لا يجوز أيضاً؛ لأن ما بعد الهمزة لا يعمل فيه ما قبلها ». وذكر الشهاب التماس وجه له فقال: « إلا أنه أشير إلى دفعه في (الكشف) وغيره بأنه غير أجنبي، وأن مثله غير بعيد لتوسيعهم في الهمزة ».

قال رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونَ ﴿١﴾

قال : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام. رَبِّ : منادٍ منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة، مَنْعَ من ظهورها حركة المناسبة. وباء النفس : حذفت تخفيفاً أكتفاء بكسر ما قبلها، وهي في محل جر مضاف إليه. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. وباء النفس : في محل نصب أسم (إنّ).

أَخَافُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (أنا). أَنْ : حرف مصدرىي ناصب. وجوز البقاعي أن تكون « أَنْ » مخففة من الثقيلة لوقوعها بعد « أَخَافُ »، وهي بمعنى (أعلم) أو (أظن) فقد أستوفى ما أشترطه النحاة. وفيه إشكال من جهة إعراب « يُكَذِّبُونَ ». يُكَذِّبُونَ : مضارع منصوب، أصله (يُكَذِّبُونِي) بنونين: عالمة

الرفع ونون الوقاية. فحذفت الأولى علامة على النصب، وبقيت الثانية، وأكتفي بكسرها عن ياء النفس المقدرة، وهي في محل نصب مفعول به.

- و«أَن يُكَذِّبُونَ» مصدر مؤول في محل نصب مفعول به.
وتقديره: أخاف تكذيبهم إياي.

* قوله: «أَخَافُ ...» في محل رفع خبر «إِن».
* قوله: «رَبِّ إِنِّي أَخَافُ ...» في محل نصب مقول القول.
* قوله: «قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ ...» استئناف، هو جواب لسؤال مقدر نشأ من حكاية ما مضى. كأنه قيل: فماذا قال موسى عليه السلام؟ فقيل: قال متضرعاً إلى الله عز وجل: رَبِّ ... وعلى ذلك فلا محل له من الإعراب.

وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ هَرُونَ (٥٣)

وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي :

الواو: للعطف أو للاستئناف. يَضِيقُ : مضارع مرفوع. صَدْرِي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة مَنْعَ من ظهورها حركة مناسبة ياء النفس. ياء النفس: في محل جر بالإضافة. وَلَا : الواو: للعطف. لَا : نافية. يَنْطَلِقُ : مضارع مرفوع. لِسَانِي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة مَنْعَ من ظهورها حركة مناسبة ياء النفس. ياء النفس: في محل جر بالإضافة.

* والجملتان المتعاطفتان «وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي» في محلهما وجهان:
الأول: أنهما في محل رفع، عطفاً على جملة خبر (إِن)، أي: قوله: «أَخَافُ».
قال الزمخشري: «الرفع يفيد ثلاثة علل: خوف التكذيب، وضيق

(١) البحر ٩/٧ ، والدر ٥/٢٧٠ ، ومعاني الفراء ٢/٢٧٨ ، ومعاني الزجاج ٤/٨٤ ، وأبن التحاوس ٣/١٢٠ ، والبيان ٢/٢١٢ ، والكشف ٣/١٠٨ - ١٠٩ ، والكتابي ٢/٩٩٤ ، والفرید ٣/٦٥١ ، والمحرر ٤/٢٢٦ ، والقرطبي ١٣/٦٣ ، والطبرسي ٧/٣٤٣ - ٣٤٤ ، وأبو السعود ٤/١٥٦ ، والشهاب ٧/٦ - ٧ ، وفتح القدير ٢/٣٢٤ ، والجمل ٣/٢٧٤ .

الصدر، وأمتناع أنطلاق اللسان، أي: إني خائف ضيق الصدر غير منطلق اللسان». وعلى هذا الوجه أكثر المعربين.

الثاني: أن الجملتين أستئناف فلا محل لهما من الإعراب. ولم يذكر العكري غيره.

فأَرْسَلَ إِلَى هَرُونَ :

الفاء: للترتيب وإفادة العلية. قال الشهاب: «رتب أستدعاء ضم أخيه وإشراكه له في الأمر على العلل الثلاث، وهو مأخوذ من الفاء». ويجوز أن تكون الفصيحة وقبلها شرط مقدر، أي: إن تكون هذه حالياً فأرسل. أَرْسَلْ : فعل في صيغة الأمر، أريد به الدعاء والتضرع، وفاعله مستتر تقديره (أنت). ومفعوله مقدر؛ أي: فأرسل جبريل أو الملك، أو فأرسلني مضموماً إلى هارون.

إِلَى هَرُونَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر الفتحة. والجاز متعلق بمحذوف حال.

وقال الهمданى: «ولك أن تبقي «إِلَى» على بابه، فيكون «إِلَى» في موضع الحال من «مُوَسَّق» متعلقاً بهذا المقدر المنصوب على الحال».

١٦

وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ

وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ :

الواو: للعطف. لَهُمْ : اللام: للجر، والضمير: في محل جرّ به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَلَى : على: جاز، وباء النفس: في محل جرّ به، وهو متعلق بما تعلق به «لَهُمْ». ذَنْبٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ويجوز أن يكون فاعلاً بالاستقرار المقدر؛ أي: أستقر لهم على ذنب. قال الزمخشري: «وسمى تبعة الذنب ذنباً، كما سمي جزاء السيئة سيئة». وقيل: هو على تقدير مضاد محذوف، أي: دعوى ذنب، فحذف المضاد، وأقام المضاد إليه مقامه.

* والجملة معطوفة على ما تقدم عطف القصة على القصة.

فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. أَخَافُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير

مستتر تقديره (أنا). أَنْ يَقْتُلُونَ : أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يَقْتُلُونَ : مضارع منصوب، وأصله (يقتلونني) بنونين: نون الرفع ونون الوقاية. فحذفت الأولى للنصب، وبقيت الثانية، والكسرة فيها دالة على ياء النفس المحذوفة، لمراعاة الفواصل؛ ومحلها النصب على المفعولية.

- والمصدر المؤول «أَنْ يَقْتُلُونَ» في محل نصب مفعول «أَخَافُ»، وفيها جوز البقاعي أيضاً كون «أَخَافُ» بمعنى (أعلم) أو (أظن)، فتكون «أَنْ» مخففة من الثقيلة. ويكون أسمها ضمير الشأن المحذوف، و«يَقْتُلُونَ» في محل رفع خبر عنها. وفيه الإشكال المتقدم [الآية ١٢].

* وجملة: «فَأَخَافُ» معطوفة عطف ترتيب على ما تقدم.

قالَ كَلَّا فَأَذْهَبَا إِثَيَّتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾

قالَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إليه تعالى.

كَلَّا : حرف رد. قال أبو حيان: «وهي رد لقوله: «إِنِّي أَخَافُ»؛ أي: لا تخف ذلك، فإني قضيت بنصرك وظهورك».

فَأَذْهَبَا إِثَيَّتِنَا :

الفاء: عاطفة لقوله: «أَذْهَبَا» على الفعل المستفاد من حرف الرد، كأنه قيل: أرتدع يا موسى عما تظن، فاذهب أنت وهارون بآياتنا. أَذْهَبَا : فعل أمر، مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل. قال أبو حيان: «هو أمر لهما بخطاب موسى فقط؛ لأن هارون ليس بمكلم بإجماع». إِثَيَّتِنَا : جاز و مجرور. وَنَا : في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف حال، والتقدير: مصحوين بآياتنا.

(١) البحر ٩/٧، والدر ٥/٢٧٠، ومعاني الزجاج ٤/٨٥، وال Kashaf ٣/١٠٩، والفرید ٣/٦٥١، والمحرر ٤/٢٢٧، والقرطبي ١٣/٦٤، والطبرسي ٧/٣٤٥، وأبو السعود ٤/١٥٧، والشهاب ٧/٧، وفتح القدير ٢/٣٢٥، والجمل ٣/٢٧٤.

قال الزمخشري: « جمع الله له الأستجابتين معاً في قوله: « كَلَّا فَأَذْهَبَا »، لأنه أستدفعه بلاءهم فوعده بالدفع بردعه عن الخوف. وألتمس الموازرة بأخيه فأجابه بقوله: « أَذْهَبَا »، أي: اذهب أنت والذى طلبته هارون ». .

إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. **وَنَا :** في محل نصب أسمه.

مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ : فيه من أوجه الإعراب ما يأتي:

الأول : **مَعَكُم :** ظرف منصوب، والضمير في محل جز بالإضافة. والظرف متعلق بـ « **مُسْتَمِعُونَ** ». **مُسْتَمِعُونَ :** خبر « **إِنَّ** » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. « وقدم الظرف للأهتمام أو للفاصلة أو الاختصاص إن أريد معين مخصوص ». قال الشهاب.

الثاني : **مَعَكُم :** ظرف متعلق بمحذوف خبر عن « **إِنَّ** »، **مُسْتَمِعُونَ :** خبر ثان مرفوع.

وفي أستعمال صورة الجمع « **مَعَكُم** » مقرونة بموسى وهارون عليهما السلام،
أقوال:

الأول : أن صورة الجمع يراد بها المثنى.

الثاني : أن المعنى هو موسى وهارون وفرعون.

الثالث : أنه لموسى وهارون ومن تبعهما من بنى إسرائيل.

والراجح أن المعية هنا تكون بتخليص أحد المتخاصلين بنصرة الحق والانتقام من المبطل.

* وجملة: « **إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ** » تعليلية للردع عن الخوف، ومزيد تسليته تعالى لموسى وهارون، فلا محل لها من الإعراب.

فَأَتَاهَا فِرْعَوْنَ فَقُولَّا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١)

فَأَتَاهَا فِرْعَوْنَ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الوعد الكريم. وليس هذا مجرد تأكيد للأمر بالذهاب؛ لأن معناه الوصول إلى المأني، لا مجرد التوجه إليه كالذهاب ». كذا خرجه أبو السعود. أَتَاهَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. فِرْعَوْنَ : مفعول به منصوب.

فَقُولَّا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

الفاء: للعطف. قُولَّا : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. وَنَّا : في محل نصب اسمه. رَسُولُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. رَبِّ : مضارف إليه مجرور. الْعَالَمِينَ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء إلهاقاً بجمع المذكر السالم.

وفي إفراد « رَسُولُ » مع إرادة المثنى أقوال:

الأول : أن « رَسُولُ » هو مصدر بمعنى (رسالة). والمصدر حقه الإفراد، وهو إما على معنى: إنا دَوْلَا رسالة، أو إنا رَسَالَة على المبالغة. ولم يذكر أَبْنَ عطية غير هذا الوجه.

الثاني : أنه من وضع الواحد موضع الثنوية كما يقال في (عين) و(أذن) على إرادة العينين والأذنين، وذلك لتلازمهما.

الثالث : أن المراد بـ « إِنَّا »، أي: إِنْ كُلَّا مَنَا رسول.

(١) البحر ٩/٧ ، والدر ٥/٢٧٠ ، ومعاني الزجاج ٤/٨٥ ، ومعاني الأخفش ٢/٤٢٦ ، والبيان ٢/٢١٢ ، والكشاف ٣/١١٠ ، والعكبرى ٢/٩٩٤ ، والفريد ٣/٦٥٢ - ٦٥٣ ، والمحرر ٤/٢٢٧ ، والقرطبي ١٣/٦٤ ، والطبرسي ٧/٣٤٥ - ٣٤٦ ، وأبو السعود ٤/١٥٧ ، والشهاب ٧/٨ ، وفتح القدير ٢/٣٢٥ ، والجمل ٣/٢٧٤ .

الرابع: أنهم ذوا شريعة واحدة فنُزِّلا منزلة رسول.
الخامس: أن (موسى) عليه السلام هو الأصل، و(هارون) تبع، فاكتفى بذكر الأصل.

السادس: قال الأخفش: يُشبه أن يكون مثل (العدو)، وتقول: هما عدوٌ لي.
السابع: أن يكون أراد الجنس.

* قوله: «إِنَّ رَسُولٌ ...» مقول القول في محل نصب.

* وجملة: «فَقُولَا ...» معطوفة على «فَأَتَيَا» المعطوفة على ما تقدمها.

أَنْ أَرْسِلُ مَعَنَا بَنَى إِسْرَائِيلَ (١)

أن: فيها وجهان: التفسيرية والمصدرية.

أَرْسِلُ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

- قوله: «أَنْ أَرْسِلُ» في محله من الإعراب قوله:

الأول: أن «أن» تفسيرية بمعنى (أي)، وهي مفسرة لـ «رسُولٌ» إذ كانت بمعنى المصدر. أو لأن في الإرسال معنى القول دون حروفه. ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه وكذلك الشوكاني.

وعلى هذا تكون جملة «أَرْسِلُ» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الثاني: أن «أن» مصدرية، وهي مع الفعل مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، على تقدير (بأن أرسل) أو (لأن ترسل)، والأخير قال به الزجاج. قلت: ويجوز أن يكون في محل جر على حذف الخافض وإبقاء عمله، وقد ذكر ذلك في مواضع كثيرة.

(١) البحر / ٧ ، والدر / ٥ ، ٢٧٠ ، ومعاني الزجاج / ٤ ، ٨٥ ، وأبن النحاس / ٣ ، ١٢٠ ، والبيان / ٢ ، ٢١٢ ، والكشف / ٣ ، ١١٠ ، والمحرر / ٤ ، ٢٢٧ ، وأبو السعود / ٤ ، ١٥٧ ، والشهاب / ٧ ، ٩ ، وفتح القدير / ٢ ، ٣٢٥ .

معنا: ظرف منصوب. وَنَا : في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « أَرْسِلْ ». وقدر بعضهم متعلقاً آخر هو (إلى الشام). قال الشهاب: « أَخِذِ القيد من قوله: « مَعْنَا »، ومنهم من فسّره بـ (حيث شاؤروا) ». بَنَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم. إِسْرَئِيلَ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة.

قالَ أَلَمْ تُرِيكَ فِينَا وَلِيدَا وَلَبِثَتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (١)

قالَ أَلَمْ تُرِيكَ فِينَا وَلِيدَا :

قالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى فرعون. أَلَمْ : الهمزة: للأسفهام المراد به التقرير. لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. تُرِيكَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِينَا : في : جاز، وَنَا : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « تُرِيكَ » أو بـ « وَلِيدَا ». وَلِيدَا : حال منصوب من ضمير المفعول في « تُرِيكَ »، وهو فعل بمعنى مفعول.

* وجملة: « أَلَمْ تُرِيكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ أَلَمْ تُرِيكَ . . . » أستئناف هو جواب لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب. كأنه قيل: فماذا قال فرعون؟ فكان هذا هو الجواب.

وَلَبِثَتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ :

الواو: للعطف. لَبِثَتَ : فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٠/٧ ، والدر ٥/٢٧٠ ، ومعاني الزجاج ٤/٨٥ ، وأبن النحاس ٣/١٢١ ، والكشاف ٣/١١٠ ، والعكбри ٢/٩٩٤ ، والفريد ٣/٦٥٣ ، والمحرر ٤/٢٢٧ ، والقرطبي ٦٥/٣ ، والجمل ٣/٢٧٥ .

فِيَنَا : فِي : جَازَ، وَنَا : فِي مَحْلِ جَرْ بِهِ . وَهُوَ مَتَعْلِقٌ بِـ « لَيْثَ » .
 مِنْ عُمُرِكَ : جَازَ وَمَجْرُورٌ، وَالكَافُ : فِي مَحْلِ جَرْ بِالإِضَافَةِ . وَهُوَ مَتَعْلِقٌ
 بِمَحْذُوفٍ حَالَ مِنْ « سِينَ » . سِينَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِ الْيَاءِ، إِلَحْاقًا
 بِجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ .

* وجملة: « وَلَيْثَ . . . » مَعْطُوفَةٌ عَلَى « أَلَمْ نُرِيكَ . . . » وَدَاخِلَةٌ فِي حِيزِ القُولِ
 فَهُوَ فِي مَحْلِ نَصْبٍ .

قال الرمخشري وتبعه أبو حيّان: إن في الكلام حذفًا دلّ عليه المعنى، تقديره:
 «فَأَتَيَا فَرْعَوْنَ، فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ . وَلَمَّا بَادَهُ مُوسَى بِأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَمْرَهُ
 بِإِرْسَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ أَخْذَ يَسْتَحْقِرُهُ، وَيُضْرِبُ عَنِ الْمَرْسَلِ، وَعَمَّا جَاءَ بِهِ مِنْ
 عَنْهُ، وَيَذْكُرُهُ بِحَالَةِ الصَّغْرِ، وَالْمَنْ عَلَيْهِ بِالْتَّرْبِيَّةِ » .



وَفَعَلْتَ فَعَلَّتَكَ أَلَّتِي فَعَلَّتَ وَأَنَّتِي مِنْ الْكَفَّارِينَ

وَفَعَلْتَ فَعَلَّتَكَ أَلَّتِي فَعَلَّتَ :

الواو: للعطف. فَعَلَّتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

فَعَلَّتَكَ : مفعول به منصوب. وجاء باسم المرة؛ لأنّها كانت وكزة واحدة.
 والكاف: في محل جرّ مضارف إليه. أَلَّتِي : موصول في محل نصب صفة للمفعول
 به. فَعَلَّتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف
 اختصار، تقديره: فَعَلَّتَهَا وَهُوَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ . . .

* وجملة: « فَعَلَّتَ . . . » صلة « أَلَّتِي »، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَفَعَلْتَ فَعَلَّتَكَ » مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا تَقْدِمُهُ، دَاخِلَةٌ فِي حِيزِ قُولِ فَرْعَوْنَ؛
 فَهُوَ فِي مَحْلِ نَصْبٍ .

وقال الشهاب: في قوله: « أَلَّتِي فَعَلَّتَ »: « تعظيم لِلْقَتْلِ بِمَا فِي الْمَوْصُولِ مِنْ
 الإِبْهَامِ » .

وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ^(١) :

الواو: حالية أو أستئنافية. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. مِنَ الْكَافِرِينَ : جاز ومحرر، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « أَنْتَ ». *

وجملة: « وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ » في محلها من الإعراب قوله: **الأول** : هي في محل نصب حال من إحدى التاءين في « فَعَلْتَ »، والمعنى: قتلت النفس وأنت إذ ذاك من الكافرين.

الثاني : أنها كلام مستأنف من فرعون، فلا محل لها من الإعراب، وذلك على إرادة أَنَّكَ الآن من الكافرين. أي: بنعمتي عليك وتربيتي إياك. قال أبو السعود: « يجوز أن يكون حُكْمًا مُبْتَدًّا عليه بأنه من الكافرين بإلاهيته، أو من يكفرون في دينهم، حيث كانت لهم آلة يعبدونها، أو من الكافرين بالنعم، المعتادين لغبطها ». *

والجملة أيضاً داخلة في حِيْزِ القول، فهي بهذا الأعتبار في محل نصب.

قالَ فَعَلْنَاهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ^(٢)

قالَ فَعَلْنَاهَا إِذَا :

قالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد إلى موسى عليه السلام.

فَعَلْنَاهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. إذَا : هنا حرف جواب فقط. وذهب الزمخشري إلى أنها حرف جواب

(١) البحر ٧/١٠، والدر ٥/٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/٢٧٨ - ٢٧٩، ومعاني الزجاج ٤/٨٦، وأبن النحاس ٣/١٢١، والكشاف ٣/١١٠، والعكبري ٢/٩٩٥، والفرید ٣/٦٥٣، والمحرر ٤/٢٢٧، والقرطبي ١٣/٦٥، وزاد المسير ٣/٣٣٦، وأبو السعود ٤/١٥٨، والشهاب ٧/٩، وفتح القدير ٢/٣٢٥.

(٢) البحر ٧/١١، والدر ٥/٢٧١، والكشاف ٣/١١١، والمحرر ٤/٢٢٨، والجمل ٣/٢٧٥.

وجزاء معاً. قال: «فإن قلت: «إذا» حرف جواب وجزاء معاً، والكلام وقع جواباً لفرعون، فكيف وقع جزاء؟ قلت: قال فرعون: «وَقَعْلَتْ فَعَلْتَكَ»، فيه معنى أنك جازيت نعمتي بما فَعَلتَ. فقال له موسى: نعم فَعَلتُها مجازياً لك تسلیماً لقوله. كأن نعمته كانت عنده جديرة بأن تُجازى بنحو ذلك الجزاء». قال أبو حیان: «وهذا مذهب سیبویه، يعني أنها للجواب والجزاء معاً. قال: ولكن شرّاح الكتاب فهموا أنها قد تختلف عن الجزاء، والجوابُ معنى ملازمٌ لها... وإنما أردنا أن ما قاله الزمخشري ليس هو الصحيح ولا قول الأكثرين».

وللمحقق البحر المحيط تعلیق جيد حصل فيه المسألة فقال: «عند الفارسي قد تكون للجواب وحده؛ فمعناها اللازم هو الجواب. وأما الجزاء فتارة يوجد معها، وتارة لا يوجد. فالأكثر عنده أن تكون جواباً لـ (إِنْ) أو (لَوْ) ظاهرتين أو مقدرتين، نحو: (إِنْ زرْتَنِي إِذْنَ أَكْرَمْكَ) و(لَوْ تَصَدَّقْتَ إِذْنَ ثَابَ)، فت تكون للجواب والجزاء معاً، وهذا الغالب فيها. وتبقى للجواب إذا كان المضارع بعدها حالاً، نحو: (إِذْنَ أَطْنَكَ صَادِقَاً) في جواب: (أَحُبُّكَ) فلا جواب هنا؛ لأنّ ظن المصدق واقع في الحال، والجزاء مستقبل أو ماض، فلا مدخل له في الحال».

وذهب ابن عطية إلى أن «إذا» صلة في الكلام [يعني أنها زائدة]، وكأنها بمعنى (حينئذ). ورده أبو حیان، قال: «ليس بصلة فهي حرف معنى، وقوله: وكأنها بمعنى (حينئذ) ينبغي أن يجعل قوله تفسير معنى».

وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ :

الواو: حالية. أنا: في محل رفع مبتدأ. مِنَ الظَّالِمِينَ: جاز و مجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذف خبر عن «أنا»... .

* وجملة: «وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ» في محل نصب حال. وفي تفسير قوله تعالى: «مِنَ الظَّالِمِينَ» أقوال كثيرة لا مدخل لها في الإعراب.

* قوله: «فَعَلْتُهَا إِذَا...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «فَأَنَّ فَعَلْتُهَا...» أستئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب. وقد تقدّم أمثلة كثيرة.

فَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حَفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾

فَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حَفْتُكُمْ ^(١) :

الفاء: للعطف مفيدة للترتيب والتعليق. فَرَرْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مِنْكُمْ : مِنْ : جاز، والضمير: في محل جزبه. وهو متعلق بـ « فَرَرْتُ ». ^(١)

لَمَّا حَفْتُكُمْ : في إعرابه قوله:

الأول : لَمَّا : حرف شرط يفيد الوجوب، وهو مذهب سيبويه. حَفْتُكُمْ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول. وجواب الشرط محدود لدلالة الكلام عليه، أو هو الكلام المتقدم عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

الثاني : لَمَّا : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. * وجملة: « حَفْتُكُمْ » في محل جز بالإضافة إلى « لَمَّا ». وهو مذهب الفارسي. وفي تعلييل استخدام صورة الجمع في مخاطبة فرعون قال الزمخشري: « لأن الخوف والفرار لم يكن من فرعون وحده، ولكن من فرعون وملئه ». ^(١)

فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ :

الفاء: للعطف. وَهَبَ : فعل ماض. لِي : اللام: جاز. والضمير: في محل جزبه، والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم له « وَهَبَ ». رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة ممَّعَ من ظهورها حركة المناسبة. وَيَاءُ النَّفْسِ : في محل جز بالإضافة. حُكْمًا : مفعول أول منصوب مؤخر. وَجَعَلَنِي : الواو: للعطف. جَعَلَنِي : فعل ماض. والنون: للوقاية. وَيَاءُ النَّفْسِ : مفعول أول في محل نصب. مِنَ الْمُرْسَلِينَ : جاز ومجرور، وعلامة

(١) البحر ١١/٧، والدر ٢٧/٥، والكتاف ١١١/٣، والجمل ٢٧٥/٣.

الجزء الآياء. وهو متعلق بـ « جَعَلَ » في محل نصب مفعول ثان له.

* والجملتان المتعاطفتان كلاهما معطوف على الجملة المتقدمة.

﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَنْهَا عَلَىٰ أَنْ عَبَدَتْ بَنَىٰ إِسْرَائِيلَ ﴾ (١)

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَنْهَا عَلَىٰ :

الواو: أستئنافية. وهي عاطفة على مقدر، على قول من جعل قبلها همزة ممحوظة للاستفهام الإنكاري، أي: أَوْتِلْكَ نِعْمَة؟ تِلْكَ : في محل رفع مبتدأ: وهو إشارة إلى المصدر المفهوم من قول فرعون « أَلَمْ تُرِيكَ فِينَا وَلِيَّا »؛ أي: إلى التربية. نِعْمَةً : خبر مرفوع. وفي توجيهه معنى الجملة أقوال:

الأول : أنها إقرار من موسى عليه السلام بالنعمة كأنه يقول: وتربيتك إياتي نعمة أقر بها، من حيث عبدت غيري، وتركتني وأتخدتنى ولدأ.

الثاني : أنها خبر على سبيل التهكم، والمعنى: إن كان ثمة نعمة فهي أنك أَسْتَعْبَدْتَ قومي.

الثالث : أنها أستفهام على سبيل الإنكار. وحرف الاستفهام مقدر قبل الواو، والمعنى: أَوْتَعْدُها نعمة تربيتك إياتي وأستعبد قومي. قاله الأخفش، وهمزة الاستفهام ممحوظة عنده لدلالة الكلام عليها. وردد النحاس وتابعه ابن عطية فقال: لا تجذف، لأنها حرف يحدث معها معنى، إلا إن كان في الكلام (أَمْ)، لا خلاف في ذلك إلا شيئاً قاله الفراء من أنه

(١) البحر ١١/٧ - ١٢ ، والدر ٥/٢٧١ ، ومعاني الفراء ٢٧٩/٢ ، ومعاني الأخفش ٤٢٦/٢ ، ومعاني الزجاج ٤/٨٧ ، وأبن النحاس ١٢١/٣ ، والبيان ٢١٣/٢ ، والكتشاف ١١١/٣ ، والعكبري ٩٩٥/٢ ، والفرید ٦٥٣/٣ ، والمحرر ٤/٢٢٨ ، ومكي ٤٩٣ ، والقرطبي ٦٦/١٣ ، وزاد المسير ٣/٣٣٧ ، وأبو السعود ٤/١٥٨ - ١٥٩ ، والشهاب ٧/١٠ ، وفتح القدير ٣٢٦/٢ ، والجمل ٣٧٥/٣ .

يجوز حذفها مع أفعال الشك، وحکى: « تَرَى زِيداً مُنْظَلِقاً » بمعنى: ألا ترى زيداً منظلاً. وكان الأخفش الأصغر يقول: « أَخْذَهُ مِنْ الْفَاظِ الْعَامَةِ ». وقال النحاس: « التبكيت يكون بغير أستفهام وبأستفهام ».

الرابع : ذكره النحاس، وهو أن الكلام على إضمار قول محذوف.

تَنْهَى : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب على نزع الخافض، أي: تمنٌ بها. لأن الفعل يتعدى بالباء. وقيل: ضَمَّنْ « تَنْهَى » معنى (تذكّرها)، فهو في محل نصب على التضمين. عَلَى : حرف جر، وباء النفس: في محل جرّ به، وهو متعلق بـ « تَنْهَى ».

* وجملة: « تَنْهَى عَلَى » في محل رفع صفة « نِعْمَةً ».

آن عَبَدَتْ بَيْتٍ إِسْرَائِيلَ :

آن : حرف مصدرى. عَبَدَتْ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. وفي محل المصدر المؤول « آن عَبَدَتْ » من الإعراب أقوال:

الأول : أنه في محل رفع عطف بيان لـ « تِلْكَ »، كقوله تعالى: « وَقَضَيْتَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَارِرَ هَتُولَاءَ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ » [الحجر/٦٦]. قال الشهاب: « « تِلْكَ » إشارة إلى خصلة شناء مبهمة، و « آن عَبَدَتْ » عطف بيانها، والمعنى: تعبدك بنى إسرائيل نعمة تمنها عليّ ». وقيل: يجوز أن يكون بدلاً من « تِلْكَ ».

الثاني : آن « آن عَبَدَتْ » في محل نصب مفعول لأجله، ونصبه على إسقاط اللام، أي: لتعبدك بنى إسرائيل. قال به الفراء والنحاس، وأورده الأخفش وغيرهم. ووجه الزجاج المعنى بقوله: « يجوز أن يكون المعنى: أنها صارت نعمة عليّ لأن عَبَدَتْ بنى إسرائيل، أي: لو لم تفعل لكفلني أهلي ولم يلقوني في اليم ». ويجوز على هذا أن يكون في محل جر على حذف (اللام) وإبقاء عمله.

الثالث : أنه في محل رفع بدل من « نِعْمَةً ».

الرابع : أنه في محل نصب بدل من ضمير النصب في « **تَنْهَا** ». .

الخامس: أنه في محل جر بـ (باء) مقدرة، أي: بأن عَدَتْ، أو بتعييده إياهم.

السادس: أنه في محل رفع خبر عن مبتدأ مضموم، وتقديره: هي تعبيده ببني إسرائيل.

السابع : أنه في محل نصب بفعل مقدر، وهو (أعني).

بني : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسْرَئِيلَ : مضارف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة.

* وجملة: « **وَتِنَكَ تَعْمَلُ** . . . » أستئناف مسوق من موسى عليه السلام في جواب فرعون، فلا محل له من الإعراب.

قال فرعون وما رب العالمين (١)

قال : فعل ماض، **فرعون** : فاعل مرفوع. **وَمَا** : الواو: زائدة لوصل الكلام. ما : في محل رفع مبتدأ. **رَبُّ** : خبر مرفوع. **الْعَالَمِينَ** : مجرور بالإضافة، وعلامة الجر الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

وفي سؤال فرعون بـ « **مَا** » دون (من) أقوال:

الأول : أنه سؤال عن الماهية. وفي جواب موسى عليه السلام عدول من الحديث عن الماهية إلى الحديث عن الصفات التي يتفرد بها سبحانه، وفي كلامه إنكار لإلهية « فرعون » المدعاة. ولم يرتضى بعضهم ذلك فقال: « من زعم من أهل المنطق وغيرهم أن هذا سؤال عن الماهية فقد غلط؛ فإنه لم يكن مقرأ بالصانع حتى يسأل عن ماهيته ». .

(١) البحر ١٢/٧، والدر ٢٧١/٥، والكشاف ١١١/٣، والعكيري ٩٩٥/٢، والفريد ٦٥٤/٣، والمحرر ٢٢٨/٤، والقرطبي ٦٧/١٣، وزاد المسير ٣٣٨/٣، وأبو السعود ١٥٩/٤، والشهاب ١٠/٧، وفتح القدير ٣٢٧/٢، والجمل ٢٧٥/٣.

الثاني: أن «ما» يسأل بها عن مجهول الأشياء كما يستفهم عن الأجناس. قاله مكي، وإليه ذهب الشهاب وأبو السعود والجمل، وعبارة الهمданى: أي: أي شيء هو؟ على معنى: أي جنس؟

الثالث: قيل: هو جهل من فرعون فأتى بـ «ما» في مكان (من). قال السمين: «وليس بشيء».

الرابع: أنه سؤال عن الصفات. وقال السمين أيضاً: «وليس بشيء»؛ لأن أهل البيان نصوا على أنه يطلب بها الماهيات». وقال أبو حيان: «الذى يليق بحال فرعون ويدل عليه الكلام؛ كون سؤاله إنكاراً لأن يكون للعالمين ربٌ سواه».

* وجملة: «وَمَا رَبُّ الْعَنَمِينَ» في محل نصب مقول القول.
* وجملة: «قَالَ فِرْعَوْنٌ . . .» أستئنافية، وهي جواب سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُّوقِنِينَ (٢٤)

قال رب السموات والأرض وما بينهما :

قال: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه السلام. رب: خبر مرفوع عن مبتدأ مضمر تقديره (هو). السموات: مضارف إليه مجرور. والأرض: عاطف، ومعطوف على المجرور قبله.

وما بينهما: الواو: للعاطف. ما بينهما: ما: موصول في محل جر عطفاً على ما قبله. بينهما: ظرف منصوب متعلق بـ استقرار محذوف. وهو وما تعلق به صلة «ما» لا محل له من الإعراب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو عائد على الجميين باعتبار الجنسين أو الصنفين.

(١) البحر ١٣ / ٧ ، والدر ٥ / ٢٧١ ، والكساف ٣ / ١١١ ، وأبو السعود ٤ / ١٥٩ ، والشهاب ٧ / ١٠ ، وفتح القدير ٢ / ٣٢٧ ، والجمل ٣ / ٢٧٥ .

إن كُنْتُ مُوقِنٌ :

إن : حرف شرط جازم. كُنْتُ : فعل ماض ناسخ في محل جزم. والضمير : في محل رفع، اسمه. مُوقِنٌ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- وفي تقدير معمول (موقنٍ) قوله :

أولهما : أنه مُنْزَل منزلة اللازم، والمعنى : إن كنتم ممن شأنه الإيقان، أو من يُرجى منهم الإيقان.

وثانيهما : أن مفعوله مقدر، والمعنى : إن كنتم موقنٍن الأشياء.

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، والمعنى : « إن كان يُرجى منكم الإيقان الذي يؤدي إلى النظر الصحيح نفعكم هذا » كذا قَدَّرْهُ أَبُو حَيَّانَ.

* قوله : « رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة : « قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . » أستئناف هو جواب لسؤال مقدر؛ فلا محل له من الإعراب.

قالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ (١)

قالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى فرعون. لِمَنْ : اللام : حرف جز يفيد التبليغ. مَنْ : موصول في محل جز به. وهو متعلق بـ « قال ». حَوْلَهُ : ظرف منصوب، متعلق بـ استقرار محذوف. وهو مع متعلقه صلة « مَنْ » لا محل له من الإعراب. والهاء : في محل جز بالإضافة.

أَلَا : الهمزة : للأسفهام. لَا : نافية. والسؤال « على وجه الإغراء والتعجب من شنعة المقالة » كذا قال أَبُنْ عَطِيَّة. تَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو : في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف تقديره : أَلَا تسمعون جوابه؟

- * قوله: «أَلَا تَسْمَعُونَ» مقول قول في محل نصب.
- * وجملة: «قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ . . .» أستئناف هو جواب لسؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

قالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ إِبَابِكُمُ الْأَوَّلَيْنَ

قالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى (موسى) عليه السلام. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع عن مبتدأ مضموم، تقديره (هو). والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وَرَبُّ : الواو: للعطف. رَبُّ : معطوف على المرفوع قبله.

إِبَابِكُمُ : مضاف إليه مجرور؛ والضمير: مضاف إليه في محل جرّ.

الْأَوَّلَيْنَ : صفة مجرورة، وعلامة الجرّ الياء.

- * وجملة: «رَبُّكُمْ وَرَبُّ إِبَابِكُمُ . . .» مقول قول في محل نصب.
- * وجملة: «قَالَ رَبُّكُمْ . . .» أستئناف هو جواب عن سؤال مقدر مستفاد من المقام؛ فلا محل له من الإعراب.

قالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُنْسَلَ إِلَيْكُمْ لَمْ يَعْلَمُونَ

قالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد إلى فرعون.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَسُولَكُمْ : اسم «إِنَّ» منصوب، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. قال أبو السعود: «سمّاه (رسولاً) بطريق الاستهزاء، وأضافه إلى مخاطبيه ترفاً من أن يكون مُرسلاً إلى نفسه». الَّذِي : موصول في محل نصب صفة «رَسُولَكُمْ». أُنْسَلَ : فعل ماض، ونائب الفاعل ضمير مستتر وهو العائد.

إِلَيْكُمْ : جاز، والضمير: في محل جرّ به، وهو متعلق بـ «أُنْسَلَ».

لَمْ يَجْنُونْ : اللام: مزحلقة. مَجْنُونْ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ . . . » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ رَسُولَكُمْ . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ . . . » أستئناف مسوق جواباً لسؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

قالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ 

قالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

قالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه السلام، والقول تكميل للجواب الأول وتفسير له. رَبُّ : خبر مرفوع، عن مبتدأ ضمير تقديره (هو). الْمَشْرِقِ : مضارف إليه مجرور. وَالْمَغْرِبِ : عاطف ومعطوف على المجرور قبله. وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: للعاطف. بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب، متعلق بـاستقرار محدود. وهو ومتعلقه صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والضمير: في محل جز بالإضافة.

إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم. والضمير: في محل رفع، أسمه. تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محدود، أي: تعلقون شيئاً، أو أن الفعل مُتَرَّلٌ منزلاً اللازム؛ أي: إن كنتم من أهل العقل. وكذلك جواب الشرط محدود، تقديره: علمتم أن الأمر على ما بنت لكم.

* وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة الشرط تذيل مقرر لمضمون ما تقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قَالَ رَبُّ الْأَسْمَاءِ . . . » أستئناف هو جواب لسؤال مقدر، على ما سبق

بيانه غير مرأة، فلا محل له من الإعراب.

وقال الزمخشري: «فإن قلت: كيف قال أولاً: «إِنْ كُنْتُ مُوقِنًّا» ، وآخرًا: «إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ»؟ . قلت: لain أولاً، فلما رأى منهم شدة الشكيمة في العناد وقلة الإصغاء إلى عرض الحجج، خاشن وعارض «إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُنْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجُونٌ» بقوله: «إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ» .»

قال لَيْنِ أَخْذَتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ (١)

قال لَيْنِ أَخْذَتَ إِلَهًا غَيْرِي :

قال : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على فرعون.

لَيْنِ : اللام: موطئة للقسم المحذوف. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَخْذَتَ : فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. والباء: في محل رفع فاعل. إِلَهًا : مفعول به منصوب. غَيْرِي : صفة منصوبة، وعلامة النصب فتحة مقدرة مئع من ظهورها الحركة المناسبة. وباء النفس: في محل جر بالإضافة.

لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. أَجْعَلَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المشدة: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). مِنَ الْمَسْجُونِينَ : جاز ومحرر في محل نصب مفعول ثان للجعل. وعلامة الجر الياء. وقال السمين: «إنما عدل عن (لأَسْجُونَكَ) وهو أخص؛ لأن فيه مبالغة ليست في ذاك». وقال أبو السعود «(أل) فيها للعهد؛ أي: لَأَجْعَلَنَّكَ ممن عرفت حالهم في سجوني» .

* وقوله: «لَأَجْعَلَنَّكَ . . .». جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٤/٧، والدر ٥/٢٧٢ - ٢٧١، والكشف ٣/١١٢، وأبو السعود ٤/١٦٠، والشهاب ٣/٢٧٦، والجمل ٧/١١.

- * قوله: «لَئِنْ أَنْخَذْتَ إِلَهًا . . . إِلَى آخر الآية» في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: «قَالَ لَئِنْ أَنْخَذْتَ . . .» أستئناف هو جواب لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قالَ أَوْلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ (٢١) (١)

قالَ : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام. أَوْلَوْ جِئْتُكَ : الهمزة: للاستفهام. والواو: فيها وجهان:
الأول : أنها ل الحال.
الثاني : أنها عاطفة على مقدر محذوف دل عليه الكلام.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. جِئْتُكَ : فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل .
والكاف: في محل نصب مفعول. بِشَيْءٍ : جاز و مجرور متعلق بـ (جئت).
مُبِينٍ: صفة مجرورة لـ «شيء» .

- وفي محل الجملة «أَوْلَوْ جِئْتُكَ» من الإعراب قولان بحسب إعراب الواو .
فإذا جعلت الواو ل الحال فالجملة في محل نصب . وإلى هذا ذهب
الزمخري ، وهو الراجح عند السمين . قال الزمخري: « هي واو الحال ،
دخلت عليها همزة الاستفهام ، معناه: أتفعل بي ذلك ، ولو جئتك بشيء
مبين» وقال الشهاب: «التقدير: أتذكر ما قلت ولو جئتك . . . إلخ . فالمقدر
صاحب الحال وعاملها ، وحيئذ لا حاجة إلى تأويل الإنشاء بخبرية ليصح
وقوعها حالاً .»

أما إعراب (الواو) عاطفة فقد قال به النحاس والحوفي ، وأبو السعود وغيرهم .
ولأبي السعود بحث شاف في ترجيح هذا الوجه في (الواو)؛ قال: « قالوا: (الواو)

(١) البحر ١٤ / ٧ ، والدر ٥ / ٢٧٢ ، وأبن النحاس ١٢٢ / ٣ ، والكشاف ٣ / ١١٢ ، وأبو السعود ٤ / ١٦٠ - ١٦١ ، والشهاب ٧ / ١١ ، وفتح القدير ٢ / ٣٢٧ ، والجمل ٣ / ٢٧٧ .

في «أَوْلَوْ جِنْتُكَ» للحال دخلت عليها همزة الاستفهام، أي: جائياً بشيء مبين. وقد سلف منا مراراً أنها للعطف، وأن كلمة «لُو» ليست لأنففاء الشيء في zaman الماضي لأنففاء غيره فيه، فلا يلاحظ لها جواب قد حذف تعويلاً على دلالة ما قبلها عليه ملاحظة قصدية إلا عند القصد إلى بيان الإعراب على القواعد الصناعية، بل هي لبيان تتحقق ما يفيده الكلام السابق من الحكم الموجب أو المنفي على كل حال مفروض من الأحوال المقارنة له على الإجمال، بإدخالها على أبعدها منه وأشدتها منفاة له، ليظهر بشبنته أو أنفائه معه ثبوته أو أنفاؤه مع ما عدها من الأحوال بطريق الأولوية، لِمَا أَنَّ الشَّيْءَ مَتَّ تَحْقِيقَ مَعِ الْمَنَافِيِّ الْقَوَىٰ؛ فَلَأَنَّ يَتَحْقِيقَ مَعَ غَيْرِهِ أَوْلَىٰ، ولذلك لا يذكر معه شيء من سائر الأحوال، ويُكتَفَى عنه بذكر العاطف للجملة على نظيرتها المقابلة لها، الشاملة لجميع الأحوال المغایرة لها عند تعددتها، ليظهر ما ذكر من تتحقق الحكم على جميع الأحوال. فإنك إذا قلت: فلان جواد يعطي ولو كان فقيراً، تريد بيان تتحقق الإعطاء منه على كل حال من أحواله المفروضة؛ فتعلق الحكم بـأَبْعَدِهَا منه ليظهر بتحققه معه تتحققه مع ما عدها من الأحوال التي لا منفاة بينها وبين الحكم بطريق الأولوية المصححة للأكتفاء بذكر العاطف عن تفصيلها، كأنك قلت: فلان جواد يعطي لو لم يكن فقيراً أو لو كان فقيراً، أي: يعطي حال كونه غنياً حال كونه فقيراً؛ فالحال في الحقيقة كلتا الجملتين المتعاطفتين لا المذكورة على أن (الواو) للحال. وتصدير المجيء بما ذكر من كلمة «لُو» دون «أن» ليس لبيان استبعاده في نفسه، بل بالنسبة إلى فرعون، والمعنى: أَنْفَعْ بِي ذَلِكَ حَالَ عَدْمِ مَجِيئِي بِشَيْءٍ مَبِينٍ وَحَالَ مَجِيئِي بِهِ».

قَالَ فَأَتِ يَهُهَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْصَّادِقِينَ (٢١)

قَالَ فَأَتِ يَهُهَ :

فَأَلَّا : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على فرعون.

(١) البحر ١٤، وأبن النحاس ١٢٢/٣، والكشاف ١١٢/٣ - ١١٣، والقرطبي ٦٨/١٣، وأبو السعود ١٦١/٤، والشهاب ٧/١١.

فَأَتَ : الفاء: فصيحة دالة على محدود مقدر، أي: إن كنت صادقاً فايت به.
 أَتَتِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله مستتر تقديره (أنت).
 بِهِ : جار، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ «أَتَتِ».
 إِنْ كُنْتَ مِنْ الصَّدِيقِينَ :
 إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع، أسمه. مِنْ الصَّدِيقِينَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحدود خبر (الكون). وجواب الشرط محدود لدلالة الأمر بالإيتان عليه. وقدره الزمخشري: «إن كنت من الصادقين أَتَتِ به». وأجاز بعض المعربين، ومنهم الحوفي، أن يتقدم الجواب على الشرط، فعلى هذا يكون قوله: «فَأَتَ بِهِ . . . » في محل جزم بـ «إن».

فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تُبَانُ مُبَيِّنٌ (١)

فَالْقَى عَصَاهُ :

الفاء: للعطف، وجعلها بعضهم فاء فصيحة، غير أن الشهاب يقول: «لا حاجة إلى جعل هذه الفاء فصيحة مبنية على مقدر كما قيل». أَلْقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام.
 عَصَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فَإِذَا : الفاء: عاطفة تفيد الترتيب والتعليق. إِذَا : فيها الخلاف المشهور؛ فهي حرف للمفاجأة عند الأخفش. وظرف مكان عند المبرد، وظرف زمان عند الزجاج. وعلى كونه ظرفاً يكون في محل نصب بفعل مقدر، أي: فَالْقَى عصاه ففاجأه ثعبانية العصا في ذلك الوقت، أو في ذلك المكان، والأولى هو ما ذهب إليه الزمخشري.

هِيَ : في محل رفع مبتدأ. تُبَانُ : خبر مرفوع. مُبَيِّنٌ : صفة مرفوعة، والمعنى: بَيِّنَ الثعبانية.

- * وجملة: « هِيَ تُعَبَّانُ . . . » في محل جر بالإضافة، على إعراب « إِذَا » ظرفًا.
- * وجملة: « فَأَلْقَى عَصَاهُ » وما عطف عليها معطوف على « قَالَ فَأَتَ بِهِ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَرَبَّعَ يَدُهُ فَإِذَا هِيَ بِيَضَاءِ لِلنَّاظِرِينَ

(٣٣)

وَرَبَّعَ يَدُهُ :

الواو: عاطفة. تَرَعَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على موسى عليه السلام. يَدُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرًّا بالإضافة.

فَإِذَا هِيَ بِيَضَاءِ لِلنَّاظِرِينَ :

الفاء: للعطف. إِذَا : فيها ما تقدَّم من أقوال: الحرفية والظرفية ب نوعها، وهي على الوجه الأخير في محل نصب بفعل مقدَّر، أي: ففاجأهم بياضها في ذلك الوقت أو ذلك المكان.

هِيَ : في محل رفع مبتدأ. بِيَضَاءِ : خبر مرفوع. لِلنَّاظِرِينَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بـ « بِيَضَاءِ ».

* وجملة « هِيَ بِيَضَاءِ » في محل جر بالإضافة على إعراب « إِذَا » ظرفًا.

* وجملة: « وَرَبَّعَ يَدُهُ »، والمعطوفة عليها معطوفتان على ما تقدَّم؛ فلا محل لهما من الإعراب.

قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَيْحُرُ عَلِيهِ

(١)

قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (فرعون).

(١) البحر ١٥/٧، والدر ٥/٢٧٢، والكتشاف ١١٣/٣، والعكбри ٩٩٥/٢، والفريد ٦٥٤/٣، وأبو السعود ٤/١٦١، والشهاب ٧/١١، والجمل ٣/٢٧٧.

لِمَلِإٌ : جاز و مجرور، واللام: للتبيغ. وهو متعلق بـ « قَالَ ». .

حَوْلَهُ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : وهو الأرجح، وعليه أكثر المعربين أنه ظرف منصوب، والهاء: في محل جز بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف (حال) من « الْمَلِإِ ». وفي ناصبه قال الزمخشري: « إِنْ قَلْتَ : مَا الْعَالِمُ فِي الظَّرْفِ؟ قَلْتَ : هُوَ مَنْصُوبٌ نَصْبِيْنَ : نَصْبٌ فِي الْفَظْ ، وَنَصْبٌ فِي الْمَحْلِ . فَالْعَالِمُ فِي النَّصْبِ الْلَّفْظِيِّ مَا يَقْدِرُ فِي الظَّرْفِ ، وَذَلِكَ : (اسْتَقْرُوا حَوْلَهُ) ، وَهَذَا مَا يَقْدِرُ فِي جَمِيعِ الظَّرُوفِ . وَالْعَالِمُ فِي النَّصْبِ الْمَحْلِيِّ هُوَ النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ » ، وَلَمْ يَرْتَضِ أَبُو حِيَانَ ذَلِكَ التَّشْقِيقَ فَقَالَ : « هُوَ تَكْثِيرٌ وَشَقْشَقَةٌ كَلَامٌ فِي أَمْرٍ وَاضْعَفَ مِنْ أَوَّلِيْنَ عِلْمَ الْعَرْبِ » .

الثاني : وإليه ذهب الكوفيون، أن « أَلْ » بمعنى (الذي). و حَوْلَهُ : ظرف متعلق بمحذوف صلة له .

الثالث : أن (أَلْ) للجنس، و حَوْلَهُ : ظرف متعلق بمحذوف صفة « الْمَلِإِ »؛ لأنَّه في حكم النكرة.

قال الشهاب معلقاً على اختيار البيضاوي لوجه الحال: « وَلَمْ يَجْعَلْهُ صَفَةً لِـ « الْمَلِإِ » عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ : « وَلَقَدْ أَمْرَتُ عَلَى الْلَّئِيمِ يَسْبِّبِي . . . » ؛ لَأَنَّ هَذَا أَسْهَلُ وَأَنْسَبُ كَمَا لَا يَخْفِي » .

إِنَّ هَذَا لَسَيْحُرُ عَلِيْمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. هَذَا : الهاء: للتبيه. وَذَا : في محل نصب أسم « إِنَّ ». لَسَيْحُرُ : اللام: مزحلقة للتوكيد. سَيْحُرُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. عَلِيْمٌ : صفة مرفوعة .

* وجملة: « إِنَّ هَذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ لِمَلِإِ . . . » أستئناف جواب لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجُكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ سِحْرٍ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (١)

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجُكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ سِحْرٍ :

يُرِيدُ : مضارع مرفوع. أَنْ : حرف مصدرى ناصلب. يُخْرِجُكُمْ : مضارع منصوب، والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). مِنْ أَرْضِكُمْ : جاز و مجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة والجار متعلق بـ « يُخْرِجُكُمْ ». 

سِحْرٍ : الباء: للجر، وهي على معنى السببية. سِحْرٍ : مجرور بالباء. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بـ « يُخْرِجُكُمْ » كذلك.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُخْرِجُكُمْ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجُكُمْ » في محل رفع صفة ثانية لـ « سَاحِرٌ ». ويجوز أن يكون خبراً عن مبتدأ مقدر على الاستئناف، أي: هو يريد أن يخرجكم. وتكون الجملة الأسمية لا محل لها من الإعراب.

فَمَاذَا تَأْمُرُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر، أي: إن يكن هذا شأنه فماذا تأمرن. ويجوز أن تكون عاطفة فقط.

مَاذا تَأْمُرُونَ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول: مَاذا : في محل نصب على أنه بمعنى المصدر، وتقديره: تأمرن أي أمر. تَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

الثاني: مَاذا : في محل نصب مفعول به، وناصبه هو « تَأْمُرُونَ » على أنه متعد بنفسه كما في قولهم: أَمْرُتُكُمُ الخير.

الثالث: مَا : في محل رفع مبتدأ. ذَا : موصول في محل رفع خبر.

* وجملة: « تَأْمُرُونَ » صلة « ذَا » لا محل لها من الإعراب.

قالُوا أَرْجِه وَأَخَاهُ وَبَعَثْ فِي الْمَدَّيْنَ حَشِّيْنَ (١)

قالُوا أَرْجِه وَأَخَاهُ :

قالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَرْجِه : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلة. والهاء: مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وقال ابن الأباري: « الهاء إنما تسكن مع حالة الوقف. إلا أنه أجرى الوصل مجرى الوقف ». .

وَأَخَاهُ : الواو: للمعية أو للعطف. أَخَاهُ : منصوب، وعلامة نصبه الألف، إما بواو المعية، وإما لعطفه على ضمير المفعول في « أَرْجِه ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وَبَعَثْ فِي الْمَدَّيْنَ حَشِّيْنَ :

الواو: عاطفة. أَبَعَثْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). في الْمَدَّيْنَ : جاز ومحرر. وهو متعلق بـ « أَبَعَثْ ». قال الهمданى: « « الْمَدَّيْنَ » إما (مَفَاعِل) من (دان يدين)، والهمز فيها مسموع، وإما من (فعائل) من (مدن بالمكان) إذا أقام به، ومنه سميت (المدينة)، وهي (فعيلة)، وهو الجيد لأجل الهمزة، أعني (فعائل) ».

حَشِّيْنَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « أَرْجِه وَأَخَاهُ . . . » والمعطوفة عليها مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالُوا أَرْجِه . . . » أستئناف هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلَيْمٍ ﴿١﴾

يَأْتُوكَ : مضارع مجزوم في جواب الأمر « أَبْعَثْ ». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِكُلِّ : جازٌ ومحرر، وهو متعلق بـ « يَأْتُوكَ ». سَحَابٍ : مجرور بالإضافة. عَلَيْمٍ : صفة مجرورة.

قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « لَمَّا قَالَ: « إِنَّ هَذَا لَسَحْرٌ عَلَيْمٌ »، عَارضُوا بِقولِهِمْ: « بِكُلِّ سَحَابٍ »، فجاؤوا بكلمة الاستغراف والبناء الذي للمبالغة؛ لينفسوا عنه بعض ما لحقه من الكرب ». *

* وجملة: « يَأْتُوكَ . . . ». داخلة في حِيزِ القولِ فهِي في محل نصب.

فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٢﴾

فَجُمِعَ : الفاء: عاطفة على ما تقدَّم. جُمِعَ : فعل ماض. السَّحَرَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لِمِيقَاتِ : جازٌ ومحرر، وهو متعلق بـ « جُمِعَ ». يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. مَعْلُومٍ : صفة مجرورة.

وفي الكلام حذف تقديره: فَأَسْتَحْسَنَ مُشَوْرَتَهُمْ، فَبَعْثَ الْحَاطِرِينَ، فَدَعُوا السَّحَرَةَ، فَلَبِّوَا، فَجَمِعَ السَّحَرَةُ ». *

وَقَبِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٢﴾

وَقَبِيلَ : الواو: للعطف. قِبِيلَ : فعل ماض. لِلنَّاسِ : جارٌ ومحرر،

(١) البحر ١٥/٧، والكشاف ١١٣/٣، والجمل ٢٧٧/٣.

(٢) البحر ١٥/٧، والكشاف ١١٣/٣، وأبو السعود ٤/١٦٢، والشهاب ٧/١٢، وفتح القدير ٢٢٨/٢.

واللام: للتبيّغ، وهو متعلّق بـ «قِيلَ». هل: حرف استفهام. أَنْتُمْ: في محل رفع مبتدأ. مُجْتَمِعُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هَل أَنْتَ مُجْمِعُونَ » يجوز فيها أن تكون في محل رفع نائب عن الفاعل، أي: قيل للناس هذا اللفظ، وأن تكون تفسيراً لقول مضمر؛ فلا محل لها من الإعراب، أي: قيل القول: كذا. وقال الشهاب: « الاستفهام مجاز عن الحث والاستعجال ».

* وجملة: « وَقِيلَ لِلنَّاسِ . . . » معطوفة على « جُمِعَ »، فلا محل لها من الإعراب.

لَعْنَّا نَتَّعْمُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (١)

الْعَلَّةَ : حرف ناسخ للترجي. وقال أَبْنُ جَرِيرٍ: هُوَ هُنَا بِمَعْنَى (كَيْ). وَنَّا : فِي
مَحْلِ نَصْبِ أَسْمَهُ. نَتَّيْعُ : مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ).
الْسَّحَرَةَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَمَتَعَلِّقٌ بِالْفَعْلِ مَحْذُوفٌ. قَالَ الزَّمْخَشْرِيُّ: « أَيِّ
فِي دِينِهِمْ ».

إن : حرف شرط جازم. **كَانُوا** : فعل ماض ناسخ في محل جزم. والواو: في محل رفع أسمه. **هُمْ** : ضمير فصل مؤكّد لا محل له من الإعراب. **الْفَنَّانِيْنَ** : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجواب الشرط ممحض لدلالة ما قبله عليه.

* وجملة: «**نَتَّئُ السَّحَرَةَ**» في محل رفع خبر (العل).

* قوله: «لَعْنَانَتَّعَ السَّحَرَةِ . . .» داَخِلٌ فِي حِيَزِ مَقْوِلِ الْقَوْلِ.

وقيل: المراد بالسحرة موسى وهارون على سبيل الاستهزاء. وجاء في حاشية الشهاب أن تعريف السحرة عهدي، والمعهود قد يكون عاماً مستغرقاً كما هنا، ولا منافاة بينهما كما يتوهم.

فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةُ قَالُوا لِفَرْعَوْنَ أَيْنَ لَنَا لَأْجِرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَلَيْلِينَ (١)

فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةُ :

الفاء: للعطف. لَمَّا : فيها الوجهان المعروفان: أنها حرف أو ظرف، وعلى هذا تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ « قَالُوا ». جَاءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. السَّحْرَةُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَاءَ السَّحْرَةُ » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً، وإلا فلا محل لها من الإعراب.

قَالُوا لِفَرْعَوْنَ :

قَالُوا : فعل ماض، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

لِفَرْعَوْنَ : جاز و مجرور، واللام: للتبيّغ. وهو متعلق بـ « قَالُوا ». وعلامة الجر الفتحة لمنعه من الصرف.

أَيْنَ لَنَا لَأْجِرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَلَيْلِينَ :

الهمزة: للاستفهام. إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. لَنَا : جار و مجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنْ ». لَأْجِرًا : اللام: للابتداء. أَجْرًا : أسم « إِنْ » منصوب. وهو على تقدير نعت محذوف؛ أي: لأجراً عظيماً.

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. ونَا : في محل رفع، أسمه.

نَحْنُ : ضمير فصل مؤكّد لا محل له من الإعراب. الْغَلَيْلِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء. وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة الكلام عليه.

* وجملة: « أَيْنَ لَنَا لَأْجِرًا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوا أَيْنَ لَنَا ... » جواب شرط غير جازم، لا محل له من الإعراب.

* وجملة « جَاءَ السَّحْرَةُ ... » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً.

* وجملة: « فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةُ ... » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

قالَ نَعَمْ وَلَنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١)

قالَ نَعَمْ :

قالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى (فرعون).

نَعَمْ : حرف جواب، أَغْنَى عن قوله: «إِنَّ لَكُمْ لَأْجَراً».

وَلَنَّكُمْ : الواو: للعطف وهو من «عطف التلقين». إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

والكاف: في محل نصب اسم «إِنَّ». والميم: للجمع. إِذَا : حرف جزاء وجواب.
لَمِنَ : اللام: مزحلقة.

مِنَ الْمُقَرَّبِينَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر «إِنَّ». وقدر أبو السعود متعلقاً محذوفاً؛ أي: عندي.

قال الزمخشري: «لَمَا كَانَ قَوْلُهُ: «إِنَّ لَنَا لَأْجَرًا» فِي مَعْنَى جَزَاء الشَّرْط لِدَلَالِهِ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَوْلُهُ: «وَلَنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ» مَعْطُوفًا عَلَيْهِ وَمُذَخَّلًا فِي كَلِمَتِهِ - دَخَلَتْ «إِذَا» فَارَّةً فِي مَكَانِهَا الَّذِي تَقْتَضِيهِ مِنَ الْجَوَابِ وَالْجَزَاءِ».

* وجملة: «وَلَنَّكُمْ إِذَا . . .» معطوفة على الجواب المقدر.

* قوله: «نَعَمْ» وما يليه داخل في حِيز مقول القول في محل نصب.

* وجملة: «قَالَ نَعَمْ . . .» أُسْتَنَافٌ هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قالَ هُمْ مُوسَحَ الْقُوَّا مَا أَتَمْ مُلْقُونَ (٢)

قالَ : فعل ماض. هُمْ : جار و مجرور، واللام: للتبيّغ، وهو متعلق بـ «قَالَ».

(١) البحر ١٥ / والكشاف ١١٤ / ٣ ، وأبو السعود ٤ / ١٦٢ ، والشهاب ٧ / ١٢ ، والجمل ٣ / ٢٧٧ .

(٢) البحر ١٥ ، والشهاب ٧ / ١٢ ، وفتح القدير ٢ / ٣٢٨ ، والجمل ٣ / ٢٧٧ .

مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. أَقْرَأُ : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. أَنْتُ : في محل رفع مبتدأ. مُلْقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

- * وجملة: «أَنْتُ مُلْقُونَ» صلة «مَا» لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: «أَقْرَأُ مَا أَنْتُ . . .» مقول قول في محل نصب.
- * وجملة: «فَأَقَالَ هُمْ . . .» أستئناف، هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «لأن السحر حرام، وقد يكون كفراً، على ما فُصل في الأحكام، فلا يليق من النبي المعصوم الأمر به، فدفعه بأن الأمر هنا ليس على حقيقته؛ لأنهم فاعلوه لا محالة، وإن لم يقل لهم ذلك، كما أشار بقوله: «مَا أَنْتُ مُلْقُونَ»، ولهذا عَبَر بالأسمية، فهو عبارة عن الإذن بتقادمه ليتوسل به إلى إبطاله».

فَأَقْرَأُ جَاهَلُمْ وَعَصَيَّهُمْ وَقَالُوا بِعْزَةٍ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْفَلِيْوَنَ (١)

فَأَقْرَأُ جَاهَلُمْ وَعَصَيَّهُمْ :

الفاء: للعطف. أَقْرَأُ : فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على لام الفعل المحنوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. جَاهَلُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جز بالإضافة. وَعَصَيَّهُمْ : عاطف، ومعطوف على المنصوب قبله. والضمير في محل جز بالإضافة.

- * وجملة: «فَأَقْرَأُ . . .» معطوفة على السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٥/٧، والدر ٥/٢٧٢، والكشف ٣/١١٤، والكتاف ٢/٩٩٥، والعكбри ٢/٢٣٠، والمحرر ٤/٢٧٨، والشهاب ٧/١٢، وفتح القدير ٢/٣٢٨، والجمل ٣/٢٧٨.

وَقَالُوا يَعِزَّةُ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَنِيُّونَ :

وَقَالُوا : الواو: للعطف، قَالُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

يَعِزَّةُ فِرْعَوْنَ : جار ومحروم، فِرْعَوْنَ : مضارف إليه محروم، وعلامة جرّه الفتحة. وفي متعلق الجار قوله:

الأول : أنه متعلق بقسم ممحض، أي: نقسم أو نحلف، وجوابه: « إِنَّا لَنَحْنُ الْغَنِيُّونَ »، فالباء عليه للقسم. وهو القول الراجح عند أكثر المعربين. ولم يذكر الزمخشري غيره.

الثاني : أن الجار متعلق بمحض يفيد السببية، وتقديره: بسبب عزة فرعون، والممحض يدل عليه ما بعده. قال السمين: « ولا يجوز أن يتعلق بـ « الْغَنِيُّونَ »؛ لأن ما في خبر « إِنَّ » لا يتقدم عليها ». وقال الشهاب: « خصوها بالقسم ل المناسبتها للغلبة ».

إِنَّا لَنَحْنُ الْغَنِيُّونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. وَنَّا : في محل نصب، اسمه.

نَحْنُ : اللام: مزحلقة. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ، أو هو ضمير فصل مؤكّد لا محل له من الإعراب. الْغَنِيُّونَ : خبر مرفوع عن « نَحْنُ » إذا أعرّته مبتدأ، وعن « إِنَّ » إذا أعرّت « نَحْنُ » ضمير فصل.

* وجملة: « نَحْنُ الْغَنِيُّونَ » على وجه أسميتها في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّا لَنَحْنُ الْغَنِيُّونَ » جواب قسم لا محل له من الإعراب، إذا جعلت (الباء) للقسم.

* قوله: « يَعِزَّةُ فِرْعَوْنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* قوله: « قَالَ لَهُمْ مُوسَى . . . » استئناف هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل له من الإعراب.

فَالْقَنِيْ مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ (١)

فَالْقَنِيْ مُوسَى عَصَاهُ :

الفاء: للعطف. **الْقَنِيْ** : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر.

مُوسَى : فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذر. **عَصَاهُ** : مفعولٍ به

منصوبٌ، وعلامةٌ نصبه فتحة مقدّرة للتعذر، والهاء: في محل جرٍ بالإضافة.

فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ :

الفاء: للعطف. **إِذَا** : فجائية، وتقدير القول فيها، وهو أنها حرف أو ظرفٌ للمكان أو ظرفٌ للزمان. وعلى القول بظرفيتها هي في محلٍ نصب بفعلٍ مقدّرٍ من المفاجأة. **هِيَ** : في محل رفعٍ مبتدأ. **تَلَقَّفُ** : مضارعٌ مرفوعٌ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ تقديره (هي). قال الشهاب: «وعبر بالمضارع لاستحضار الصورة».

مَا يَأْفِكُونَ : **مَا** : يجوز في إعرابه وجهان:

الأول : أنه حرفٌ مصدرٌ. وهو مع **«يَأْفِكُونَ»** مصدرٌ مُؤَوَّلٌ في محلٍ نصبٍ مفعولٍ به، وتقديره: **تَلَقَّفُ إِنْكَهُمْ**، وأُطْلِقَ الإِلْكُ على المأفوّك به للبالغة.

الثاني : هو موصولٌ في محلٍ نصبٍ مفعولٍ به. و **«يَأْفِكُونَ»** جملةٌ مصلةٌ لا محلٌ لها من الإعراب، والعائد ممحذفٌ، وهو ضميرٌ مفعولٌ، وحذفه لمراعاة الفاصلة.

* وجملة: **«تَلَقَّفُ** » في محلٍ خبرٍ عن **«هِيَ»**.

* وقوله: **«فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفَ . . .»** تقديره على وجهٍ ظرفية: ففاجأهم اللّقْفُ في ذلكِ الوقت أو في ذلكِ المكان.

* وجملة: **«فَالْقَنِيْ مُوسَى . . .»** والمعطوفةٌ عليها، كلاهما معطوفٌ على ما تقدّم؛ فلا محلٌ لهما من الإعراب.

(١) فَالْقَوْمَ السَّحْرَةُ سَاجِدِينَ

الفاء: للعطف. **الْقَوْمَ** : فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله. **السَّحْرَةُ** : نائب عن الفاعل مرفوع. قال النحاس: «أي: الذين كان يُقال لهم سحرة، وذكروا بهذا الأسم؛ ليدل على أنهم المذكورون قبل». **سَاجِدِينَ** : حال منصوب من «السَّحْرَةُ»، وعلامة نصبه الياء.

قال الزمخشري: «فإن قلت: فاعل الإلقاء ما هو لو صرّح به؟ قلت: هو الله عزّ وجلّ، ولك ألا تقدر فاعلاً؛ لأن القوا بمعنى خرّوا وسقطوا». وأعتبره أبو حيأن فقال: «وهذا ليس بشيء؛ لأنه لا يبني الفعل للمفعول إلا وله فاعل ينوب المفعول به عنه. أما أنه لا يُقدر له فاعل فقول ذاهب عن الصواب». وأجاب الشهاب عن ذلك فقال: «قيل: أراد أنه لا يحتاج إلى تعيين؛ لأن المقصود المُلْقَى لا تعيين من القاء». *

* والجملة: «**فَالْقَوْمَ السَّحْرَةُ . . .**» معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

(٢) قَالُواْ ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ

قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. **ءَامَنَّا** : فعل ماض، ونَّا: في محل رفع فاعل. **بِرَبِّ** : جار ومحرر، متعلق بـ «ءَامَنَّا». **الْعَالَمِينَ** : مضارف إليه مجرى، وعلامة جره الياء إلهاقاً بجمع المذكر السالم.

- وفي محل جملة «**قَالُواْ ءَامَنَّا . . .**» ثلاثة أقوال:

(١) البحر ١٥/٧، والدر ٥/٢٧٢، وأبن النحاس ١٢٣/٣، والكشاف ١١٤/٣، والفرید ٢/٦٥٤، وأبو السعود ٤/١٦٢، والشهاب ٧/١٣، وفتح القدير ٢/٣٢٨، والجمل ٣/٢٧٨.

(٢) أبو السعود ٤/١٦٢، والشهاب ٧/١٣، والجمل ٣/٢٧٩.

الأول: أنها بدل أشتمال من «أُلْقِيَ السَّحَرُ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: أنها في محل نصب على الحال بإضمار (قد)، أو من غير إضمار عند من يجيز ذلك.

الثالث: يحتمل أن يكون استئنافاً لا محل له من الإعراب.

قال الشهاب: كأنه قيل: فما قالوا؟ . . .

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَذُونَ (١)

رَبِّ : بدل من «رَبِّ الْعَالَمِينَ» مجرور مثله، أو هو عطف بيان. قال الهمданى: «لأنَّ عَدُوَّ اللَّهِ كَانَ يَدْعُى الرَّبُوبِيَّةَ، فَبَيْنَا بِذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ فَرْعَوْنَ». ولمثل ذلك ذهب أبو السعود. وقال الشهاب: «لَوْ جَعَلَهُ عَطْفَ بَيَانَ كَانَ أَظْهَرَ، وَرَفَعَ التَّوْهُمَ بِأَنَّهُمْ أَرَادُوا «رَبِّ الْعَالَمِينَ» فَرْعَوْنَ؛ لِقَوْلِهِ: «أَنَا رَبُّكُمْ الْأَكْفَلُ» [النَّازُوكَاتُ/٢٤]. وهو أيضاً مذهب الزمخشري.

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره فتحة مقدرة للتعذر، لأنَّه ممنوع من الصرف. وَهَذُونَ : عاطف، ومعطوف على مجرور، وعلامة جره الفتحة السابقة.

قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكُمْ إِنَّمَا لَكُمُ الَّذِي عَلَمْتُمُ السِّحْرَ فَلَسْوَفَ تَعَامِلُونَ
لَا قَطْعَنَ أَيْدِيْكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِ وَلَا صِلَتَكُمْ أَجْمَعِينَ (٢)

قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكُمْ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد إلى فرعون تقديره (هو).

(١) الكشاف ١١٤/٣ ، والفرید ٦٥٤/٣ ، وأبو السعود ١٦٢/٤ ، والشهاب ١٣/٧ ، وفتح القدیر ٣٢٨/٢ ، والجمل ٢٧٨/٣ .

(٢) معانی الزجاج ٩٠/٤ ، وأبن النحاس ١٢٣/٣ ، والکشاف ١١٤/٣ ، والقرطبي ٦٩/١٣ .
وأبو السعود ٤/١٦٢ - ١٦٣ ، والشهاب ٧/١٣ ، وفتح القدیر ٢/٣٢٩ - ٣٢٨ .
والجمل ٢٧٨/٣ .

أَمْتُمْ : الهمزة: للأستفهام. أَمْتُمْ : فعل ماض. والضمير في محل رفع فاعل. لَمْ : جاز، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَمْتُمْ ». فَبَّ : ظرف منصوب. أَنْ : حرف مصدرى ناصل. أَذَنَ : مضارع منصوب. وفاعله مستتر تقديره (أنا). لَكُمْ : اللام: للجر، والضمير في محل جرّ به، وهو متعلق بـ « أَذَنَ ». *

- والمصدر المؤول « أَنْ أَذَنَ » في محل جرّ بالإضافة.

إِنَّهُ لَكِبِيرُكُمُ الَّذِي عَلِمَكُمْ أَسْحَرَ :

إِنَّهُ : حرف ناسخٌ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، أسمه.

لَكِبِيرُكُمْ : اللام: مزحلقة. كِبِيرُكُمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. الَّذِي : موصول في محل رفع نعت « كِبِيرُكُمْ ». عَلِمَكُمْ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به أول. أَسْحَرَ : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « عَلِمَكُمْ أَسْحَرَ » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدار، أي: إن عقدتم العزم على أتباع موسى فلسوف تعلمون. واللام: موطة لقسم مقدار. سَوْفَ : حرف تنفيسي. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذف تقديره: تعلمون عاقبة ما فعلتم.

قلت: للزجاج والنحاس تعليق غريب على قول: « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ». *

قال النحاس: « لام توكيد تدخل كثيراً في خبر « إِنَّ ». إلا أن الكوفيين لا يجيزون: إن زيداً لسوف يقوم. والدليل على أنه جائز: « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » انتهى.

قلت: وأنت ترى أنها ليست داخلة في خبر « إِنَّ »؛ إذ خبر « إِنَّ » هو قوله: « لَكِبِيرُكُمْ ». ولعلَّ من ذهب هذا المذهب يعرب (الفاء) عاطفة لما بعدها على الخبر، فهي كالخبر، وفيه بُعد.

* وجملة: « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » أستئناف بالشروع في تهديد السحرة ووعيدهم على إيمانهم.

* وجملة: « إِنَّمَا لَكِبِيرُكُمْ » تعليلية لما كان من السحرة من اتباع موسى عليه السلام، فلا محل لها من الإعراب.

* قوله: « ءَامَنْتُ لَهُ . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ ءَامَنْتُ لَهُ . . . » أستئناف هو جواب سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَا قَطْعَنَ أَتَيْكُمْ وَأَنْجَلَكُمْ مِنْ خَلْفِ :

لَا قَطْعَنَ : اللام: موطةة للقسم المحذوف. أَقْطَعَنَ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. والفاعل مستتر تقديره (أنا).

أَتَيْكُمْ وَأَنْجَلَكُمْ : مفعولان متعاطفان بالواو، وكلاهما منصوب بفتحة ظاهرة. والضمير في كليهما: في محل جرّ بالإضافة.

مِنْ خَلْفِ : جاز ومحروم وفي إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : أنه على معنى الظرف، وتقديره: من محل خلاف.

الثاني : أن « مِنْ » سببية، وهو مفعول له غير صريح، وتقديره: من أجل خلافكم.

الثالث : أنه متعلق بمحذوف حال من المفعول به وما عطف عليه، وتقديره: بقطع مختلف، أي: مضمومة يد أحدكم اليمني إلى رجله اليسرى.

وقد أورد القولين الأولين الشهاب في حاشيته. وسبق إعراب نظيره [المائدة/ ٣٣].

وَلَا أَصْلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ :

الواو: للعطف. لَا أَصْلَبَنَكُمْ : اللام: موطةة للقسم المحذوف.

أَصْلَبَنَكُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. وفاعله مستتر تقديره

(أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. **أَجَعَّنِ**: توكيـد منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* قوله: «**لَأُفْطِعَنَّ . . .**» ومعطوفه «**لَأَصَلِّبَنَّكُمْ**» جواب قسم لا محل له من الإعراب. وهو تفصيل وبيان لمفعول «**تَعْمَلُونَ**» المحذوف، أي: العاقبة والوبال.

قالُوا لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (٥٠)

قالُوا لَا ضَيْرٌ :

قالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَا : نافية للجنس. ضَيْرٌ : اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. وخبر «لَا» محذوف تقديره: علينا؛ أي: في وقوع وعيدهك.

إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكـد. ونـا : في محل نصب، أـسمـهـ. إِلَى رَبِّنَا : جـازـ وـمـجـرـرـ، وـهـوـ مـتـعـلـقـ بـ «مـنـقـلـبـوـنـ»، وـنـاـ : في محل جـزـ بالإـضـافـةـ.

مـنـقـلـبـوـنـ : خـبـرـ (إـنـ) مـرـفـوعـ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الـوـاـوـ. وـقـدـرـ أـبـوـ حـيـانـ فـيـ «رـبـنـاـ» مـضـافـاـ مـحـذـوـفـاـ؛ أيـ: إـلـىـ عـظـيمـ ثـوـابـ رـبـنـاـ. وـقـالـ الشـهـابـ: «مـنـقـلـبـوـنـ» إـشـارـةـ إـلـىـ الـمـوـتـ. وـالـمـعـنـىـ: لـاـ ضـيـرـ فـيـ أـنـقـلـابـنـاـ بـالـمـوـتـ عـلـىـ يـدـيـكـ؛ لـأـنـهـ سـبـبـ الـغـرـانـ، أـوـ لـأـنـ الـمـوـتـ أـمـرـ لـاـ بـدـ مـنـهـ كـائـنـ لـاـ مـحـالـةـ، أـوـ لـأـنـ مـصـيـرـنـاـ وـمـصـيـرـكـ بـقـوـلـهـ: «إـنـاـ» إـلـىـ رـبـ يـحـكـمـ بـيـنـنـاـ».

* وجملـهـ: «إـلـىـ رـبـنـاـ . . .». تـعـلـيـلـ لـأـنـفـاءـ الضـمـيرـ، فـلـاـ محلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ.

* وـقـوـلـهـ: «لـاـ ضـيـرـ إـنـاـ . . .». مـقـولـ قـوـلـ فـيـ محلـ نـصـبـ.

(١) الـبـحـرـ ١٦ـ، وـمـعـانـيـ الـزـجـاجـ ٤ـ/٩٠ـ، وـالـكـشـافـ ٣ـ/١١٤ـ - ١١٥ـ، وـالـفـرـيدـ ٣ـ/٦٥٤ـ، وـالـقـرـطـبـيـ ١٣ـ/٦٨ـ، وـأـبـوـ السـعـودـ ٤ـ/١٦٣ـ، وـالـشـهـابـ ٧ـ/١٣ـ، وـالـجـلـمـ ٣ـ/٢٧٨ـ.

* وجملة: « قَالُوا لَا ضَيْرٌ ... ». أستئناف هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا نَطَّمْ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَّيْنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ (١)

إِنَّا نَطَّمْ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَّيْنَا :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. وَنَا : في محل نصب، أسمه. نَطَّمْ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (نحن).

أَنْ يَغْفِرَ : أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يَغْفِرَ : مضارع منصوب.

- والمصدر المؤكّل « أَنْ يَغْفِرَ » في محل نصب على نزع الخافض، أو هو في محل جر على نزع الخافض وإبقاء عمله.

لَنَا : اللام: للجر. وَنَا : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « يَغْفِرَ ».

رَبُّنَا : فاعل مرفوع، وَنَا : في محل جر بالإضافة. خَطَّيْنَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. وَنَا : في محل جر بالإضافة.

أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ :

أَنْ : حرف مصدرى. قال الفراء: « وجه الكلام الفتح؛ لأنها ماضية ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نَا : في محل رفع أسم (الكون). أَوَّلَ : خبر (الكون) منصوب. الْمُؤْمِنِينَ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

- والمصدر المؤكّل « أَنْ كُنَّا ... » في محل نصب على إسقاط الخافض، وتقديره: (لأنّ كنا)، أو (بأنّ كنا). أو هو في محل جر على إسقاط الخافض وإبقاء عمله، وقد تقدّم أمثل ذلك كثيراً.

* وجملة: « نَطَّمْ ... » في محل رفع خبر (إِنَّ).

(١) الدر ٥/٢٧٣، ومعاني الفراء ٢/٢٨٠، ومعاني الزجاج ٤/٩١، وأبن النحاس ٣/١٢٣، والكساف ٣/١١٥، والعكبرى ٢/٩٩٦، والفريد ٣/٦٥٤، والقرطبي ١٣/٦٨، وأبو السعود ٤/١٦٣، والشهاب ٧/١٣، وفتح القدير ٢/٣٢٩، والجمل ٣/٢٧٨.

* وجملة: « إِنَّا نَطَّمُ . . . ». تعليل ثان لأنفاس الضمير، أو تعليل للعلة المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيز القول المتقدم؛ فهي بهذا الاعتبار في محل نصب.

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ أَنَّ أَنْسِرَ بِعِيَادِيٍّ إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ (١)

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ أَنَّ أَنْسِرَ بِعِيَادِيٍّ :
الواو : للاستئناف. أَوْحَيْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل.
إِلَى مُوسَىٰ : جار و مجرور، وعلامة الجر فتحة مقدرة للتعذر، ولأنه ممنوع من الصرف. وهو متعلق بـ « أَوْحَيْنَا » .

أَنْ أَنْسِرٌ : أَنْ : حرف مصدرى. قلت: ويجوز أن تكون تفسيرية بمعنى: أي؛ لأن الإيحاء فيه معنى القول دون حروفه. أَنْسِرٌ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). قال النحاس: من أسرى يسري، ويجوز أنَّ (أنسِرٌ) من سرى يسري. لغتان فصيحتان .

- قوله: « أَنْ أَنْسِرٌ » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر بنزع الخافض وإبقاء عمله. ويجوز أن تكون جملة « أَنْسِرٌ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « أَنْ » بمعنى (أي).
بِعِيَادِيٍّ : جاز و مجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة لأنشغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة .

- والجاز والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المقدر .

* وجملة: « وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ . . . ». استئناف بالشروع في قص ما كان من شأنهم مع فرعون .

إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ :

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، أسمه .

(١) ابن النحاس ١٢٣/٣ ، والبيان ٢١٤/٢ ، والكشاف ١١٥/٣ ، والفرید ٦٥٥/٣ ، وأبو السعود ١٦٣/٤ ، وفتح القدير ٣٢٩/٢ .

مُتَّبِعُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

* وجملة: « إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ » في محلها من الإعراب قوله:

الأول : أنها تعليلية للأمر بالإسراء؛ فلا محل لها من الإعراب، وعليه أكثر المعربين.

الثاني : أنه استئناف من الله تعالى بالإخبار عما سيكون من أمر فرعون وجنوده؛ فلا محل له من الإعراب أيضاً، وإليه ذهب الهمданى.

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَشِرِينَ (١)

فَأَرْسَلَ : الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر. وتقديره عند الشهاب: « أي: فَسَرُوا فَأَخْبَرَ بُشْرَاهْمَ فَأَرْسَلَ . . . ». أَرْسَلَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. فِي الْمَدَائِنِ : جاز و مجرور، متعلق بـ « أَرْسَلَ ». حَشِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ . . . » عطف على الاستئناف المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَنَوْلَاءَ لَشَرِذَمَةٌ قَلِيلُونَ (٢)

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. هَنَوْلَاءَ : الهاء: للتنبيه. أُولَاءِ : مبني على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَشَرِذَمَةٌ : اللام: مزحلقة. شَرِذَمَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. قَلِيلُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

(١) الدر ٥/٢٧٣، والشهاب ١٤/٧.

(٢) الدر ٥/٢٧٣، ومعاني الفراء ٢٨٠/٢، ومعاني الزجاج ٩١/٤، والبيان ٢١٤/٢، والكشاف ٣/١١٥، والعكبرى ٢/٩٩٦، والفرید ٣/٦٥٥، والمحرر ٤/٢٣٢، والشهاب ١٤/٧.

قال الفراء: «أَكْثَرَ كَلَامَ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا: قَوْمٌ قَلِيلٌ وَقَوْمٌ كَثِيرٌ. وَ(قَلِيلُونَ) وَ(كَثِيرُونَ) جَائِزٌ عَرَبِيٌّ، وَإِنَّمَا جَازَ؛ لِأَنَّ الْقَلْةَ إِنَّمَا تَدْخُلُهُمْ جَمِيعًا».

وقال الزجاج: «وَقَالَ: «فَلَيْلُونَ» فَجَمِيعُ (قَلِيلٍ)، كَمَا يُقَالُ: هُؤُلَاءِ وَاحِدُّ وَوَاحِدُونَ».

وقال أَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ: «إِنَّمَا جُمِعَ وَإِنْ كَانَ لِفَظُ الشَّرْذَمَةِ لِفَظُ الْمُفَرْدِ؛ لِأَنَّ الشَّرْذَمَةَ جَمَاعَةُ النَّاسِ، فَوَافَقَ رَؤُوسُ الْأَيِّ».

وقال أَبْنُ عَطِيَّةَ: «الشَّرْذَمَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَّتِهِ الْخَسِيسَةُ».

* وَجَمِيلَةُ: «إِنَّ هُؤُلَاءِ . . .» مَقْولُ قَوْلِ مَضْمُرٍ؛ فَهُوَ فِي مَحْلِ نَصْبٍ، وَهَذَا القَوْلُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَحْلِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، أَيْ: أَرْسَلَهُمْ قَائِلًا . . .، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرًا لِـ«أَرْسَلَ»، فَلَا يَكُونُ لَهُ مَحْلٌ مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَإِنَّمَا لَنَا لِغَائِطُونَ (١)

وَإِنَّمَا : الْوَاوُ: لِلْعَطْفِ. إِنَّمَا : حَرْفٌ نَاسِخٌ مُؤَكِّدٌ. وَالضَّمِيرُ: فِي مَحْلِ نَصْبٍ أَسْمَ «إِنَّ». لَنَا : الْالِمُّ: لِلْجَرْأَةِ. وَنَا : فِي مَحْلِ جَرَّبَهُ. وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِـ«غَائِطُونَ».

قال الشهاب: «تقديم «لَنَا» لِلْحَصْرِ وَالْفَاصِلَةِ، وَالْالِمُّ: لِجَعْلِهِ بِمَنْزِلَةِ الْلَّازِمِ، أَوْ لِلتَّقْوِيَّةِ». غَائِطُونَ : خَبْرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ الرُّفْعِ (الْوَاوُ).

* وَجَمِيلَةُ: «وَإِنَّمَا لَنَا . . .» مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا تَقْدِمُهَا؛ فَلَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. كَمَا أَنَّهَا دَاخِلَةٌ فِي حِيْزِ الْقَوْلِ الْمَضْمُرِ؛ فَهِيَ بِهَذَا الْأَعْتَبَارِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ.

(١) معاني الزجاج ٩٢/٤، وأَبْنُ النَّحَاسِ ١٢٤/٣، وَأَبْوَ السَّعُودِ ١٦٣/٤، وَفَنْحُ الْقَدِيرِ ٢٧٩/٢.

وَإِنَّا لَجَمِيعٍ حَذِيرُونَ ﴿١﴾

وَإِنَّا : الواو: للعطف. إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. نَّا : في محلّ نصب، أُسّمه.
 لَجَمِيعٍ : اللام: مزحلقة. جَمِيعٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.
 حَذِيرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

وقال الشهاب: « جَمِيعٌ » بمعنى: جَمْع، وليس التي يُؤَكَّد بها، ولو كانت هي المؤكّدة نُصِبْتُ ». وقال الزجاج: « الحاذر: المستعد، والحاذر: المتسلح ». وقال العكّري: « (حَذِيرٌ) بالألف وبغير ألف لغتان. وقيل: الحاذر بالألف: المتسلح ». * وجملة « وَإِنَّا لَجَمِيعٍ . . . » معطوفة على ما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حِيزِ القول السابق؛ فهي بهذا الاعتبار في محل نصب.

فَأَخْرَجْنَاهُم مِّنْ جَنَّتِي وَعَيْوَنِ ﴿٢﴾

فَأَخْرَجْنَاهُم : الفاء: للاستئناف. أَخْرَجْنَاهُم : فعل ماض. وَنَّا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.
 مِنْ جَنَّتِي : جاز و مجرور، وهو متعلق بـ « أَخْرَجْنَا ». وَعَيْوَنِ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله.
 وجملة: « فَأَخْرَجْنَاهُم » أُستئناف هو شروع في بيان ما آلت إليه عاقبة فرعون وقومه؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٧/٧ ، والدر ٥/٥ - ٢٧٣ ، ومعاني الفراء ٢٨٠/٢ ، ومعاني الزجاج ٤/٩٢ ، وأبن النحاس ٣/١٢٤ ، والكساف ١١٥/٣ ، والعكّري ٩٩٦/٢ ، والفرید ٦٥٥/٣ ، والمحرر ٤/٢٣٢ ، والقرطبي ١٣/٦٩ - ٧٠ ، والشهاب ٧/١٤ ، وفتح القدير ٢/٣٣٠ ، والجمل ٣/٢٧٩ .

وَكُوْزٌ وَمَقَامٌ كَبِيرٌ

٥٨

الواو: للعطف. **كُوْزٌ**: معطوف على المجرور قبله. **وَمَقَامٌ**: الواو: للعطف. **مَقَامٌ**: معطوف على المجرور قبله. **كَبِيرٌ**: نعت مجرور.

كَذَلِكَ وَأَوْرَثَنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩)

كَذَلِكَ: الكاف: يجوز أن تكون أسمًا بمعنى (مثل)، أو حرفًا للجر يفيد التشبيه. **ذَا**: في محل جر على الإضافة، أو بحرف الجر بحسب الوجهين السابقين. **واللام**: للبعد. **والكاف**: حرف خطاب.

وفي محل الكاف ومجرورها ذكر الزمخشري ثلاثة أوجه:
الأول : أنه في محل نصب، نعت لمصدر محدود، أي: آخر جناتهم إخراجاً
 مثل هذا الإخراج الذي وصفنا.

الثاني : الجر على أنه وصف ثان لـ «**مَقَامٌ**»، أي: مثل ذلك المقام.

الثالث : الرفع على أنه خبر مبتدأ مقدر، أي: الأمر كذلك. ولم يذكر النحاس
 غيره.

* والجملة على وجه الرفع **أعْتَراضِيَّة** لا محل لها من الإعراب.

ورد أبو حيان الوجهين الأول والثاني فقال: «الوجه الأول لا يسوغ؛ لأنَّه يؤوّل
 إلى تشبيه الشيء بنفسه. وكذلك الوجه الثاني؛ لأنَّ المقام الذي كان لهم هو المقام
 الكريم، فلا يُشَبِّه الشيء بنفسه».

وانتصف السمين للزمخشري فقال: «ليس في ذلك تشبيه الشيء بنفسه؛ لأنَّ

(١) البحر ١٨/٧، والدر ٥/٢٧٤، وأبن النحاس ١٢٤/٣، والكشاف ١١٦/٣، والعكبرى ٩٩٦/٢، والفريد ٦٥٦/٣، وأبو السعود ٤/١٦٤، والشهاب ٧/١٥، وفتح القدير ٢/٣٣٠، والجمل ٣/٢٨٠.

المراد في الأول: أخرجناهم إخراجاً مثل الإخراج المعروف المشهور، وكذلك الثاني». وتبعه الشهاب في الرد على أبي حيان، وزاد: «إذا قدر: (الأمر كذلك)؛ فالمراد تقريره وتحقيقه. والجملة معترضة كالتالي بعدها».

وَأَوْرَثْنَاهَا بَنَى إِسْرَئِيلَ :

الواو: للعطف. إما على «كَذَلِكَ»، على أن تقديره: (الأمر كذلك) .. وإنما على قوله: «فَأَخْرَجْنَاهُمْ». وقاله السمين. أورثناها: فعل ماض. ونَّا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

بَنَى: مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسْرَئِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

* وجملة: «وَأَوْرَثْنَاهَا ...» لا محل لها من الإعراب، إما لأنها معطوفة على «كَذَلِكَ» فهي اُعْتَدَضَيَّةٌ مثلها، وإنما لأنها معطوفة على «فَأَخْرَجْنَاهُمْ» الاستئنافية.

فَاتَّبِعُوهُمْ مُشْرِقِينَ (١)

فَاتَّبِعُوهُمْ: الفاء: للعطف. أَتَّبِعُوهُمْ: فعل ماض. والظاهر أنه ناصب لمفعولين. وقيل: أَتَّبَعَ بمعنى أَتَّبَعَهُ بوصل الهمزة، أي: لحقه. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والمفعول الثاني محذوف، وتقديره: أَتَّبِعُوهُمْ أَنفُسَهُمْ، أو لا حاجة لتقديره. والميم: للجمع.

مُشْرِقِينَ: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

أما معناه وتعيين صاحب الحال ففيهما أقوال:

الأول: أنه حال من الفاعل، أي: داخلين في وقت الشروق، كأصبح وأمسى،

(١) البحر ١٩/٧، والدر ٥/٢٧٤ - ٢٧٥، ومعاني الزجاج ٤/٩٢، والعكبي ٢/٩٩٦، والفريد ٣/٦٥٦، والمحرر ٤/٢٣٢، والقرطبي ١٣/٧٢، وأبو السعود ٤/١٦٤، والشهاب ٧/١٥، وفتح القدير ٢/٣٣٠.

أو داخلين في مكان المَشْرِقِ كَأَنْجَدَ وَأَتَهُمْ، أو بمعنى مضئين من الإشراق.

الثاني : أنه يجوز أن يكون حالاً من الفاعل والمفعول. وإليه ذهب السمين: وذلك «إذا جعلنا «مُشَرِّقِينَ» داخلين في وقت الشروق أو مكان الشروق؛ لأن كُلَّا من القبيلين كان داخلاً في ذلك الزمان أو ذلك المكان».

* وجملة : «فَاتَّبِعُوهُمْ . . .» «الظاهر أنها معطوفة على «وَأَرْتَهَا»، وذلك لأن إعطاء البساتين وما بعدها لبني إسرائيل إنما كان بعد هلاك فرعون وقومه». كذا ورَدَ في حاشية الجمل.

فَلَمَّا تَرَأَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصَحَّبُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿١﴾

فَلَمَّا تَرَأَ الْجَمْعَانِ :

الفاء : لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لَمَّا : في إعرابه الوجهان المشهوران : أنها حرف شرط يفيد الوجوب، أو أسم في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ «قَالَ . . .»، وهو جوابه.

تَرَأَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. وهو (تفااعل) من الرؤية.

الْجَمْعَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

قَالَ أَصَحَّبُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ :

قال : فعل ماض. أَصَحَّبُ : فاعل مرفوع، مُوسَىٰ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة المقدرة للتعلّم، وهو منمنع من الصرف.

إِنَّا لَمُدْرَكُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. وَنَا : في محل نصب، أسمه.

لَمْ يَرَكُونَ : اللام: مزحلقة مؤكدة. مُدْرَكُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

قال أبو السعود: « جاؤوا بالجملة الأساسية مؤكدة بحرف التوكيد، للدلالة على تحقق الإدراك واللحاق ».

* وجملة: « إِنَّ لَمْ يَرَكُونَ » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَرَءَأَ الْجَمَعَانِ » في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا أعرابته ظرفاً، وإلا فلا محل لها من الإعراب.

قالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّ سَيَّهِدِينَ (١)

قالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه السلام. كَلَّا : حرف زجر وردع. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. مَعِيَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

رَبِّي : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة.

سَيَّهِدِينَ : السين: للتفيس. و يَهِدِينَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، والنون: لللوقاية. والمفعول محذوف وهو ياء النفس، وتقديره: سيهديني، وفاعله مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « سَيَّهِدِينَ » في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدر، أي: (هو سيهديني).

- * والجملة الأساسية أستثنافية مؤكدة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « إِنْ مَعِيَ رَبِّي » تعيل للزجر المتقدم فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « كَلَّا ... » مقول القول في محل نصب.
- * وجملة: « قَالَ كَلَّا ... ». أستئناف هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ أَنِّي أَضْرِبُ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالَّظُودِ

الْعَظِيمٌ (١١)

فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ أَنِّي أَضْرِبُ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ :

الفاء: للعطف على ما تقدم. أَوْحَيْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. إِلَى مُوسَىٰ : جار و مجرور، وعلامة الجر فتحة مقدرة للتعذر، لامتناعه من الصرف. أَنِّي : تفسيرية أو مصدرية. أَضْرِبُ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). بِعَصَاكَ : جار و مجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة للتعذر. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجاز والمجرور متعلق بـ « أَضْرِبِ ». الْبَحْرُ : مفعول به منصوب.

- قوله: « أَنِّي أَضْرِبِ » يجوز أن يكون مصدرًا مؤولًا في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر بأسقاط الخافض وإبقاء عمله. كما يجوز أن تكون (أَنِّي) تفسيرية بمعنى (أي). وجملة: « أَضْرِبِ ... ». تفسيرية لا محل لها من الإعراب؛ لأن (أوْحى) فيها معنى القول دون حروفه.

* وجملة: « فَأَوْحَيْنَا ... ». معطوفة على ما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٧ / ١٩ - ٢٠ ، والدر ٥ / ٢٧٥ ، والبيان ٢ / ٢١٤ ، والمحرر ٤ / ٢٣٣ ، والقرطبي ١٣ / ٧٢ ، وأبو السعود ٤ / ١٦٤ ، والشهاب ٧ / ١٥ ، وفتح القدير ٢ / ٣٣١ ، والجمل ٣ / ٢٨١ .

فَانْفَلَقَ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدر، أي: فضرب فانفلق. قال ابن الأباري: «فالفاء عطفت «انفلق» على جملة فعلية ممحذفة. والجملة الفعلية يجوز حذفها، كما يجوز حذف الأسمية».

انفلق : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى البحر.

وقال السمين: «وزعم ابن عصفور أن الممحذف إنما هو (ضرب)، أي: فضرب فانفلق، وأن الفاء الموجدة هي فاء (ضرب)، فأبقى من كلّ ما يدل على الممحذف، أبقي الفاء من «ضرب» ليدل على ضربه، وأبقي «انفلق» ليدل على الفاء المتصلة به. وهذا كلام متهافت». أما أبو حيان فكان أشد نكা�ية في تعليقه، إذ قال: «وهذا قول شبيه بقول صاحب البرسام».

فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالْطَّوْرُ الْعَظِيمُ :

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. **كَانَ** : فعل ماض ناسخ.
كُلُّ : اسم (كان) مرفوع. **فِرْقٍ** : مجرور بالإضافة. **كَالْطَّوْرُ** : جاز و مجرور، وهو متعلق بممحذف خبر (كان). **الْعَظِيمُ** : نعت مجرور.
* وجملة: «**فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ ...**» معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَرْلَفْنَا ثُمَّ الْأَخْرَيْنَ (١)

وَأَرْلَفْنَا : الواو، للعطف. **أَرْلَفْنَا** : فعل ماض، و**نَا** : في محل رفع فاعل.
ثُمَّ : ظرف مكان في محل نصب، وهو للمكان بعيد. **الْأَخْرَيْنَ** : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

(١) البحر ٢٠، والدر ٥/٢٧٦، ومعاني الزجاج ٩٢/٤ - ٩٣، والفرد ٦٥٦/٣، والشهاب

وفي تفسير «أزلقنا» قوله:

الأول : أن المراد: قربناهم من النجاة، والمراد موسى عليه السلام وقومه.

والثاني : أنه: قربناهم من الغرق، والمراد فرعون وقومه. وإلى هذا ذهب الزجاج.

* والجملة: «وَأَزْلَقْنَا . . .» معطوفة على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.



وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعْهُ أَجْمَعِينَ

وَأَنْجَيْنَا : الواو: للعطف. أَنْجَيْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعلّم.

وَمَنْ : الواو: للعطف. مَنْ : موصول في محل نصب، عطفاً على المفعول به. مَعْهُ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف «مَعْهُ» متعلق بـاستقرار محنوف، هو صلة «مَنْ»؛ فلا محل له من الإعراب.

أَجْمَعِينَ : توكييد منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: «وَأَنْجَيْنَا . . .» معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.



ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْأَخْرَيْنَ

ثُمَّ : عاطفة. أَغْرَقْنَا : فعل ماض، وَنَا : في محل رفع فاعل.

الْأَخْرَيْنَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: «ثُمَّ أَغْرَقْنَا . . .» معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّةً وَمَا كَانَ أَكْثُرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١١)

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّةً :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. فِي : للجر. ذَلِكَ : في محل جر بالحرف، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. والإشارة فيه إلى جميع ما سبق تفصيله. والجاز متعلق بمحذوف خبر «إِنَّ». لَذَّةً : اللام: للتوكيد. ءَايَةً : أَسْمَ «إِنَّ»، والتنكير للتهويل والتخفيم.

* وجملة: «إِنَّ فِي ذَلِكَ . . .» أَسْتَئْنَافِيَة، مقررة لمضمون ما تقدَّم من وضوح الآيات الدالة، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ أَكْثُرُهُم مُّؤْمِنِينَ :

الواو: للحال أو الأَسْتَئْنَاف. مَا : نافية، وفيها وجهان: أنها عاملة عمل (ليس) أو أنها مهملة لا عمل لها.

كَانَ : فعل ماض، وفيه قولان: أنه زائد أو فعل ماض ناسخ عامل.

أَكْثُرُهُمْ : فيه وجهان:

الأُولُ : أنه مبتدأ مرفوع إذا أُعربت «كَانَ» زائدة، وعلى هذا يكون الضمير في «أَكْثُرُهُمْ» مراداً به الإخبار عن المشركين بعد سماعهم الموعظ والآيات، فالضمير عائد إلى غير مذكور أو إلى المذكورين في أول السورة. وإليه ذهب سيبويه وجماعة، وهو تصديق لقوله تعالى: «وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الْحَقِّ يُحَدِّثُ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ * فَقَدْ كَذَّبُوا . . .» [الشعراء / ٥ - ٦].

الثاني : أَكْثُرُهُمْ : مرفوع أَسْمَأً - «كَانَ» العاملة، والمراد على هذا هم فرعون وقومه، أو بني إسرائيل.

وجوز أبو السعود «أن يكون «كان» بمعنى (صار) كما فعل ذلك في قوله: «وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِ» [سورة البقرة/ ٣٤]؛ فالمعني: وما صار أكثرهم مؤمنين، مع ما سمعوا من الآية العظيمة الموجبة له، فيكون الإخبار بعدم الصيروة قبل الحدوث؛ للدلالة على كمال تحققه وتَقْرِيرِه».

مؤمنين: فيه وجهان:

الأول : هو منصوب خبراً عن «ما»، إذا جعلتها عاملة عمل (ليس) و«كان» زائدة، وعلامة نصبه الياء.

الثاني : هو منصوب خبراً عن «كان»، إذا جعلتها ناسخة عاملة.

* وجملة: «وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ ...» في محل نصب على الحال من المفعول به. أو هي استئنافية إذا جعل الضمير عائداً إلى المذكورين في أول السورة؛ فلا يكون لها محلٌ من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

الواو: للعطف. إن: حرف ناسخ مؤكّد. ربّك: اسم «إن» منصوب، والكاف: في محل جز بالإضافة. هُوَ: اللام: مزحلقة. هُوَ: يجوز أن يكون ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو هو في محل رفع مبتدأ.

الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : مرفوعان على أنهما خبر بعد خبر لـ «إن» إذا جعلت «هُوَ» ضمير فصل، أو عن «هُوَ»، إذا أعرّته مبتدأً. وعلى هذا يكون «هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» جملة أسمية في محل رفع خبراً عن «إن».

* وجملة: «وَإِنَّ رَبَّكَ ...» معطوفة على قوله: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّةً» مقررة لمضمون ما تقدّم، من كونه تعالى عزيزاً منتقماً من أعدائه، رحيمًا بأوليائه، فلا محل للجملة من الإعراب.

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ بَنَأً إِبْرَاهِيمَ (١)

الواو: للعطف. أَتْلُ : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلة، وفاعله مستتر تقديره (أنت). عَلَيْهِمْ : عَلَى : للجر، والضمير في محل جرّه. وهو متعلق بـ « أَتْلُ ». بَنَأً : مفعول منصوب. إِبْرَاهِيمَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جزء الفتحة. والضمير في « عَلَيْهِمْ » عائد على مشركي العرب؛ لخصوصية صلتهم بإبراهيم عليه السلام، قاله الشهاب.

* والجملة معطوفة على المضمر المقدر في قوله تعالى: « وَإِذْ نَادَ رَبُّكَ مُوسَى ॥ [الشعراء/١٠] وهو (اذكر). وهو من باب عطف القصة على القصة.

إِذْ قَالَ لِأَيْهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٢)

إِذْ قَالَ لِأَيْهِ وَقَوْمِهِ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب، وفي نصبه قوله: « إِذْ نَادَ رَبُّكَ مُوسَى ॥ [الشعراء/١٠] ». أي: (بناءً وفَتْ قوله لأبيه وقومه).

الأول: أنه منصوب على الظرفية من « بَنَأً »، أي: (بناءً وفَتْ قوله لأبيه وقومه).

الثاني: أنه بدل أشتمال من « بَنَأً »؛ أي: أَتْلُ عليهم وفَتْ قوله لهم: « مَا تَعْبُدُونَ ॥ »، على أن المتلئ ما قاله لهم في ذلك الوقت.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد إلى إبراهيم عليه السلام. لِأَيْهِ: اللام: للجر، وهي للتبيّغ، و أَيْهِ : مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « قَالَ ».

وَقَوْمِهِ : الواو: للعطف. قَوْمِهِ : معطوف على المجرور قبله. والهاء: في محل

(١) أبو السعود ٤/١٦٦، والشهاب ٧/١٦، وفتح القدير ٢/٣٣٢، والجمل ٣/٢٨١.

(٢) البحر ٤/٢٠، والدر ٥/٢٧٦، والكافش ٣/١١٦، والعكيري ٢/٩٩٦، والمحرر ٤/٢٣٤، وأبو السعود ٤/١٦٦، والشهاب ٧/١٦، وفتح القدير ٢/٣٣٢، والجمل ٣/٢٨١.

جزء بالإضافة. وهو عائد على إبراهيم عليه السلام؛ لأن المتكلم. وقيل: يعود إلى «أبيه»؛ لأنه أقرب مذكور، والمعنى: قال لأبيه وقوم أبيه. قال السمين: «ويؤيده: إِنَّ أَرَبَّكَ وَقَوْمَكَ فِي صَلَلٍ مُّبِينٍ» [الأنعام/٧٤].

وقال الشهاب: «الضمير لإبراهيم لا لأبيه، وإن وافق قوله: «أَرَبَّكَ وَقَوْمَكَ» لما فيه من التفكك». ما تَعْبُدُونَ :

ما : أسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون. والواو: في محل رفع فاعل. والأسفهان للتقرير والتحقيق.

- * وجملة: «ما تَعْبُدُونَ» في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: «قَالَ لِأَبِيهِ . . .» في محل جز بالإضافة إلى «إذ».

قالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَرُ لَهَا عَذِيقِينَ (١)

قالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا :

قالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نَعْبُدُ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن). أَصْنَامًا : مفعول به منصوب.

فَنَظَرُ لَهَا عَذِيقِينَ :

الفاء: للعطف. نَظَرُ : مضارع مرفوع، وفيه وجهان:

الأول : أنه فعل ناقص دال على اقتضان مضمون الجملة بالنهار. قيل: لأنهم كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل. وجَوَز بعض المعربين أن تكون

(١) البحر / ٢١ ، والدر / ٥ ، ٢٧٦ ، ومعاني الزجاج / ٤ ، ٩٣ ، والكشاف / ٣ ، ١١٧ ، والفرد / ٣ ، ٦٥٧ ، والمحرر / ٤ ، ٢٣٤ ، والقرطبي / ١٣ ، ٧٤ ، وأبو السعود / ٤ ، ١٦٦ ، والشهاب / ٧ ، ١٦ ، وفتح القدير / ٢ ، ٣٣٢ ، والجمل / ٣ ، ٢٨١.

ناقصة بمعنى الدوام، أي: إنها بمعنى (صار)، وهو قولهم: (لو ظلَ الظلُمُ لهلك الناس) كما ذكره أَبْنُ مالك. وقد أنكره بعض النحاة. وعلى ذلك فالضمير المستكן في الفعل (نحن) هو أَسْمَهُ.

الثاني: أنه فعل تام مراد به الدوام. قال أَبْنُ عطية: «قد تجيء (ظلً) بمعنى العموم. وهذا الموضع من ذلك». وقال القرطبي: «ليس المراد وقتاً معيناً». وعلى ذلك فالضمير المستكן في الفعل (نحن) هو الفاعل. هَمَّا: اللام: للحجر، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق إما بـ«نَظَلَ» أو بـ«عَكَفَنَ». وقال أبو السعود: «إيراد اللام لمعنى زائد، كأنهم قالوا: نظر لأجلها مقبلين على عبادتها أو مستديرين حولها».

عَكَفَنَ: منصوب خبراً عن «نَظَلَ» إذا جعلته فعلاً ناقصاً. وعلى الحال من الفاعل المستتر في «نَظَلَ» إذا جعلته فعلاً تاماً، وعلامة نصبه الياء. «وفي إتباعهم التصريح بعبادتها بقولهم: «فَنَظَلَ هَمَّا عَكَفَنَ» أَفْخَارٌ وَابْتَهاجٌ به، وإلا فكان قولهم «أَصَنَاماً» كافياً». قاله السمين. وقال الجمل: «مقام الأفتخار يرُشّح دلالة العموم».

* وجملة: «نَعْبُدُ أَصَنَاماً . . .» مقول قول في محل نصب.
* وجملة: «قَالُوا نَعْبُدُ . . .» أَسْتَعْنَافٌ هو جواب سؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

قالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (١)

قالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد إلى إبراهيم عليه السلام.

(١) البحر / ٢١ ، والدر / ٥ ، ٢٧٦ ، ومعاني الأخفش / ٤٢٦ ، وأَبْنُ النحاس / ٣ ، والبيان / ٢١٤ ، والكتشاف / ٣ ، والعكברי / ٢ ، ٩٩٦ ، والفريد / ٣ ، ٦٥٧ ، والقرطبي / ١٣ ، ٧٤ ، والطبرسي / ٧ ، وأَبْوُ السعود / ٤ ، ١٦٦ ، والشهاب / ٧ ، ١٦ - ١٧ ، وفتح القدير / ٢ ، ٣٣٣ ، والجمل / ٣ . ٢٨١ .

هَلْ : حرف أستفهام. يَسْمَعُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
والواو: في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

وفي مفعول « يَسْمَعُونَكُمْ » أقوال:

الأول : أن الأصل: (هل يسمعون دعاءكم)، فحذف المضاف، وعلى هذا فال فعل متعدّ لمفعول واحد اتفاقاً.

الثاني : أن تقديره: « هل يسمعونكم تدعون »، فيكون الكاف مفعولاً أول.
والجملة المقدّرة المحذوفة قائمة مقام المفعول الثاني. قاله الفارسي.
وذهب غيره إلى أن الجملة المقدّرة في محل نصب على الحال،
وَجَوَّزَ بعضهم أن تكون في محل نصب على البدلية.

وتحrir المسألة بعبارة أبي حيان هو: (سمع) إِنْ دخلت على مَسْمُوعٍ
تعدّت لواحد، نحو: (سمعتْ كَلَامَ زِيدٍ). وإن دخلت على غير
مسمع فذهب الفارسي إلى أنها تتعدي إلى أثنتين، وشَرَطَ الثاني منهما
أن يكون مما يُسْمَعُ، نحو: (سمعتْ زِيداً يَقْرَأُ). والصحيح أنها تتعدي
لواحد، وذلك الفعل هو في موضع الحال. والترجيح بين المذهبين
مذكور في النحو. وهنا لم تدخل إلا على واحد، ولكنه ليس
بمسمع، فتألوه على حذف مضاف مقدر: (هل يسمعون دعاءكم)،
أو (هل يسمعونكم تدعون).

الثالث : أن « يَسْمَعُونَكُمْ » بمعنى يجгиونكم، كما في الحديث: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ »، أي: لا يُجَابُ. وعلى هذا لا حاجة لتقدير
محذوف. قال الشهاب: « لكن إبقاءه على معناه هنا أَنْسَب ». .

إِذْ تَدْعُونَ :

إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمانية. وهي للزمن الماضي. وفي مجيء
المضارع قبلها وبعدها، والعامل فيها أقوال:

الأول : أن العامل فيه « يَسْمَعُونُكُمْ » ، وهذا الفعل والفعل الذي بعده مضارعان لفظاً ، وماضيان معنى ، قال السمين : وذلك لعمل الأول في « إِذْ » ، وعمل « إِذْ » في الثاني .

الثاني : أنه بمعنى (إذا) لمناسبة المضارع قبله وبعده .

الثالث : وإليه ذهب الزمخشري « أنه على حكاية الحال الماضية ، ومعناه : استحضروا الأحوال التي كنتم تدعونها فيها وقولوا : هل سمعوا أو أَسْمَعُوا قط . وهذا أبلغ في التبكيت » .

الرابع : أن إضافة « إِذْ » إلى جملة مصدرة بالمضارع قرينة صارفة المضارع إلى الماضي ، كما في قوله تعالى : « وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَتَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ » [الأحزاب/٣٧] . وفي المسألة إشكال من حيث إن « هَلْ » تخلص الفعل المضارع للاستقبال بخلاف الهمزة كما ذكره النحاة وأهل المعاني . وردد الشهاب فقال : « لَا يَضُرُّ كَمَا تُؤْهِمُ ؛ لَأَنَّ الْمُعْتَبَرَ زَمَانُ الْحُكْمِ لَا زَمَانُ التَّكْلِيمِ ، وَهُوَ هُنَا كَذَلِكَ كَمَا لَا يَخْفِي ؛ لَأَنَّ السَّمَاعَ بَعْدَ الدُّعَاءِ » .

- * وجملة : « تَدْعُونَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ » .
- * وجملة : « هَلْ يَسْمَعُونُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول .
- * وجملة : « قَالَ هَلْ يَسْمَعُونُكُمْ » أستئناف هو جواب عن سؤال مقدر نشأ من تفصيل جوابهم ؛ فلا محل لها من الإعراب .

أَوْ يَنْقَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ

٧٣

أَوْ : حرف عطف للتنويع . يَقْعُونَكُمْ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل . وضمير الكاف : في محل نصب مفعول به .

أَوْ : عاطف كسابقه . يَضُرُّونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول به ممحذف حذف اختصار دلًّا عليه ما قبله ،

وفيه مراعاة الفواصل.

* وجملة: «يَقْعُونَكُمْ» والمعطوفة عليها كلتاها معطوفة على «يَسْمَعُونَكُمْ»^(١). وهي أبتدائية لا محل لها من الإعراب. وهما داخلتان في حيز القول، فهما بهذا الأعتبار في محل نصب.

قالُوا بَلْ وَجَدْنَا إِبَاهَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ 

قالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَلْ : حرف إضراب وانتقال عن الجواب. وَجَدْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. إِبَاهَنَا : مفعول أول منصوب. وَنَا : في محل جر بالإضافة.

كَذَلِكَ : الكاف: في محل نصب، نعتاً لمصدر محذوف، وناصبه «يَفْعَلُونَ». وقديره: يفعلون فعلاً مثل ذلك. وَذَا : في محل جر بالكاف. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب. يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «يَفْعَلُونَ» في محل نصب مفعول ثان لـ (وَجَدَ).

* وجملة: «بَلْ وَجَدْنَا . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «قالُوا بَلْ وَجَدْنَا . . .» أستئناف هو جواب سؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَفَرَيْتُ مَا كُنْتُ تَعْبُدُونَ 

قال : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد إلى إبراهيم عليه السلام. أَفَرَيْتُ : الهمزة: للاستفهام. والفاء: عاطفة على مقدر محذوف.

(١) ابن النحاس ١٢٥/٣

(٢) العكبري ٩٩٧، والفرید ٦٥٧، والجمل ٣/٢٨٢

رَأَيْتُمْ : فعل ماض، والضمير: في محل رفع فاعل. ومقتضى قول أبي السعود أن (رأى) هنا على بابه، وأنه بمعنى (عَرَفَ)، إذ قدره بقوله: «أَنْظَرْتُمْ فَأَبْصَرْتُمْ، أَوْ تَأْمَلْتُمْ فَعَلِمْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَه». فهي ناصبة لمفعول واحد. وذكر الجمل في حاشيته رأياً للكازروني، هو أن (رأيتم) بمعنى (أخبروني). وإذا كانت كذلك كانت ناصبة لمفعولين:

أولهما: هو الموصول (ما).

والثاني: جملة استفهامية، وهي غير موجودة. فتقدير الكلام: أخبروني عن حال ما كنتم تعبدون، أو خبروني ما كنتم تعبدون هل هو حقيق بالعبادة أم لا؟ وهذا استهزاء بعده الأصنام.

مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ :

مَا : موصول في محل نصب مفعول واحد على قول أبي السعود. ومفعول أول على قول من جعله بمعنى (خَبَرَونِي) وعلى هذا فالمفعول الثاني محذوف تقديره على ما تقدم بيانه. كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ. والباء: في محل رفع، اسمه.

تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «تَعْبُدُونَ» في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: «أَفَرَأَيْتُمْ . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ . . .» أستئناف هو جواب سؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

أَنْتُمْ وَابْنَوْكُمْ الْأَقْدَمُونَ

أَنْتُمْ : ضمير رفع منفصل هو توكيد لفظي لضمير الفاعل في «تَعْبُدُونَ».

وَابْنَوْكُمْ : معطوف على ضمير الفاعل مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.

الْأَقْدَمُونَ : نعت للمرفوع قبله، وعلامة رفعه (الواو).

- والكلام داخل في حيز القول السابق؛ فهو في محل نصب.

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ (١)

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي :

الفاء: للسيبية. جاء في حاشية الجمل أنها «تفيد أن ما بعدها، وهو العداوة، سبب لطلب الإخبار عن حالهم؛ فهذه الفاء بمعنى اللام، أي: أخبروني عن حالها؛ لأنهم عدوٌ لي»، كما صرَّح بذلك الرَّاضي في قوله: «فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَحِيمٌ» [الحجر/٣٤]. إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكَّد. والضمير: في محل نصب، أسمه.

عَدُوٌّ : خبر «إِنَّ» مرفوع. لِي : اللام: للجر. وباء النفس: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ «عَدُوٌّ».

وأفراد «عَدُوٌّ» وتذكيره هو اللغة الغالبة، تشبّهًا له بالمصادر نحو: الولوع والقبول. قاله السمين. وقيل: هو على النسب؛ أي: ذو عداوة. وقيل: الكلام على تقدير محنوف؛ لأن الأصنام لا تعاذ؛ لأنها جماد. فتقدير الكلام: إن عبادهم عدوٌ لي. وقيل: في الكلام قلب، وتقديره: فإني عدوٌ لهم. قال السمين: «وهذان مرجوحان؛ لاستقامة الكلام بدونهما».

إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ :

إِلَّا : أداة استثناء. رَبُّ : منصوب على الاستثناء وجوباً. الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الياء، إلحاقة بجمع المذكر السالم.

وفي الاستثناء قوله:

أحدهما: أنه استثناء منقطع ليس من جنس الأول، فـ «إِلَّا» على معنى (دون) أو (سوى) أو (لكن). وتقديره عند الفراء: «كل آلهة لكم عدو فلا

(١) البحر ٢٢/٧، والدر ٥/٢٧٧، ومعاني الفراء ٢/٢٨١، ومعاني الزجاج ٤/٩٣، وأبن النحاس ٣/١٢٦، والبيان ٢/٢١٥، والكشف ٣/١١٧، والعكбри ٢/٩٩٧، والفرید ٣/٦٥٧، والمحرر ٤/٢٣٤، والقرطبي ١٣/٧٤ - ٧٥، ومكي ٤٩٤، وزاد المسير ٣/٣٤١، وأبو السعود ١٤/١٦٧، والشهاب ٧/١٧ - ١٨، وفتح القدير ٢/٣٣٣، والجمل ٣/٢٨٢.

أعبدها إلا رب العالمين فإني أعبده». وقيل: في الكلام تقديم وتأخير: أي: أفرأيت ما كنتم تعبدون أنتم وأباؤكم الأقدمون إلا رب العالمين فإنهم عدوٌ لي». وردد أبو حيان فقال: « ولا حاجة إلى هذا التقدير لصحة أن يكون مستثنى من قوله: فإنهم عدوٌ لي». وهو الوجه الراجح عند أكثر المعربين.

الثاني: أنه أستثناء متصل؛ لجواز أن يكونوا عبدوا مع الله الأصنام وغيرها. وعلى ذلك فهو أستثناء من الضمير في «إِنَّهُمْ». وقد أجازه الزجاج. والمستثنى على الوجهين واجب النصب كما تقدم.

* وجملة: «فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي ...» تعلييل لطلب الإخبار عن حالهم مع ما يعبدون؛ فلا محل لها من الإعراب، كما سبق بيانه.

الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِنِي (١١) 

الَّذِي: في محله من الإعراب النصب والرفع. وبيانه فيما يأتي:

١ - النصب: على أنه نعت لـ «رَبَّ الْعَالَمِينَ»، أو بدل منه أو عطف بيان له، أو بفعل مضمر تقديره: أمدح أو أعني.

٢ - الرفع: على أنه خبر مبتدأ مقدر، أي: هو الذي خلقني. أو على أنه مبتدأ، وخبره جملة «فَهُوَ يَهْدِنِي». وإلى هذا ذهب الحوفي، وعمل لذلك بما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط. وضيقه أبو حيان والسميين؛ إذ إن الموصول «الَّذِي» معين وليس عاماً، كما أن الفعل في جملة الصلة ماض، فهو لا يشبه الشرط لعدم إفادته التجدد، فليس نظير (الذي يأتيني

(١) البحر ٢٢/٧، والدر ٥/٢٧٧، وأبن النحاس ١٢٦/٣، والبيان ٢/٢١٥، والكشاف ٣/١١٧، والعكبري ٢/٩٩٧، والفرید ٣/٦٥٧ - ٦٥٨، والمحمر ٤/٢٣٤، والقرطبي ١٣/٧٥، وأبو السعود ٤/١٦٧، والشهاب ٧/١٨، وفتح القدير ٢/٣٣٤.

فله درهم). « وتتابع العكبرى الحوفى على مذهبه، ولعله تابع مذهب الأخفش في تجويز زيادة الفاء في الخبر مطلقاً ». وقال الهمданى: « دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الإبهام ». وقد رد الشهاب أعتراض أبي حيان باشتراط أن يكون الموصول عاماً فقال: « اشتراط ذلك فيه غير مسلم كما فصله الرضي، وإنما هو أغلبى ». .

إلا أن هذا الوجه مرجوح عند كثير من المعربين. قال أبو السعود: « وجعله مبتدأ وما بعده خبراً غير حقيق بجزالة التنزيل ». وقال الشوكانى: « والوصف أولى من الابتداء ». .

خلقنى : فعل ماض. والنون: للوقاية. وباء النفس: في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد.

فهو يهدين :

الفاء: يجوز فيها أن تكون مفيدة لسببية ترتيب الهدایة على الخلق، وأن تكون زائدة إذا أعرّبت الجملة خبراً عن « **الذى** »، وأن تكون أستئنافية، أو عاطفة للجملة على جملة الصلة. قال الشهاب: « والسببية قد تُجَامِعُ العطف كما في: (الذى يطير الذباب فيغضب زيد) ». .

هو : في محل رفع مبتدأ. وهو مبتدأ ثان عند من جعل الجملة خبراً عن « **الذى** » على أنه المبتدأ الأول. **يهدين** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والنون: للوقاية. والمفعول ممحذف، وهو ياء النفس. قال التحاس: « **بغير** ياء؛ لأن الحذف في رؤوس الآي حسن لتفق كلها ». .

* وجملة: « **يهدين** » في محل رفع خبر عن « **هو** ». .

* وجملة: « **فهو يهدين** » أستئنافية أو تعليلية أو معطوفة على جملة الصلة، إذا أعرّبت « **الذى** » صفة، فلا يكون لها محل من الإعراب. وهي في محل رفع خبر عن « **الذى** » عند من يجيزون اتصال الفاء بالخبر مطلقاً.

* وجملة: « **خلقنى** » صلة « **الذى** » لا محل لها من الإعراب. .

* قوله: «الَّذِي خَلَقَنِي . . .» من تمام ما سبقه إذا أعرّب نعتاً أو بدلأً أو عطف بيان أو نعتاً مقطوعاً على المدح. وهو استئناف إذا أعرّب خبراً عن مبتدأ مقدر، أو مبتدأ خبره ما بعده.

وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي (١٧٩)

والَّذِي : الواو للعطف. الَّذِي : في إعرابه قوله: «الَّذِي خَلَقَنِي . . .» من تمام ما سبقه إذا أعرّب نعتاً أو بدلأً أو عطف بيان أو نعتاً مقطوعاً على المدح. وهو استئناف إذا أعرّب خبراً عن مبتدأ مقدر، أو مبتدأ خبره ما بعده.

الأول: أنه في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف أكتفاء بالخبر المتقدم، وتقديره: الذي هو يطعمني ويسقيني فهو يهدين، «وكذلك كل ما جاء بعدها من «الَّذِي . . .» إلى قوله تعالى: «وَالَّذِي أَطْمَعَ أَنْ يَعْفَرَ لِي . . .» خبره فهو يهدين مقدراً». كما قال ابن الأباري وغيره.

الثاني: أنه - وما تلاه - أوصاف للذى، فجميعها في محل نصب أو رفع على التفصيل السابق وإدخال الواو للعطف في الصفات، فهي لا تمنع ذلك.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يُطْعِمُنِي : مضارع مرفوع، والنون: للوقاية. وباء النفس: في محل نصب مفعول به. وَيَسْقِينِي : الواو: للعطف. يَسْقِينِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والنون: للوقاية. وباء النفس مفعول مقدر محذوف، وفيه مراعاة لاتفاق الفواصل. قال الشهاب: «وتأخير (السقي) ظاهر؛ لأنَّه من توابع الطعام، ولذا لم يكرر الموصول فيها».

* وجملة: «يُطْعِمُنِي» في محل رفع خبر عن «هُوَ»، وكذلك جملة «يَسْقِينِي» المعطوفة عليها.

* وجملة: «هُوَ يُطْعِمُنِي . . .» صلة «الَّذِي» لا محل لها من الإعراب. وقال الشهاب: «تكرير الموصول على الوجهين: الابتدائية والوصفية للدلالة

(١) البحر / ٢٢ - ٢٣، والدر ٥ / ٢٧٧ ، والبيان ٢١٥ / ٢ ، والعكبري ٩٩٧ / ٢ ، والفريد ٦٥٨ / ٣ ، وأبو السعود ١٦٧ / ٤ ، والشهاب ١٨ / ٧ ، والجمل ٢٨٢ / ٣ .

على أن كل واحدة من الصلات مستقلة بالحكم » [يعني ما تضمنه الخبر « فَهُوَ يَهْبِطُ »]. وإلى مثل ما تقدم ذهب أبو السعود.

وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ (٨٠)

وَإِذَا : الواو: للعطف. إِذَا : اسم شرط غير جازم، مبني على السكون في محل نصب بجوابه. مَرِضْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. فَهُوَ : الفاء: رابط لجواب الشرط بفعله. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يَشْفِيْنِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتشقل. والنون: للوقاية. والمفعول محذوف وهو ياء النفس. والحذف لاتفاق الفوائل. وفاعله مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « يَشْفِيْنِ » في محل رفع، خبر عن « هُوَ ».

* وجملة: « فَهُوَ يَشْفِيْنِ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « مَرِضْتُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « وَإِذَا مَرِضْتُ » معطوفة على « يُطْعِمُنِي » و« يَسْقِيْنِ »، منظومة معهما في سلك الصلة لموصول واحد.

قال أبو السعود: « لِمَا أَنَّ الصَّحَّةَ وَالْمَرْضَ مِنْ مُتَفَرِّعَاتِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. وَنَسْبُ الْمَرْضِ إِلَى نَفْسِهِ وَالشَّفَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِمَرَاعَاةِ حَسْنِ الْأَدْبِ ».

وَالَّذِي يُمِسْتِنِي ثُمَّ يُحْبِيْنِ (٨١)

وَالَّذِي : الواو: للعطف. الَّذِي : في إعرابه القولان السابقان، الرفع على الأبتداء، والرفع والنصب على الوصفية، ودخول الواو في الصفات جائز كما تقدم.

(١) البحر ٧/٢٢ - ٢٣، وأبو السعود ٤/١٦٧، والشهاب ٧/١٨، وفتح القدير ٢/٣٣٤ . والجمل ٣/٢٨٢ .

(٢) البحر ٧/٢٣، وأبو السعود ٤/١٦٨، والشهاب ٧/١٨، والجمل ٣/٢٨٢ .

يُمْسِيْنِي : مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، وياء النفس: في محل نصب مفعول به. ثُمَّ : للعطف. يُجْعِلُنِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للشقل. والنون: للوقاية. والمفعول مقدر وهو ياء النفس المحذوفة لمراعاة الفواصل. وجاء « ثُمَّ » للتراخي، وذلك لأنَّ التراخي يُمْسِيْنِي ، وذلك لأنَّ المراد بها الإحياء في الآخرة. وقال أبو حيَّان: « لَمَا كَانَتِ الإِمَاتَةُ وَالْإِحْيَاءُ ، لَأَنَّ الْمَرَادَ بِهَا الْإِحْيَاءُ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَوْكِيدٍ »، ولذا « نُظِّمَا فِي سِمْطٍ وَاحِدٍ ». قاله أبو السعود.

* وجملة: « يُمْسِيْنِي » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب، وكذلك المعطوفة عليها.

وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيْعَتِي يَوْمَ الدِّينِ (١)

والَّذِي : الواو: للعطف. الَّذِي : فيه القولان السابقان في الرفع على الابتداء، وخبره « فَهُوَ يَهْبِطُنِي » المتقدم تقديرًا، أو الرفع والنصب على الوصفية. ودخول الواو جائز كما تقدم. أَطْمَعُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره (أنا). أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يَغْفِرَ : مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

- والمصدر المؤول « أَنْ يَغْفِرَ » في محل نصب على نزع الخافض. قال أبو حيَّان: « وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَوْكِيدٍ ». أو هو في محل جر بأسقاط الخافض وإبقاء عمله.

لِي : اللام: للجر. والياء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يَغْفِرَ ». خَطِيْعَتِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. يَوْمَ : ظرف منصوب بـ « يَغْفِرَ ». الَّذِينِ : مضارع إليه مجرور. وقال أبو حيَّان: « الْغُفْرَانُ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَا يَتَبَيَّنُ أَثْرُهُ إِلَّا يَوْمُ الْجَزَاءِ ».

(١) البحر ٢٣، والكشاف ١١٨/٣، وأبو السعود ٤/١٦٨، والشهاب ٧/١٨.

وعلق أبو حيان على الآيات المتقدمة فقال^(١): «لَمَّا كَانَ الْخَلْقُ لَا يَمْكُنُ أَنْ يَدْعُيهِ أَحَدٌ لَمْ يُؤْكِدْ فِيهِ بِـ«هُوَ»، فَلَمْ يَكُنْ التَّرْكِيبُ: (الذِّي هُوَ خَلْقِي). وَلَمَّا كَانَتِ الْهَدَايَا قَدْ يَمْكُنُ أَدْعَاؤُهَا، وَالْإِطْعَامُ وَالسُّقْيَ كَذَلِكَ، أَكَدَ بِـ«هُوَ»: «فَهُوَ يَهْدِيْنِ»، «وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي...». وَلَمَّا كَانَ الشَّفَاءُ قَدْ يُعْزِزُ إِلَى الطَّبِيبِ أَوَ الدَّوَاءِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ أَكَدَ بِقَوْلِهِ: «فَهُوَ يَشْفِيْنِ».

وَقَالَ الزَّمْخَشْرِيُّ: إِنَّمَا قَالَ: «مَرِضْتُ» وَلَمْ يَقُلْ (أَمْرَضْنِي)، لَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمَرْضِ يَحْدُثُ بِتَفْرِيْطِ الْإِنْسَانِ فِي مَطَاعِمِهِ وَمَشَارِبِهِ. كَمَا أَنَّهُ جَاءَ فِي سِيَاقِ تَعْدَادِ نِعَمِ اللَّهِ.

- وَجَمِيعُ الْآيَاتِ الْمَتَقْدِمَةِ دَاخِلَةٌ فِي حِيزِ الْقَوْلِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ تَمَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ...» [الآية/٧٥] فَهُوَ فِي مَحْلِ نَصْبٍ.



رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحِقْنِي بِالْأَصْبَلِحَيْنِ

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا :

رَبِّ : منادي منصوب، وعلامة نصبه كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس الممحذفة. وحرف النداء مقدر. هَبْ : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). لِي : اللام: للجز، والياء: في محل جزّ به. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدم. حُكْمًا : مفعول أول مؤخر منصوب.

وَالْحِقْنِي بِالْأَصْبَلِحَيْنَ :

الواو: للعطف. الْحِقْنِي : فعل دعاء جاء في صورة الأمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). والنون: للوقاية، وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

بِالْأَصْبَلِحَيْنَ : جاز و مجرور، وعلامة الجز الياء. وهو متعلق بـ «الْحِقْنِي».

* وجملة: «رَبِّ هَبْ لِي...» وما عطف عليها داخل في حِيز مقول القول؛ فهو في محل نصب. وفي الكلام التفاتات من الغيبة إلى الخطاب.

وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صَدِيقٍ فِي الْأَخْرِينَ (١)

وَاجْعَلْ : الواو : للعطف. أَجْعَلْ : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت). لِي : اللام : للجر. والياء: في محل جرّ به. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدم للجعل إذا أعرّته ناصباً لمفعولين بمعنى التصيير. أو متعلق به إذا أعرّته ناصباً لمفعول واحد بمعنى الخلق والإيجاد.

لِسَانَ : مفعول به منصوب وهو مفعول (أول) إذا أَوْلَتْ (جعل) بمعنى صير، (مفعول) فقط إذا أَوْلَتْه بمعنى (خلق). صَدِيقٍ : مضارف إليه مجرور. قال الجمل: «هو من إضافة الموصوف إلى الصفة. ويجوز أن يكون على تقدير مضارف، أي: صاحب لسانٍ صَدِيقٍ، وهو محمد عليه السلام، أو هو مجاز من إطلاق الجملة على الكل؛ لأن الدعوة باللسان». *

فِي الْأَخْرِينَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بـ «أَجْعَلْ ». *

* والجملة معطوفة على سوابقها، داخلة في حِيزِ القول؛ فهي في محل نصب.

وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (٢)

وَاجْعَلْنِي : الواو: للعطف. أَجْعَلْنِي : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت). والنون: لللوقایة. وياء النفس: في محل نصب مفعول أول. مِنْ وَرَثَةَ : جاز و مجرور، و «مِنْ » للتبعيض، وهو متعلق بمحذف مفعول ثان، ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذف صفة، أي: وارثاً من ورثة جنة النعيم.

جَنَّةُ النَّعِيمِ : مضارف إليه بعد مضارف إليه، وكلاهما مجرور. وهو من إضافة محل إلى الحال فيه.

(١) الجمل ٢٨٣/٣ .

(٢) الدر ٥/٢٧٧ - ٢٧٨ ، والعکبری ٩٩٧/٢ ، والفرید ٦٥٨/٣ ، وفتح القدير ٣٣٤/٢ ، والجمل ٢٨٣/٣ .

* وجملة: « وَجَعَلَنِي . . . » معطوفة على سوابقها في محل نصب مقول القول.

وَأَغْفِرْ لِأَنِّي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ 

وَأَغْفِرْ لِأَنِّي :

الواو: للعطف. أَغْفِرْ : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت). لِأَنِّي : جاز و مجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. وباء النفس: في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُ كَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ ^(١) :

إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». كَانَ : فعل ماضٍ زائد. مِنَ الظَّالِمِينَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر الياء وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُ كَانَ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَأَغْفِرْ لِأَنِّي إِنَّهُ . . . » معطوفة على سوابقها فهي في محل نصب مقول القول.

وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبَعَّثُونَ 

وَلَا تُخْزِنِي :

الواو: للعطف. لَا : حرف جازم للدعاء. تُخْزِنِي : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والنون: للوقاية. وباء النفس: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ : ظرف منصوب بالفعل قبله. يُبَعَّثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت

(١) القرطيبي ١٣/٧٧، وأبو السعود ٤/١٦٨ - ١٦٩، وفتح القدير ٢/٣٣٤.

(٢) البحر ٧/٢٤، والكتاف ٣/١١٧، وأبو السعود ٤/١٦٩، والشهاب ٧/١٩، والجمل ٣/٢٨٣.

النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والضمير: يجوز أن يعود إلى العباد كافة.

قال الشهاب: «لأنه من المعلوم؛ فلا يرد كيف يعود على من لم يسبق له ذكر»، أو هو عائد على الضالين، قال الشهاب: « فهو من تتمة الدعاء لأبيه؛ أي: لا تخزني يوم يبعث الضالون وأبي فيهم ». والراجح هو الوجه الأول عند أبي السعود؛ قال: «وتخصيصه بالضالين مما يخل بتهميل اليوم ».

* وجملة: «وَلَا تُخْزِنِي . . .» في محل نصب داخلة في حَيْزِ القول.

يَقَمْ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بُنْوَةٌ (١)

يَقَمْ : بدل منصوب من «يَقَمْ» الذي قبله. لَا : نافية مهملة. يَنْفَعُ : مضارع مرفوع. مَالٌ : فاعل مرفوع. وَلَا : الواو: للعطف. «لَا»: نافية مهملة. بُنْوَةٌ : معطوف على الفاعل المرفوع، وعلامة رفعه (الواو) إلحاقة بجمع المذكر السالِمِ.

* وجملة: «لَا يَنْفَعُ مَالٌ . . .» في محل جر بالإضافة. وقدر أبو السعود مفعولاً محدوداً: أحداً. قال: وهو من أعم المفاعيل. وجعل بعضهم مفعوله هو «مَنْ أَقَ اللَّهَ . . .» في الآية اللاحقة ويأتي بيان ذلك. وذهب ابن عطية إلى أن هذا القول منقطع من كلام إبراهيم عليه السلام، وأنه إخبار من الله تعالى متعلق بصفة يوم القيمة.

غير أن أبا حيان رد هذا القول بأنه لا يستقيم مع إعراب «يَقَمْ» بدلاً. قال أبو حيان: «وعلى هذا [أي: على إعرابه بدلاً] لا يتأتى ما ذكره [يعني ابن عطية] من تفكيك الكلام، وجعل بعضه من كلام إبراهيم، وبعضه من كلام الله؛ لأن العامل في البدل على مذهب الجمهور فعل آخر من لفظ الأول، أو الأول، وعلى كلا التقديرتين

(١) البحر ٢٦/٧، والدر ٥/٢٧٨، والعكбри ٩٩٧/٢، الفريد ٦٥٨/٣، والمحرر ٤/٢٣٥ - ٢٣٦، والقرطبي ١٣/٧٧، وأبو السعود ٤/١٦٩، وفتح القدير ٢/٣٣٥، والجمل ٣/٢٨٣.

لا يصح أن يكون من كلام الله، إذ يصير التقدير: (ولا تخزني يوم لا ينفع مال ولا بنون) من كلام الله ٠

وقال أبو السعود: « جيء به تأكيداً للتهويل، وتمهيداً لما يعقبه من الاستثناء ٠» .

إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ (٦٩)

إِلَّا : أداة استثناء. وال الاستثناء يجوز فيه الانقطاع والاتصال والتفريج. وعليه تعدد الأقوال في إعراب ما بعده.

مَنْ : موصول في محل نصب أو رفع، وفيه الأوجه الآتية:

الأول : هو في محل نصب على الاستثناء المنقطع و «إِلَّا» بمعنى: (لكن). والتقدير: لكن مَنْ أتَى الله بقلب سليم فإنه ينفعه ذلك، أو: لكن سلامة قلبه تفعه .

وقال الزمخشري: « ولا بد لك مع ذلك من تقدير مضاف، وهو الحال المراد بها السلامة، وليس من جنس المال والبنين حتى يؤول المعنى إلى أن البنين والمال لا ينفعه، وإنما ينفع سلامة القلب، ولو لم يُقدَّر مضاف لم يحصل للأستثناء معنى ». وعلى هذا الوجه يكون التقدير: (إِلَّا حَالَ مَنْ أَتَى) كأنه قيل: (إِلَّا سلامة قلب مَنْ أتَى . . .). وقيل: المضاف المحدوف ما دلَّ عليه المال والبنون من الغني، كأنه قيل: (إِلَّا غُنْيٌ مَنْ أَتَى الله . . .). وأعترضه أبو حيان فقال: « لا حاجة إلى تقدير المضاف المذكور ». غير أن السمين رَدَّ اعتراض أبي حيان فقال: « إنما قُدِّر المضاف ليتوهُم دخول المستثنى في المستثنى

(١) البحر ٢٤ - ٢٥، والدر ٢٧٨ - ٢٧٩، والكشاف ١١٨/٣، والعكبري ٩٩٧/٢ - ٩٩٨، والفرد ٣ / ٦٥٨ - ٦٥٩، وأبو السعود ٤/١٦٩، والشهاب ٧/٢٠، وفتح القدير ٣٣٥/٢ - ٢٨٤، والجمل ٣/٢٨٣ - ٢٨٤ .

منه؛ لأنَّه متى لم يُتَوَهَّمْ ذلك لم يقع الأَسْتثناء؛ ولهذا منعوا (مَهْلَتُ الْخَيْلِ إِلَّا إِلَيْلَ) إِلَّا بِتَأْوِيلٍ. ووافقه الشَّهَابُ فَقَالَ: وَدَلِيلُهُ ظَاهِرٌ، لَأَنَّ الْمَسْتَشْنَى لَا بُدَّ مِنْ دُخُولِهِ فِي الْمَسْتَشْنَى مِنْهُ وَلَوْ تَوَهَّمَا».

الثَّانِي : أَنَّ «مَنْ» فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ لِقَوْلِهِ: «لَا يَنْفَعُ»، وَالْأَسْتثناء مُفْرَغٌ، وَتَقْدِيرُهُ: لَا يَنْفَعُ الْمَالُ وَالْبَنُونُ إِلَّا هَذَا الشَّخْصُ، فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مَالَهُ الْمُصْرُوفُ فِي وِجُوهِ الْبَرِّ، وَبَنْوَهُ الْصَّلَحَاءِ؛ لِأَنَّهُ عَلِمُهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ مِنْ فَتْنَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ.

الثَّالِثُ : أَنَّ «مَنْ» فِي مَحْلِ نَصْبٍ بَدْلٍ مِنْ الْمَفْعُولِ الْمَحْذُوفِ، أَوْ مَسْتَشْنَى مِنْهُ، وَتَقْدِيرُهُ: لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونٌ أَحَدًا إِلَّا مَنْ كَانَتْ هَذِهِ صَفَتُهُ. وَحَذْفُ الْمَسْتَشْنَى جَائِزٌ.

الرَّابِعُ : أَنْ يَكُونَ «مَنْ» فِي مَحْلِ رُفْعٍ بَدْلًا مِنْ فَاعِلٍ «يَنْفَعُ»، وَفِي هَذَا الْوَجْهِ طَرِيقَانُ: إِحْدَاهُمَا طَرِيقَةُ التَّغْلِيبِ، وَهُوَ أَنْ يَغْلِبَ الْبَنُونَ عَلَى الْمَالِ، فَكَانَهُ قِيلَ: لَا يَنْفَعُ الْبَنُونُ إِلَّا مِنْ أَتَى الْبَنِينَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ؛ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ بِصَلَاحِهِ وَغَيْرِهِ بِالشَّفَاعَةِ.

الخَامِسُ : وَهُوَ الطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ الْوَجْهِ الرَّابِعِ، فَيَكُونُ «مَنْ» فِي مَحْلِ رُفْعٍ بَدْلًا مِنْ فَاعِلٍ «يَنْفَعُ»، وَلَكِنْ بِأَنْ نَقْدِرَ مَضَافًا مَحْذُوفًا قَبْلَ «مَنْ»؛ أَيْ: (إِلَّا مَالُ مَنْ...) أَوْ (بَنُو مَنْ...).

وَقَدْ نَبَّهَ السَّمِينُ إِلَى أَنَّ الْعَكْبَرِيَ قدْ خَلَطَ بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ فَجَعَلَهُمَا وَجْهًا وَاحِدًا؛ إِذْ فَسَرَ إِعْرَابَ «مَنْ... » فِي مَحْلِ رُفْعٍ بَدْلًا مِنْ فَاعِلٍ «يَنْفَعُ» فَقَالَ: «فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: (إِلَّا مَالُ مَنْ) أَوْ (بَنُو مَنْ)؛ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ وَغَيْرِهِ بِالشَّفَاعَةِ.

السَّادِسُ : أَنَّ «مَنْ» فِي مَحْلِ نَصْبٍ، وَالْأَسْتثناء مَتَّصِلٌ. وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّمْخَشْرِيُّ، وَوَجَهَ بِطَرِيقَيْنِ:

أحدهما : أن يكون تقديره : (إلا حالة من أتى الله بقلب سليم). ومثاله عنده أن يقال : (هل لزيد مالٌ وبنون؟ فيقال : ماله وبنوه سلامة قلبه)، نفي المال والبنين عنه وأثبت سلامة قلبه بدلاً من ذلك.

والثاني : إن شئت حملت الكلام على المعنى، وجعلت المال والبنين في معنى الغنى. كأنه قيل : يوم لا ينفع غنى إلا من أتى الله...؛ لأن غنى الرجل في دينه بسلامة قلبه، كما أن غناه في دنياه بماله وعياله.

أَنَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، وفاعله مستترٌ تقديره (هو). وقال الجمل : «الماضي بمعنى المضارع». اللَّهُ : الأسمُ الجليلُ مفعولٌ منصوبٌ. بقلب : جازٌ و مجرورٌ، وهو متعلقٌ بـ «أَنَّ» أو بمحذفٍ حالٍ من ضمير الفاعل المقدر، أي : ملتبساً بقلب. سليم : نعتٌ مجرورٌ. * وجملة : «أَنَّ اللَّهُ...». صلة «مَنْ» لا محل لها من الإعراب.

وَأَرْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُنْقِنِينَ (١)

الواو : للعطف. أَرْلَفَتِ : فعلٌ ماضٌ. والتاء : للتأنيث. الْجَنَّةُ : نائبٌ عن الفاعل مرفوعٌ. لِلْمُنْقِنِينَ : جازٌ و مجرورٌ، وعلامة الجز الآياء. وهو متعلقٌ بـ «أَرْلَفَتِ». وقال أبو السعود : «هو معطوفٌ على «لَا يَنْفَعُ». وصيغة الماضي فيه وفي ما بعده من الجمل المتناظمة في سلك العطف؛ للدلالة على تحقق الواقع وتقريره، كما أن صيغة المضارع في المعطوف عليه للدلالة على استمرار النفع ودوامه».

وَبِرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ (١)

الواو: للعطف. **بُرَزَتِ** : فعل ماض. والباء: للتأنيث.

الجَحِيمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. **لِلْغَاوِينَ** : جاز و مجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بـ « **بُرَزَتِ** ».

* والجملة معطوفة على ما تقدمها. فهي في محل جر. وقال أبو حيyan: « جيء في ذلك كله بلفظ الماضي، إخباراً عن يوم القيمة لتحقق وقوع ذلك، وإن كان لم يقع ».

وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٢)

وَقِيلَ لَهُمْ :

الواو: للعطف. **قِيلَ** : فعل ماض. **لَهُمْ** : اللام: للجر، والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بـ « **قِيلَ** »، واللام: للتبيين.

أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ :

أَيْنَ : اسم أستفهام مبني على الفتح، متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو للتوضيح. **مَا** : موصول في محل رفع مبتدأ. **كُنْتُمْ** : فعل ماض ناسخ. والضمير: في محل رفع، أسمه. **تَعْبُدُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « **تَعْبُدُونَ** » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « **كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ** » صلة « **مَا** » لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٥/٧.

(٢) البحر ٧/٢٥ ، والفرید ٣/٦٥٩ ، والمحرر ٤/٢٣٦ ، وفتح القدیر ٢/٣٣٥ ، والجمل ٣/٢٨٤ .

* وجملة: «أَيْنَ مَا كُنْتُ . . .» يجوز أن تكون مفسرة لنائب فاعل مقدر، وهو القول؛ فلا محل لها من الإعراب. أو أن تكون في محل رفع نائب فاعل لـ «قِيلَ» على الخلاف المعروف.

* وجملة: «وَقِيلَ لَهُمْ . . .» معطوفة على ما تقدّمها فهي في محل جز.



مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ

مِنْ دُونِ اللَّهِ :

مِنْ دُونِ : جاز و مجرور. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. والجائز متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «تَعْدُونَ»، وتقديره: متجاوزين. وهو من تتمة الكلام في الآية السابقة.

هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ :

هَلْ : حرف أستفهام. يَنْصُرُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به. أَوْ : للعطف. يَنْتَصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة الأستفهام أستئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود: « وهو سؤال تقرير و تبكيت لا يتوقع له جواب. ولذلك قيل: «فَكُبَكُبُوا فِيهَا» .

فَكُبَكُبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَارُونَ (١)

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر، أي: بُهتوا ولم يُجيروا فكببوا. كُبَكُبُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وفي هذا الفعل قال الزمخشري: «الكَبْكَبَةُ تَكَرِيرُ الْكَبْتَ» فجعل التكرير في اللفظ دليلاً على التكرير في المعنى. وذهب مذهب ابن عطية، وكلاهما تابع الزجاج. وذكر السمين في هذا البناء ثلاثة مذاهب:

(١) البحر ٧/٢٥، والدر ٥/٢٨٠، وأبن النحاس ١٢٦/٣، والكشاف ١١٩/٣، والمحرر ٤/٢٣٦، والقرطبي ١٣/٧٩، والشهاب ٧/٢٠، وفتح القدير ٢/٣٣٥، والجمل ٣/٢٨٤.

أحدها: ما ذُكِرَ.

والثاني: أن الحروف كلها أصول، وهو مذهب البصريين.

والثالث: أن الحرف الثالث مبدل من الأول؛ فأصل (كبب) هو (كبب) بثلاث باءات، ومثله (لملم) و(كفكف). هذا إذا صَحَّ المعنى بسقوطه، وإلا فكل الحروف أصول.

والضمير في الفعل عائد على الكُفَّارِ، أو على الأصنام إجراء لها مُجرِّي العقلاءِ.

فِيهَا : في : للجَرِّ. والضمير: في محل جَرِّهِ. وهو متعلق بـ « كُنْكُبُواً ».

هُمْ : ضمير منفصل مؤكَّد توكيدياً لفظياً لضمير الفاعل في « كُنْكُبُواً ».

وَالْفَاعُونَ : الواو: للعطف. الْغَافُونَ : معطوف على ضمير الفاعل المتصل،

مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وساغ العطف للفصل بالظرف وبالضمير المنفصل.

* وجملة: « فَكُنْكُبُواً . . . » معطوفة على مقدَّر مستأنف؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَجَنُودٌ إِلَيْسَ أَجَمَعُونَ (١)

في إعرابه الأقوال الآتية:

الأول: الواو: للعطف. جُنُودُ : معطوف على الواو في « كُنْكُبُواً »، مرفوع، وهو عطف مفرد على مفرد. إِلَيْسَ : مضار إِلَيْهِ مجرور، وعلامة جره الفتحة. أَجَمَعُونَ : توكيدي مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وهو توكيدي للضمير وما عطف عليه.

الثاني: الواو: للعطف. جُنُودُ إِلَيْسَ : معطوف على ضمير الفاعل كالوجه السابق عطف مفرد على مفرد. و إِلَيْسَ : مضار إِلَيْهِ.

أَجَمَعُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وخبره « قَالُوا . . . » في الآية اللاحقة.

(١) أبو السعود ٤/١٧٠، والشهاب ٧/٢٠، وفتح القدير ٢/٣٣٥، والجمل ٣/٢٨٤.

* وجملة « أَجَمَعُونَ قَالُوا . . . » في محل نصب حال بتقدير (قد) أو بغيره.

الثالث : الواو : للعطف. جُنُودُ : مبتدأ مرفوع. إبليس : مجرور بالإضافة. أَجَمَعُونَ : توكيد لـ « جُنُودُ » مرفوع، وـ « قَالُوا . . . » في الآية اللاحقة جملة في محل رفع خبر عن « جُنُودُ ». .

* وجملة: « وَجُنُودُ إِبْلِيس أَجَمَعُونَ قَالُوا . . . » معطوفة على جملة « فَكَبَّكُبُوا ». .

قالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (١)

قالُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. *

وجملة: « قَالُوا . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب، جواب عن سؤال مقدر، إذا أعرّبت « أَجَمَعُونَ » مؤكداً للضمير في « كُبَّكُبُوا » وما عطف عليه. ولم يذكر أبو السعود غيره. وهي في محل رفع خبر عن « أَجَمَعُونَ » إذا أعرّبته مبتدأ، أو إذا جعلته مؤكداً لـ « جُنُودُ » فقط، وقد تقدم ذلك.

وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : في : للجز. والضمير: في محل جزّ به. وهو متعلق بـ « يَخْتَصِمُونَ ». ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذف خبر عن « هُمْ ». .

يَخْتَصِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. .

* وجملة: « يَخْتَصِمُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ » إذا عَلَقْت الجازّ به، أو في

(١) البحر ٧ / ٢٥ ، والدر ٥ / ٢٨٠ ، والعكّري ٢ / ٩٩٨ ، والفرید ٣ / ٦٥٩ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٠ ، وفتح القدير ٢ / ٣٣٥ ، والجمل ٣ / ٢٨٤ .

محل نصب حال إذا جعلت متعلق الجار هو الخبر، فهو حال متداخلة.

* وجملة: « وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ » في محل نصب من الواو في « قَالُوا »، وهي جملة حال معتبرة بين فعل القول ومعموله.

تَالَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (١)

تَالَّهِ : التاء: حرف جر للقسم. والاسم الجليل مجرور به. وهو متعلق بفعل قسم ممحض. وقال أبو السعود: تصدر القسم بحرف التاء المشعر بالتعجب.

إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

في إعرابه القولان المشهوران، وهما :

الأول : إِنْ : مخففة من الثقيلة. وأسمها ضمير الشأن الممحض.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. ونَّا : في محل رفع، أسمه.

لَفِي ضَلَالٍ : اللام: فارقة بين « إِنْ » المخففة و« إِنْ » النافية. وهو مذهب البصريين. فِي ضَلَالٍ : جاز و مجرور، متعلق بممحض خبر (كان). مُبِينٍ : نعت مجرور.

* وجملة: « كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ ... » في محل رفع خبر « إِنْ ».

الثاني : إِنْ : نافية. كُنَّا : فعل ماض ناسخ وأسمه.

لَفِي ضَلَالٍ : اللام: بمعنى (إلا). فِي ضَلَالٍ : جاز و مجرور متعلق بممحض هو خبر (كان). مُبِينٍ : نعت مجرور. وهذا هو مذهب الكوفيين.

* وجملة: « إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ » على المذهبين جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر / ٢٧ ، والدر / ٥ ، ومعاني الزجاج / ٩٤ ، والمحرر / ٤ ، ٢٣٦ ، وأبو السعود / ٤ ، وفتح القدير / ٣ ، والجمل / ٢ ، ٢٨٤.

* وجملة: « تَأَلَّوْ إِنْ كُنَّا . . . » مقول القول في محل نصب.

إِذْ نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ 

إِذْ : مبني في محل نصب على الظرفية الزمنية. وفي عامل النصب أقوال:

الأول : أنه « مُبِينٌ »، والتقدير: مبين وقت تسويتنا إياكم برب العالمين.

الثاني : أنه فعل محنوف دلّ عليه الكلام، والتقدير: ضللنا وقت تسويتنا إياكم برب العالمين.

الثالث : ناصبه « ضَلَّلٍ ». وهو ضعيف من جهة الصناعة، لأن المصدر الموصوف لا يعمل بعد وصفه. وقد منعه العكري.

نُسَوِّيْكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف: في محل نصب مفعول به. والخطاب للأصنام. والميم: للجمع. بِرَبِّ : جاز و مجرور، وهو متعلق بـ « نُسَوِّيْ » . الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء إلحاقة بجمع المذكور السالِم.

* وجملة: « نُسَوِّيْكُمْ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى « إذ ». والأصل في « إذ » أنه ظرف للزمان الماضي. وصيغة المضارع هنا لاستحضار الحال الماضية. قاله أبو السعود.

وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ 

الواو: للعطف. مَا : نافية. أَضَلَّنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر. الْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو. قال أبو

(١) البحر / ٢٥ ، والدر / ٥ ، والعكري / ٢٨٠ ، والفرید / ٣٦٥٩ ، وأبو السعود / ٤١٧٠ ، وفتح القدير / ٢٣٥ ، والجمل / ٣٢٨٤ .

(٢) ابن التحاس / ٣ ، وأبو السعود / ٤١٧٠ .

السعود: « بيان لسبب ضلالهم بعد اعترافهم بصدوره عنهم، لكن لا على معنى قصر الإضلal على المجرمين دون من عداتهم، بل على معنى قصر ضلالهم على كونه بسبب إضلالهم من غير أن يستقلوا في تتحققه، أو يكون بسبب إضلال الغير، كأنه قيل: وما صدر عنا ذلك الضلال الفاحش إلا بسبب إضلالهم ». *

وجملة: « **وَمَا أَضَلَّنَا** . . . » معطوفة على جملة القسم الابتدائية فلا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في حيز القول؛ ف تكون في محل نصب بهذا الاعتبار.

(١) **فَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعِنَ**

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدار، أي: فحق علينا العذابُ فما لنا من شافعين. ما: نافية. لَنَا: اللام: للجز. وَنَا: في محل جرّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدار. مِنْ: حرف جرّ زائد. شَفِيعِنَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه واو مقدار مَنَعَ من ظهورها علامهُ الجرّ الزائد.

وقال الشهاب: « « مِنْ » إذا زيدت بعد النفي داخلة على الجمع جعلته في حكم المفرد، ومساوياً لـ (أول) في الاستغراق بلا خلاف ». وقال أبو السعود: « جَمَع (الشافع) لكثره الشفاعة ». *

وجملة: « **فَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعِنَ** » معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في حيز القول؛ ف محلها النصب بهذا الاعتبار.

(٢) **وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ**

الواو: للعطف. لَا: نافية غير عاملة. صَدِيقٍ: معطوف على « شَفِيعِنَ » باعتبار اللفظ لا محل. حَمِيمٍ: نعت مجرور.

(١) ابن النحاس ٣/١٢٧، والشهاب ٧/٢٠ - ٢١.

(٢) البحر ٧/٢٦ ، والدر ٥/٢٨٠ ، وأبو السعود ٤/١٧١ ، وفتح القدير ٢/٣٣٦ ، والجمل ٣/٢٨٤ .

وقال السمين: «النفي يحتمل نفي الصديق من أصله، أو نفي صفتة فقط. والصديق يحتمل أن يكون مفرداً، وأن يكون مستعملاً للجمع كما يستعمل له العدو، فيقال: هُمْ صَدِيقٌ وَهُمْ عَدُوٌّ». وقال أبو السعود: إفراد الصديق لقوله، أو لصحة إطلاقه على الجمع».

* قوله: «وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ» داخل في حِيز القول السابق؛ فهو في محل نصب.

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١)

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً :

الفاء: استثنافية. لَوْ : حرف يجوز أن يكون مُشرِّباً بالتمني، وهو الظاهر عند أبي حيان، ولم يذكر الشوكاني غيره. أو أن يكون حرف شرط على بابه. وإليه ذهب العكברי. أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكداً. لَنَا : اللام: للجز. وَنَا : في محل جرّ به، وهو متعلق بمحذوف خبر «أَنَّ». كَرَّةً : أسم «أَنَّ» منصوب.

* قوله: «أَنَّ لَنَا كَرَّةً» مصدر مُؤَوَّلٌ في محل رفع فاعل، ورافعه فعل مقدر، أي: (لو حصل أن لنا كرّةً).

* قوله: «لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً» لا يقتضي جواباً، إذا جعلت «لَوْ» للتمني. أما إذا جعلتها حرف شرط فالجواب ممحذف، أي: لو جدنا شفاعة وأصدقاء، أو لعملنا صالحاً.

فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :

الفاء: يجوز أن تكون سببية أو عاطفة. نَكُونَ : مضارع منصوب. وفي نصبه قوله: قولان:

(١) البحر / ٧، والدر / ٥، والبيان / ٢١٥، والنحاس / ٣، والكتاف / ٣، والكتاف / ١٢٠، والمعنوي / ٢، والفرید / ٣، والقرطبي / ١٣، وأبو السعود / ٤، والشهاب / ١٧١، وفتح القدير / ٢، والجمل / ٣٣٦، وفتح القدير / ٢٨٥.

الأول : بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، على أنه جواب للتلمني في (لو).

الثاني : أن (الفاء) عاطفة. و «لو» خالصة للشرط.
و نَكُونَ : مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. وأسم (الكون) ضمير مستتر تقديره (نحن).

- والمصدر المؤول (أن نكون) في محل نصب، عطفاً على «كرة»، أي: لو أن لنا كرة فكُوناً.. وعلى هذا يكون من قبيل الشاهد: (وليس عباءةً وتقر عيني). وجَوَّز الشهاب أن يكون معطوفاً على «أن لنا كرة» فيكون في محل رفع، عليه يكون تقديره: لو حصل وقوع كرة لنا فكُون..

من المؤمنين : جاز و مجرور. و «من» للتبسيط، وهو متعلق بمحذوف، خبر «نَكُونَ».

* وجملة: «فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً...» أُستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْةً وَمَا كَانَ أَكْرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ (١)

تقديم تفصيل إعرابه في الآيتين ٨ و ٦٧ من السورة، فارجع إليه.
وقوله: «فِي ذَلِكَ» أي فيما ذُكر. وتنكير «أَيَّةً» للتفخيم والتعظيم. قال أبو السعود: «أي: لا يُقَادِرُ قَدْرُهَا». والضمير في «أَكْرَهُمْ» قيل: المراد به (قريش)، وقيل: قوم (إبراهيم) عليه السلام. ورد ذلك أبو السعود فقال: «هو ما لا سبيل إليه أصلاً».

وَلَمَّا رَبَّكَ لَهُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

تقديم تفصيل إعرابه في الآيتين ٩ و ٦٨ من السورة فارجع إليه.

(١) أبو السعود ٤ / ١٧١ - ١٧٢ ، وفتح القدير ٢ / ٣٣٦ ، والجمل ٣ / ٢٨٥

(١)  كَذَّبَ قَوْمٌ نُوحَ الْمُرْسَلِينَ

كَذَّبَ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. قَوْمٌ : فاعل مرفوع. نُوحَ : مضaf إليه مجرور. الْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وفي تأنيث الفعل مع « قَوْمٌ » أقوال:

أحدها : أن « قَوْمٌ » أسم جمع، وأسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للأدميين تُذَكَّرُ و تُؤْنَثُ، كـ (رَهْط) و (نَفَر).

الثاني : أنه مؤنث مجازي التأنيث بدليل تصغيره على (قوئمة). وقال الهمданى: « إن صَغَرتْ قلتْ: قُوَيْمٌ ورُهَيْنِطٌ ونُفَيْرٌ بغير تاء تأنيث. وأُسْمَ الجمْع يُصَغِّرُ عَلَى لفْظِهِ، وَلَا تَدْخُلُ فِيهِ التاء إِذَا كَانَ لِلأَدْمِينَ نَحْوَ مَا ذَكَرَ ».

الثالث : أنه بمعنى (أُمَّةٌ).

الرابع : أنه على تقدير مضaf محذوف، أي: جماعة قوم نوح. وفي تعليل صيغة الجمع في « الْمُرْسَلِينَ » مع أنهم كَذَّبُوا (نوحًا) عليه السلام أقوال:

أحدها : أن مَنْ كَذَّبَ واحداً من الرسُل فقد كذب بجماعتهم.

الثاني : أن التكذيب انصرف إلى جميع الرُّسُلِ.

الثالث : أن المراد بالجمع هو الواحد.

وقد سَلَفَ تَعْلِيلُ ذَلِكَ فِي إِعْرَابِ الآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْفَرْقَانِ فَأَرْجِعْ إِلَيْهِ.

(١) البحر ٢٩/٧ ، والدر ٥/٢٨٠ ، ومعاني الزجاج ٤/٩٥ ، وأبن النحاس ٣/١٢٧ ، والكساف ٣/١٢٠ ، والفرد ٣/٦٥٩ - ٦٦٠ ، والمحرر ٤/٢٣٧ ، وأبو السعود ٤/١٧٢ ، والشهاب ٧/٢١ ، وفتح القدير ٢/٣٣٧ ، والجمل ٣/٢٨٥ .

* وجملة: « كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحٌ ... ». أستثناف بالإخبار عن قصة أخرى من قصص الأنبياء مع أقوامهم، فلا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ نُوحٌ أَلَا تَنْقُونَ (١)

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ نُوحٌ :

إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمنية. وناصبه « كَذَبَتْ ».

قال أبو السعود: « على أنه عبارة عن زمان مديد، وقع فيه ما وقع من الجانبين إلى تمام الأمر، كما أن تكذيبهم عبارة عما صدر عنهم من حين ابتداء دعوته عليه الصلاة والسلام إلى انتهاءها ».

قال : فعل ماض. لَهُمْ : اللام: للجر والتبلیغ. والضمير في محل جرّ به. والجار متعلق بـ « قَالَ ». أَخْوَهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). والضمير: في محل جر بالإضافة. والمعنى: أخوهم من أبيهم لا أخوهم في الدين. نُوحٌ : بدل أو عطف بيان مرفوع.

وعاد الضمير على « قَوْمٌ » بالجمع؛ لأنه لما كانت آحاد القوم عقلاً ذكوراً وإناثاً جرى تغليب الذكور.

* وجملة: « قَالَ لَهُمْ ... ». في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

أَلَا تَنْقُونَ :

أَلَا : حرف عرض لا محل له من الإعراب. تَنْقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، تقديره: (تَنْقُونَ اللَّهُ، فَتَرْكُونَ عِبَادَةَ غَيْرِهِ)، أو (أَلَا تَنْقُونَ عِقَابَ اللَّهِ).

* وجملة: « أَلَا تَنْقُونَ » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر / ٧ ، والفرید / ٣ ، ٦٦٠ / ٤ ، وأبو السعود / ٤ / ١٧٢ ، والشهاب / ٧ / ٢١ ، وفتح القدير / ٣ / ٣٧٧ ، والجمل / ٣ / ٢٨٥ .

إِنِّي لِكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ 

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. وباء النفس : في محل نصب أسم « إِنِّي ». لِكُمْ : اللام : للجز. والضمير : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « رَسُولٌ » ويجوز تعليقه بمحذوف حال منه. رَسُولٌ : خبر « إِنِّي » مرفوع. أَمِينٌ : نعت مرفوع. وجملة : « إِنِّي لِكُمْ . . . ». أُستئناف مبين لعلة طلبه عليه السلام؛ فلا محل له من الإعراب. وهو داخل في حيز القول السابق، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

فَانْقُوْا اَللَّهَ وَأَطِيْعُوْنَ  (١)

فَانْقُوْا : الفاء : لترتيب ما بعدها على ما قبلها من تقرير أمانته عليه السلام في النصح. أَنْقُوْا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل. أَنْقُوْا الله : الأسم الجليل مفعول به منصوب. وأطِيْعُونَ : الواو : للعطف. أطِيْعُونَ : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل. والنون : للوقاية. والمفعول به ياء النفس المحذوفة رعاية للفوائل. ومتعلق الفعل ممحذف، وتقديره : في نصحي لكم ودعوتي إياكم للتوحيد. وجملة : « فَانْقُوْا . . . ». معلولة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِيْنَ  (٢)

وَمَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ :

الواو : للعطف. مَا : نافية مهملة. اسْأَلُكُمْ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا). والكاف : في محل نصب مفعول أول. عَلَيْهِ : على : حرف جر.

(١) البحر / ٧، والكشاف / ٣، والقرطبي / ١٣، ٨١، والطبرسي / ٧، ٣٦٣، وأبو السعود ١٧٢ / ٤، والشهاب / ٧، ٢١، وفتح القدير / ٢، ٣٣٧.

(٢) البحر / ٧، والكشاف / ٣، ١٢٠، والجمل / ٣، ٢٨٥.

والضمير في محل جر به. والجار متعلق بـ(أسأل). مِنْ أَجْرٍ : مِنْ : حرف جر زائد. أَجْرٍ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة مَنْعَ من ظُهورها حركة حرف الجر الزائد. ولل فعل متعلق محنوف تقديره: من أجر على النصيحة أو التبليغ.

إِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ :

إِنْ : نافية. أَجْرٍ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة مَنْعَ من ظُهورها حركة المناسبة. وباء النفس: في محل جز بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر.

عَلَى رَبِّ : جاز و مجرور، وهو متعلق بمحنوف خبر.

الْعَالَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جزء الياء؛ إلحاقة بجمع المذكر السالم.

* وجملة: «إِنْ أَجْرٍ إِلَّا ...» تعليل لعدم سؤالهم الأجر؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «وَمَا أَنْتَ لَكُمْ ...» معطوفة على سوابقها فلا محل لها من الإعراب، وهي وما بعدها داخل في حَيْزِ القول؛ ف محلها النصب بهذا الاعتبار.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١١٦)

سبق تفصيل إعرابه في الآية ١٠٨ من هذه السورة، فراجع إليه.

والفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها من تزهه عليه السلام عن الطمع.

* والجملة معلولة لما قبلها من انتفاء أخذ الأجر على الدعوة. فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «التكريير للتأكيد والتنبيه على أن كُلَّاً منهما مستقل في إيجاب التقوى والطاعة، فكيف إذا أجتمعا».

(١) البحر ٧/٣٠، والكشف ٣/١٢٠، والقرطبي ١٣/٨١، والطبرسي ٧/٣٦٦، وأبو السعود ٤/١٧٢، والشهاب ٧/٣١، والجمل ٣/٢٨٥.

قالُواْ أَنْوَمْنَ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (١)

قالُواْ أَنْوَمْنَ لَكَ :

قالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْوَمْنَ : الهمزة: للاستفهام، ويراد به الإنكار. نُؤْمِنُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (نحن). لَكَ : اللام: للجر. والكاف: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « نُؤْمِنُ ». وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ :

الواو: للحال. أَتَبَعَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. الْأَرْذَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وهو جمع (الأرذل)، والمكسر (أرذل)، والأنثى (الرذلى) والجمع (رذل). قال النحاس: « ولا يجوز حذف الألف واللام في شيء من هذا عند أحد من النحويين علِّمناه ». وقال أَبْنَ عطية: « ولا يستعمل إلا مُعْرَفًا، أو مضافًا، أو بـ (من) ». *

جملة: « وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ » في محل نصب على الحال.
قال الزمخشري: « وحقها أن يضمير بعدها (قد) ». *

وجملة: « أَنْوَمْنَ لَكَ . . . » في محل نصب مقول القول. *

وجملة: « قَالُواْ أَنْوَمْنَ . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ وَمَا عِلِّمَنِي بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (٢)

قال: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد إلى نوح عليه السلام.

(١) البحر ٣٠/٧، والدر ٢٨١/٥، وأَبْنَ النحاس ١٢٧/٣، والكشاف ١٢٠/٣، والعكбри ٩٩٨/٢، والفرید ٦٦٠/٣، والمحرر ٢٣٧/٤، والقرطبي ٨١/١٣، وأَبْوَ السعُود ١٧٢/٤، والشهاب ٢١/٧، وفتح القدير ٣٣٧/٢، والجمل ٢٨٥/٣.

(٢) البحر ٣٠/٧، والدر ٢٨١/٥، والكشاف ١٢٠/٣، والفرید ٦٦١/٣، والقرطبي ٨١/١٣، والطبرسي ٣٦٣/٧، وفتح القدير ٣٧٧/٢، والجمل ٢٨٦/٣.

وَمَا عِلْمِي : الواو: أستئناف وشروع في تفريع الحوار.

مَا عِلْمِي : في إعرابه وجهان:

الأول : مَا : أستفهامية في محل رفع مبتدأ. عِلْمِي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، مَنْعَ مِنْ ظُهُورِهَا حركة المناسبة. وباء النفس: في محل جر بالإضافة. قال أبو حيان: وهو الظاهر.

الثاني : مَا : نافية. عِلْمِي : مبتدأ، والباء: مضاد إليه. والخبر ممحذف تقديره عند الطبرسي: « وما علمي حصل أو ثبت بما كانوا يعملون ». وإليه ذهب الحوفي، وظاهر قول الزمخشري أنه أستفهام أريد به النفي، قال: « وَمَا عِلْمِي : أي شيء علمي . والمراد أنتفاء علمه بأخلاقه أعمالهم وأطلاعه على سرائرهم ». وقال الجمل: مع الأستفهامية تكون بالإضافة على معنى اللام، أي: أي علم لي؟ .

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الباء: للجر. مَا : موصول في محل جر به. وهو متعلق بـ « عِلْمِي » على الوجهين المذكورين. كَانُوا : فعل ماض، والراجح أنها زائدة، وعلى ذلك تكون الواو في محل رفع فاعل. وعلى زيادتها نص القرطبي والجمل، قال: « أي : وما علمي بما يعملون ». يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ ». صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمَا عِلْمِي . . . ». أستئناف مسوق لتفريع الحوار، وهو داخل في حيّز القول فمحله النصب بهذا الاعتبار.

* وجملة: « قَالَ وَمَا عِلْمِي . . . ». أستئناف هو جواب عن سؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّهِ لَوْ تَشْعُرُونَ (١)

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّهِ :

إِنْ : نافية. حِسَابُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة. إِلَّا : أداة حضُر. عَلَىٰ رَبِّهِ : جاز و مجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. وباء النفس: في محل جر بالإضافة.

لَوْ تَشْعُرُونَ :

لَوْ : حرف شرط. تَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل. وهو فعل الشرط. ومتصلق الفعل محذوف، تقديره: لو تشعرون ذلك، أو لَوْ تشعرون بأن المعاد حق. وجواب الشرط محذوف، وقدره القرطيبي: «لو شعرتم أن حسابهم على ربهم لما عبتموه بصنائعهم».

* وجملة: «إِنْ حِسَابُهُمْ ...». أستئناف بالتعليل لما تقدم؛ فلا محل له من الإعراب. وهو داخل في حِيزِ القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ (٢)

الواو: للأستئناف. مَا : نافية، ويجوز أن تكون حجازية عاملة أو تميمية مهملة.

أَنَا : في محل رفع مبتدأ، أو هو أَسْم «مَا» إذا أُعربتها حجازية.

بِطَارِدٍ : الباء: حرف جر زائد. طَارِدٍ : خبر عن «أَنَا» مرفوع، أو خبر عن «مَا» منصوب. والعلامة على الوجهين مقدرة، مَنْعَ من ظهورها أشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد. الْمُؤْمِنِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره (الباء).

* وجملة: «وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ ...». أستئنافية. قال أبو السعود: «هو جواب على ما

(١) البحر ٧ / ٣٠ ، والدر ٥ / ٢٨١ ، والكافش ٣ / ١٢١ ، والقرطيبي ١٣ / ٨٢ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٣ .

(٢) الشهاب ٧ / ٢١ ، والجمل ٣ / ٢٨٦ .

أوهمه كلامهم من أستدعاء طردهم، وتعليق إيمانهم بذلك ». وهي داخلة في حيّز القول، ف محلها النصب بهذا الأعتبار.

إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (١)

إنْ : نافية. أَنَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. نَذِيرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* والجملة كالعلة لما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود: « أي: ما أنا إلا رسول مبعوث، وما عليَ إلا إنذاركم بالبرهان الواضح، وقد فعلته، وما عليَ أسترضاء بعضاكم بطرد الآخرين ». والجملة كسوابقها داخلة في حيّز القول، ف محلها النصب بهذا الأعتبار.

قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتُوحُ لَتَكُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ

قالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتُوحُ :

اللام: موطئة لقسم محذوف. إِنْ : حرف شرط جازم. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنْتَهِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وهو في محل جزم بـ « إن » الشرطية. يَنْتُوحُ : يَا : حرف نداء. نُوحُ : منادي مبني على الضم في محل نصب.

لَتَكُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُونَ : فعل مضارع ناسخ، وهو مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. وأسمه ضمير مستتر تقديره (أنت). مِنَ الْمَرْجُومِينَ : جاز و مجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون).

- * وجملة: «**لَتَكُونَنَّ . . .**» جواب قسم لا محل لها من الإعراب، وقد أغني عن جواب الشرط.
- * وجملة: «**لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ . . .**» مقول القول في محل نصب.
- * وجملة: «**فَالْوَلَا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ . . .**» استئناف بجواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ 

قالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى نوح عليه السلام.
رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة قبل ياء النفس الممحذفة تخفيفاً. وحرف النداء مقدر. **إِنَّ** : حرف ناسخ مؤكّد. **قَوْمِي** : أسم «**إِنَّ**» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة مَنْعَ من ظهورها حركة المناسبة. وباء النفس : في محل جر بالإضافة. **كَذَّبُونِ** : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول هو ياء النفس الممحذفة لرعاية الفوائل.

- * وجملة: «**كَذَّبُونِ** » في محل رفع خبر «**إِنَّ** ».
- * وجملة: «**رَبِّ إِنَّ قَوْمِي . . .** » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: «**قَالَ رَبِّ . . .** » استئنافية، وهي جواب لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَفْتَحْ بَيْنِ وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَبَنَجَّيْ وَمَنْ تَعَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ 

فَأَفْتَحْ بَيْنِ وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. **أَفْتَحْ** : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

يَبْنَىٰ : ظرف منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة ، مَنْعَ من ظهورها حركة المناسبة. وباء النفس : في محل جز بالإضافة.

وَيَسْتَهِمُ : الواو: للعطف. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جز بالإضافة. والظرفان المتعاطفان متعلقان بـ « أَفْتَحْ » ، أو بمحذوف حال من « فَتَحْ » ؟ إذ تقدموا عليه ، ولو تأخرا لصح أن يعربا نعتا له.

فَتَحَّا : في نصبه وجهان :

الأول : أنه مفعول به بمعنى المفتوح.

والثاني : أنه مفعول مطلق مؤكّد.

وَيَخْتَنِي وَمَنْ مَعَيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :

الواو: للعطف. تَجَنِّبِي : فعل دعاء في صورة الأمر ، وعلامة بنائه حذف حرف العلة. والنون: للوقاية. وباء النفس : في محل نصب مفعول به.

قال السمين: « والمنجّي منه محذوف لفهم المعنى ، أي: مما يحل بقومي ». وَمَنْ مَعَيَ : الواو: للعطف أو المعية. مَنْ : موصول في محل نصب عطفاً على ياء النفس ، أو مفعول معه. مَعَيَ : ظرف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، مَنْعَ من ظهورها حركة المناسبة. وباء النفس : في محل جز بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ استقرار محذوف ، وهو صلة « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : جاز ومحرور ، و « مِنْ » فيه للبيان ، وعلامة الجزء الياء. وهو متعلق بمحذوف حال مِنْ « مَنْ ».

* وجملة: « فَأَفْتَحْ . . . » وما عطف عليها كلتاهمما أستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهمما دخلتان في حيز القول؛ فمحلهما النصب بهذا الاعتبار.

فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكِ الْمَسْحُونِ (١)

فأنجيناه: الفاء: للعطف. أنجئناه: فعل ماض، ونا: في محل رفع فاعل.
والهاء: في محل نصب مفعول به.

ومن معه: الواو: للعطف أو المعية. من: موصول في محل نصب، عطفاً على
ضمير المفعول، أو على المعية. معه: ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة،
والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف « معه » متعلق بـاستقرار محدود، وهو صلة « من » لا محل له من
الإعراب.

في **الْفَلَكِ** : جار و مجرور، وهو متعلق بـ « **أَنْجَيْنَاهُ** » .

الْمَسْحُونِ : نعت مجرور. وقال أبو حيان: « **الْفَلَكِ** » واحد وجمع، وغالب
استعماله جمعاً لقوله: « **وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَارِخَرَ فِيهِ** » [النحل/١٤]؛ فحيث أتى في
غير فاصلة استعمل جمعاً، وحيث كان فاصلة استعمل مفرداً، كهذا والذي في سورة
يس [الآية ٤١]. وفيه خلاف: فهو جمع تكسير أم اسم جمع؟ . وقال الزجاج:
« زعم سيبويه أنها بمنزلة (أسد) و(أسد) ». .

* وجملة: « **فَأَنْجَيْنَاهُ . . .** » معطوفة على قوله: « **قَالَ رَبِّ . . .** »؛ فلا محل لها من
الإعراب.

ثُمَّ أَغْرَقَنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ (٢)

ثُمَّ : للعطف. أغرقنا: فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. بعده: ظرف

(١) البحر ٧ / ٣١ ، والدر ٥ / ٢٨١ ، ومعاني الزجاج ٩٥ / ٤ ، وأبن النحاس ١٢٧ / ٣
والكشاف ١٢١ / ٣ .

(٢) أبو السعود ٤ / ١٧٣ ، وفتح القدير ٣٣٨ / ٢ .

مقطوع عن الإضافة مبني على الضم في محل نصب ، والتقدير : بعد إنجائهم .
آلَّا فِيْنَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه (الباء) .

* والجملة معطوفة على قوله « فَأَنْجَيْنَاهُ . . . » ، فلا محل لها من الإعراب .



إِنَّ فِيْ ذَلِكَ لَذَّةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

تقدّم تفصيل إعراب مثله في الآيتين ٨ ، ٦٧ من هذه السورة فارجع إليه .



وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

تقدّم تفصيل إعراب مثله في الآيتين ٩ ، ٦٧ من هذه السورة فارجع إليه .



كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ



كَذَّبَتْ : فعل ماض ، والتاء: للتأنيث . عَادٌ : فاعل مرفوع ، وتأنيث « عَادٌ » باعتبار القبيلة ، وهو أسم أبיהם الأقصى .

الْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه (الباء) .

* والجملة أستئنافية ، وهي شروع في قصة أخرى من قصص الأنبياء مع أقوامهم : فلا محل لها من الإعراب . وارجع إلى تفصيل إعرابه مثله في الآية ١٠٥ من السورة .



إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ هُودٌ لَا نَنَقُونَ

تقدّم إعراب مثله في الآية ١٠٦ من هذه السورة فارجع إليه .

إِلَيْكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ 

تقدّم إعراب مثله في الآية ١٠٧ من هذه السورة فارجع إليه.

فَانْقُوَا إِلَهَهُ وَأَطِيعُونِ 

تقدّم إعراب مثله في الآية ١٠٨ من هذه السورة فارجع إليه.

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ 

تقدّم إعراب مثله في الآية ١٠٩ من هذه السورة فارجع إليه.

أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ إِيمَانَ تَعْبُثُونَ  (١)

أَتَبْنُونَ : الهمزة: للاستفهام. تَبْنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
والواو: في محل رفع فاعل. والاستفهام للتقرير والتوكيد.
بِكُلِّ : جاز و مجرور، وهو متعلق بـ « تَبْنُونَ ». رِيع : مجرور بالإضافة.
إِيمَانَ : في نصبه قوله:
الأول : أنه مفعول به.

الثاني : جوز الهمدانى أن يكون مفعولاً له؛ أي: تبنون بكل ريع بنياناً أو قصراً علامه، أي: لأجل العلامه». ويدل ظاهر قوله على أن المفعول مقدر.

تَعْبُثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع.
* وجملة: « تَعْبُثُونَ » في محل نصب حال من فاعل « تَبْنُونَ ».
* وجملة: « أَتَبْنُونَ . . . » أستئناف مسوق لبيان ضرورة ما يأتونه من المعااصي،
فلا محل لها من الإعراب.

وَتَتَحَذَّدُونَ مَسَائِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١)

وَتَتَحَذَّدُونَ مَسَائِعَ :

الواو: للعطف. تَحَذَّدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. مَسَائِعَ : مفعول به منصوب.

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ، وفي معناه أقوال تأتي. والضمير: في محل نصب أسم «لَعَلَّ». تَخْلُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «تَخْلُدُونَ» في محل رفع خبر «لَعَلَّ».

وفي «لَعَلَّ» أقوال:

أحدها : أنه على بابه، أي: على معنى الترجي. قال أبو حيأن: «وهو الظاهر، وكأنه تعليل للبناء والاتخاذ، أي: الحامل لكم على ذلك هو الرجاء للخلود، ولا خلود».

الثاني : أنه للتعليق، والمعنى (كما تخلدوا) أو (لأن تخلدوا)، وإليه ذهب الفراء، ورده ابن عطية، و يؤيده قراءة عبد الله: (كـي تخلدون).

الثالث : أنه على معنى الاستفهام؛ أي: هل أنتم تخلدون. وبه قال زيد بن علي والковيون، والمراد بالاستفهام الهزء بهم.

الرابع : أن المراد به التشبيه، والمعنى: عاملين عمل مـن يرجو الخلود. وقال السمين: «ولم يذكروا مـن نصـّ عليها أنها تكون للتشبيه».

(١) البحر ٣٢/٧، والدر ٥/٢٨١ - ٢٨٢، ومعاني الفراء ٢/٢٨١، ومعاني الزجاج ٤/٩٦، وأبن النحاس ٣/١٢٧، والكشاف ٣/١٢٢، والمحرر ٤/٢٣٨، والقرطبي ١٣/٨٣ - ٨٤، وأبو السعود ٤/١٧٤، وفتح القدير ٢/٣٣٨، والجمل ٣/٢٨٧.

- * وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ » على الراجح أنها تعليلية، فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « وَتَسْخِدُونَ مَصَانِعَ » معطوفة على « أَتَبْنُونَ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب، وهي المناط الثاني للتوبيق والتقرير.

وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ (١)

الواو: للعطف. إذا: اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمنية بفعل الجواب، أي: « بَطَشْتُمْ » الثانية. بَطَشْتُمْ: فعل ماض. والضمير: في محل رفع فاعل. بَطَشْتُمْ: كسابقه في الإعراب.
جَبَارِينَ: حال منصوب من ضمير الفاعل في فعل الجواب.

- * وجملة: « بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.
- * وجملة: « بَطَشْتُمْ » في محل جز بالإضافة إلى « إذا ».
وذهب أبو حيان والسميين إلى أن تقديره: « وإذا أردتم البطش . . . » لثلا يتحد الشرط والجزاء. وجاء في حاشية الشهاب: « قيل: بزيادة القيد تغایر الشرط والجزاء فلا حاجة إلى تأويله بـ(إذا أردتم البطش)، كذلك ولا إلى أنه أريد المبالغة باتحاد الشرط والجزاء. ورُدَّ بأن التقيد لا يصح التسبيب؛ لأن المطلق ليس سبباً للمقييد، فلا بد من التأويل المذكور. إلا أن يقال: إن الجزائية باعتبار الإعلام والإخبار ».
- * وجملة: « وَإِذَا بَطَشْتُمْ . . . » معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب.
وهي مناط التوبيق الثالث.

فَأَنَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٢)

تقدّم تفصيل إعرابه في الآية ١٠٨ من هذه السورة فأرجع إليه.

(١) البحر ٧، ٣٢، والدر ٥/٢٨٢، والفرید ٣/٦٢٢، والشهاب ٧/٢٢، وفتح القدير ٢/٣٣٨.

(٢) الشهاب ٧/٢٢، وفتح القدير ٢/٣٣٨.

وقد جعله الشهاب مرتبأ على الإمداد [يعني المذكور في الآية اللاحقة، لإفاده علية مأخذ الاستدراك، فيكون تعليلاً مقدماً بحسب الرتبة، وإن تأخر لفظاً]. أما الشوكاني فقال: «أجمل التقوى [في هذه الآية]، ثم فصلها [أي: في الآية التي بعدها]».

وَأَتَقُوا الَّذِي أَمَدَكُ بِمَا تَعْلَمُونَ

١٣٣

وَأَتَقُوا : الواو: للعطف. أَتَقُوا : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الَّذِي أَمَدَكُ :

الَّذِي : موصول في محل نصب مفعول به. أَمَدَكُ : فعل ماض، والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد.

بِمَا تَعْلَمُونَ : الباء: للجر. مَا : موصول في محل جر بالباء. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «تَعْلَمُونَ» صلة «مَا» لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «أَمَدَكُ» صلة «الَّذِي» لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «وَأَتَقُوا . . .» معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَمَدَكُ بِأَتَقُوا وَبَيْنَ (١)

١٣٣

أَمَدَكُ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. بِأَتَقُوا : جاز و مجرور. وهو متعلق بـ «أَمَدَكُ». وَبَيْنَ : عاطف ومعطوف على المجرور قبله. وعلامة الجر (الباء)، إلهاقاً بجمع المذكور السالِم.

(١) البحر / ٣٢ ، والدر / ٥ / ٢٨٢ ، والعتبري / ٢ / ٩٩٩ ، والفرید / ٣ / ٦٢٢ ، وأبو السعوٰد / ٤ / ١٧٤ ، والشهاب / ٧ / ٢٢ ، والجمل / ٣ / ٢٨٧ .

* وجملة: «أَمَدَّكُ ...» في محلها من الإعراب أقوال:

الأول : أنها بدل من جملة الصلة التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

الثاني : أنها مفسّرة لجملة الصلة، فلا محل لها من الإعراب بهذا الاعتبار.

قال العكّري : «مفسرة لما قبلها، ولا موضع لها من الإعراب».

الثالث : أن «يَأْتِيْعُمِ» بدل من «بِمَا تَعْلَمُونَ» بإعادة العامل، كقوله تعالى:

«أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَكْفُرُ أَجْرًا» [يس ٢٠ - ٢١].

وقال أبو حيّان: «الأكثرُون لا يجعلون هذا بدلًا، وإنما يجعلونه تكريرًا. وإنما يجعلون بدلًا بإعادة العامل إذا كان حرف جرّ من غير إعادة متعلقه، نحو: (مررت بزيدِ بأخيك). ولا يقولون: (مررت بزيد مررت بأخيك) على البدل».

وقال أبو السعود: «أَجْمَلَ ثُمَّ فَصَلَ بإعادة الفعل لإفاده التقرير».

وَجَّهْتِ وَعَيْنِ

وَجَّهْتِ : الواو للعطف. جَّهْتِ : معطوف على المجرور قبله.

وَعَيْنِ : الواو للعطف. عَيْنِ : معطوف على المجرور قبله وكلها متعلق بـ «أَمَدَّكُ ...».

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء : في محل نصب ، أسمه.

أَخَافُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

عَلَيْكُمْ : على : للجر. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ «أَخَافُ».

عَذَابَكَ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. عَظِيمٍ : نعت مجرور.

* وجملة: «أَخَافُ ...» في محل رفع خبر «إِنِّي».

* وجملة: «إِنَّ أَخَافُ» أستئناف مسوق لتعليق طلب التقوى، فلا محل لها من الإعراب.

قالوا سواء علينا أوعذت أم لم تكن من الوعظين (١)

قالوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. سواء: خبر مقدم مرفوع.
 علينا: على: للجز. ونا: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ «سواء».

أوعذت: الهمزة: للتسوية. واعذت: فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل.

أم لم تكن من الوعظين :

أم: للعطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: مضارع ناسخ مجزوم
بـ «لم». وأسمه ضمير مستتر تقديره (أنت). من الوعظين: جاز و مجرور، وعلامة
الجز (الباء). وهو متعلق بمحذف خبر «تكن».

قال العكبي: «وَقَعَتْ مَوْقِعُ (أَمْ لَمْ تَعِظُ)».

* قوله: «أَوَعَذْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ» مؤول بمصدر، وتقديره: «وَعَذْلَكَ
وَعَذْلَكَ سَوَاء»، فال المصدر المؤول والمعطوف عليه في محل رفع مبتدأ
مؤخر.

وعمل أبو حيان للتركيب الوارد في الآية بقوله: «أَتَى بِالْمَعْادِلِ كَذَا، دُونَ قَوْلِهِ
«أَمْ لَمْ تَعِظْ» لِتَوَاحِي الْقَوْافِي». أما الزمخشري فقال: «بَيْنَهُمَا فَرْقٌ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى:
سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَفْعَلْتَ هَذَا الْفَعْلَ أَمْ لَمْ تَكُنْ أَصْلًا مِنْ أَهْلِهِ وَمُبَاشِرِهِ؛ فَهُوَ أَبْلَغُ فِي قَلْهَةِ
أَعْتَادِهِمْ بِوَعْذِهِ مِنْ قَوْلِكَ: أَمْ لَمْ تَعِظْ». وذهب الشهاب إلى قريب من هذا.

* وجملة: «سواء علينا ...» في محل نصب مقول القول.

(١) البحر / ٧ ، والدر / ٥ ، والكشاف / ٣ ، والكتاب / ١٢٢ ، والعكبي / ٩٩٩ ، وأبو السعود
٤ / ١٧٤ ، والشهاب / ٧ - ٢٢ ، والجمل / ٣ - ٢٨٧ - ٢٨٨ .

* وجملة: « قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا . . . ». أستئناف هو جواب عن سؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ

إن : نافية مهملة. هذَا : الهاء: للتبنيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. خُلُقُ : خبر مرفوع، الْأَوَّلِينَ : مجرور بالإضافة. وعلامة الجر (الباء).

* والجملة: أستئناف بالتعليل لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيّز القول فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

وَمَا تَحْنُ مِعْدَبِينَ

ومَا : الواو: للعطف. مَا : نافية، ويجوز أن تكون حجازية عاملة عمل (ليس)، أو تميمية مهملة. تَحْنُ : في محل رفع أسم « مَا » إذا جعلتها حجازية. ومبتدأ إذا جعلتها تميمية.

مِعْدَبِينَ : الباء: حرف جر زائد. مُعَدَّبِينَ : خبر عن « مَا » الحجازية، وعلامة نصبه ياء مقدرة مَنْعَ من ظهورها علامه الجر الزائد، أو خبر عن « تَحْنُ » مرفوع، وعلامة رفعه واو مقدرة، مَنْعَ من ظهورها (الباء) التي هي علامه الجر الزائد.

* والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيّز قولهم فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

فَكَذَبُوهُ فَأَهْلَكُوهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَةٌ وَمَا كَانَ أَكْرَهُمُ مُّؤْمِنِينَ

فَكَذَبُوهُ فَأَهْلَكُوهُمْ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر، أي: فنصح لهم فكذبوا. كَذَبُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَاهْلَكْنَاهُمْ : الفاء: للعطف والترتيب والتعليق. أَهْلَكْنَاهُمْ : فعل ماض. نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: «فَكَذَبُوهُ»، معطوفة على مستأنف مقدر فلا محل لها من الإعراب، وكذلك المعطوفة عليها.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْهِ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ :

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٨ والآية ٦٧ من هذه السورة فارجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٣﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٩ والآية ٦٨ من هذه السورة فارجع إليه.

كَذَبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٤﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة فارجع إليه.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ صَلِّعُ أَلَا نَنْقُونَ ﴿٤٥﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة فارجع إليه.

إِنِّي لِكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٤٦﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة فارجع إليه.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِي ﴿٤٧﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فارجع إليه.



وَمَا أَشْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنَّ أَجْرَى إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ

تقديم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة فارجع إليه.

أَتُرَكُونَ فِي مَا هَهُنَّاءَ مِنْ



(١٦)

أَتُرَكُونَ : الهمزة: للأسفهام، ويراد به التوبيخ والتقرير، أو للتذكير بالنعمة، أو للتخييف. تُرَكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِي مَا هَهُنَّاءَ : في : للجز. مَا : موصول في محل جر بالحرف. هَا : للتبنيه. هَنَّاءَ : في محل نصب على الظرفية المكانية. وهو أسم إشارة للمكان القريب. قالوا: المراد به الدنيا.

- والظرف متعلق بـاستقرار محذوف. وهو صلة « مَا » لا محل له من الإعراب.

مِنْ : حال منصوب من الضمير في « تُرَكُونَ ».

قال الجمل: المعنى: « لا تظنو ولا ينبغي لكم أن تعتقدوا أنكم تُرَكُونَ في الدنيا متقلبين في النعم التي فيها، آمنين من العذاب ».

* والجملة أستئناف بالشروع في تخييفهم وزجرهم. وهي داخلة في حِيْزِ القول؛ فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

فِي جَنَّتِ وَعِيُونِ



(٢٦)

فِي جَنَّتِ : جار ومجرور، وهو بدل بعض من كل من الموصول في قوله: « فِي مَا هَهُنَّاءَ » بإعادة العامل. وليس من باب تفصيل المجمل.

(١) البحر ٣٣/٧، والدر ٥/٢٨٣، والكشاف ٣/١٢٢، والفرید ٣/٦٦٣، والمحرر ٤/٢٣٩، والشهاب ٧/٢٢، والجمل ٣/٢٨٨.

(٢) البحر ٣٣/٧، والدر ٥/٢٨٣، والعکبری ٢/٩٩٩، والفرید ٣/٦٦٣، والشهاب ٧/٢٢، والجمل ٣/٢٨٨.

وَعَيْوَنٍ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله. ويجوز فيه أن يتعلّق بـ «إِمْنَى»، فيكون على معنى الإنكار، أي: بمعنى الأمان من الموت والعقاب. أو على معنى التقرير، فيكون بمعنى الأمان من العدو.

وَرُزْقٍ وَنَخْلٍ طَلْعَهَا هَضِيمٌ (١)

وَرُزْقٍ وَنَخْلٍ : عاطف ومعطوفان مجروران على ما تقدم. وفي إفراد النخل بالذكر بعد الجنات، قال السمين، والمعنى للزمخشري: «يجوز أن يكون من ذكر الخاص بعد العام، ويجوز أن يكون مكرّراً للشيء الواحد بلفظ آخر؛ فإنهم يطلقون الجنة ولا يريدون إلا النخل».

طَلْعَهَا هَضِيمٌ :

طَلْعَهَا : مبداً مرفوع، والضمير في محل جرّ بالإضافة. هَضِيمٌ : خبر مرفوع. * وجملة: «طَلْعَهَا هَضِيمٌ» في محل جرّ نعت «نَخْلٍ». وهي داخلة في حيز القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

وَتَسْجِنُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ (٢)

وَتَسْجِنُونَ : الواو: للعطف. تَسْجِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ الْجِبَالِ : جاز و مجرور متعلق بـ «تَسْجِنُونَ». بُيُوتًا : مفعول به منصوب. فَرِهِينَ : حال منصوب من الضمير في «تَسْجِنُونَ».

(١) الدر ٥/٢٨٣، والكشاف ٣/١٢٢، والقرطبي ١٣/٨٦، وفتح القدير ٢/٣٤٠.

(٢) معاني الزجاج ٤/٩٦، وأبن النحاس ٣/١٢٩، والبيان ٢/٢١٥، والعكاري ٢/١٠٠٠، والفرد ٣/٦٦٤، ومكي ٤٩٤، والقرطبي ١٣/٨٧.

* وجملة: «تَسْجِحُونَ» معطوفة على «تُشْرِكُونَ». قال الجمل: « فهو في حيز الاستفهام التوبخي، ومحل التوبخ الحال ». وهو داخل في حيز القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فارجع إليه.

- وهو كسابقه ولاحقه داخل في حيز القول.

﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾

الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة. **تُطِيعُوا** : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف التون. والواو: في محل رفع فاعل. **أَمْرٌ** : مفعول به منصوب. **الْمُسْرِفِينَ** : مجرور بالإضافة، وعلامة جره (الباء).

* والجملة: معطوفة على قوله: «**فَاتَّقُوا اللَّهَ . . .**»؛ فلا محل لها من الإعراب. وهو داخل في حيز القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

﴿الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ (١)

الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ :

الَّذِينَ : يجوز فيه ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون في محل جر، نعت للمسرفين، فهو من تمة الكلام.

(١) الكشاف ٣/١٢٣، وأبو السعود ٤/١٧٥، والشهاب ٧/٢٢، وفتح القدير ٢/٣٤٠، والجمل ٣/٢٨٨.

الثاني : أن يكون في محل نصب بفعل مقدر على الذم، فيكون نعتاً على القطع. أو على البيان، وتقديره: أعني.

الثالث : أن يكون في محل رفع خبراً عن مبتدأ مقدر، أي: (هم الذين) فيكون نعتاً على القطع.

يُقْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ :

يُقْسِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. في الأرض : جار و مجرور، وهو متعلق بـ «**يُقْسِدُونَ**».

* وجملة: «**يُقْسِدُونَ . . .**» صلة «**الَّذِينَ**» لا محل لها من الإعراب. **وَلَا يُصْلِحُونَ** : الواو: عاطفة. لا : نافية. **يُصْلِحُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «**وَلَا يُصْلِحُونَ**» معطوفة على المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب. قال الزمخشري: فإن قلت: ما فائدة قوله: «**وَلَا يُصْلِحُونَ**»؟ قلت: فائدة أن فسادهم فساد مصمت ليس معه شيء من الصلاح».

قالوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١)

قالوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. **إِنَّمَا** : إن : حرف ناسخ مكافف عن العمل. و **مَا** : كافية. والكاف مع المكافف مفید للحصر. **أَنْتَ** : في محل رفع مبتدأ. من **الْمُسَحَّرِينَ** : جاز و مجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. وعلامة الجز (الياء). قال الشهاب: «أي: من الأناسي ذوي **السَّحْرِ**، على أن معنى (**السَّحْرِ**): الرئة، أو من **غَلَبَ** على عقلهم **السَّحْرِ**».

* وجملة: «**إِنَّمَا أَنْتَ . . .**» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ . . . ». أستئناف، وهو جواب سؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.



مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأَتِ إِثَابَةً إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّدِيقِينَ

مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا :

مَا : نافية. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِثْلُنَا : نعت مرفوع. وَنَا : في محل جرٌ بالإضافة.

فَأَتِ إِثَابَةً :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر، أي: إن كنت صادقاً فأنت بآية. ويجوز - عند مَنْ يجيز تقديم جواب الشرط على فعله - أن تكون المقتنة بجواب الشرط المقدم.

إِثَابَةً : جازٌ ومجرور، وهو متعلق بـ « فَأَتِ ». .

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّدِيقِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِنْ » وهو فعل الشرط. والباء: في محل رفع أَسْمَ (كان). مِنَ الصَّدِيقِينَ : جازٌ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر كان.

- وجواب الشرط ممحذف دلٌّ عليه الكلام، أو هو الكلام المتقدم (فأنت به . . .) عند من يجيز ذلك.

* وجملة: « مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ ». أستئناف مسوق لتأكيد^(١) بشرية صالح عليه السلام إذا فسرت (المسحّر) بالإنسان، أو لتعليق بشريته إذا جعلته بمعنى (من غلب على عقله السّحر).

- والكلام داخل في حِيزِ قولهِمْ، فهو في محل نصب بهذا الأعتبار.

قال هَذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شَرَبٌ وَلَكُمْ شَرَبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ (١)

قال : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى صالح عليه السلام .

هَذِهِ نَاقَةٌ : هَذِهِ : الهاء: للتنبيه . ذه : في محل رفع مبتدأ . نَاقَةٌ : خبر مرفوع .

لَهَا شَرَبٌ : في إعرابه وجهان :

الأول : اللام: للجر . والهاء: في محل جرّ به . وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم . شَرَبٌ : مبتدأ مؤخر .

* وجملة « لَهَا شَرَبٌ » في محل رفع صفة « نَاقَةٌ » .

الثاني : أن « لَهَا » متعلق بـاستقرار المحذوف . وتقديره: (ناقة استقر لها شَرَبٌ : فاعل مرفوع بـاستقرار المحذوف . وتقديره: (ناقة استقر لها شرب) .

قال ابن الأباري: « شَرَبٌ » مرفوع بالظرف على مذهب سيبويه والأخفش ، لأنه [أي: الظرف] قد جرى وصفاً على النكرة . والظرف إذا وضع وصفاً أرتفع به ما بعده كال فعل ». .

وَلَكُمْ شَرَبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ :

الواو: للعطف . لَكُمْ شَرَبٌ : فيه الوجهان السابق ذكرهما ، وهو أن يكون « لَكُمْ » معطوفاً على « لَهَا » عطف الصفة على الصفة ، و « شَرَبٌ » فاعل مرفوع بـاستقرار المقدار . أو أن يكون من باب عطف الجمل إذا جعلت ما تعلق به الجاز خبراً مقدماً و « شَرَبٌ » مبتدأ مؤخراً . يَوْمَ : مجرور بالإضافة . مَعْلُومٍ : نعت مجرور .

وقال أبو حيان: « وفي الكلام حذف تقديره: قال آتني بها . فقالوا: ما هي؟

قال: هذه ناقة». وعلى ذلك فهو أستئناف بُنيَ على سؤال مقدر؛ فلا محل له من الإعراب.

وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذُكُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ (١)

وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ :

الواو: للعطف. لا : ناهية جازمة. تَمْسُوهَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِسُوءٍ : جازٌ مجرور، وهو متعلق بـ « تَمْسُوهَا ».

فَيَأْخُذُكُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ :

الفاء: سببية. يَأْخُذُكُمْ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً في جواب النهي. والضمير: في محل نصب مفعول به. قال النحاس: « ولا يجوز حذف الفاء منه والجزم كما جاز في الأمر ». عَذَابٌ : فاعل مرفوع. يَوْمٌ : مجرور بالإضافة. عَظِيمٌ : نعت مجرور.

وجملة: « وَلَا تَمْسُوهَا . . . » معطوفة على سبقتها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حِيزِ قوله؛ فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

فَعَرَوْهَا فَأَصْبَحُوا نَدِمِينَ (٢)

فَعَرَوْهَا : الفاء: عاطفة. عَرَوْهَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وإسناده إلى الجمع على معنى أنهم اجتمعوا على عقرها؛ بعضُهم بالفعل، وبعضُهم بالتأييد والرضا.

(١) ابن النحاس ١٢٩/٣، والقرطبي ٨٥/١٣.

(٢) البحر ٧/٣٤، وأبن النحاس ١٢٩/٣، والكتاف ١٢٣/٣، والفرید ٦٦٤/٣، وأبو السعود ١٧٥/٤، والشهاب ٧/٢٤، والجمل ٣/٢٨٨.

* وجملة: «فَعَقَرُوهَا . . .». معطوفة على قوله: «قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ . . .»؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحُوا نَدِيمِينَ :

الفاء: للعطف. أَصْبَحُوا : فعل ماض وهو تام، كذا أعربه الهمداني وأبو السعود والشهاب والجمل. والواو: في محل رفع فاعل. نَدِيمِينَ : حال منصوب من ضمير «أَصْبَحُوا». وعلامة نصبه (الباء).

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها محلها من الإعراب.

قال أبو حيان: «لا نَدَمَ توبَةٌ، بل نَدَمَ خوفٌ أن يحل بهم العذاب عاجلاً».

فَأَخْذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ

فَأَخْذَهُمُ الْعَذَابُ :

الفاء: للتفریع. أَخْذَهُمُ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به.

الْعَذَابُ : فاعل مرفوع مؤخر.

ولما كان ندمهم ندم خوف لم يقع تبادل بين قوله: «فَأَصْبَحُوا نَدِيمِينَ» والتفریع في «فَأَخْذَهُمُ الْعَذَابُ». قاله الزمخشري وأبو حيان والشهاب^(١).

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ :

تقديم إعراب مثله تفصيلاً في الآيتين ٨ و ٦٧ من هذه السورة فارجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

تقديم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٩ من هذه السورة فارجع إليه.

(١) البحر / ٣٤، والكشف / ٣ / ١٢٣، والشهاب / ٧ / ٣٤.

كَذَّبَتْ قَوْمٌ لُّوطِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٥﴾

تقديم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة فارجع إليه.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ لُوطُ أَلَا تَنْقُونَ ﴿١٦٦﴾

تقديم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة فارجع إليه.

إِنِّي لِكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٧﴾

تقديم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة فارجع إليه.

فَالْفَقُوا اللَّهُ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٨﴾

تقديم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فارجع إليه.

وَمَا أَسْتَكِنُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٩﴾

تقديم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة فارجع إليه.

أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٠﴾

أَتَأْتُونَ : الهمزة: للاستفهام، والمراد به التوبیخ والتقریع. تَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. الذُّكْرَانَ : مفعول به منصوب. مِنَ الْعَالَمِينَ : جاز و مجرور، وهو متعلق بمحذوف حال. والتقدیر:

مخصوصين بها مِنْ بينَ عَدَّاكم من العالمين، لا يشارِكُكم فيها غيركم .
* وجملة: « أَتَأْتُونَ . . . » أَسْتِناف بالشروع في الإنكار عليهم بِتَعْدَادِ مَا يَقْتَرِفُونَ مِنَ الْمُعَاصِي؛ فَلَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَتَدَرُّونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١١﴾

وَتَدَرُّونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ :

وَتَدَرُّونَ : الواو : للعطف . تَدَرُّونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت التنوين .
والواو: في محل رفع فاعل . مَا : موصول في محل نصب مفعول به .
خَلَقَ : فعل ماض . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، وهو العائد .
لَكُمْ : اللام: للجر . والضمير: في محل جرّ به . وهو على تقدير مضارف
محذوف ، أي: لأجلكم أو لأجل أسمتاعكم . والجار متعلق بـ « خَلَقَ » .
رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع . والضمير: في محل جرّ بالإضافة .
من أزواجكم: جار و مجرور . وهو متعلق بـ « خَلَقَ » كذلك .

وقال الزمخشري: « يصلاح أن يكون تبييناً لما خلق ، وأن يكون للتبييض ويراد
بما خلق العضو المباح منهن ». وهو على تقدير مضارف محذوف ، أي: من إتيان
أزواجكم . وقال أبو السعود: هي (للبيان) إن أريد بها [أي: بما خلق] جنس
الإناث ، وهو الظاهر ، للتبييض إن أريد بها العضو المباح منهن تعرضاً بأنهم كانوا
يفعلون ذلك بنسائهم أيضاً » .

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ :

بَلْ : حرف للإضراب الانتقالاني من شيء إلى شيء ، وليس إضراب إبطال لما
سبق من الإنكار عليهم وتبنيه أفعالهم . أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ . قَوْمٌ : خبر
مرفوع . عَادُونَ : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه (الواو) .

* جملة: «بَلْ أَنْتُمْ . . .». أستئناف بالانتقال إلى مزيد من التشنيع والتقبیح لأفعالهم، فلا محل لها من الإعراب. وتصدير الجملة بضمیر الخطاب تعظیم لقبیح الفعل، وتبیه على اختصاصهم بذلك.

* جملة: «وَتَدَرُونَ . . .». معطوفة على قوله «أَنَّتُمْ . . .» داخلة في التقبیح. وهي أيضاً داخلة في حیز القول، فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

قالُوا لِئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَلْوُطْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرِجِينَ (١)

قالُوا لِئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَلْوُطْ :

قالُوا : فعل ماض، والضمیر: في محل رفع فاعل. لِئِنْ : اللام: موظة لقسم مقدر. إن: حرف شرط جازم. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنْتَهِ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وهو فعل الشرط. و«لَمْ تَنْتَهِ» في محل جزم بحرف الشرط. يَلْوُطْ : يَا : حرف نداء. لُوطْ : منادی مبني على الضم في محل نصب.

لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرِجِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُونَنَّ : مضارع ناسخ مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوکید. وأسم (الكون) ضمیر مستتر تقديره (أنت).

مِنَ الْمُخْرِجِينَ : جاز و مجرور، وهو متعلق بمحدوف خبر (الكون). ورأى الزمخشري وأبو حیان وأبو السعود في ذلك دليلاً على أنه سبق مَنْ نهاهم عن ذلك فَنَفَوْهُ. قلت: ويجوز أن يكون لمراعاة الفوائل كما قيل في نظائر له في غير موضع.

* جملة «لَتَكُونَنَّ . . .». جواب قسم لا محل له من الإعراب، وقد سدّ مسدّ جواب الشرط إعمالاً لقاعدة أن الجواب للسابق منهما.

- * وجملة: « لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ . . . إِلَى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ . . . » استئناف هو جواب سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ (١)

قالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى لوط عليه السلام .
إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. وباء النفس : في محل نصب ، أسمه .

لِعَمَلِكُمْ : جار ومحرور. والضمير : في محل جرّ بالإضافة . وفي الجاز قولهن :
الأول : أنه متعلق بـ « الْقَالِينَ ». وفيه إشكال؛ إذ إنَّ (أَلْ) موصولة ، ومقتضى
هذا الإعراب أن يتقدم معمول الصلة على الموصول . وقال أبو حيان :
«يسوغ في المجرورات والظروف ما لا يسوغ في غيرها ، لأنَّ اتساع
العرب في تقديمها حيث لا يتقدم غيرها ». .

الثاني : أنه متعلق بمحذوف دلّ عليه « الْقَالِينَ » وتقديره : إني لعملكم لقالٍ أو
لكائن من القالين .

وقال أبو السعود : « هو على تقدير مضارف محذوف ؛ أي : لشئ عملكم ». .
والقليل أبلغ من البعض . قال الزمخشري : « كأنه بغضّ يقلّي الفؤاد والكبد ». .
وقد أعرضه أبو حيان بأنَّ (قلّ) بمعنى (أبغض) يائية ، و(فلا) بمعنى (طبخ) واوية ؛
فالمادتان مختلفتان .

ييد أن الشهاب أنتصف للزمخشري بعبارة قاسية ، فقال : « وما ذُكِرَ [أي : على
لسان أبي حيان] خطأ وغفلة . والمحظى أبن أخت خالته [أي : أبو حيان عينه] ، فإن
بعض الألفاظ يكون واوياً ويائياً . ومنه (فلا) بمعنى (أبغض) . وقد صرّح به كثير من
أهل اللغة ». .

(١) البحر ٣٥/٧ ، والدر ٥/٢٨٣ ، والكتشاف ٣/١٢٤ ، والعكبرى ٢/١٠٠٠ ، والفرید ٣/٦٦٤ ،
وأبو السعود ٤/١٧٦ ، والشهاب ٧/٢٤ - ٢٥ ، والجمل ٣/٢٩٠ .

مِنَ الْقَالِينَ : جار و مجرور، و علامة الجر (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر « إن ». وقد أجمع أهل العلم على أن من « الْقَالِينَ » أبلغ من (قال).

قال الشهاب: « لأنّ إذا قيل: (فاعل) لم يفده أكثر من تلبسه بالفعل. وإذا قيل: (من الفاعلين) أفاد أنه مع تلبسه به من قوم عرفوا به وأشتهروا به، فيكون راسخ القدم عريق العِرق فيه. وقد صرَّح بذلك الزمخشري، وتبَعَه الرازِي ». .

* وجملة: « إِنِّي لِعَمِلْكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ إِنِّي لِعَمِلْكُمْ ... » أَسْتَثَنَافٌ هو جواب سؤال مقدَّرٍ؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَبِّ يَخْنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ١٦٩

ربِّ : منادي منصوب، و علامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس الممحذفة تخفيفاً. و حرف النداء مقدَّرٌ.

يَخْنِي : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وهو مبني على حذف حرف العلة. وفاعله مستتر تقديره (أنت). والياء: في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلِي : الواو: يجوز فيها العطف والمعية. أَهْلِي : منصوب، و علامة نصبه فتحة مقدرة مَنْعَ من ظهورها حركة المناسبة إما على أنه معطوف على ضمير المفعول في « يَخْنِي »، أو منصوب بواو المعية. و ياء النفس: في محل جرٌ بالإضافة.

مِمَّا يَعْمَلُونَ :

من : جار، مَا : يجوز فيها الموصولة والمصدرية. فهي على الأول موصول في محل جرٌ بـ « مِن ». و يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، و علامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والجار مع المجرور على القولين متعلق بـ « يَخْنِي ».

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » صلة « مَا »، والعائد هو ضمير المفعول الممحذف حذف اختصار، أي: من الذي يَعْمَلُونَه.

وعلى الثاني: مَا : حرف مصدرى. و يَعْمَلُونَ : إعرابه كما تقدم. وما والفعل مصدر مؤول في محل جر بـ « مِنْ »، وتقديره: من عملهم. ولا حاجة على هذا الوجه إلى عائد.

وقال أَبْنُ الْأَنْبَارِي: هو على تقدير مضارف ممحذوف «أَيْ: من عقوبة ما يعملون، فحذف المضاف، وأُقْيمَ المضاف إِلَيْهِ مَقَامَهُ». وتبعد الزمخشري والشوكانى.

* وجملة: « رَبَّ بَنَجَنِي . . . » داخلة في حِيزِ القول ف محلها النصب.

فَنَجَنِتُهُ وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ

فَنَجَنِتُهُ : الفاء: للعطف. نَجَنِتُهُ : فعل ماض، ونَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَأَهْلُهُ : الواو: يجوز فيها العطف والمعية. أَهْلُهُ : منصوب على أنه معطوف على ضمير المفعول قبله، أو على المعية. أَجْمَعِينُ : توكييد منصوب، وعلامة نصبه (الباء).

* وجملة: « فَنَجَنِتُهُ . . . » معطوفة على قوله: « قال رب . . . » فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا عَجُورًا فِي الْغَارِبِينَ (١)

إِلَّا : أداة استثناء. عَجُورًا : منصوب وجوباً بأداة الاستثناء. فِي الْغَارِبِينَ : جار و مجرور، وهو متعلق بممحذوف نعت. قال الزمخشري: «والاستثناء من الأهل. وفي هذا الأسم لها معهم شركة بحق الزواج، وإن لم تشاركهم في الإيمان».

(١) البحر ٣٥/٧، وأَبْنُ النَّحَاسِ ١٢٩/٣، والكشاف ١٢٥/٣، وأَبْو السَّعُود ١٧٦/٤.



ثُمَّ دَمَّنَا الْأَخَرِينَ

ثُمَّ : للعطف. دَمَّنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل.

الْأَخَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه (الباء).

* والجملة معطوفة على سبقتها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطْرُ الْمُنْذَرِينَ (١)

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا :

الواو: للعطف. أَمْطَرْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : على: حرف الجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ «أَمْطَرْنَا».

مَطَرًا : يجوز أن ينصب على المفعولية، أو على أنه نائب عن المفعول المطلق.

وقال أبو السعود: «أي: مطرًا غير معهود».

فَسَاءَ مَطْرُ الْمُنْذَرِينَ :

الفاء: يجوز فيها الاستئناف إذا كان «سَاءَ» بمعنى (بئس) والعطف إذا كان فعلاً متصرفًا والكلام على الإخبار.

سَاءَ : فيه وجهان:

الأول : أنه فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى (بئس).

الثاني : أنه فعل تام متصرف.

مَطْرُ : فاعل مرفوع على الوجهين. الْمُنْذَرِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجر (الباء).

(١) البحر / ٧، ٣٦، والدر / ٥، ٢٨٣، والكشاف / ٣، ١٢٥، والفرید / ٣، ٦٦٤، وأبو السعود / ٤، ١٧٦، والشهاب / ٧، ٢٥.

- وإذا كان «سَاءَ» بمعنى (بئس) كانت (أَلْ) للجنس، ولا يراد بها قوم بأعيانهم. ويكون المخصوص بالذم ممحظاً تقديره: مطحون.

* والجملة على هذا استثنافية لا محل لها من الإعراب.

- وإذا كان «سَاءَ» تماماً متصرفأً كانت (أَلْ) للعهد، ويراد بها قوم (لوط) عليه السلام.

* والجملة على هذا معطوفة على ما قبلها، وكلتاهم معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّةً وَمَا كَانَ أَكْثُرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

تقدّم تفصيل إعراب مثلها في الآية ٨ والآية ٦٧ من هذه السورة، فارجع إليه.

وَلَنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

تقدّم إعرابٌ مثله تفصيلاً في الآية ٩ والآية ٦٨ من هذه السورة، فارجع إليه.

كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَكَهُ الْمُرْسَلِينَ

تقدّم إعرابٌ مثله تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة، فارجع إليه.

إِذْ قَالَ لَهُمْ شَعِيبٌ أَلَا نَنْقُونَ

تقدّم إعرابٌ مثله تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة، فارجع إليه.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ

تقدّم إعرابٌ مثله تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة، فارجع إليه.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ

تقدّم إعرابٌ مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة، فارجع إليه.

وَمَا أَشْلَكْنَا عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ

تقدّم إعرابٌ مثله تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة، فارجع إليه.

أَوْفُوا الْكَلَّ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ

أَوْفُوا الْكَلَّ :

أَوْفُوا : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

الْكَلَّ : مفعول به منصوب.

وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَكُونُوا : مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع، أسمه.

مِنَ الْمُخْسِرِينَ : جار و مجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « تَكُونُوا ». ومعمول أسم الفاعل ممحذف، وتقديره: المخسرين حقوق الناس بالتطفيف^(١).

* وجملة: « أَوْفُوا الْكَلَّ . . . ». أستئناف بالشروع في تفصيل دعوة شعيب عليه السلام لقومه. وكذلك « وَلَا تَكُونُوا . . . ». عطفاً عليها. وكلتا هما واقعة في حيز القول. فمَحَلُّهُما النصب بهذا الاعتبار.

﴿ وَرَبُّهُمْ بِالْفِسْطَابِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾

وَرَبُّهُمْ : الواو: للعطف. زِنْوًا : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْفِسْطَابِ : جاز و مجرور. وهو متعلق بـ « زِنْوًا ». الْمُسْتَقِيمِ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيّز القول، فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثُوْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (١)

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ :
تقدّم إعرابه تفصيلاً في [الأعراف/٨٥] و[هود/٨٥] وأختصاره:
الواو: للعطف. لَا : نافية جازمة. بَخْسُوا : مضارع مجزوم وفاعله.
النَّاسَ : مفعول أول. أَشْيَاءَهُمْ : مفعول ثان، والضمير في محل جر بالإضافة.
وقال الشهاب: « « بَخْسُوا » تعدى لاثنين، وقد يتعدى لواحد كما في المصباح،
فلا داعي لجعل الثاني بدل أشتغال ». وَلَا تَعْثُوْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ :

أختصار إعرابه:
الواو: للعطف. لَا : نافية جازمة. تَعْثُوْ : فعل مضارع مجزوم وفاعله.
فِي الْأَرْضِ : جاز و مجرور، يجوز تعلقه بـ « تَعْثُوْ » أو بـ « مُفْسِدِينَ ». مُفْسِدِينَ : حال منصوب من الضمير في « تَعْثُوْ »، مؤكّد لمعنى عامله واللفظ مختلف. وقال الهمданى: « أي: مریدين الفساد قاصدين له ».

(١) البحر ٣٧/٧، والفرید ٦٦٥/٣، والشهاب ٢٦/٧، والجمل ٣/٢٩١.

* والجملتان معطوفتان على السوابق؛ فلا محل لهما من الإعراب، وهما داخلتان في حيز القول، فمحلهما النصب بهذا الاعتبار.

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقْتُمْ وَالْجِلَّةَ الْأُولَئِنَ (١)

وَاتَّقُوا : الواو: للعطف. أَتَقُوا : فعل أمر مبني على حذف التون.
 الَّذِي : في محل نصب مفعول به. خَلَقْتُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. وَالْجِلَّةَ : الواو: للعطف. الْجِلَّةَ : معطوف على ضمير المفعول في « خَلَقْتُمْ »، فهو منصوب. الْأُولَئِنَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه (الباء).

* والجملة معطوفة على سوابقها، وداخلة في حيز القول. كما تقدم بيانه: فلا محل لها من الإعراب بالأعتبار الأول، وفي محل نصب بالأعتبار الثاني.

فَالْأُولَاءِ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (٢)

تقدّم إعرابٌ مثله تفصيلاً في الآية ١٥٣ من هذه السورة، فارجع إليه.

وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَظُنْكَ لِمِنَ الْكَذِّابِينَ (٢)

وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا :

الواو: للعطف. مَا : نافية. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.
 بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِثْلُنَا : نعت مرفوع، وَنَا : في محل جز بالإضافة.

(١) معاني الزجاج ٤/١٠٠ - ١٠١، وأبن النحاس ٣/١٣٠، والقرطبي ١٣/٩١.

(٢) البحر ٧/٣٧، والدر ٥/٢٨٦، والكافشاف ٣/١٢٥، والفرید ٣/٦٥٥، والقرطبي ١٣/٩١، وأبو السعود ٤/١٧٧، والشهاب ٧/٢٦، وفتح القدير ٢/٣٤٣، والجمل ٣/٢٩١.

وإن نَظُنْكَ لِيَنَ الْكَذِبَنَ :

في إعرابه الوجهان المعروفان :

الأول : إن : مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المقدر.

نَظُنْكَ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف : في محل نصب مفعول أول. واللام : هي الفارقة بين « إن » المخففة من الثقيلة و « إن » النافية.

مِنَ الْكَذِبَنَ : جاز و مجرور، وعلامة جرّه الياء، وهو متعلق بمحذوف مفعول ثان لـ « نَظُنْ ». .

* وجملة : « نَظُنْكَ لِيَنَ الْكَذِبَنَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة . وهو مذهب البصريين .

الثاني : إن : نافية. نَظُنْكَ : فعل ناسخ ومفعول أول. واللام : بمعنى (إلا). مِنَ الْكَذِبَنَ : متعلق بمحذوف مفعول ثان لـ « يَظْنَ »، وهو مذهب الكوفيين .

وانظر تفصيل إعراب المسألة في مواضع أخرى منها [سورة البقرة/ ١٤٣].

وقال الزمخشري : « فإن قلت : « إن » المخففة من الثقيلة ولا مها كيف تفرّقتا على فعل الظُّنْ وثاني مفعوليه؟ قلت : أصلهما أن يتفرقا على المبتدأ والخبر كقولك : إن زيد لمنطلق. فلما كان البابان، أعني باب (كان) وباب (ظن) من جنس باب المبتدأ والخبر، فعل ذلك في البابين فقيل : إن كان زيد لمنطلقًا، وإن ظنته لمنطلقًا . وفي دخول الواو ما بين الجملتين « إنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّبِينَ » و « وَمَا أَنْتَ إِذَا بَشَّرْ . . . » قال الزمخشري : « إذا دَخَلَتِ الواو فقد قُصِّدَ معنيان، كلاهما مخالف للرسالة عندهم : التَّسْبِيحُ والبُشْرِيَّةُ، وأنَّ الرَّسُولَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مسْحَرَّاً وَلَا بَشَّرَّاً. وإذا تركت الواو فلم يُقصَدْ إِلَّا مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ كُونُه مسْحَرَّاً، ثُمَّ إِقْرَارٌ بِكُونِه بَشَّرًا . ».

فَأَسْقَطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّدِيقِينَ 

فَأَسْقَطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ :

الفاء: فصيحة، وتقديره: إن كنت صادقاً فأسقط.. ويجوز أن تكون مقتنة بجواب الشرط عند من يجيز تقديمه. أَسْقَطْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). عَلَيْنَا : على : لل مجرر . وَنَا : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَسْقَطْ ». كِسْفًا : مفعول به منصوب. مِنَ السَّمَاءِ : جاز و مجرور، ويجوز أن يتعلق بـ « أَسْقَطْ » ويكون (من) لأبتداء الغاية. أو بمحذوف صفة « كِسْفًا » ويكون (من) للبيان.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّدِيقِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِنْ ». وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع، أُسْمِه. مِنَ الصَّدِيقِينَ : جاز و مجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر (كان).

- وجواب الشرط ممحذف دلّ عليه الكلام. أو هو قوله: « فَأَسْقَطْ عَلَيْنَا ... » عند من يجيز تقديم الجواب على الشرط.

* وجملة: « فَأَسْقَطْ عَلَيْنَا ... » أستئناف مسوق للتحدي؛ فلا محل لها من الإعراب.

قالَ رَبِّيْ أَعَلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ 

قالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى شعيب عليه السلام. رَبِّيْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. أَعَلَمُ : خبر مرفوع.

(١) البحر ٣٧، والدر ٥/٢٨٦، ومعاني الزجاج ٤/١٠١، والكشاف ٣/١٢٦، والقرطبي ٣/٩١، والشهاب ٧/٢٦، وفتح القدير ٢/٣٤٣، والجمل ٣/٢٩١.

بِمَا تَعْمَلُونَ : الباء: للجر. مَا : يجوز فيها الموصولة والمصدرية. وهي على الأول: موصول في محل جرّ الباء. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والعائد هو ضمير المفعول الممحض. وتقديره: بالذى تعلمنوه.

أما على وجه المصدرية فإعرابه: مَا : حرف مصدرى. تَعْمَلُونَ : فعل وفاعل.
- والمصدر المؤول من « مَا » و(ال فعل) في محل جرّ الباء. وتقديره: أعلم بِعَمَلِكُمْ .

* قوله: « رَبِّيْ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ رَبِّيْ أَعْلَمُ » استئناف هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل له من الإعراب.



فَكَذَبُوهُ فَأَخْذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الْظُّلَّةِ إِنَّمَا كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

فَكَذَبُوهُ : الفاء: للعطف. كَذَبُوهُ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.
والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على قوله « قَالَ رَبِّيْ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.
فَأَخْذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الْظُّلَّةِ :

فَأَخْذَهُمْ : الفاء: للعطف. أَخْذَهُمْ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. عَذَابٌ : فاعل مؤخر مرفوع. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. الْظُّلَّةِ : مجرور بالإضافة.

* والجملة معطوفة على المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنَّمَا : حرف ناسخ مؤكد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». كَانَ : فعل ماض

ناسخ. وأسمه ضمير مستتر عائد على اسم «إن». عذاب: خبر «كان» منصوب.
يُوَمِّر: مجرور بالإضافة. عَظِيمٌ: نعت مجرور.
* وجملة: «كان عذاباً...» في محل رفع خبر «إن».
* وجملة: «إِنَّمَا كَانَ عَذَاباً...» اعتراض تذيلي مؤكّد لمضمون ما تقدّم؛ فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْهَ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ١٩٠

تقدّم إعرابٌ مثله تفصيلاً في الآيتين ٨ و٧٦ من هذه السورة، فارجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٩١

تقدّم إعرابٌ مثله تفصيلاً في الآيتين ٩ و٦٨ من هذه السورة، فارجع إليه.

وَإِنَّهُ لَنَزَّيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٩٢ (١)

ولِئَنْهُ: الواو: للعطف. إِنَّهُ: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسمه. وهو راجع إلى القرآن، وإن لم يُذْكَر للعلم به.
لَنَزَّيلُ: اللام: مزحلقة. تَنْزِيلُ: خبر «إن» مرفوع.

قال السمين: ««تَنْزِيلٌ» بمعنى (مُنْزَل)، أو على حذف مضاف، أي: ذو تنزيل. رَبِّ: مجرور بالإضافة. الْعَالَمِينَ: مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

قال أبو حيان: «وكأنه عاد أيضاً إلى ما أفتتح به السورة من إعراض المشركين

(١) البحر / ٣٨ ، والدر / ٥ ، والكشف / ١٢٦ ، والكتاف / ٣ ، والعكبري / ٢ ، والمحرر / ٤ ، والقرطبي / ١٣ ، وفتح القدير / ٣٤٥ .

عما يأتىهم من الذكر؛ ليناسب المفتتح المختتم».

﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (١)

نَزَّلَ : فعل ماض. بِهِ : الباء: للجر. والهاء: في محل جرّ به.

وفي الجاز وال مجرور قوله:

الأول : أن الباء للتعدية، والمعنى: جعل الله الروح نازلاً، أي: أنزله.

والثاني : أنه متعلق بمحذوف حال. قال مكي: هو «كما تقول: خرج زيد بشيابه، ومنه قوله تعالى: «وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ . . .» [المائدة/٦١]. لم يرد أنهم دخلوا بشيء يحملونه معهم، وإنما أراد أنهم دخلوا على حال، وخرجوا على تلك الحال».

الرُّوحُ : فاعل مرفوع. الْأَمِينُ : نعت مرفوع.

* وجملة: «نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ . . .» أستئناف بمزيد بيان لفضل القرآن؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ (٢)

عَلَىٰ قَلْبِكَ : جاز و مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

لِتَكُونَ : اللام: تعليلية جارة. تَكُونَ : مضارع ناسخ منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. وأسمه ضمير مستتر تقديره (أنت). والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جرّ باللام.

(١) الكشاف ٣/١٢٦، والمحرر ٤/٢٤٣، وأبو السعود ٤/١٧٨، والجمل ٣/٢٩٢.

(٢) البحر ٧/٣٨، والذر ٥/٢٨٦ - ٢٨٧، والفرید ٣/٦٦٥، وأبو السعود ٤/١٧٨، وفتح القدير ٢/٣٤٥.

من المُنذِّرينَ : جار و مجرور ، و علامة الجر الياء . وهو متعلق بمحذوف صفة الخبر (كان) المحذوف ، والتقدير : لتكون مُنذِّرًا كائناً من المُنذِّرينَ .

وفي متعلق الجاز والمجرور في « عَلَى قَلْبِكَ » و « لِتَكُونَ » قوله :
الأول : وهو الظاهر عند أبي حيان وإليه ذهب جمهور المعربين ، هو أنهما متعلقان بـ « نَزَّ » .

الثاني : قيل على ضعف أنه يجوز تعلقاً بـ « تَنْزِيلُ » ، وتقديره : (ولإنه لتنزيل رب العالمين على قلبك لتكون . . .) . قال السمين : فيه ضعف من حيث الفصل بين المصدر ومعموله بجملة « نَزَّ بِهِ الرُّوحُ » . وقد يجاب عنه بوجهين :

أحدهما : أن هذه الجملة اُعترضية ، وفيها تأكيد وتشديد ؛ فليست بأجنبية .

والثاني : الأُغْتِفار في الظرف وعديله . وعلى هذا يبعد أن يجيء في المسألة باب الإعمال ؛ فإن كلاً من « تَنْزِيلُ » و « نَزَّ » يتطلب هذين الجارين .

* قوله : « عَلَى قَلْبِكَ . . . » من تمام الكلام ، فلا يستقل بم محل من الإعراب .

بِلِسَانٍ عَرَبِيِّ مُبِينٍ (١)

بِلِسَانٍ : جار و مجرور . عَرَبِيٌّ : نعت مجرور . مُبِينٍ : نعت ثان مجرور .

وفي متعلق الجاز أقوال :

الأول : أنه متعلق بـ « المُنذِّرينَ » والمعنى : لتكون من المُنذِّرينَ بهذا اللسان العربي ، وهم هود وصالح وشعيب وإسماعيل عليهم السلام . وإليه

(١) البحر ٣٨ ، والدر ٥/٢٨٧ ، والكشاف ٣/١٢٦ - ١٢٧ ، والعكبري ٢/١٠٠٠ ، والفرید ٣/٦٦٥ ، والمحرر ٤/٢٤٣ ، وأبو السعود ٤/١٧٨ ، والشهاب ٧/٢٧ ، وفتح القدير ٣/٣٤٥ - ٢٩٣ ، والجمل ٣/٢٩٢ - ٢٩٣ .

ذهب الزمخشري والعكبرى . وقال ابن عطية : هو القول الصحيح . أما أبو السعود فقال : « جعله متعلقاً بالمنذرين كما جوَّزه الجمهور يؤدِّي إلى أن غاية الإنزال كونه عليه الصلاة والسلام من جملة المنذرين باللغة العربية فقط .. ولا يخفى فساده .

الثاني : أنه متعلق بـ « نَزَلَ ». والمُعْنَى : نزل باللسان العربي ليتحقق الغرض من الإنذار ، وهو أن يفهم عنه قومه .

الثالث : وقد جوَّزه العكبرى أن يكون بدلاً من « يُرِي » بإعادة العامل ، قال : أي : نزل بلسان عربي ، أي : برسالة أو لغة .

عَرَفَ : نعت مجرور . مُبِينٌ : نعت ثان مجرور .
قال الشهاب : « من (أبَان) اللازم . وقد جعل من المتعدي على معنى مبين للناس ما يحتاجون إليه في دينهم ودنياهم » .

- والقول من تتمة الكلام ، فلا يستقل بمحل من الإعراب .

وَإِنَّمَا لَفِي زِبْرِ الْأَوَّلَيْنَ (١١)

الواو : للعطف . إِنَّمَا : حرف ناسخ مؤكَّد . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ ». وفي الضمير قوله :

أَحدهما : أنه عائد إلى القرآن .

والثاني : أنه عائد إلى النبي ﷺ . وقد ضعَّفه الشهاب ، وقال أبو السعود : ليس بواضح . وقال السمين : « وفيه الالتفات ؛ إذ لو جرى على ما تقدَّم لقليل : (وإنك لفي زبر الأولين) . وجعله الزجاج على تقدير مضاف محدوف ، أي : وإنْ ذكرَه .

(١) البحر ٣٨/٧ ، والدر ٥/٢٨٧ ، ومعاني الفراء ٢/٢٨٤ ، ومعاني الزجاج ٤/١٠٠ ، والكشاف ٣/١٢٧ ، وأبو السعود ٤/١٧٨ ، والشهاب ٧/٢٧ ، وفتح القدير ٢/٣٤٥ ، والجمل ٣/٢٩٣ .

لَفِي زُبُرِ : اللام: مزحلقة. في زُبُرِ : جاز و مجرور، متعلق بمحذف خبر «إن». **الأولين** : مجرور بالإضافة، وعلامة الجر (الباء). وقدره الفراء: (لفي بعض زُبُرِ الأولين وكتبهم). قال: وذلك واسع؛ لأنك تقول: ذهب الناس، وإنما ذهب بعضهم.

أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِإِلَيْهِ أَنْ يَعْلَمُوا عَلِمْتُمُّا بَنِي إِسْرَائِيلَ (١)



الهمزة: للاستفهام. وقد جعله أبو السعود للإنكار والنفي، وهو عند الشهاب تقريري، وجوز أن يكون للإنكار. الواو: للعطف على مقدر يقتضيه المقام. قال أبو السعود: «كانه قيل: أَغَفَلُوا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً..».

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. **يَكُنْ** : مضارع ناسخ مجزوم.

لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جرّ به. وفي متعلقه قولهان: أحدهما: أنه متعلق بـ(يكون). وقد قدم على اسمه للاهتمام به.

والثاني: أنه متعلق بمحذف حال من «إليه»؛ إذ لو تأخر عنها لصحّ أن يكون نعتاً لها.

أَنْ يَعْلَمُوا عَلِمْتُمُّا بَنِي إِسْرَائِيلَ :

أَنْ : حرف مصدرى ناصب. **يَعْلَمُ** : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به. **عَلِمْتُمُّا** : فاعل مرفوع مؤخر. **بَنِي** : مجرور بالإضافة، وعلامة جره (الباء)؛ إلهاقاً بجمع المذكر السالِم. **إِسْرَائِيلَ** : مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة.

(١) البحر ٣٩/٧، والدر ٥/٢٨٨، ومعاني الفراء ٢/٢٨٣، ومعاني الأخفش ٢/٤٢٧، ومعاني الزجاج ٤/١٠١، والبيان ٢/٢١٦، وأبن النحاس ٣/١٣٠، والكشف ٣/١٢٧، والعكبرى ٢/١٠٠١، والفرد ٣/٦٦٦، والمحرر ٤/٢٤٣، والقرطبي ١٣/٩٢، والطبرسى ٧/٣٧٥، وأبو السعود ٤/١٧٨ - ١٧٩، والشهاب ٧/٢٧، وفتح القدير ٢/٣٤٥، والجمل ٣/٢٩٢.

- والمصدر المؤول «أَنْ يَعْمَلُ . . .» في محل رفع أَسْمَ (الكون) مؤخّر . واختلف في مرجع الضمير من «يَعْمَلُ»، فقيل: إنه عائد إلى محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمعنى: أن يعلمَ محمداً علماء بنى إسرائيل . وإليه ذهب الفراء؛ قال: «أَيْ: يعلمون علمَ محمدَ أَنَّه نَبِيٌّ فِي كِتَابِهِمْ». ولم يرتضه الزمخشري فقال: وليس بواضح، وكذلك قال أبو حيَان: وتناسق الضمائر لشيء واحد أوضح . وقدّره الهمداني: أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عِلْمٌ عِلْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ آيَةً .

* والجملة «أَوْلَى يَكُنْ . . .» أُسْتَنَافٌ مُسْوَقٌ لِلإنْكَارِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ جَحْدَهُمُ الْقُرْآنَ بَعْدَ الْأَدْلَةِ الْقَاطِعَةِ .

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (١٩٨) ﴾

وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ :

الواو: للعطف. لَوْ : حرف شرط غير جازم . نَزَّلْنَاهُ : فعل ماضٍ وهو فعل الشرط، وَنَا : في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به . عَلَىٰ بَعْضِ : جازٌ و مجرور، وهو متعلق بـ «نَزَّلْنَا» .

الْأَعْجَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجر (الباء) . وفي «أَعْجَمِينَ» كلام طويل؛ إذ الإشكال أنه من باب (أَفْعَل) الذي مُؤْتَهُ (فعلاً) . وهذا لا يجمع جمع سلامة عند البصريين، والковييون يجيزونه . قال: الفراء: «جمع (أَعْجَم) أو (أَعْجَمِي) على حذف ياء النسب، كما قالوا: الأَشْعَرِينَ، وواحدُهُمْ أَشْعَرِي» .

وقال ابن الأنباري: «جمع (أَعْجَمِي) وأصله أَعْجَمِينَ، فَاسْتَقْلُوا أَجْتِمَاعَ

(١) البحر / ٧ - ٣٩ ، والدر / ٥ - ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ومعاني الفراء / ٢ - ٢٨٣ ، ومعاني الأخفش / ٢ - ٤٢٧ ، ومعاني الزجاج / ٤ - ١٠٢ ، وأبن النحاس / ٣ - ١٣١ ، والبيان / ٢ - ٢١٦ ، والكشف / ٣ - ١٢٧ ، والعكبري / ٢ - ١٠٠١ ، والفريد / ٣ - ٦٦٦ - ٦٦٧ ، والمحرر / ٤ - ٢٤٣ ، والقرطبي / ١٣ - ٩٣ ، والطبرسي / ٧ - ٣٧٥ - ٣٧٦ ، وأبو السعود / ٤ - ١٧٩ ، والشهاب / ٧ - ٢٧ ، وفتح القدير / ٢ - ٣٤٥ ، والجمل / ٣ - ٢٩٢ .

الأمثال، فحذفوا الياء الثانية من ياء النسب، فبقيت الياء الأولى ساكنة، وحرف الجمع ساكنًا، فاجتمع ساكنان. وساكنان لا يجتمعان فحذفوا الياء الأولى لالتقاء الساكنين ». .

وهو خلاف لا يتأثر به الإعراب، وأرجع إلى الآية ١٠٣ من سورة النحل. فثمة نظير لهذا الإعراب.

فَقَرَأُوا عَلَيْهِم مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ١٩٩

فَقَرَأُوا عَلَيْهِم : الفاء: للعطف. قَرَأَه : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر تقديره (هو). عَلَيْهِم : على: للجر. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « قَرَأً ». .

* والجملة معطوفة على جملة فعل الشرط.

مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ :

مَا : نافية. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم (كان).

بِهِ : الباء: للجر. والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « مُؤْمِنِينَ ». .

مُؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* وجملة: « مَا كَانُوا بِهِ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ٢٠٠ (١)

كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ :

كَذَلِكَ : في إعرابه قوله:

(١) البحر ٧ / ٤٠ ، والدر ٥ / ٢٨٩ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٣ ، والكشاف ٣ / ١٢٧ ، والعكбри ٢ / ١٠٠٢ ، والفريد ٣ / ٦٦٧ ، والمحرر ٤ / ٢٤٤ ، والقرطبي ١٣ / ٩٤ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٩ ، والشهاب ٧ / ٢٧ - ٢٨ ، والجمل ٣ / ٢٩٣ .

أحدهما: أن الكاف: صفة مصدر محذوف والعامل فيه سلكناه. وذا: في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب. والمعنى: مثل هذا السلك سلكناه.

والثاني: أن كذاك: متعلق بمحذوف خبر عن مبدأ مقدر، أي: الأمر كذلك. سلكته: فعل ماض. ونـا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي مرجع الهاء خلاف، قيل: إنه راجع للقرآن، وقيل: للكفر والتکذيب والشرك، وهو الراجح عند الفراء وأبن عطية والشهاب وغيرهم.

وللآية نظير في [سورة الحجر/ ١٢] يحسن الرجوع إليه.

في قُلُوبِ: جاز و مجرور، وهو متعلق بـ « سـلـكـتـه ». (١)

المُخْرِجِينَ: مجرور بالإضافة، وعلامة الجر (الباء).

* والجملة مقررة لما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (١)

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ :

لـا: نافية. يـؤـمـنـونـ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. به: الباء: للجر. والهاء: في محل جـرـ به. وهو متعلق بـ « يـؤـمـنـونـ ». (١)

حـتـىـ يـرـأـوـ الـعـذـابـ الـأـلـيمـ :

حـتـىـ: حـرـفـ غـاـيـةـ وجـرـ. يـرـأـوـ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجـوبـاـ. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٧ / ٤٠ ، والدر ٥ / ٢٨٩ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٣ ، وأبن النحاس ٣ / ١٣٢ ، والكشف ٣ / ١٢٨ ، والفرید ٣ / ٦٦٧ ، والقرطبي ١٣ / ٩٤ ، والطبرسي ٧ / ٣٧٦ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٩ ، والشهاب ٧ / ٢٨ ، وفتح القدير ٢ / ٣٤٦ ، والجمل ٣ / ٢٩٤ .

- والمصدر المؤول من (أن) و(ال فعل) في محل جز بـ « حَقَّ » والجائز متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». العَذَابُ : مفعول به منصوب. الْأَلِيمُ : نعت منصوب.

*** وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ » في محلها من الإعراب قوله: أحدهما: أنها أُستئناف مسوق لبيان ما قبله وإيضاحه؛ فلا محل له من الإعراب. وإليه ذهب الزمخشري وأبو السعود والشهاب.

والثاني: أنها في محل نصب على الحال من ضمير النصب في « سَكَنْتُهُ »؛ أي: سلکناه غير مُؤْمِنٍ به.

وقال السمين: « ويجوز أن يكون حالاً من « الْمُجْرِمِينَ »؛ لأن المضاف جزء من المضاف إليه ». ولم يذكر الطبرسي إلا الحال.

فِيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١)

فِيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً :

الفاء: جُوّز فيها العطف والسببية. يَأْتِيهِمْ : مضارع منصوب، والضمير: في محل نصب مفعول به. وفي نصب الفعل قوله:

أحدهما: أنه معطوف على « يَرَوْا ». قال الزمخشري: « فإن قلت: ما معنى التعقيب في قوله: « فِيَأْتِيهِمْ » قلت: ليس معنى التعقيب في الوجود، بل المعنى ترتبها في الشدة. كأنه قيل: لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم للعذاب أشد منها. ومثال ذلك أن تقول: إن أسأت مَقْتَك الصالحون فمُقتَك الله؛ فإنك لا تقصد أن مقت الله بعد مقت الصالحين، وإنما قصدك ترتيب شدة الأمر »، وبه أخذ العكبري.

(١) البحر ٤١/٧، والدر ٢٨٩/٥، ومعاني الأخفش ٤٢٧/٢، والكشاف ١٢٨/٣، والعكبري ١٧٩/٤، والفريد ٦٦٧/٣، وأبو السعود ٢٨/٧، والشهاب ٣٤٦/٢، وفتح القدير.

وأعترضه الشهاب فقال: « لا يخفى أن تفاوت الرتبة من التراخي ، ولا دلالة للفاء عليه ». .

الثاني : « يَأْتِيهِمْ » ليس منصوباً بالعطف على « حَتَّىٰ يَرَوْا » إنما هو منصوب قوله تعالى : « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ » ، فهو منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية جواباً للنفي . وهو مذهب الأخفش .

بَقَتَةً : مصدر منصوب على الحال ، أي : يأتِيهِمْ باغتاً .

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو: للحال . هُمْ : في محل رفع مبتدأ . لَا : نافية . يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ». .

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من ضمير النصب في « يَأْتِيهِمْ ». .

فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (١)



فيقولوا: الفاء: للعطف . يَقُولُوا : مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ، والواو: في محل رفع فاعل . وهو منصوب إما عطفاً على « يَأْتِيهِمْ » المنصوب بعد فاء السببية ، وإما على أن كليهما معطوف على « يَرَوْا » على الخلاف الذي سبق تفصيله في إعراب « يَأْتِيهِمْ ». .

هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ :

هَلْ : حرف أستفهام ، وهو أستفهام تحسُّر وطمع في المحل . نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ . مُنْظَرُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه (الواو) .

* وجملة: « هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ » في محل نصب مقول القول. وللجمل في حاشيته رأي في الآيات السابقة يقع به قريباً من الزمخشري بتأويل. قال: « قوله: « حَتَّى يَرَوُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ » مقدم من تأخير. وأصل الكلام: حتى يأتيهم العذاب بغتة فيقولوا: هل نحن منظرون؟ أي: مؤخرون عن الإلحاد ولو طرفة عين لنؤمن؟ فيقال لهم: لا. لا تأخير ولا إمهال... وظاهر النظم يدل على أن مفاجأة العذاب واقعة عقيب رؤيته، ويكون سؤال الإنذار واقعاً عقيب مفاجأته. وليس كذلك. بل الذي يقع أولاً هو المفاجأة، ثم الرؤية، ثم سؤال الإنكار. فوجب ألا تكون الغاء للترتيب الزمانى، بل للترتيب الرتيب كما في الكشاف؛ لأن يكون المعنى: لا يؤمنون بالقرآن، حتى يروا العذاب الأليم، فما هو أشد من رؤيته وهو لحوقه بهم مفاجأة، فما هو أشد منه، وهو سؤالهم الإنذار مع القطع بامتناعه ». والله أعلم.

﴿ أَفَيَعْذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (١)

الهمزة: للاستفهام. الفاء: عاطفة على مقدار يقتضيه المقام. تقديره عند أبي السعود: « أيكون حالهم كما ذكر من الاستئذان [يعني طلب الإمهال] عند نزول العذاب الأليم فيستعجلون بعذابنا، وبينهما من التنافي ما لا يخفى على أحد. أو أيفغلون عن ذلك مع تتحققه وتقريره فيستعجلون... إلخ ». .

بعذابنا : جاز و مجرور، وهو متعلق بـ « يَسْتَعْجِلُونَ ». و نـا : في محل جر بالإضافة. يَسْتَعْجِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التنون، والواو: في محل رفع فاعل. قال أبو السعود: « إنما قُدِّمَ الجاز والمجرور للإيدان بأن مصب الإنكار والتبيخ كون المستعجل به عذابه تعالى، مع ما فيه من رعاية الفوائل .

(١) البحر ٧ / ٤١ ، والكشاف ٣ / ١٢٨ ، وأبو السعود ٤ / ١٨٠ ، والشهاب ٧/٢٨ ، والجمل ٣/٢٩٤ .

* والجملة أعتراض بسؤال تبكيت وإنكار. قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون حكاية توبخ يوبخون به عند استئنافهم يومئذ. و«يَسْتَعْجِلُونَ» على هذا الوجه حكاية حال ماضية». وهو مسبوق في ذلك بالزمخري. والأعتراض على هذا بين قوله: «فَيَقُولُوا . . .» قوله «أَفَرَأَيْتَ . . .»؛ فلا محل له من الإعراب.

﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَعَنَّهُمْ سِينَ﴾ (١)

أَفَرَأَيْتَ : الهمزة: للاستفهام. والفاء: للعطف على مقدار يقتضيه المقام. رَأَيْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل، وهو على معنى: «فأخبرني». قال أبو السعود: «لما كانت الرؤية من أقوى أسباب الإخبار بالشيء وأشهرها، شاع استعمال (رأيت) في معنى أخبرني، والخطاب لكل من يصلح له كائناً من كان». وقال أبو حيان: «تقرر أن «رأيت» إذا كانت بمعنى (أخبرني) تعدد إلى مفعولين: أحدهما منصوب، والآخر جملة استفهامية في الغالب. تقول العرب: (رأيت زيداً ما صنع). وما جاء مما ظاهره خلاف ذلك أَوْلَ». وقد تقدم تفصيل إعراب هذا الأسلوب تفصيلاً عند الكلام على الآية [الأنعام/٤٠]. ويأتي الكلام على موضعنا هذا.

* وجملة: «أَفَرَأَيْتَ» معطوفة على قوله: «فَيَقُولُوا»، وما بينهما أعتراض كما تقدم.

إِنْ مَتَعَنَّهُمْ سِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. مَتَعَنَّهُمْ : فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. وَنَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. سِينَ : ظرف زمان منصوب لـ «مَتَعَنَّهُمْ». وعلامة نصبه الياء، إلهاقاً بجمع المذكر السالم.

- وجواب الشرط محفوظ دلّ عليه قوله: « مَّا أَغْنَى عَنْهُمْ . . . » [الآية/٢٠٧]. والكلام في الآية معلق، ويأتي القول على تمام إعرابه في الآية ٢٠٧، لاحقاً بإذن الله.

ثُمَّ جَاءُهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ 

ثُمَّ : للعطف. جاءُهُمْ : فعل ماض في محل جزم، عطفاً على قوله: « مَّا عَنْتَهُمْ ». والضمير: في محل نصب مفعول به.

مَا كَانُوا يُوعَدُونَ :

مَا : موصول تنازعه فعلاً هما: « أَفَرَأَيْتَ » و« جَاءُهُمْ ». والعمل للثاني عند البصريين وللأول عند الكوفيين على ما هو مشهور في باب التنازع. وعلى ذلك يكون ثمة وجهان في « مَا »:

أولهما: أن يكون في محل رفع فاعلاً لـ « جَاءُهُمْ ».

والثاني: أن يكون في محل نصب بـ « أَفَرَأَيْتَ ».

قال السمين: « فإنْ أَعْمَلْتُ الثانِي [يعني « جَاءُهُمْ »] رفعت به « مَا كَانُوا » فاعلاً به. ومفعول (رأيت) الأول ضميره [يعني الضمير العائد على « مَا كَانُوا يُوعَدُونَ »] ولكنّه حذف. والمفعول الثاني هو الجملة الاستفهامية: « مَّا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَهِنُونَ » [الآية/٢٠٧]. ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الأول المحفوظ، وهو مقدر، تقديره: (أَفَرَأَيْتَ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ تَمْتَعْهُمْ حِينَ حل؟)، ودلّ على ذلك بقية الكلام^(٢).

وإنْ أَعْمَلْتُ الأول نَصَبْتَ « مَا كَانُوا يُوعَدُونَ » وأضمرت في « جَاءُهُمْ » ضميره فاعلاً به، والجملة الاستفهامية مفعول ثان أيضاً، والعائد مقدر على ما تقرر في الوجه

(١) في الدر ٥/٢٨٩ خطأ تحقيق؛ إذ أورد التنازع على قوله تعالى: « مَا كَانُوا يُمْتَهِنُونَ » [الآية/٢٠٧]، وصوابه الذي أثبناه.

(٢) في النص المحقق (قوة الكلام)، وصوابه الذي أثبناه.

الذى قبله . والشرط معتبر ، وجوابه ممحوف . وهذا كله مفهوم مما تقدم في سورة الأنعام ^(١) . وإنما ذكرته هنا لأنه تقدير عَسِيرٌ يحتاج إلى تأمل وحسن صناعة . وهذا كله إنما يأتي على قولنا « مَا » أَسْتَفْهَامِي [يعنى في قوله: « مَا أَغْنَى . . . »] . ولا يضيرنا تفسيرهم لها بالنفي ؟ فإنَّ الْأَسْتَفْهَامَ قد يرد بمعنى النفي . وأما إذا جعلتها نافية حرفاً كما قاله أبو البقاء فلا يأتي ذلك ؛ لأنَّ مفعول « رَأَيْتَ » الثاني لا يكون إلا جملة أَسْتَفْهَامِي كما تقرر غير مرة ^(٢) .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ . والواو : في محل رفع أسمه . يُوَعِّدُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع نائب فاعل .

* جملة : « يُوَعِّدُونَ » في محل نصب خبر « كَانُوا » .

* جملة : « كَانُوا يُوَعِّدُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب . وقد تقدمت الإشارة إلى أن « جَاءَهُمْ » ماض في محل جزم ، عطفاً على فعل الشرط « مَتَّعَنَّهُمْ » .



مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَهِنُونَ

في إعرابه أقوال :

الأول : مَا أَغْنَى : مَا : أَسْتَفْهَامِي في محل نصب مفعول به مقدم ؛ لأنَّ له الصداره ، وناصبه « يُمْتَهِنُونَ » . أَغْنَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدار . عَنْهُمْ : عن : للجز . والضمير : في محل جز به . وهو متعلق بـ « أَغْنَى » . مَا كَانُوا : مَا : موصول في محل رفع فاعل « أَغْنَى » . كَانُوا : فعل ماض ناسخ . والواو : في محل رفع ، أسمه . يُمْتَهِنُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في

(١) يحيل إلى إعراب قوله تعالى في الآية اللاحقة : « مَا أَغْنَى . . . » فارجع إليه في موضعه من كتابنا هذا .

(٢) يأتي تفصيل القول في إعراب [« مَا أَغْنَى . . . »] في موضعه في الآية الآتية .

محل رفع نائب عن الفاعل. وتقديره: «أي شيء أغنى عنهم الزمان الذي يمتعون فيه؟». كذا قدره الهمداني.

* وجملة: «يُمْتَعُونَ» في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: «كَانُوا يُمْتَعُونَ» صلة «مَا» لا محل لها من الإعراب. والعائد مقدر.

قال النحاس: ««مَا» الأولى في موضع نصب، والثانية في موضع رفع».

الثاني: مَا أغنى: مَا: أستفهامية في محل نصب مفعول به مقدم؛ لأن له الصدارة، وناصبه «يُمْتَعُونَ» كالوجه السابق. عَهُمْ: جاز و مجرور متعلق به. ما: حرف مصدرى. كَانُوا يُمْتَعُونَ: إعرابه كالوجه السابق.

- و«مَا كَانُوا ...» مصدر مؤول في محل رفع فاعل.

وتقديره: أي شيء أغنى عنهم كونهم ممتعين؟

الثالث: مَا أغنى: مَا: نافية. أغنى: فعل ماض. والمفعول محذوف تقديره: ما أغنى عنهم شيئاً أو أي إغناه و«مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ»: هو الفاعل، وفيه الوجهان السابقان الموصولة والمصدرية، وتقديره على الأول: ما أغنى عنهم شيئاً الزمان الذي كانوا يمتعون فيه، أو كونهم ممتعين.

وذهب أبو السعود إلى أن وجه الاستفهام في «مَا» أولى من النفي، لكونه أوفق لصورة الاستخار، وأدل على انتفاء الإغناه على أبلغ وجه وآكده.

وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرِيبَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ 

وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرِيبَةٍ :

الواو: استئنافية. مَا: نافية. أَهْلَكَنَا: فعل ماض، وَنَا: في محل رفع فاعل.

: حرف جز زائد يفيد العموم. قَرِيبَةٍ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة

مقدّرة مَنْعَ من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ :

في إعرابه قوله:

الوجه الأول:

إِلَّا : أداة حصر. لَهَا : اللام: للجر، والضمير في محل جرّ به. وهو متعلق بمحذف خبر مقدم. مُنْذِرُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

* وجملة: «لَهَا مُنْذِرُونَ» نعت لـ «قَرِيَّةٍ» في محل جرّ على اللفظ، أو في محل نصب على المحل. وصاحب هذا القول هو الزمخشري. وقد لحظ الزمخشري أن جملة الصفة هنا جاءت بغير (واو)، على حين جاءت في آية أخرى بالواو، فعمل لذلك فقال: «إِنْ قُلْتَ: كَيْفَ عُزِّلْتِ (الواو) عَنِ الْجَمْلَةِ بَعْدَ «إِلَّا»، وَلَمْ تَعْزِلْ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ: «وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرِيَّةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ» [الحجر/٤]? قُلْتَ: الأصل عزل الواو، لأن الجملة صفة لـ «قَرِيَّةٍ». وإذا زيدت فليتأكد وَضُلُّ الصفة بالموصوف، كما في قوله: «سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُلُّهُمْ» [الكهف/٢٢].

الوجه الثاني:

ذهب إليه أبو حيان إذ لم يرتضى قول الزمخشري. وهو أن: إِلَّا : أداة حصر. لَهَا : جاز و مجرور متعلق بمحذف حال. وسُوّغ مجئه من النكرة اعتمادها على نفي. مُنْذِرُونَ : فاعل مرفوع بالمتصل الممحذف، وعلامة رفعه (الواو). وتقدير الكلام: إِلَّا كائناً لها منذرون. فهي عنده من قبيل الحال المفرد، وليس جملة صفة. وخطأ أبو حيان ما ذهب إليه الزمخشري معتبراً إِيّاه بأكثر من اعتراض، قال^(١):

«ولو قدرنا «لَهَا مُنْذِرُونَ» جملة لم يَجُزْ أَنْ تجِيء صفة بعده «إِلَّا».

ومذهب الجمهور أنه لا تجيء الصفة بعد «إِلَّا» معتمدة على أداة استثناء، نحو: (ما جاءني أحد إِلَّا راكب)، وإذا سُمِع مثل هذا خرّجوه على البطل؛ أي: (إِلَّا رجلٌ

(١) في النص المحقق من البحر المحيط أُسقاطٌ وتدخلٌ، وتصويبه هنا مستعان فيه بنقل السمين.

راكبٌ). ويدل على صحة هذا المذهب أن العرب تقول: (ما مررتُ بأحدٍ إلا قائماً)، ولا يحفظ من كلامها: (ما مررتُ بأحدٍ إلا قائمٍ). فلو كانت الجملة صفة بعد « إلا » لسمع في الجرّ هذا. وأيضاً فلو كانت الجملة صفة للنكرة لجاز أن تقع صفة المعرفة بعد « إلا » نحو: (ما مررتُ بزيدٍ إلا العاقل). فإن كانت الصفة غير معتمدة على أداة، جاءت الصفة بعد « إلا »، نحو: (ما جاءني أحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ من عمرو)، التقدير: (ما جاءني أحدٍ خيرٌ من عمرو إلا زيدٌ). وأما كون (الواو) تزداد لتأكيد وصل الصفة بالموصوف غير معهود في كلام النحويين، لو قلت: (جاءني رجلٌ وعاقل) على أن يكون (وعاقل) صفة لـ (رجل) لم يُجُزْ، وإنما تدخل (الواو) في الصفات جوازاً إذا عطف بعضها على بعض وتغيير مدلولتها، نحو: (مررتُ بزيدٍ الكريم والشجاع والشاعر). وأما « وثَانِمُهُمْ كَلَمْبُهُمْ » فتقديم الكلام عليه في موضعه.

وردد السمين اعترافات أبي حيان كلّها فقال: « أما كون الصفة لا تقع بعد « إلا » معتمدة، فالزمخشري يختار غير هذا فإنها مسألة خلافية. وأما كونه لم يُقل إلا (قائماً) بالنصب دون (قائم) بالجرّ، فذلك على أحد الجائزين، وليس فيه دليل على المنع من قسيمه .

وأما قوله: « غير معهود في كلام النحويين » فمممتوغ. وهذا أبنُ جني نصَّ عليه في بعض كتبه. وأما إلزامه أنها لو كانت الجملة صفة بعد « إلا » للنكرة لجاز أن تقع صفة المعرفة بعد « إلا » غير لازم؛ لأن ذلك مختص بكون الصفة جملة، وإذا كانت جملة تعذر كونها صفة للمعرفة، وإنما اختص ذلك بكون الصفة جملة؛ لأنها لتأكيد وصل الصفة. والتاكيد لائق بالجمل. وأما قوله: لو قلت جاءني رجلٌ وعاقلٌ لم يُجُزْ، فمسلم. ولكن إنما أمتنع في الصفة المفردة لئلا يُلْبِس أن الجائي اثنان رجل وعاقل، بخلاف كونها جملة، فإن اللبس منتف. وقد تقدم الكلام في « سَبَعَةٌ وثَانِمُهُمْ » فليلتفت إليه ثمَّةً ». انتهى كلام السمين .

* وجملة: « وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ . . . » أستئناف مقرر لمضمون ما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

ذَكَرَىٰ وَمَا كَثُرَ ظَالِمِينَ ﴿١﴾

ذَكَرَىٰ : في إعرابه أقوال :

أحداها: أنه مفعول لأجله منصوب بفتحة مقدرة للتعذر. وناصبُه إما قوله: «مُنْذِرُونَ» ، والمعنى : منذرين لأجل الموعظة والتذكرة . وإما «أَهْلَكَنَا» ، أي: أهلكناها لأجل العبرة والتذكرة. وهذا هو مذهب الزمخشري . قال: «وهذا الوجه عليه المعمول . وأُعترضه أبو حيان ، قال: « وهذا لا مُعَوَّلٌ عليه؛ فإن مذهب الجمهور أنَّ ما قبل «إلا» لا يعمل فيما بعدها ، إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه أو تابعاً له غير معتمد على الأداة ، نحو: (ما مررتُ بأشدِ إلا زيدٌ خيرٌ من عمرو). والمفعول له ليس واحداً من هذه . ويترجح مذهبه على مذهب الكسائي والأخفش ، وإن كانا لم ينضما على المفعول له بخصوصه ». قال السمين: « والجواب ما تقدَّم ذلك من أنه يختار مذهب الأخفش». وأجازه العكبي والهمداني ومكي .

الثاني: مرفوع ، بضممة مقدرة للتعذر على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره: (هي ذكرى) أو نحوه . وتكون الجملة على هذا اعتراضية لا محل لها من الإعراب . وممن قال به الفراء والزجاج والكسائي والزمخشري والعكبي .

الثالث : مرفوع ، على أنه صفة «مُنْذِرُونَ» ، وجاءت «ذَكَرَىٰ» على المبالغة أو على تقدير: ذو ذكرى ، أو على إيقاع المصدر موقعُ أَسْمَ الفاعل ، أي: منذرون مذكورون .

(١) البحر ٤٢/٧ ، والدر ٢٩١/٥ ، ومعاني الفراء ٢٨٤/٢ ، ومعاني الزجاج ٤/٢٠٢ - ١٠٣ ، والبيان ٢١٧/٢ ، وأبن النحاس ١٣٢/٣ ، والكشاف ١٢٨/٣ ، والعكبي ١٠٠٢/٢ ، والفرد ٣/٦٦٧ ، والمحرر ٤/٢٤٤ ، ومكي ٤٩٥ ، والقرطبي ٩٥/١٣ ، والطبرسي ٧/٣٦٧ ، وأبو السعود ٤/١٨٠ ، والشهاب ٧/٢٨ ، وفتح القدير ٢/٣٤٦ - ٣٤٧ ، والجمل ٣/٢٩٥ .

الرابع : منصوب على الحال ، والتقدير : مذكرين أو ذوي ذكرى ، أو على جعل نفس (الذكرى) مبالغة . وعزي في البحر للكسائي .

الخامس : منصوب على أنه نائب عن المفعول المطلق . وناصبه إما نفس « مُنْذِرُونَ » ؛ لأنها كالذكرة في المعنى ، فهو من باب قولك : قعدت جلوساً . أو فعل مقدر من لفظه ، أي : يذَّكِرون ذكرى . ويكون المحذوف على هذا في محل رفع صفة لـ « مُنْذِرُونَ » . وهو أحد أقوال الزجاج والشهاب .

وأختلفت اختيارات المعربين بين الأوجه على النحو السابق بيانه .

وَمَا كُنَّا ظَلِمِينَ :

الواو : للعطف أو الاستئناف ، وهو الأولى . مَا : نافية . كُنَّا : فعل ماض ناسخ . نَّا : في محل رفع ، أسمه . ظَلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب ، وعلامة نصبه (الباء) .

* وجملة : « وَمَا كُنَّا . . . » معطوفة على ما تقدَّم ، أو هي استئناف مقرر لمضمون ما قبلها من ربط الإلحاد بالإذار والتذكرة ، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب .

وَمَا نَزَّلْتَ بِهِ الْشَّيْطِينُ

الواو : للعطف . مَا : نافية . نَزَّلْتَ : فعل ماض ، والباء : للتأنيث .

بِهِ : الباء : للجر ، والباء : في محل جرّ به . وهو متعلق بـ « نَزَّلَ » .

الْشَّيْطِينُ : فاعل مرفوع . والباء : فيه (راجعة إلى القرآن الكريم)^(١) .

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من الآيات التي تضمنت حديثاً عن القرآن المجيد من قوله تعالى : « وَلَنَهِ لَنَزَّلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » [الآية ١٩٢] ، وما تلاه .

وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيْعُونَ ﴿٢٦﴾

وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ :

الواو: للعطف. مَا: نافية. يَنْبَغِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر يعود على مصدر «تَنَزَّلَ»، والتقدير: وما ينبعي لهم أن يتنزلوا به^(١).

وَمَا يَسْتَطِيْعُونَ :

الواو: للعطف. مَا: نافية. يَسْتَطِيْعُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اختصار، وهو ضمير عائد على الفاعل المقدر في «يَنْبَغِي»، أي: وما يستطيعون التَّنَزُّلُ به.

* والجملتان معطوفتان على ما تقدمهما فلا محل لهما من الإعراب.

وقال أبو حيَان^(٢): «وجاءت هذه الجمل الثلاث مثبتة على أحسن ترتيب؛ نفي أولاً تَنَزُّل الشياطين به؛ لأن النفي في الغالب يكون في الممكн، وإن كان الإمكان هنا ممكناً، ثم نفي أبعاء ذلك الصلاحية، أي: ولو فرض الإمكان لم يكونوا أهلاً له. ثم نفي قدرتهم على ذلك، وأنه مستحيل في حقهم التَّنَزُّلُ به، فارتقي من نفي الإمكان إلى نفي الصلاحية إلى نفي القدرة والاستطاعة... ثم علل أنتفاء ذلك» [يعني في الآية ٢١٢] بـ[أنعزالهم عن السَّمَاعِ من الْمَلَأِ الْأَعْلَى] لأنهم يُرْجَمون بالشهب لو تَسَمَّعوا».

إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢٦﴾

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، اسمه.

عَنِ السَّمْعِ : جاز و مجرور، وهو متعلق بـ «مَعْزُولُونَ».

(١) الطبرسي ٣٦٧/٧.

(٢) البحر ٤٣/٧.

لَمَعْزُولُونَ : واللام: مزحلقة. مَعْزُولُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). والضمير في « إِنَّهُمْ » الظاهر عودة على « الشَّيْطَنِينَ » .

وقال الشهاب^(١): ويجوز كون الضمير للمشركين، والمراد: لا يصغون للحق لعنادهم.

* والجملة تعليل لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب .

فَلَا نَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًاٰءَ أَخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ (٢)

فَلَا نَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًاٰءَ أَخَرَ :

الفاء: فصيحة، والتقدير: إذا كان ما سبق من الحجج حقاً، وهو حق فلا تدع .. وقال بعض المفسرين: المعنى: قل يا محمد لمن كفر: أمتثل فلا تدع مع الله إلها آخر. لا : نهاية جازمة. نَدْعُ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره (أنت).

مَعَ : ظرف منصوب. إِلَهًا : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف حال من « إِلَهًا »، لتقديره عليه، ولو تأخر جاز أن يكون صفة له .

إِلَهًا : مفعول به منصوب. أَخَرَ : صفة منصوبة .

فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ :

الفاء: للسببية. تَكُونُ : مضارع ناسخ منصوب بـ (أَنْ) مضمورة وجوباً في جواب النهي. وأسمه ضمير مستتر تقديره (أنت).

مِنَ الْمُعَذَّبِينَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر (الباء). وهو متعلق بمحذوف خبر (يكون).

(١) الشهاب ٢٨/٧

(٢) البحر ٧ / ٤٣ ، والدر ٥/٢٩٢ ، وأبن النحاس ٣/١٣٣ ، والقرطبي ١٣/٩٦ ، وأبو السعود ٤/١٨١ ، والشهاب ٧/٢٨ - ٢٩ ، والجمل ٣/٢٩٦ .

واختلف في المقصود بالخطاب في الآي، فذهب قوم منهم التحاس وأبو حيأن إلى أن الخطاب في الحقيقة للسامع؛ لأنه تعالى قد علم أن ذلك لا يمكن أن يكون من الرسول ﷺ. وقال بعضهم: الخطاب للنبي ﷺ والمقصود غيره. وجعله أبو السعود «تهييجاً وحثاً على أزيدِياتِ الإِخْلَاصِ، ولطفاً لسائرِ الْمَكْلُفِينَ بِبَيَانِ أَنَّ الْإِشْرَاكَ مِنَ الْقَبْحِ وَالسُّوءِ، بِحِيثِ يَنْهَا عَنْهُ مَنْ لَا يَمْكُنُ صِدْرُهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ يَمْنَ عَدَاهُ». وقال الشهاب: «أَتَى عَلَى مَنْوَالِ: إِيَّاكَ أَعْنِي فَأَسْمَعِي يَا جَارَةً. وَهَذَا وَجْهٌ بَدِيعٌ فِي مُثْلِهِ فَتِيقَظْ». (١)

وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرِبِينَ

وَأَنذِرْ : الواو: للعطف، على أن المخاطب في الآية السابقة هو النبي ﷺ.
 أَنذِرْ : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره (أنت). عَشِيرَتَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جز بالإضافة. الْأَقْرِبِينَ : صفة منصوبية، وعلامة النصب (الياء).
 * والجملة معطوفة على «فَلَا نَدْعُ . . .»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنْ أَبْعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

وَأَخْفِضْ : الواو: للعطف. أَخْفِضْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). جَنَاحَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جز بالإضافة.
 لِمَنْ : اللام: للجر. مَنْ : موصول في محل جر باللام. وهو متعلق بـ «أَخْفِضْ». أَبْعَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر (الياء). و «مِنْ» فيه للتبيين لإفاده التعميم، أو للتبعيض. قال أبو السعود: «على أن المراد بالمؤمنين المشارفون للإيمان أو المصدقون باللسان فحسب».

- * وجملة: « أَتَبْعَكَ . . . ». صلة « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « وَأَخْفِضْ . . . ». معطوفة على سابقتها؛ فلها محلها من الإعراب.

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ 

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. قال أبو حيان: «لَمَّا كَانَ الإنذار يترتب على إِما الطاعة وإِما العصيان. جاء التَّقْسِيمُ عَلَيْهِمَا، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ أَتَبَعَكَ مَؤْمِنًا فَتَوَاضَعَ لَهُ، فَلَذِكَّ جَاءَ قَسْيِمَهُ فَإِنْ عَصَوْكَ فَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ».

إِنْ : حرف شرط جازم. عَصَوْكَ : فعل ماض في محل جزم بـ « إِنْ ». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وضمير الفاعل يجوز أن يعود إلى الكفار، أو إلى العشيرة الذين أَمْرَ بِإِنذارِهِمْ. وجَوَزَ بعضُهُمْ أَنْ يعود إلى المؤمنين على أَنَّ الْمَعْنَى: فَإِنْ عَصَاكَ الْمُؤْمِنُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْكَامِ بَعْدِ إِيمَانِهِمْ وَالْتَّصْدِيقِ بِرِسَالَتِكَ». قال السمين: « وَهَذَا فِي غَايَةِ الْبُعْدِ».

فَقُلْ : الفاء: رابط في جواب الشرط. قُلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب أَسْمَهُ . بَرِيءٌ : خبر « إِنْ » مرفوع. مِمَّا : مِنْ : للجَرِّ. مَا تَعْمَلُونَ : يجوز فيه وجهان:

أَحدهما: أَنْ مَا : حرف مصدرى. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- وما المصدرية والفعل مصدر مؤول في محل جَرِّ بـ « مِنْ » .
وتقديره: (مِنْ عَمَلَكُمْ).

والثاني : مَا : موصول في محل جز بـ « مِنْ ». وَتَعْمَلُونَ : فعل وفاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، وضمير المفعول ممحض و هو العائد. والجار وال مجرور على الوجهين متعلق بـ « بِرَيْهِ ». *

* وجملة : « إِنِّي بِرَيْهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة : « قُتُلْ إِنِّي بِرَيْهِ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم.

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ

وَتَوَكَّلْ : الواو : للعطف. تَوَكَّلْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

عَلَى الْعَزِيزِ : جار و مجرور متعلق بـ « تَوَكَّلْ ». وهو على إحلال الصفة محل الموصوف. الرَّحِيمِ : صفة مجرورة.

* والجملة معطوفة على قوله : « قُتُلْ . . . » فمحلها الجزم، أو على « وَأَخْفَضْ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِي يَرَنَكَ حِينَ تَقُومُ

الَّذِي : في محل جز نعت ثان بعد « الرَّحِيمِ ».

ويجوز أن يكون نعتاً ثانياً على القطع، فيكون في محل رفع خبراً لمبدأ ممحض تقديره (هو)، أو في محل نصب بفعل مقدر تقديره (أمدح).

يَرَنَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، والكاف : في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره (هو).

حِينَ : ظرف منصوب بـ « يَرَنَكَ ». تَقُومُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

* وجملة : « تَقُومُ » في محل جز بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة : « يَرَنَكَ . . . » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

وَتَقْبِلَكَ فِي السَّجِدَتَيْنَ

وَتَقْبِلَكَ : الواو: للعطف. تَقْبِلَكَ : معطوف على مفعول « يَرِيكَ »، أي: ويرى تَقْبِلَكَ^(١). فِي السَّجِدَتَيْنَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر (الباء). وهو متعلق بـ « تَقْبِلَكَ ». .

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، اسمه هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو هو في محل رفع مبتدأ. السَّمِيعُ الْعَلِيمُ : خبران مرفوعان عن « إِنَّ »، أو خبران عن « هُوَ ». وجملة: « هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » في محل رفع خبر عن « إِنَّ » إذا أعربت « هُوَ » مبتدأ. وجملة: « إِنَّهُ هُوَ . . . » مقررة لمضمون ما قبلها بتقرير إحاطته تعالى بكل شيء، فلا محل لها من الإعراب.

هَلْ أُنِيشُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ

هَلْ أُنِيشُكُمْ :

هَلْ : حرف أستفهام. أُنِيشُكُمْ : مضارع مرفوع ويجوز فيه أن يكون متعدياً لمفعولين أو لثلاثة، ومعناه: (أعلمكم). والضمير: في محل نصب مفعول أول.

(١) الدر ٤٥ / ٢٩٢.

(٢) البحر ٧ / ٤٥ ، والدر ٥ / ٢٩٢ ، والكشف ٣ / ١٣٠ ، وأبو السعود ٤ / ١٨٢ ، والجمل ٣ / ٢٩٦ .

* وجملة الأستفهام « عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيْطَانُ » معلقة لفعل التنبئة عن العمل، فهي سادة مسد المفعول الثاني إذا عدّيت الفعل إلى أثنيين، ومسد الثاني والثالث إذا عدّيته إلى ثلاثة. والجملة على هذا في محل نصب. وهو أستفهام توقف وتقدير.

قال أبو حيان: « الأستفهام إذا علق عن العمل لا يبقى على حقيقة الأستفهام وهو الأستعلام، بل يؤول معناه إلى الخبر ».
 عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيْطَانُ :

عَلَى : للجز. مَن : أسم أستفهام في محل جز بـ « عَلَى ». تَنَزَّلُ : مضارع مرفوع، وقد حذفت إحدى تاءيه. الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع.

قال الزمخشري: فإن قلت: كيف دخل حرف الجر على « مَن » المتضمنة معنى الأستفهام، والأستفهام له صدر الكلام.. قلت: معناه أن الأصل: (أَمْنُ...) فحذف حرف الأستفهام، وأستمر الأستفهام على وجهه. فإذا أدخلت حرف الجر على « مَن » فقدر الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك، كأنك تقول: أعلى من تنزل الشياطين.

* وجملة: « هَلْ أَتَيْتُكُمْ... ». « أَسْتَئْنَاف مسوق لبيان أستحالة تَنَزَّل الشياطين عليه بِكَلِيلِهِ » قاله أبو السعود. وقال ابن عطية: « معنى الأستفهام: قل لهم يا محمد هل أخبركم... », وعلى ذلك لا محل للجملة من الإعراب.

تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكِ أَشِيمِ

تَنَزَّلُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (هي) عائد على « الشَّيْطَانُ ». وقد حذف إحدى تاءي الفعل. عَلَى كُلِّ : جاز و مجرور، وهو متعلق بـ « تَنَزَّلُ ». أَفَّاكِ : مجرور بالإضافة. أَشِيمِ : نعت مجرور.

قال الشهاب: « والحضر [يعني في الآية] مستفاد من السياق، أو من مفهوم المخالفة المعتبر عند الشافعية، أو من التخصيص في معرض البيان.

* والجملة أستئناف مسوق جواباً عن سؤال مقدر. كأنه قال أؤنئكم؟ فقالوا: أئننا. قال: تنزل على كل أفاك؛ فلا محل للجملة من الإعراب.

يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَذَّابُونَ (١)

يُلْقُونَ السَّمْعَ :

يُلْقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

السَّمْعَ : مفعول به منصوب.

وفي مرجع ضمير الفاعل من «يُلْقُونَ» أقوال:

أحداها: أنه عائد إلى «الشَّيَاطِينُ»، ويجوز أن يعود إلى «كُلُّ أَفَّاكٍ أَثِيرٍ».

فالمعنى إذا أريد بهم الشياطين هو إلقاء السمع أي: المسموع من الملا الأعلى إلى أوليائهم الذين يتزلون عليهم. وإذا أريد بهم الأفاكون فالمعنى أنهم يُلْقُونَ السمع إلى شياطينهم بما تنزل عليهم به.

* وجملة: «يُلْقُونَ السَّمْعَ . . .» في محلها من الإعراب أقوال:

أحداها: أنها في محل جر صفة ثانية لـ «أَفَّاكٍ». وجُمِعَ الضمير لأن «كُلُّ أَفَّاكٍ» فيه عموم، وتحته أفراد. ولم يذكره الهمداني دون الوجهين الآخرين.

الثاني: أنها أستئناف إخبار؛ فلا محل لها من الإعراب. قال الزمخشري: كأن قائلًا قال: لِمَ تَنَزَّلُ عَلَى الْأَفَاكِينَ؟ فقيل: يفعلون كيت وكيت.

الثالث: أنها في محل نصب على الحال من «يُلْقُونَ»، وتقديره: تَنَزَّلُ ملقين السمع. ولم يذكر العكברי غيره. أما البيضاوي فلم يلتفت إلى هذا الوجه لعدم المقارنة.

(١) البحر /٧، والدر /٥ - ٢٩٢، وأبن النحاس /٣، والكساف /٣، وابن حماد /١٣٠، والعربي /٢، والفرید /٣، وأبو السعود /٤ - ١٨٣، والشهاب /٧، وفتح القدير /٢، والجمل /٣ - ٢٩٦.

وقال أبو حيان: «على معنى الإنتصات يكون «يُلْقُونَ» أستئناف إخبار، وعلى إلقاء المسموع إلى الكهنة أحتمل الأستئناف، وأحتمل الحال من «الشَّيْطَنُ». وأعتبره السمين فقال: «في تخصيصه الأستئناف بالمعنى الأول، وتجوizه الوجهين في المعنى الثاني نظر؛ لأن جواز الوجهين في المعنيين جاري فيحتاج إلى دليل».

وَأَكْثُرُهُمْ كَذِبُونَ :

الواو: يجوز فيها الأستئناف والحالية. أَكْثُرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة. كَذِبُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «وَأَكْثُرُهُمْ كَذِبُونَ» راجح فيها النصب على الحالية إذا جعلت «يُلْقُونَ أَسْمَعَ . . .» أستئناف إخبار. وهي أستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت «يُلْقُونَ أَسْمَعَ» نعتاً أو حالاً.

وَالشُّعَرَاءُ يَتَبَعُهُمُ الْعَادُونَ (١)

والشُّعَرَاءُ : الواو: للأستئناف. الشُّعَرَاءُ : مبتدأ مرفوع. يَتَبَعُهُمُ : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. الْعَادُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة «أستئناف مسوق لإبطال ما قالوه في حق القرآن العظيم من أنه من قبيل الشعر». قاله أبو السعود.

أَلْرَ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢)

أَلْرَ تَرَ : الهمزة: للأستفهام. وهو أستفهام تقرير وتوقيف.

(١) الدر ٥/٢٩٣، والكشاف ٣/١٣٠، والفرید ٣/٦٨٨، وأبو السعود ٤/١٨٣.

(٢) البحر ٧/٤٦، والدر ٥/٢٩٣، والكشاف ٣/١٣٠، والعكري ٢/١٠٠٢، والفرید ٣/٦٦٨ - ٦٦٩، وأبو السعود ٤/١٨٣، وفتح القدير ٢/٣٤٨، والجمل ٣/٢٩٧.

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

قال أبو السعود: « والخطاب لكل من تتأتى منه الرؤية للقصد إلى أن حالهم من الجلاء والظهور بحيث لا تختص براء دون راء ».

أَنَّهُمْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب أسمه.

فِي كُلِّ : جار و مجرور. وَادِ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسرة مقدرة على الياء الممحونة لأنّقاء الساكين.

يَهِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي خبر « أَنَّ » أقوال:

أحدّها : أنه جملة « يَهِيمُونَ » فهي في محل رفع، و « فِي كُلِّ وَادِ » متعلق بالفعل.

والثاني : أنه متعلق الجار، أي: إنّهم كائنون في كل واد. و « يَهِيمُونَ » في محل نصب على الحال. وناصبه ما تعلق به الجار أو نفس الجار.

والثالث: أنه من باب الخبر المتعدد، أي: إِنَّ (متعلق الجار) و « يَهِيمُونَ » كلامهما خبر، عند من يجيز تعدد الخبر مطلقاً.

- و « أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادِ . . . » مصدر مُؤَوَّل في محل نصب مفعول « تر ».

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ . . . » أستشهاد لما تقدّم وتقرير له، فلا محل لها من الإعراب.

وقال السمين: « وهذا من باب الاستعارة البلاغة والتمثيل الرائع. شبه جولاتهم في أفانين القول وطائق المدح والذم والتشبيب وأنواع الشعر بِهِيمِ الهائم في كل وجه وطريق ».

وَأَهْمُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ

وَأَهْمُمْ : الواو: للعطف. أَهْمُمْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. والضمير: فى محل نصب، أسمه. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فى محل رفع فاعل. مَا : موصول فى محل نصب مفعول به. لَا : نافية. يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فى محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْعَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. والعائد هو ضمير المفعول المحدود، أي: الذي لا يفعلونه.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » فى محل رفع خبر « أَنَّ ».

* و « أَنَّهُمْ يَقُولُونَ . . . » مصدر مؤول فى محل نصب، عطفاً على « أَنَّهُمْ » كُلُّ وَادٍ

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْفَلُونَ

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

إِلَّا : أداة استثناء. الَّذِينَ : فى محل نصب على الاستثناء وجوباً.

آمَنُوا : فعل ماض، والواو: فى محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا : الواو: للعطف.

عَمِلُوا : فعل ماض. والضمير: فى محل رفع فاعل.

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وهو على إقامة الصفة مقام الموصوف، أي: الأُعْمَال الصالحة.

وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا :

الواو: للعطف. ذَكَرُوا : فعل ماض. والضمير: فى محل رفع فاعل.

اللَّهُ : الأَسْمَعُ الجَلِيلُ مفعول به منصوب. كَثِيرًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وتقديره: ذكرأ كثيراً.

وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا :

الواو: للعطف. أَنْتَصَرُوا : فعل ماض. والضمير في محل رفع فاعل.

مِنْ بَعْدِ : جار و مجرور، وهو متعلق بـ « أَنْتَصَرُوا ». .

مَا ظَلَمُوا : مَا : حرف مصدرى. ظَلَمُوا : فعل ماض. والضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

- و « مَا ظَلَمُوا » مصدر مؤول في محل جز بالإضافة.

وتقديره: من بعد ظلمهم؛ فهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

* وجملة: « إِمَّا نَّأَيْنَا » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « عَمِلُوا . . . » وما عطف عليها إلى قوله: « وَانْتَصَرُوا » كلها معطوف على جملة الصلة فلا محل له من الإعراب. والأسثناء هنا على معنى: فليسوا بذمومين.

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا :

الواو: للأستئناف. سَيَعْلَمُ : السين: حرف تنفيس.

وقال الشهاب: « (السين) تفيد التأكيد، وليس مخالفًا لقول النحاة: إنها للأستقبال كما توهّم ». يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقِلُونَ :

في إعرابه وجهان:

الأول : أَيَّ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. وناصبه « يَنْقِلُونَ » وليس

« يَعْلَمُ ». مُنْقَلَبٍ : مجرور بالإضافة. وتقديره « أَيَّ » لما فيه من رائحة

الاستفهام، وهو مُعلق لـ « سَيَعْلَمُ » عن العمل، سادًّا مسدًّا مفعوليـه.

يَنْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون. والواو: في محل

رفع فاعل.

والثاني : قال العكيري ، وتبعه مكبي : « أَيَّ : صفة لمصدر محذوف ، أَيَّ : ينقلبون أَنْقَلَاباً أَيَّ مُنْقَلَب . ولا يُعَمَّلُ فِيهِ » ؛ لأنَّ الْأَسْتِفَاهَمَ لَا يُعَمَّلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ . وقد ردَّ قوله غير واحد ، ومنهم السمين ، فقال : « هَذَا الَّذِي قَالَهُ مَرْدُودٌ ، بِأَنَّ (أَيَّ) الْوَاقِعَةَ صَفَةً لَا تَكُونُ أَسْتِفَاهَمَيَّةً ، وَكَذَلِكَ الْأَسْتِفَاهَمَيَّةً لَا تَكُونُ صَفَةً لِشَيْءٍ ، بَلْ قَسْمَانِ ؛ كُلُّ مِنْهُمَا قَسْمٌ بِرَأْسِهِ » .

* والجملة أَسْتِئنَافٌ مُقرَّرٌ لِمَجْمُلِ مُضْمُونِ السُّورَةِ مِنْ حِيثِ إِنَّهَا خَالِصَةٌ لِحَكَايَةِ قَصَصِ الْأَنْبِيَاءِ مَعَ أَقْوَامِهِمْ ، وَمَا حَاقَ بِهِؤُلَاءِ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ وَالْوَبَالِ مِنْ جَرَاءِ تَكْذِيبِهِمْ وَعِنَادِهِمْ ، وَهِيَ إِنذَارٌ وَوَعْدٌ لِلْمُكَذِّبِينَ وَالْمَعَانِدِينَ مِنَ الْمُشَرِّكِينَ ، فَلَا مَحْلٌ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ .

* * *

٢٧ - سُورَةُ الْنَّاهِلَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٥٥

إعراب سورة النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسْ تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (١)

طَسْ :

في إعرابه ما ورد في أوائل السور، وقد سبق تفصيله في إعراب مفتتح سورة البقرة. وخلاصة ما فيه أنها:

- ١ - حروف مقطعة لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - لها محل من الإعراب ولكن فات شرط التركيب.
- ٣ - اسم للسورة و محلها الرفع على أنها مبتدأ وخبره ما بعده؛ وقال أبو السعود: هو وجه ضعيف. أو خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هذه «طَسْ».
- ٤ - في محل نصب بفعل مقدر، أي: اقرؤوا «طَسْ».
- ٥ - من أسماء الله سبحانه، في محل جرّ بواو قسم مقدرة.

تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ :

تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْءَانِ :

تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع. وفيه أقوال:

أحدها : أنه مبتدأ. و ءَايَتُ : خبر مرفوع. الْقُرْءَانِ : مجرور بالإضافة.

(١) البحر / ٧، والدر / ٥، و معاني الزجاج / ٤، وأبن النحاس / ٣، والكشف / ٣، ١٣٢، ٢٩٤، والعربي / ٢، ١٠٠٣، والفريد / ٣، ٦٧١، والمحرر / ٤، ٢٤٨، والقرطبي / ١٣، ١٠٤، وأبو السعود / ٤، ١٨٥، والشهاب / ٧، ٣١، وفتح القدير / ٢، ٢٥٣، والجمل / ٣، ٢٩٥.

والثاني : أنها مبتدأ ثان إذا أعربت « طَسْ » مبتدأ أول . وَإِيَّتُ : خبر عن « تِلْكَ » .

* والجملة : « تِلْكَ إِيَّتُ . . . » في محل رفع خبر عن « طَسْ » .
وقد سبق ذكر ضعف هذا الوجه عند أبي السعود .

والثالث : أنه خبر مبتدأ مقدر ، وتقديره : هذه تلك آيات القرآن . ذكره النحاس .

والإشارة بـ « تِلْكَ » إلى السورة نفسها أو إلى مطلق الآيات .

وفي إعراب مفتتح سورة البقرة - كما ذكرنا - تفصيل فليرجع إليه .

وَكِتَابٌ مُّبِينٌ :

الواو : للعاطف . كِتَابٌ : محروم عطفاً على « الْقُرْآنَ » ، أو هو على تقدير مضاف محذوف ، أي : وآيات كتاب مبين . قاله الفراء والزجاج . وقال السمين : « هل المراد [يعني بـ « كِتَابٌ »] نفس القرآن ، فيكون من عطف بعض الصفات على بعض والمدلول واحد؟ أو اللوح أو نفس السورة؟ وقيل : القرآن والكتاب علمان للمنزل على نبينا محمد ﷺ ، فهما كالعباس وعباس ، يعني : فتكون (أل) منهما لام الصفة . وهذا خطأ؛ إذ لو كانا علمين لما وصفا بالنكرة . وقد وصف « الْقُرْآنَ » بها في قوله : « تِلْكَ إِيَّتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ » [الحجر/١] ، ووصف بها « كِتَابٌ » كما في هذه الآية الكريمة . والذي يقال : إنه نَكَرَها لإفادة التفخيم ، كقوله : « فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ » [القمر/٥٥] .

مُبِينٌ : نعت مجرور ، ويجوز أن يكون من الم التعدي وحذف مفعوله لعمومه وعدم اختصاصه بشيء . وقال الزمخشري : إبانتهما أنهما يبيّنان ما أودعاه من العلوم والحكم وأن إعجازهما ظاهر مكشوف يقتضي أخذهما من اللازم والم التعدي معاً .

* وجملة : « تِلْكَ إِيَّتُ الْقُرْآنَ . . . » « على الراجح أستئنافية مقررة لما أفادته التسمية من نهاية شأن المسمى » ، وهو ما ذهب إليه أبو السعود .

هُدَىٰ وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (١)

هُدَىٰ وَبُشْرَىٰ : متعاطفان فيهما أقوال :

أحداها : أنهما منصوبان وعلامة النصب فتحة مقدرة للتعذر ، على أنهما من المفعول المطلق ، والناصب فعلان مقدران من لفظيهما ؛ أي : يهدى هُدَىٰ ، ويبشر بشرى .

الثاني : أن نصبهما على الحال من « ءَيَّتُ ». والناصب معنى الإشارة في « يَلْكَ » بمعنى : أشير وأنبه ، وهو الذي يسميه النحاة عاماً معنويأً .

الثالث : أن نصبهما على الحال من « الْقُرْءَانِ » ، ويضعفه أنه مضاف إليه .

الرابع : أن نصبهما على الحال من « كِتَابٍ » ، ويضعفه أنه في حكم المضاف إليه لعطفه عليه .

الخامس : أن نصبهما على الحال من الضمير المستتر في « مُبِينٌ » .

السادس : أن يكونا مرفوعين ، على الإبدال من « ءَيَّتُ » .

السابع : أن يكونا مرفوعين من باب تعدد الخبر . قال الزجاج : وفي الرفع وجه آخر حسن ، وهو خبر بعد خبر ، على معنى قولهم : « هو حلو حامض ». والمعنى : « أنها جمعت بين كونها آيات وهدى وبشرى ». قاله أبو حيان .

الثامن : أن يكونا مرفوعين على أنهما خبراً أبتداءً مضمراً ، أي : هي هدى وبشرى .

(١) البحر ٥١ / ٧ ، والدر ٥ / ٢٩٥ - ٢٩٦ ، معاني الفراء ٢ / ٢٨٦ ، ومعاني الزجاج ٤ / ١٠٧ ، وأبن النحاس ٣ / ١٣٥ ، والبيان ٢ / ٢١٨ ، والكشاف ٣ / ١٣٢ ، والعكбри ٢ / ١٠٠٣ ، والفرید ٣ / ٦٧٢ ، والمحرر ٤ / ٢٤٨ ، ومكي ٤٩٧ ، والطبرسي ٧ / ٣٨٦ - ٣٨٧ ، وأبو السعود ٤ / ١٨٦ ، والشهاب ٧ / ٣٢ ، وفتح القدير ٢ / ٣٥٤ .

الناسع : أن يكوننا مجرورين على أنهما نعت « كتاب ». وجوزه الهمداني.

لِمُؤْمِنِينَ : جاز و مجرور ، وعلامة الجر (الباء). وهو متعلق بـ « هُدَى وَتَهْرِي » .

وقال الشهاب : « إذا كان الهدى على معنى الاهتداء فإن « لِمُؤْمِنِينَ » يكون قياداً للهدى والبشرى معاً أو على ظاهره؛ والتخصيص لأنهم المنتفعون به. وإن كانت الهدایة عامة جعل القيد للبشرى فقط ، وأبقى الهدى على ظاهره ».

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَوْمَئِنَ الْزَّكَوَةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقَنُونَ (١)

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَوْمَئِنَ الْزَّكَوَةَ :

الَّذِينَ : يجوز في محله الجر والرفع والنصب ، وبيان ذلك في الأقوال الآتية :

الأول: هو في محل جر نعتاً لقوله : « لِمُؤْمِنِينَ » ، أو بدلأً منه ، أو عطف بيان .

الثاني: في محل رفع خبراً لمبتدأ مقدر ، أي : هم الذين .

الثالث: في محل نصب بفعل مقدر ، أي : أمدح . . .

يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. الْصَّلَاةَ : مفعول به منصوب. وَيَوْمَئِنَ : الواو : للعطف. يُوْقَنُونَ : مضارع

مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الضمير: في محل رفع فاعل .

الْزَّكَوَةَ : مفعول أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف للعلم به ، أي : مُسْتَحْقِيَها .

* وجملة : « يُقِيمُونَ » ، والمعطوفة عليها صلة « الَّذِينَ » لا محل لهما من الإعراب .

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقَنُونَ :

الواو: يجوز فيها أن تكون للعطف أو الحال أو الاستئناف. هُمْ : في محل رفع

(١) البحر ٧ / ٥٢ - ٥١ ، والدر ٥/٢٩٦ ، وأبن النحاس ٣/١٣٥ ، والكشاف ٣/١٣٢ ، والفرد ٣/٦٧٢ ، والمحرر ٤/٢٤٨ ، وأبو السعود ٤/١٨٦ ، والشهاب ٧/٣٢ ، وفتح القدير ٣/٣٥٤ ، والجمل ٣/٢٩٥ .

مبتدأ. **بِالْآخِرَةِ** : جاز و مجرور، متعلق بـ « يُوقَنُونَ ». **هُمْ** : توكيد لفظي للمبتدأ فهو في محل رفع. **يُوقَنُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « **يُوقَنُونَ** » في محل رفع خبر عن « **هُمْ** » الأولى.

- وفي محل الجملة من الإعراب أقوال:

أحدها : أن (الواو) للعطف، والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة في **حِيزِ** الصلة. وجعل السمين المغايرة بين الصلتين بعطف الأسمية على الفعلتين مراداً بها معنى، وهو أنه لما كان إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة مما يتكرر ويتجدد، أتى بالصلتين جملة فعلية، فقال: يقيمون ويؤتون. ولما كان الإيقان بالأخرة أمراً ثابتاً مطلوباً دوامه أتى بالصلة جملة أسمية، مكرراً فيها المسند إليه، مقدماً منها الموقن به الدال على الأختصاص؛ ليدل على الثبات والاستقرار، وجاء بخبر المبتدأ في هذه الجملة فعلاً مضارعاً؛ دلالة على أن ذلك متجدد كل وقت غير متقطع.

الثاني : أنها في محل نصب على الحال، وضيقه الشهاب؛ لأن الحال قيد، وهو بيان لاتصاله بما قبله.

الثالث : أنها جملة مستأنفة غير داخلة في **حِيزِ** الموصول فلا محل لها من الإعراب. قاله الزمخشري. وزاد: « وتكون الجملة **اعتراضية** ». وقد تابع أبو السعود أبا القاسم في رأيه، وقدم هذا الوجه على غيره.

وعلى السمين على ذلك فقال: « وتسمية هذا **اعتراضياً** يعني من حيث المعنى وسياق الكلام. وإنما فالاعتراض في الأصطلاح إنما يكون بين متلازمين من مبتدأ وخبر، وشرط وجاء، وقسم وجوابه، وتابع ومتبع، وصلة وموصول. وليس هنا شيء من ذلك ».

وانتصف الشهاب للزمخشري من السمين، فقال: « قوله جملة **اعتراضية** هو

على ظاهره من غير حاجة إلى جعلها مستأنفة. والمراد بالأعتراض الانقطاع عما قبله ~~بخلاف~~ لابنائه على أن الاعتراض لا يكون في آخر الكلام، وليس بمسلم عندهم ». وفي الجملة إشكال آخر من جهة دلالة التوكيد اللغطي بتكرار « هُم »؛ فقد جعله الزمخشري مفيداً للحصر؛ أي: لا يوقن بالآخرة حق الإيقان إلا هؤلاء المتصفون بهذه الصفات.

وذكر الشهاب « أن المراد الأختصاص المؤكّد؛ إذ لما قدم الضمير وأكّد بالتكلّير أفاد التخصيص والتوكيد. وتقديم (بالآخرة) لرعاية الفاصلة ». 

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَ لَهُمْ أَعْنَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَ لَهُمْ أَعْنَالَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْآخِرَةِ : جاز و مجرور، وهو متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». زَيَّنَ : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « زَيَّنَ ». أَعْنَالَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « زَيَّنَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* « لَا يُؤْمِنُونَ ... ». صلة « الَّذِينَ »، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ... ». أستئناف مسوق لبيان شأن الفريق الآخر بعد الكلام على المؤمنين؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ يَعْمَهُونَ ^(١) :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها، ترتيب السبب على المسبب إذا أريد به

تزين الأفعال القبيحة بجعلها مشتهاة للطبع محبوبة للنفس. أو لترتيب ضد المسبب على السبب إذا أريد بها الأفعال الحسنة ببيان حسنها وإضافتها إليهم باعتبار أمرهم بها وإيجابها عليهم فهو كقوله: وَعَظْتُهُ فلِم يَتَعَظُ. قاله أبو السعود، وكذلك الشهاب. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَعْمَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وقال أبو السعود: إن التعبير بصيغة المضارع « على إرادة التجدد والاستمرار ».

- * وجملة: « يَعْمَهُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ». *
- * وجملة: « فَهُمْ يَعْمَهُونَ » معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿١﴾

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب والإشارة فيه إلى من تقدّم ذكرهم من منكري البعث. الَّذِينَ : في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ ». لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بمحذف خبر مقدم. سُوءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أو هو مرفوع بما تعلق به الجار، أو بالجار نفسه. الْعَذَابِ : مجرور بالإضافة.

- * وجملة: « لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ ... » استئناف مقرر لمضمون ما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ :

إعرابه كإعراب نظيره في الآية ٣ من هذه السورة. فارجع إليه. وفيه ذهب

(١) البحر ٧/٥٢ ، والدر ٥/٢٩٦ ، وأبن النحاس ٣/١٣٥ ، والكتشاف ٣/١٣٣ ، والمحرر ٤/٢٤٨ ، والقرطبي ٣/١٠٥ ، وأبو السعود ٤/١٨٦ ، والشهاب ٧/٣٢ ، وفتح القدير ٢/٣٥٤ .

النحاس إلى أن « في الآخرة » للتبيين، وليس متعلقاً بـ « الآخرون ». وقال الشهاب: « تقديمها للفاصلة أو للحصر ».

وجاء في « الآخرون » أنه أفعل تفضيل مجموع جمع سلامة، وهو رأي جمهور المعربين. وخالف عنهم ابن عطية فقال: « الآخرون » جمع (آخر). « لأن (أفعل) صفة لا يجمع إلا أن يضاف فتقوى رتبته في الأسماء، وفي هذا نظر ». وردد أبو حيان زعم ابن عطية. فقال: « ولا نظر في أنه يجمع جمع سلامة وجمع تكسير إذا كان بـ (أـ)، بل لا يجوز فيه إلا ذلك إذا كان قبله ما يطابق الجمعية؛ فتقول: الزيدون هم الأفضلون والأفضل، والهنداث هن الفضليات والفضل ».

وأما قوله: « لا يجمع إلا أن يضاف فلا يتغير إذ ذاك جمعه. بل إذا أضيف إلى نكرة فلا يجوز جمعه، وإن أضيف إلى معرفة جاز فيه الجمع والإفراد ».

ووجه التفضيل في « الآخرون » يجوز فيه أنه بالنسبة إلى الكفار من حيث اختلاف الرمان والمكان.. وذهب الرمخشري والكرماني إلى أنه للمبالغة لا للشركة لأن المؤمن لا خسران له. والجواب: إن الخسران راجع إلى شيء واحد باعتبار اختلاف زمانه ومكانه.

وَإِنَّكَ لَتَلَقَّىَ الْقُرْءَانَ مِنْ لَدْنِ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (١)

وَإِنَّكَ : الواو: للاستئناف. إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. والكاف: في محل نصب، أسمه. لَتَلَقَّىَ : اللام: مزحلقة. تَلَقَّىَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). الْقُرْءَانَ : مفعول ثان منصوب. قال السمين: « (لَقِي) مُحَفَّفًا يتعدى لواحد، وبالتضعيف يتعدى لاثنين؛

(١) البحر ٧ / ٥٢ - ٥٣، والدر ٥ / ٢٩٦، وأبن النحاس ٣ / ١٣٦، والكشاف ٣ / ١٣٣، والمحرر ٤ / ٢٤٩، والقرطبي ١٢ / ١٠٥، وأبو السعود ٤ / ١٨٧، والشهاب ٧ / ٣٣، وفتح القدير ٢ / ٣٥٤، والجمل ٣ / ٢٩٩.

فأقيم الأول مقام الفاعل، والثاني « الفراءات ». وحذف الفاعل وهو جبريل عليه السلام للدلالة عليه في قوله: « نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ » [الشعراء/١٩٣].

من لَدُنْ : من : جاز، لَدُنْ : في محل جز بـ « من »، وهو « بمعنى (عند) ، إلا أنها مبنية غير معربة » قاله النحاس. حَكِيمٌ : مجرور بالإضافة. عَلِيمٌ : نعت مجرور. والتنوين فيهما للتعظيم. ويجوز فيه أن يكون من إقامة الصفة مقام الموصوف، وتقديره: من لَدُنْ خالق حكيم علیم. والمتعلق ممحذف؛ أي: في تنزيله وإلقائه عليك.

* والجملة: « لَنَفَّى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ». .

* وجملة: « وَإِنَّكَ لَنَفَّى . . . » استئناف هو بساط وتمهيد لما يراد سوقه بعده من الأقصيص. قاله الزمخشري .

إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي مَانَّتْ نَارًا سَأَتَّكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ إِنِّي أَتَكُمْ بِشَهَابٍ فَبَسِّ لَعَلَّكُمْ تَصْطُولُونَ (١)

إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وفي ناصبه قوله: أولهما : أنه بفعل مقدر هو (اذكر)، وعليه أكثر المعربين. والممعن: اذكر لهم وقت قول موسى . .

الثاني : جُوّز أن يكون منصوباً بـ « عَلِيمٍ ». فيكون نصبه على الظرفية الزمانية. وضعفه الجمهور؛ لأن فيه تقييد العلم بهذا الظرف.

(١) البحر ٥٣/٧، والدر ٢٩٦/٥، ومعاني الأخفش ٤٢٨/٢، ومعاني الزجاج ٤/١٠٨، وأبن النحاس ١٣٦/٣، والبيان ٢١٨/٢، والكشاف ٣/١٣٣ - ١٣٤، والعكبي ٢/١٠٠٤، والفريد ٣/٦٧٢، والمحرر ٤/٢٤٩، ومكي ٤٩٧ - ٤٩٨، والقرطبي ١٣/١٠٥، وأبو السعود ٤/١٨٧، والشهاب ٧/٣٣ - ٣٤، وفتح القدير ٢/٣٥٤، والجمل ٣/٢٩٩ .

قال الشهاب: «ولركاته عُبر عنه بالجواز، الذي هو جاز مجرى الامتناع». مُؤَيَّن: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. لِأَهْلِهِ: جاز ومحروم. واللام: فيه للتبيغ. وهو متعلق بـ «قَالَ». والهاء: في محل جزء بالإضافة.

* وجملة: «إِذْ قَالَ مُؤَيَّنٌ...». أستئناف بالشروع في إيراد قصص الأنبياء، مبتدأً بقصة موسى عليه السلام، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُ مَاءَسْتُ نَارًا :

إِنَّهُ: حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، أسمه. مَاءَسْتُ: فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل. نَارًا: مفعول به منصوب. سَعَيْتُكُمْ مِنْهَا بِخَيْرٍ أَوْ إِاتَّيْتُكُمْ شَهَابٍ قَبَسٍ :

سَعَيْتُكُمْ: السين: حرف تنفيسي. قال أبو السعود: «السين للدلالة على نوع بعد في المسافة وتأكيد الوعد». إِاتَّيْتُكُمْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتشقل. وفاعله مستتر تقديره (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. مِنْهَا: مِنْ: للجر. والهاء: في محل جزء به. وهو متعلق بـ «إِاتَّيْتُكُمْ». بِخَيْرٍ: جاز ومحروم، وهو متعلق أيضاً بـ «إِاتَّيْتُكُمْ». وقال أبو حيان: «مِنْهَا» على تقدير مضارف محذوف، أي: من موقدها بخبر يدلّ على الطريق.

أَوْ: حرف عطف على معنى التردد، أي: إنَّ كلاً الأمرتين مطلوب.

إِاتَّيْتُكُمْ: إعرابه كإعراب المتفقّد. شَهَابٍ: جاز ومحروم، وهو متعلق بـ «إِاتَّيْتُكُمْ».

قَبَسٍ : فيه قوله:

أحدهما: أنه محروم على الإبدال من شهاب. وذهب إلى البدالية الأخفش والنحاس وأبن الأنباري ومكي.

والثاني: أنه محروم صفة له، على أنه صفة مشبهة نحو (حسن)، أو أنه «قبس» بمعنى (مقوس). وذهب إلى الوصفية الزجاج والعكاري وأبن عطية. وجوز غيرهم الوجهين.

* وجملة: «إِاتَّيْتُكُمْ شَهَابٍ قَبَسٍ» معطوفة على سابقتها. وكلتاها أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ جاء على بابه من إفادة الترجي أو هو للتعليل. والضمير: في محل نصب، أسمه. تصطلون : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تصطلون » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

والمعنى: (رجاء أن تصطلوا) أو (كي تصطلوا).

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ » تعليلية أو استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنِّي ءاَنْسَتُ نَارًا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِي الْتَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١)

فَلَمَّا جَاءَهَا :

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لَمَّا : ظرف في محل نصب بمعنى (حين)، قيل: بمعنى (إذ)، وهو أسم شرط غير جازم. أو هو حرف شرط يفيد وجوب الجزاء لوجوب الشرط على الخلاف المعروف فيه.

جَاءَهَا : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

نُودِيَ أَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِي الْتَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا :

نُودِيَ : فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله. وفي نائب الفاعل ثلاثة أقوال:

أحدها : أنه ضمير مستتر عائد إلى « مُوسَى » عليه السلام.

(١) البحر / ٧ - ٥٣ ، والدر / ٥ - ٢٩٦ ، ومعاني الفراء / ٢ - ٢٨٦ ، ومعاني الأخفش / ٤٢٨ / ٢ ، ومعاني الرجاج / ٤ - ١٠٩ ، وأبن النحاس / ٣ - ١٣٦ ، والبيان / ٢ - ٢١٩ ، والكشف / ٣ - ١٣٤ ، والعكبري / ٢ - ١٠٠٤ ، والفريد / ٣ - ٦٧٣ - ٦٧٤ ، والمحرر / ٤ - ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ومكي / ٤٩٨ ، والقرطبي / ١٣ - ١٠٦ ، والطبرسي / ٧ - ٣٨٧ ، وأبو السعود / ٤ - ١٨٧ ، والشهاب / ٧ - ٣٤ - ٣٥ ، وفتح القدير / ٢ - ٣٥٥ ، والجمل / ٣ - ٣٠٠.

والثاني : أنه « أَنْ بُورِكَ . . . ». .

والثالث : أنه مصدر مقدر من الفعل ، أي: نودي النداء « أَنْ بُورِكَ . . . ». .

ويختلف الإعراب في سائر الآية تبعاً لتقدير نائب الفاعل . وبيان ذلك فيما يأتي :

أولاً - باعتبار أن نائب الفاعل ضمير عائد إلى « مُوسَى » عليه السلام ، وفي إعرابه أقوال :

١ - أَنْ : حرف تفسير بمعنى (أين) للفعل « نُودِي » ، وشرطه متحقق؛ لأن « نُودِي » فيه معنى القول دون حروفه . بُورِكَ : فعل ماض مبني للمفعول . مَنْ : موصول في محل رفع نائب فاعل؛ لأن (بارك) يتعدى بنفسه كما يتعدى بـ (في) و(اللام) و(على) . وفي المراد بـ « مَنْ » كلام يأتي .

في أَنَّا : جاز و مجرور متعلق بمحذوف ، وهو صلة « مَنْ » لا محل له من الإعراب . وقد أقتصر عليه الزمخشري .

* وجملة: « بُورِكَ مَنْ في أَنَّا » على هذا تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أَنْ : هي المصدرية الناصبة للمضارع ، وقد دخلت هنا على الماضي . أَنْ بُورِكَ : مصدر مؤول في محل نصب على إسقاط الجار ، وتقديره: (بأن بُورِكَ . . .) ، أو هو في محل جز على إسقاط الجار ، وإبقاء عمله .

٣ - أَنْ : مخففة من الثقيلة . وأسمها ضمير الشأن المضمر ، وتقديره: على هذا: (بأنه بورك . . .) .

* وجملة: « بُورِكَ . . . » في محل رفع خبر عن « أَنْ ». .

- ويجوز في جملة « بُورِكَ . . . » أن تكون خبرية أو إنشائية للدعاء؛ فمن جعلها خبرية كالزمخشري منع أن تكون « أَنْ » مخففة من الثقيلة من غير تعويض عن تخفيفها بـ (قد) ونحوه .

قال الزمخشري: « هل يجوز أن تكون المخففة من الثقيلة ، والتقدير: (بأنه بورك) ، والضمير ضمير الشأن والقصة؟ قلت: لا؛ لأنَّه لا بد من (قد) . فإن قلت:

فعلى إضمارها؟ قلت: لا يصح؛ لأنها علامة ولا تمحى. أما من جعلها جملة دعائية فلم ير ضرورة الفصل بـ (قد)، إذ يتسع في الدعاء ما لا يتسع في غيره. وقال السمين: وفيه أستشكال، وهو أن الطلب لا يقع خبراً في هذا الباب، فكيف وقع هذا خبراً لـ «أن» المخففة، وهي دعاء؟

ثانياً - باعتبار أن نائب الفاعل هو نفس «أن بُورِكَ»، أي: نودي بهذا اللفظ.

وعلى هذا يكون «أن بُورِكَ» مصدراً مؤولاً في محل رفع، على تقدير حرف جر زائد؛ أي: (بأن بورك...). ويجوز في «أن» على هذا الوجه أن تكون مصدرية أو مخففة من الثقيلة.

ثالثاً - باعتبار أن نائب الفاعل ضمير المصدر المقدار، أي: نودي النداء. وعلى هذا يكون «أن بُورِكَ...» تفسيراً للضمير لا محل له من الإعراب.

وأما المراد بـ «من» فقيل: إن المراد به الله سبحانه وتعالى، وذلك على تقدير مضاف ممحوف. أي: مَنْ قُدْرُتُهُ وسُلْطَانُهُ فِي النَّارِ، وقيل: المراد موسى عليه السلام والملائكة.

وَمَنْ حَوَلَهَا :

الواو: للعطف. مَنْ : موصول في محل رفع، عطفاً على الموصول السابق. حَوَلَهَا : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق باستقرار ممحوف هو صلة «من»؛ فلا محل له من الإعراب.

والمراد بـ «من» هنا: قيل: هو المتقدم، وقيل: المراد به غير العقلاة من النور والأمكنة، وقيل: مَنْ في مكان النار.

وَسَيَخْلُنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

الواو: أستئنافية. سُبْحَانَ : مفعول مطلق منصوب، والعامل فيه فعل مضمر وجوباً. اللَّهُ : الأَسْمَاءُ الْجَلِيلُ مجرور بالإضافة. رَبِّ : مجرور، إما على أنه بدل من لفظ الجلالة، أو نعت له. الْعَالَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الباء)؛ إلهاقاً بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « وَسُبْحَنَ اللَّهُ . . . » في محلها من الإعراب أقوال:

أحداها : أنها من تمام ما نودي به . والمعنى : نودي بالبركة ويتزريه الله سبحانه ، فالذاء بهما مجتمعين .

الثاني : أنه أستئناف ، والكلام له سبحانه مخاطباً نبيه ﷺ على جهة التعجب والتزريه ، فهو أعتراض في أثناء القصة ، ولا محل له من الإعراب .

الثالث : أنه في محل نصب مقول قول مضرر ، وتقديره : بورك مَنْ في النار وَمَنْ حَوْلَهَا وَمَنْ قَالَ: سُبْحَنَ اللَّهُ . . . على أن « سُبْحَنَ » معمول للفعل المضرر .

الرابع : أنه تذليل من كلام موسى عليه السلام ، وتقديره : قال موسى : وسبحان اللَّهُ

يَمُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)

يَمُوسَى : يَا : حرف نداء . مُوسَى : منادي مبني على الضم المقدر في محل نصب .

إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :
في إعرابه أقوال :

أولها : إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد . الهاء : ضمير الشأن في محل نصب أسم « إِنْ ». ويسميه الفراء هاء العماد . وهو أسم لا يظهر وقد فسر . ونقل ابن عطية عن الطبرى أن الكوفيين يسمونها الهاء المجهولة . أَنَا : في محل رفع مبتدأ . اللَّهُ : الأَسْمَ الْجَلِيلُ خبر مرفوع عن « أَنَا » .

(١) البحر ٧ / ٥٥ ، والدر ٥ / ٢٩٧ ، ومعانى الفراء ٢ / ٢٨٧ ، والكشاف ٣ / ١٣٤ ، والعكبري ٢ / ١٠٠٥ ، والفرید ٣ / ٦٧٤ ، والمحرر ٤ / ٢٥٠ ، والقرطبي ١٣ / ١٠٦ ، والطبرسي ٧ / ٣٨٧ ، وأبو السعود ٤ / ١٨٨ ، والشهاب ٧ / ٣٥ ، وفتح القدير ٢ / ٣٥٥ .

العَرِيزُ الْحَكِيمُ : نعت بعد نعت ، وكلاهما مرفوع .

* وجملة: «أَنَا اللَّهُ . . .» في محل رفع خبر «إِنَّ».

والثاني : وهو قول الزمخشري : الضمير في « إِنَّهُ » راجع إلى ما دلَّ عليه ما قبله ، وتقديره : (مُكَلِّمُكَ أَنَا). وهذا الضمير هو أَسْم « إِنَّ ». و أَنَا : خبر « إِنَّ ». أَلَّهُ : عطف بيان لـ « أَنَا » مرفوع . قال الشهاب : « ويجوز البدلية عند من جُوَزَ إِيدال المظهر من ضمير المتكلّم ، بدل كل من كل ». .

العَيْرُ الْحَكِيمُ : صفتان مرفوعتان للبيان أو البدل. وقد تعقب أبو حيان قول الزمخشري فقال: «إذا حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول [يعني قوله تعالى: «نُوَيْرٍ»] فلا يجوز أن يعود الضمير على ذلك المحدود؛ إذ قد عَيَّرَ الفعل عن بنائه له، وعزم على ألا يكون محدثاً عنه، فَعَوْدُ الضمير إِلَيْهِ مَا يَنْافِي ذَلِكَ؛ إِذْ يَصِيرُ مَعْنَى بِهِ».

غير أن السمين والشهاب أنتصفا للزمخشي. وعبارة الشهاب: «وقول أبي حيأن في رد هذا الوجه... غير وارد، لأنه لم يقل أحد: إنه عائد على الفاعل الممحض، بل على ما دلّ عليه الكلام والسياق. ولو سُلِّمَ، فهذا لا يمتنع أن يكون في جملة واحدة، وأما في جملة أخرى فلا، كما تقدّم في قوله تعالى: «فَمَنْ عَفَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ» [سورة البقرة/١٧٨]، ثم قال: «وَأَدَاءَ إِلَيْهِ...» أي: إلى الذي عفا، وهو ولدِي الدم، فقد مرّ فيه أن الضمير عائد إلى نائب الفاعل الممحض كما تفصّله.

وقوله: (أَلَا يَكُون مُحَدَّثاً عَنْهُ . . .) غير صحيح؛ لأنَّه قد يكون مُحدَّثاً عنه، ويُحَدَّف للعلم به وعدم الحاجة إلى ذكره. وقوله: (غَيْر مُعْتَنِي به) لا يخلو من هُجْنَة وسوء أدب هنا. وإن كان المراد منه معلوماً «ننهى كلام الشهاب.

والثالث: إنَّهُ : الناسخ وأسمه ضمير الشأن. أنا: توكيد لفظي للضمير. والله:

الاسم الجليل هو خبر «إن». **الْعَبِرُ الْحَكِيمُ** : صفتان مرفوعتان للخبر.
جَوَزُه الشهاب.

والرابع : جَوَزُ العَكْبَرِي وَتَبَعَهُ الْهَمْدَانِي أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فِي «إِنْهُ» ضَمِيرُ
الْرَّبِّ، وَتَقْدِيرُهُ: إِنَّ الرَّبَّ أَنَا اللَّهُ. وَأَنَا: ضَمِيرُ فَصْلٍ مُؤَكَّدٍ لَا مَحْلٌ لَهُ
مِنَ الْإِعْرَابِ، أَوْ تَوْكِيدٌ فِي مَحْلٍ رَفِعٍ، أَوْ خَبْرٍ «إِنْ». وَاللَّهُ: بَدْلٌ
مِنْهُ.

* وجملة: «يَمْوَسِيَ إِنْهُ أَنَا...» أَسْتِئنَافِي لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
قال أبو السعود: «أَسْتِئنَافٌ مُسَوْقٌ لِبَيَانِ آثَارِ الْبَرَكَةِ الْمُذَكُورَةِ... وَقَوْلُهُ: «الْعَبِرُ
الْحَكِيمُ» صفتان لَهُ تَعَالَى مَمْهُدَتَانِ لِمَا أَرِيدَ إِظْهَارَهُ عَلَى يَدِهِ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ». وَيَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ دَاخِلَةً فِي حِيْزٍ مَا نُودِيَ بِهِ، فَلَهَا مَحْلٌ مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَأَلَقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهَرَّزَ كَانَهَا جَانٌ وَلَنْ مُدِيرًا وَلَرْ يُعَقِّبَ يَمْوَسِي لَا تَخَفْ إِنِّي لَا
يَخَافُ لَدَيَ الْمُرْسَلُونَ (١)

وَأَلَقَ عَصَاكَ :

الواو: للعطف. **أَلْقِ** : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. وفاعله ضمير
مستتر تقديره (أنت). **عَصَاكَ** : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.
والكاف: في محل جرٌ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على سابق، وفي تعيين المعطوف عليه أقوال:
أحدُها: أنه معطوف على «بُورِكَ»، أي: نودي أن بورك، وأن **أَلَقَ عَصَاكَ**.
وهو مختار الزمخشري.

(١) البحر / ٧٥٥، والدر / ٥٢٩٧ - ٢٩٨، وأبن النحاس / ٣١٣٦، والكشف / ٣، والعنكبي
/ ٢١٠٠٥، والفريد / ٣٦٧٤، والمحرر / ٤٢٥١، ومكي / ٤٤٩٨، وأبو السعود / ٤١٨٨،
والشهاب / ٧٣٥، وفتح القدير / ٢٣٥٥، والجمل / ٣٣٠٠ - ٣٠١.

والثاني : أنه معطوف على « إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ ». وفيه عطف الجملة الفعلية على الأسمية. وقدّره بعضهم : نودي أن بورك وقيل له : ألق؛ لكي تتجانس الجمل فيكون من باب عطف الخبرية على الخبرية. ولم يشترط سيبويه تتجانس الجمل في العطف.

والثالث : أنه معطوف على مقدّر، أي : أفعل ما أمرك به وألق عصاك فلَمَّا رَأَاهَا تَهَنَّزَ :

الفاء : فصيحة ، عاطفة على مقدّر ممحوف ، كأنه قيل : فألقها فأنقلبت حية فلما رأها.. لَمَّا : حرف شرط أو مبني على السكون في محل نصب ظرف للزمان. رَأَاهَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والهاء : في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). وهو فعل الشرط.

تَهَنَّزَ : مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

* وجملة : « تَهَنَّزَ » في محل نصب على الحال من ضمير المفعول في « رَأَاهَا »؟ لأنه من رؤية العين.

* وجملة : « رَأَاهَا » في محل جر بالإضافة ، إذا جعلت « لَمَّا » حينية ، ولا محل لها من الإعراب إذا جعلته حرفاً.

كَانَهَا جَانَّ :

كَانَ : حرف ناسخ مفيد للتشبيه. والضمير : في محل نصب ، اسمه.

جَانَّ : خبر « كَانَ » مرفوع.

* وجملة : « كَانَهَا جَانَّ » يجوز أن تكون حالاً ثانية من ضمير الفاعل المستتر في « تَهَنَّزَ » ، فت تكون حالاً متداخلة.

وقال الهمداني : « (الكاف) في « كَانَهَا » في موضع نصب على الحال من المئوي في « تَهَنَّزَ » ، أي : تهتز مشبهة جانًا ». وجَوَّز أبو السعود أن تكون حالاً من مفعول (رأي).

وَلَكَ مُذْبِرًا :

وَلَكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

مُدِيرًا : حال منصوب من ضمير الفاعل في « وَلَّ ». .

* وجملة: « وَلَّ مُدِيرًا » جواب « لَمَّا »، لا محل لها من الإعراب.

وَلَّ يُعَقِّبُ :

الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُعَقِّبُ : مضارع مجزوم. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « لَمْ يُعَقِّبُ » يجوز أن تكون في محل نصب عطفاً على جملة الحال « وَلَّ مُدِيرًا ». وجُواز السمين أن تكون حالاً أخرى، وعلى ذلك ف(الواو) فيه للحال وليست للعاطف. والمعنى: ولم يرجع على عقبيه. ومنع الهمداني أن يكون في موضع الحال، أي: غير راجع؛ لأنَّه ماض في المعنى.

يَمُوسَى لَا تَخَفَ :

يا : حرف نداء. مُوسَى : منادي مبني على الضم المقدَّر في محل نصب.

لَا : نهاية جازمة. تَخَفَ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر تقديره (أنت).

قال الشهاب: « المفعول المقدَّر: من أي مخلوق، حية كان أو غيرها. أو مطلقاً على تنزيله منزلة اللازم ».

* وجملة: « يَمُوسَى . . . » في محل رفع نائب عن الفاعل على تقدير: قيل له ذلك. أو مفسرة لضمير المصدر المقدَّر على تقدير: قيل القول: « يَمُوسَى لَا تَخَفَ ». ويُجوز أن يكون في محل نصب على تقدير: (قلنا: يا موسى لا تخف).

إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَّيَ الْمُرْسَلُونَ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكَّد. والياء: في محل نصب، اسمه. لَا : نافية.

يَخَافُ : مضارع مرفوع. لَدَّيَ : ظرف في محل نصب.

الْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). وفسر الشهاب الظرف على سبيل التنزيه بأنَّ المعنى: لا يكون لهم عندي سوء عاقبة، أو حين يوحى إليهم من فرط الاستغراق.

* وجملة: «إِنِّي لَا يَخَافُ ...» تعليل لما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيز القول، فلها ما له من محل إعرابي بهذا الاعتبار بحسب ما سبق تفصيله.

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُرَّ بَدَلَ حُسْنَا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنَّ عَفْوَ رَحِيمٍ (١)

إِلَّا : أداة استثناء. وفي نوع الاستثناء قوله: الانقطاع والاتصال. ويتوقف إعراب «من ظَلَمَ ...» وما بعده على نوع الاستثناء، وفيه ما يأتي:

الأول : أنه استثناء منقطع ليس من جنس الأول؛ لأن الأنبياء معصومون من المعاشي. وإلى هذا ذهب الزجاج والزمخشري، قال: هو على معنى (لكن). وعلى هذا يكون «من» : في محل نصب فقط على لغة الحجاز، ويجوز أن يكون في محل نصب على الاستثناء، أو في محل رفع على الإبدال من ضمير الفاعل قبله على اللغة التميمية. قال الزمخشري: «إِلَّا» بمعنى (لكن)؛ لأنه لما أطلق نفي الخوف عن الرسل، كان ذلك مظنة لطريق الشبهة، فاستدرك ذلك. والمعنى: ولكن من ظلم منهم، أي: فرطت منه صغيرة مما يجوز على الأنبياء كالذى فرط من آدم ويونس وداود وسليمان وإخوة يوسف، ومن موسى بوكيه القبطي. ويوشك أن يقصد بهذا التعریض بما وُجد من موسى، وهو من التعریضات التي يلطف مأخذها. وسماه ظلماً كما قال موسى: «رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي» [القصص/١٦]. أما ابن عطية فذكر

(١) البحر ٥٦، والدر ٢٩٨/٥ - ٢٩٩، ومعاني الفراء ٢٨٧/٢، ومعاني الأخفش ٤٢٨/٢، ومعاني الزجاج ١١٠/٤، وأبن النحاس ١٣٧/٣، والبيان ٢١٩/٣، والكشف ١٣٤ - ١٣٥، والمحرر ٢٥١/٤، والعكبرى ١٠٠٥/٢، والفرد ٦٧٥/٣، والقرطبي ١٠٨/١٣، وأبو السعود ١٨٩/٤، والشهاب ٣٦/٧، وفتح القدير ٣٥٥/٢، والجمل ٣٠١/٣.

ووجه آخر، وهو أنه منقطع، ولكنه إخبار عن غير الأنبياء. كأنه قال: ولكن من ظلم من الناس ثم تاب. ثم قال: « وهذا قول لا وجه له ». .

والثاني: ذهب الفراء وجماعة إلى أن الاستثناء متصل، ولكن من جملة محدوفة. وتقديره: وإنما يخاف غيرهم إلا من ظلم. وجعله النحاس من المحال فقال: « لو جاز هذا لجاز: لا أضرب القوم وإنما أضرب غيرهم إلا زيداً. وهذا ضد البيان، والمجيء بما لا يُعرف معناه ». وعلى هذا الوجه، أي: الاتصال، « يجوز في « مَن » النصب والرفع على اللغتين.. ويكون الاختيار البدل، أي: الرفع، لأن الكلام غير موجب »، قاله السمين.

والثالث: أن « إِلَّا » هنا بمعنى (الواو). نسبة الفراء إلى بعض النحوين، وضيقه فقال: « ولم أجد العربية تحتمل ذلك ». وقال ابن الأباري: لأن معنى « إِلَّا » مبادر لمعنى (الواو) مبادنة كثيرة؛ إذ (الواو) للإدخال و « إِلَّا » للإخراج.

والرابع: قال الأخفش: « إِلَّا » تدخل في مثل هذا الكلام، مثل قول العرب: ما أشتكي إلا خيراً، فلم يجعل (إلا خيراً) على الشكوى، ولكنه علم أنه إذا قال لهم: ما أشتكي شيئاً أنه يذكر من نفسه خيراً. كأنه قال: ما ذكر إلا خيراً.

مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلَ حُسْنًا :

من: خلاصة القول أن « مَن » على وجه الاتصال في محل نصب أو رفع على اللغتين، وهو في محل نصب فقط على لغة أهل الحجاز، ويجوز فيه الوجهان على لغة تميم إذا عد الاستثناء منقطعاً. وعلى رأي الفراء ليس فيه إلا النصب، لأنه على تقديره استثناء من موجب.

ظلَّ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ثُمَّ: عاطف.

بَدَلَ: فعل ماض، معطوف على « ظَلَّ »، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

حُسْنًا : مفعول منصوب.

* وجملة: « ظَلَّ » فعلُ الشرط إذا عدلت « مَنْ » شرطية، وصلة الموصول إذا عدتها موصولة، فلا يكون لها محل من الإعراب. وكذلك الأمر فيما عطف عليه.

بعد سُوَءٍ : بَعْدَ : ظرف منصوب. سُوَءٍ : مجرور بالإضافة، والظرف متعلق بـ « بَدَلٍ ».

فَإِنِّي عَفْوُرٌ رَّجِيمٌ :

الفاء: يجوز فيها الاستثناف، وأن تكون رابطة في جملة الشرط. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، أسمه. عَفْوُرٌ رَّجِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنِّي »، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « فَإِنِّي عَفْوُرٌ . . . » يجوز فيها أن تكون استثنافية على أن الكلام متنه عند قوله: « بَعْدَ سُوَءٍ »، فلا محل لها من الإعراب. أو في محل جزم جواباً لشرط جازم، إذا عُدَّ « مَنْ » أسم شرط، أو هي في محل رفع خبر عن « مَنْ » إذا عُدَّ موصولاً. ويكون دخول الفاء فيه لما في المبتدأ من شبه بالشرط، أو على مذهب الأخفش في جواز دخوله على الخبر مطلقاً.

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بِيَضَاءَ مِنْ عَيْرِ سُوَءٍ فِي تَشْعِيْعِ إِيَّاَنِي إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِقِيَّنَ (١)

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ :

الواو: للعطف. أَدْخِلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

(١) البحر ٥٦/٧، والدر ٥٥/٢٩٩، ومعاني الفراء ٢/٢٨٨، ومعاني الزجاج ٤/١١٠، وأبن النحاس ٣/١٣٧، والبيان ٢/٢١٩، والكشاف ٣/١٣٥، والعكيري ٢/١٠٠٥، والفريد ٣/٦٧٦، والمحرر ٤/٢٥٢، ومكي ٤٩٨، والقرطبي ١٣/١٠٩، وأبو السعود ٤/١٨٩، والشهاب ٧/٣٧، وفتح القدير ٢/٣٥٦، والجمل ٣/٣٠١ - ٣٠٢.

يَدَكَ : مفعول به منصوب ، والكاف: في محل جر بالإضافة .
فِي جَيْبِكَ : جاز و مجرور . وهو متعلق بـ « أَدْخِلْ ». والكاف: في محل جر بالإضافة .

* والجملة: « أَدْخِلْ . . . » معطوفة على « وَأَنِي عَصَاكَ . . . »، فلها حكمها على التفصيل المتقدم .

تَخْرُجْ بِيَضَاءَ :

تَخْرُجْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) .
وتقديره: إن تُدخلْها تَخْرُجْ . وجعل الزجاج الكلام على تقدير ممحذف هو: إن تُدخلْها تدخلْ وإن تُخرِجها تخرِجْ . قال السمين: « وهذا تقدير ما لا حاجة إليه ».
بيضاء: منصوب على الحال من الفاعل المستتر في « تَخْرُجْ » .

مِنْ عَيْرِ سُوْعِ :

مِنْ عَيْرِ : جاز و مجرور . سُوْعِ : مجرور بالإضافة . والجاز متعلق بممحذف حال ثانية من فاعل « تَخْرُجْ »، أو من الضمير المستتر في « بِيَضَاءَ »، فيكون حالاً متداخلاً، أو هو صفة « بِيَضَاءَ » .

فِي تَسْعَ ءَائِيْتِ :

فِي تَسْعَ : جاز و مجرور . ءَائِيْتِ : مجرور بالإضافة . وفي متعلق الجار أقوال:
أحدها : أنه متعلق بممحذف حال ثالثة من فاعل « تَخْرُجْ »، وتقديره: آية في تسع آيات . وإليه ذهب العكברי ، وسبقه إليه الفراء . وقال الشوكاني : « وفيه بُعد ».

والثاني : أنه متعلق بـ « أَلْقِ » و « أَدْخِلْ ». وجوزه الزمخشري . وفيه أستشكال ، وهو أن الآيات إحدى عشرة . وقد أجاب عن ذلك الزمخشري بأن جعل « فِي » بمعنى (مع) ، فلم يدخل العصا واليد في جملة التسع .
وقال بهذا أبن عطية ، إلا أنه جعل اليد والعصا من جملة التسع .
وتقديره: نمهّد لك ذلك ونیسّر في تسع . أما الزجاج فجعل « فِي » بمعنى

(من)؛ قال: «كما تقول خذ لي من الإبل عشرة، فيها فحلان، أي: منها فحلان». .

والثالث: هو متعلق بمحذوف، وهو كلام مستأنف تقديره: اذهب في تسع آيات. وهو اختيار الزمخشري. ونظره بقولك: بالرّفاء والبنين، وجعل هذا التقدير أقرب وأحسن.

إلى فرعون وقومه: إلئك فرعون: جاز ومحرر، وعلامة الجر الفتحة. وقومه: عاطف ومعطوف على المحرر قبله.

- وفي متعلق الجار أقوال:

أحدها: أنه متعلق بما تعلق به «في تسع».

والثاني: أنه متعلق بمحذوف حال. وتقديره عند الزجاج وأبن الأنباري وأبي البقاء: مرسلاً إلى فرعون. قال أبن الأنباري: «أي: مرسلاً إلى فرعون، حال من ضمير «أدخل». وحذف (مرسلاً) المنصوب على الحال، لدلالة الحال عليه». قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه كونْ مقيد» وحمل القول على تفسير المعنى دون الإعراب.

والثالث: أنه متعلق بمحذوف صفة لـ «كانت» وقدره: واصلة إلى فرعون. وفيه الإشكال المتقدم من أنه كون مقيد.

إنهما كانوا فما فنيقين:

إنهما: حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، اسمه.

كانوا: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع، اسمه.

فما: خبر (كان) منصوب. فنيقين: صفة منصوبة، وعلامة النصب (الباء).

* وجملة: « كانوا فما ... في محل رفع خبر «إن».

* وجملة: «إنهما كانوا ...» تعليل للإرسال، فهي أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ إِذْنَنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (١)

فَلَمَّا جَاءَهُمْ إِذْنَنَا مُبْصِرَةً :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدار محنوف دلّ عليه الكلام. لَمَّا : حرف شرط، أو هو أسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمنية. جَاءَهُمْ : فعل ماض وهو فعل الشرط. والباء: للتأنيث. والضمير: في محل نصب مفعول به. إِذْنَنَا : فاعل مرفوع، وَنَا : في محل جرّ بالإضافة. مُبْصِرَةً : حال منصوبة من الآيات. قال أبو السعود: « اسم فاعل أطلق على المفعول؛ إشعاراً بأنها لفظ وضوحاً وإنارتها كأنها تُبصِرُ نفسها لو كانت مما يُبصِرُ، أو ذات تبصُّر من حيث إنها تهدي، أو مُبصِرَة كل من ينظر إليها ويتأمل فيها ». و«قيل: هو بمعنى (مفعول) نحو ماء دافق بمعنى مدفوق ». ذكره السمين.

وقال الأخفش: « تُبصِرُهم حتى أبصروا ».

فَالَّذِي هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

فَالَّذِي : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هَذَا : الهاء: للتنبيه. وَذَا : في محل رفع مبتدأ. سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة مرفوعة. * وجملة « هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصب مقول القول. * وجملة « فَالَّذِي هَذَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. * وجملة: « جَاءَهُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا جعلته ظرفًا بمعنى (حين).

وَجَحَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنْتُهَا أَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَعُلُوًّا فَانْظَرْ كَيْفَ كَانَ عَيْقَبَةُ الْمُفْسِدِينَ

وَجَحَدُوا بِهَا :

الواو: للعطف. جَحَدُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٥٧، والدر ٢٩٩ - ٣٠٠، ومعاني الأخفش ٤٢٨/٢، وأبن النحاس ١٣٨/٣، والبيان ٢١٩، والكشف ١٣٥/٣، والعكاري ١٠٠٦/٢، والفرد ٦٧٦/٣، ومكي ٤٩٨، وأبو السعود ١٨٩/٤، والشهاب ٣٧/٧.

بها : الباء : حرف جر. قيل : هو حرف زائد، وأصله : وجحدوها، وقيل : هو للسببية، والمفعول ممحض، وتقدير الكلام : وجحدوا الحق بسببيها. والهاء : هي إما في محل جرّ الباء إذا جعلته للسببية. أو هي في محل نصب مفعول به على تقدير زيادة الباء.

* وجملة : « وَجَحَدُوا بِهَا . . . » معطوفة على « قَالُوا هَذَا . . . » فلا محل لها من الإعراب.

وَأَسْتَيْقَنْتُهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا :

الواو : يجوز أن تكون للحال أو للعطف. أَسْتَيْقَنْتُهَا : فعل ماض. والتاء : للتأنيث. والهاء : في محل نصب مفعول به. أنفسهم : فاعل مرفوع. والضمير في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة : « وَأَسْتَيْقَنْتُهَا » في محلها قوله :

أحدهما : أنها معطوفة على قوله : « وَجَحَدُوا بِهَا » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

والثاني : أنها في محل نصب من ضمير الفاعل في « جَحَدُوا » ، و « قد » فيها مقدرة. وعلى هذا الوجه جمهور المعربين ؛ إذ هو الأبلغ في الذم.

ولم يذكر الهمданى وأبو السعود غيره. وقال الفراء : المعنى « جحدوا بها بعد ما أستيقنت أنفسهم أنها من عند الله ». ونبه الزمخشري إلى أن الاستيقان أبلغ من الإيقان، وإلى أن نسبة الجحد إلى الأنفس يعني أنه كان باللسان لا بالضمائر.

ظُلْمًا وَعُلُوًّا : متعاطفان منصوبان. ويجوز أن يكونا منصوبين على أنهما مفعول لأجله، أي : بسبب الظلم للآيات والعلو والاستكبار عن الإيمان بها. ويجوز أن يكون النصب على الحال ؛ أي : ظالمين عاليين، أي : مستكبارين.

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنْقِبَةُ الْمُقْسِدِينَ :

الفاء : للتفریع. انْظُرْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

كَيْفَ : في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

عَنْقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. الْمُقْسِدِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الباء).

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ . . . » في محل نصب على نزع الخافض؛ لأن « أَنْظِرْ » بمعنى « تَفَكَّرْ »، فالتقدير: فتفكر في كيفية عاقبة المفسدين.

* وجملة: « فَانْظُرْ كَيْفَ . . . » أستئناف بياني مسوق لبيان مقتضى كفرهم وجودهم الآيات؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ ءَاءَنَا دَاؤِدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا لَحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ
المؤمنين (١)

وَلَقَدْ ءَاءَنَا دَاؤِدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا :

الواو: أستئنافية. لَقَدْ : اللام: داخلة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق. ءَاءَنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. دَاؤِدَ : مفعول أول منصوب. وَسُلَيْمَانَ : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله. عِلْمًا : مفعول ثان منصوب. والتنوين فيه يجوز أن يكون للتبعيض والتقليل، أي: بالقياس إلى علمه تعالى، أو أنه للتعظيم والتفحيم أي: علمًا سَيِّدًا كثيرًا.

* وجملة: « وَلَقَدْ ءَاءَنَا . . . » « أستئناف مسوق لتقرير ما سبق من أنه عليه الصلاة والسلام يُلْقَى القرآن من لَدُنْ حكيم عليم؛ فإن قصتهما عليهما الصلاة والسلام من جملة القرآن الكريم ». قاله أبو السعود. وهو ابتداء قصة وإخبار بمعنيات، فلا محل له من الإعراب.

وَقَالَا لَحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ :

وَقَالَا : الواو: للعطف. وتسمى هذه الواو بالفصيحة؛ لأنها عاطفة على مقدر محذف. ويأتي بيان ذلك. والألف: في محل رفع فاعل. لَحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : جار و مجرور، وهو متعلق بمحذف خبر. الَّذِي : موصول في محل جرّ صفة للأسم الجليل.

(١) البحر ٥٧، والدر ٥٠٠، والكتاف ١٣٥/٣، وأبو السعود ٤/١٩٠، والشهاب ٧/٣٧ - ٣٨، وفتح القدير ٢/٣٥٧، والجمل ٣/٣٠٢.

فَضَلَّنَا : فعل ماض . وَنَا : في محل نصب مفعول به . عَلَى كَثِيرٍ : جاز وجرور . وهو متعلق بـ « فَضَلَّنَا » مِنْ عِبَادَه : جاز وجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . والجاز متعلق بمحذوف ، صفة « كَثِيرٍ » .

الْمُؤْمِنُونَ : صفة مجرورة لـ « عِبَادَةٍ ». .

* وجملة: «فَضَلَّنَا . . .» صلة «الَّذِي»؟ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي . . .**» في محل نصب مقول القول.

وَوَرَثَ سُلَيْمَانُ دَاؤِدَّ وَقَالَ يَأَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الْطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَصْلُ الْمُبِينُ (١)

وَوَرَثَ سُلَيْمَانُ دَاؤِدَ :

الواو: استئنافية. وَرَثَ: فعل ماض. سُلَيْمَانُ: فاعل مرفوع.

(١) البحر ٧/٥٨، ومعاني الزجاج ٤/١١١، وأبن النحاس ٣/١٣٨، والكشاف ٣/١٣٦، والمحرر ٤/٢٥٣، والشهاب ٧/٣٨.

دَأْوَدٌ : مفعول به منصوب.

وَقَالَ يَتَأَيَّهَا الْتَّائِسُ :

الواو: للعطف. قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى سليمان عليه السلام. يَتَأَيَّهَا : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادي مبني على الضم في محل نصب. وَهَا : للتبنيه، وهي: وصلة لنداء ما فيه (أَل). التَّائِسُ : بدل مرفوع من « أَيُّ » أو صفة له على اللفظ.

عِمْتَنَا : فعل ماض مبني للمفعول. وحذف الفاعل للعلم به. نَّا : في محل رفع نائب عن الفاعل. مَنْطَقَ : مفعول ثان منصوب. الْطَّيْرُ : مجرور بالإضافة.

وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :

الواو: للعطف. أُوتِينَا : فعل ماض مبني للمفعول. نَّا : في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْ كُلِّ : جازٌ ومجرور. وظاهره أَنَّ « مِنْ » زائدة.

وَكُلِّ : على هذا مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة، منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد. شَيْءٌ : مجرور بالإضافة. وذهب الزجاج إلى أن ظاهره العموم، والمراد الخصوص؛ أي: من كل ما يصلح لنا ونتمناه. وقال الشهاب: « « كُلِّ » للإحاطة، وقد ترد للتكتير كثيراً ».

إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. هَذَا : الهاء: للتبنيه. ذَا : في محل نصب، اسمه.

هُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو هو في محل رفع مبتدأ. الْفَضْلُ : مرفوع، خبر عن « إِنَّ » أو هو خبر عن « هُوَ ».

الْمُبِينُ : صفة مرفوعة لـ « الْفَضْلُ ».

* وجملة: « هُوَ الْفَضْلُ » إذا أعربت « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « إِنَّ »؛ وإلا، فالخبر مفرد.

* وجملة: « إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ». أَسْتَئْنَاف مسوق إقراراً بالنعمـة؛ فلا محل لها من الإعراب.

- قوله « يَتَائِهَا النَّاسُ . . . » في محل نصب مقول قول.

* جملة: « وَقَالَ يَتَائِهَا النَّاسُ » معطوفة على قوله « وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ . . . ».

* جملة: « وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ » استئناف بياني بالشروع في حكاية قصة سليمان عليه السلام؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَ وَالْطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١)

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَ وَالْطَّيْرِ :

الواو: للأستئناف. **حُشِرَ** : فعل ماضٌ مبنيٌ للمفعول. **لِسُلَيْمَانَ** : جازٌ و مجرور، وعلامة جره الفتحة، وهو متعلق بـ « **حُشِرَ** ».

جُنُودُهُ : نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جرٌ بالإضافة. **مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَ وَالْطَّيْرِ** :

مِنَ الْجِنِّ : جازٌ و مجرور، **وَالْإِنْسَ وَالْطَّيْرِ** : معطوفان مجروران على « **الْجِنِّ** ». وفي متعلق الجاز أوجه:

أحداها : أنه متعلق بمحذوف تقديره « أعني »، و « **مِنْ** » على هذا للبيان.

والثاني : أنه متعلق بمحذوف حال، أي: كائنين من الجن.

والثالث : أنه متعلق بـ « **حُشِرَ** ».

فَهُمْ يُوزَعُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر، أي: يُساقون فيوزعون. **هُمْ** : في محل رفع مبتدأ. **يُوزَعُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* جملة: « **يُوزَعُونَ** » في محل رفع خبر عن « **هُمْ** ».

* وجملة: « هُمْ يُوَزِّعُونَ » معطوفة على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَجَهَشَرَ لِسْلَيْمَنَ . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأْيَهَا النَّمْلُ أَدْخُلُوا مَسِكَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سَلَيْمَانٌ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١)

حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وابتداء. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه (قالت). أَتَوْا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰ وَادِ : جاز و مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدرة، وهو متعلق بـ « أَتَوْا ».
 النَّمْلِ : مجرور بالإضافة. قال الزمخشري تعديته بـ « عَلَىٰ »؛ « لأنهم جاؤوا محمولين على الريح، أو أن المعنى استقصوا الوادي، أي: قطعوه كله ». والأصل أن يتعدى بنفسه أو بـ « إلى ».
 أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ

* وجملة: « إِذَا أَتَوْا . . . ». جملة ابتدائية على الراجح، لا محل لها من الإعراب، وتقدم الكلام في « حَتَّىٰ » الداخلة على « إِذَا ». قال أبو السعود: هي التي يبدأ بها الكلام، ومع ذلك هي غاية لما قبلها، كالتى في قوله تعالى: « حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ النَّسُورُ » [هود: ٤٠] وأرجع ثمة إلى تفصيل في المسألة.

وقال السمين: « في المُعْنَى بـ « حَتَّىٰ » وجهان:

أحدهما: هو « يُوَزِّعُونَ »؛ لأنه مضمن معنى: فَهُمْ يسِّرونَ ممّنْوِعًا بعضاً من بعض حتى إذا . . .

(١) البحر/٧-٥٨، والدر/٥-٣٠١، ٣٠٣-٣٠١، ومعاني الزجاج/٤-١١٢، وأبن النحاس/٣-١٣٨، والبيان/٢-٢٢٠، والكشاف/٣-١٣٧، والعكبرى/٢-١٠٠٦، والفريد/٣-٦٧٧، والمحرر/٤-٢٥٤، والطبرسى/٧-٣٩٣، وأبو السعود/٤-١٩٢، ١٩٣، والشهاب/٧-٣٩-٤٠، وفتح القدير/٢-٣٥٩، والجمل/٣٠٦-٣٠٥.

والثاني : أنه محنوف ؛ أي : فسروا .

فَالَّتَّ نَمَاءَ يَتَأَيَّهَا النَّمَاءُ أَدْخُلُوا مَسِكَنَكُمْ :

فَالَّتْ : فعل ماض . والثاء : للتأنيث . نَمَاءَ : فاعل مرفوع . و « نَمَاءَ » تقال للذكر والأنثى . وهي هنا أنثى ، بدلليل تأنيث الفعل . وإلى ذلك ذهب الزمخشري بيد أن أبا حيأن لم يجد فيه دليلاً على ذلك . يَتَأَيَّهَا : يَا : حرف نداء . أَيْ : منادي مبني على الضم في محل نصب . و هَا : للتبنيه . النَّمَاءُ : بدل مرفوع من « أَيْ » ، أو نعت له على اللفظ . أَدْخُلُوا : فعل أمر ، مبني على حذف التون . والواو : في محل رفع فاعل . مَسِكَنَكُمْ : مفعول به منصوب ، وقال السمين : « جاء الخطاب في قوله : « أَدْخُلُوا » كخطاب العقلاء لِمَا عوَمَلُوا مَعْاَلَتَهُمْ » والضمير : في محل جرٌ بالإضافة .

* وجملة : « يَتَأَيَّهَا النَّمَاءُ » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « فَالَّتَّ نَمَاءَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمَاءِ » في محل جرٌ بالإضافة إلى « إِذَا » .

لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ :

لَا : ناهية جازمة ، وهو الراجع . وجَوَزَ الزمخشري أن تكون نافية بتجويفه أن يكون « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ » جواباً للأمر في قوله : « أَدْخُلُوا » ، وهو وجه ضعفه غير واحد من المعربين .

وببيان ذلك في الوجهين الآتيين :

أولاً : « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ » هو نهي ، وإعرابه :

لَا : ناهية جازمة . يَحْطِمَنَّكُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل جزم .

والنون : للتوكيد . والضمير : في محل نصب مفعول به .

سُلَيْمَانُ : فاعل مرفوع . وَجُنُودُهُ : عاطف ، ومعطوف مرفوع على الفاعل . والهاء : في محل جرٌ بالإضافة .

* وجملة النهي « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ » في محلها من الإعراب قوله :

أحدهما: أنها نهي مستأنف لا علاقة له بما يسبقه. والنهي في الحقيقة هو للنمل عن التأخر في دخول مساكنهم. وإن كان بحسب الظاهر نهياً لسليمان عليه السلام عن الخطم، والمعنى: أيها النمل لا تكونوا بحيث يحطمونكم، أو لا أرىتك هنا. قال الهمداني « وهو أولى ».

الثاني: أن النهي بدل من جملة الأمر « أدخلوا... »، فهو كقول القائل: ارحل لا تقيمنَ عندنا.

ثانياً: « لَا يَحْطِمُنَّكُمْ... » جواب للأمر في « أدخلوا ». وعلى هذا الوجه تكون « لَا » نافية وليس نافية، وفيه استشكال، وهو اتصال الفعل المنفي بـ « بنون التوكيد فيما هو شبيه بـ جواب الشرط ».

قال أبن الأنباري: « ولا يجوز أن يكون تقديره: « إن دخلتم مساكنكم لم يحطمـنـكم » على ما ذهب إليه بعض الكوفيـنـ، لأنـنـونـ التوكـيدـ لا تـدـخـلـ فيـ الجـزـاءـ إلاـ فيـ ضـرـورـةـ الشـعـرـ ».

وقد ذهب الزمخشري إلى القول بـ تـجـوـيـزـ وجـهـيـنـ، هـمـاـ: أنـيـكـونـ نـهـيـاـ هوـ بـدـلـ منـ الـأـمـرـ، لأنـهـ بـمـعـنـيـ: لـاـ تـكـوـنـواـ بـحـيـثـ أـنـتـمـ فـيـ حـطـمـنـكـمـ عـلـىـ طـرـيـقـ (ـلـاـ أـرـيـنـكـ هـنـاـ)، أوـ أـنـيـكـونـ هـوـ نـفـسـهـ جـوـابـ الـأـمـرـ. وـأـعـتـرـضـهـ أـبـوـ حـيـانـ فـقـالـ: إـنـ « تـخـرـيـجـهـ عـلـىـ جـوـابـ الـأـمـرـ لـاـ يـجـوـزـ إـلـاـ إـنـ كـانـ فـيـ شـعـرـ، وـذـلـكـ لـوـجـوـدـ (ـالـنـونـ)ـ. وـهـوـ مـسـبـوـقـ فـيـ هـذـاـ الـاعـتـرـاضـ بـالـعـكـبـيـ ».

كـذـلـكـ القـوـلـ فـيـ تـخـرـيـجـهـ عـلـىـ الـبـدـلـ مـنـ الـأـمـرـ لـاـ يـجـوـزـ؛ لـأـنـ مـدـلـولـ « لـاـ يـحـطـمـنـكـمـ » مـخـالـفـ لـمـدـلـولـ « أـدـخـلـواـ »ـ. وـرـأـيـ فـيـ مـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ الزـمـخـشـرـيـ فـيـ تـفـسـيرـ الـبـدـلـيـةـ مـنـ أـنـهـ بـمـعـنـيـ كـذـاـ..ـ أـنـهـ تـفـسـيرـ مـعـنـيـ الـإـعـرـابـ، وـالـبـدـلـ مـنـ صـفـةـ الـأـلـفـاظــ.

وـقـدـ تـعـقـبـ الشـهـابـ -ـ وـمـنـ قـبـلـهـ السـمـيـنـ -ـ أـعـتـرـاضـ أـبـيـ حـيـانـ عـلـىـ وـجـهـ الـبـدـلـيـةـ فـقـالـ: إـنـ أـسـتـئـنـافـ بـالـنـهـيـ عـنـ التـوـقـفـ بـطـرـيـقـ الـكـنـاـيـةـ، وـلـوـلـاـ هـذـاـ لـمـ يـصـلـحـ لـلـبـدـلـ مـنـ الـأـمـرـ؛ـ لـأـنـ الـبـدـلـ الـأـشـمـالـيـ إـنـمـاـ يـصـحـ إـذـاـ لـوـحـظـ هـذـاـ،ـ فـأـعـتـرـاضـ أـبـيـ حـيـانـ غـفـلـةـ عـمـاـ أـرـادـهـ..ـ وـمـاـ قـيـلـ فـيـ جـوـابـ أـنـهـ كـيـفـ تـصـحـ الـبـدـلـيـةـ وـمـدـلـولـهـماـ مـتـخـالـفـانـ يـقـنـصـيـ أـنـ بـدـلـ كـلـ مـنـ كـلـ،ـ بـنـاءـ عـلـىـ أـنـ الـأـمـرـ بـالـشـيـءـ هـوـ عـيـنـ النـهـيـ عـنـ ضـدـهـ،ـ وـعـلـىـ مـاـ ذـكـرـنـاهـ لـاـ حـاجـةـ إـلـىـ هـذـاـ ».

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو: للحال، وجُوز أن تكون للأستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب على الحال. وفي تأويل الجملة باعتبار صاحب الحال قوله:

أحدهما: أن صاحب الحال « شَيْئَنْ وَجْنُودُهُ »، والعامل فيه « لَا يَحْطِمُنَّكُمْ ». والمعنى أن الحطم يحصل مقيداً بحال شعورهم بمكان النمل حتى إذا شعروا بذلك لا يكون الحطم.

الثاني : أن صاحب الحال هو النملة، والعامل فيه « قَالَتْ ». والمعنى أنها قالت ما قالت والجنود لا يشعرون بمقالها.

- جُوز أن تكون الواو أستئنافية. والجملة على ذلك لا محل لها من الإعراب. والمعنى: فَهُمْ سليمان مقالها، والقوم لا يشعرون.

فَبِسْمِ صَاحِكَ مِنْ قَوْلَهَا وَقَالَ رَبِّ أُوزِعِنِي أَنَّ أَشْكُرَ يَعْمَتَكَ الَّتِي أَعْمَتَ عَلَىٰ وَعَلَىٰ
وَلِدَيَ وَأَنَّ أَعْمَلَ صَلِحًا تَرْضَهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَكَ الْصَّالِحِينَ (١)

فَبِسْمِ صَاحِكَ مِنْ قَوْلَهَا :

الفاء: لترتيب المسبب على السبب. وجعلها بعضهم فصيحة، وقدر معطوفاً عليه، أي: فسمعواها فتبسم. وقال الشهاب بعدم الحاجة إلى مثل هذا. تَبَسَّمْ : فعل

(١) البحر ٧ / ٦١ ، والدر ٥ / ٣٠٤ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٩ ، ومعاني الزجاج ٤ / ١١٢ ، والبيان ٢ / ٢٢٠ ، والكشاف ٣ / ١٣٨ ، والعكبري ٢ / ١٠٠٦ ، والفريد ٣ / ٦٧٩ - ٦٧٨ ، والمحرر ٤ / ٢٥٤ ، والقرطبي ١٣ / ١١٤ ، والطبرسي ٧ / ٣٩٣ ، وأبو السعود ٤ / ١٩٣ ، والشهاب ٧ / ٤٠ ، وفتح القدير ٢ / ٣٥٩ ، والجمل ٣ / ٣٠٦ - ٣٠٧.

ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى سليمان عليه السلام.

صَاحِكَأً : منصوب على الحال. وفي نوع الحال أقوال:

أحدها : أنها حال مؤكدة على أن التبسم بمعنى الضحك؛ ويفيد ما روي من أن ضحك الأنبياء هو التبسم. ولم يذكر الزجاج غيره.

والثاني : أنها حال مقدرة؛ لأن التبسم أول الضحك. قال ابن الأباري: «تقديره: تبسم مقدراً الضحك، ولا يجوز أن يحمل على الحال المطلقة؛ لأن التبسم غير الضحك ». وقال الهمданى: « هو الوجه ».

والثالث: أنها حال مؤسسة؛ إذ إن التبسم قد يكون للغضب أو الاستهزاء.

مِنْ قَوْلِهَا : جاز ومحرر. وهو مفعول له غير صريح. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « تبسم ».

وَقَالَ رَبِّ أُوْزِعِيَّ أَنَّ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ :

الواو: للعطف. قال: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة. أُوْزِعِيَّ : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. والنون: للوقاية.

وإياء النفس: في محل نصب مفعول أول.

أَنَّ أَشْكُرَ : أَنَّ : حرف مصدرى ناصب. أَشْكُرَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا). نِعْمَتَكَ : مفعول به منصوب لـ « أَشْكُرَ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أَنَّ أَشْكُرَ » في محل نصب مفعول ثان لـ « أُوْزِعِيَّ ».

قال الفراء: هو بمعنى: ألهمني فهو ناصب لمفعولين. وذهب الزمخشري وجماعة إلى أن المعنى: اجعلني أوزع شكر نعمتك، أي: أكُفه وأمنعه فلا ينفلت، فلا أزال شاكراً. وعلى هذا تكون الهمزة فيه للتعدية. وقد جعله الزجاج بمعنى: امنعني أن أكفر نعمتك. وعلق على ذلك السمين بقوله: « هو من باب تفسير المعنى باللازم » قلت: يعني بلازم المعنى.

الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدَيَّ :

الَّتِي : موصول في محل نصب صفة « نِعْمَتَكَ ». أَنْعَمْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. ومتعلقه ممحذف، أي: أنعمت بها، وفيه العائد المقدر. عَلَى : جاز، والياء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَنْعَمْتَ ». .

وَعَلَى وَلَدَيَّ : عاطف، وجاز، و مجرور، وعلامة الجر الياء؛ إلحاقة بالمعنى.

وَأَنْ أَعْمَلَ صَلِحًا تَرَضَنِهُ :

الواو: للعطف. أَنْ : حرف مصدرى ناصب. أَعْمَلَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا). .

- والمصدر المؤول « أَنْ أَعْمَلَ » في محل نصب، عطفاً على قوله: « أَنْ أَشْكُرَ ». .

صَلِحًا : مفعول به منصوب، ويجوز أن يكون من باب إقامة الصفة مقام الموصوف؛ أي: عملاً صالحًا. تَرَضَنِهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتذرد. والهاء: في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). .

* وجملة: « تَرَضَنِهُ » في محل نصب صفة. قال الشهاب: « هي صفة مؤكدة، أو مخصوصة إن أريد به كمال الرضا ». .

وَأَذْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَكَ الصَّلِحِينَ :

الواو: عاطفة. أَذْخِلْنِي : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. .

بِرَحْمَتِكَ : جاز و مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. .

- والجاز يجوز أن يتعلق بـ « أَذْخِلْنِي »، ويكون (الباء) للسببية، وأن يتعلق بممحذف حال، ويكون الباء للملابسة، أي: ملتباً برحمةك. .

فِي عِبَادَكَ : جاز و مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. .

- والجائز متعلق بـ « أَدْخَلَنِي ». قال الجمل: « هو على حذف مضاف، أي: في جملة عبادك ». .

الصَّنْكِلِحِينَ : صفة مجرورة، وعلامة جرّها (الياء).

- قوله: « رَبِّ أُرْعَىْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة: « وَقَالَ رَبِّ . . . » معطوفة على « فَبَسَّمَ . . . ».

* جملة: « فَبَسَّمَ ضَاحِكًا » معطوفة على قوله « قَالَتْ نَمَّةٌ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقَنَقَدَ الْطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِكَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْعَكَائِبِينَ (١)

وَقَنَقَدَ الْطَّيْرَ :

الواو: للاستئناف. تَفَقَّدَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى سليمان عليه السلام. الْطَّيْرَ : مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافية. قال الجمل: « شروع في أمر آخر عرض له في مسیره الذي فيه قصة النمل »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَقَالَ مَا لِكَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ :

فَقَالَ : الفاء: عاطفة. قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. لي : اللام: للجز. والياء: في محل جرّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر، أي: أي شيء حاصل لي؟ لَا : نافية.

أَرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للت谦در. وفاعله ضمير مستتر

(١) البحر ٦٠/٧ - ٦١، والدر ٣٠٤/٥ - ٣٠٥، ومعاني الزجاج ١١٣/٤، وأبن النحاس ١٣٨/٣، والكتشاف ١٣٨/٣، والفريد ٦٧٩/٣، والمحرر ٤/٢٥٥، والقرطبي ١٢٠/١٣، والطبرسي ٣٩٩/٧، وأبو السعود ٤/١٩٣، والشهاب ٧/٤١، وفتح القدير ٢/٣٦٠، والجمل ٣٠٧/٣.

تقديره: أنا. **أَهْدَهُ** : مفعول به منصوب. والاستفهام أستخار أو توقيف.
قال السمين: «ولا حاجة لادعاء القلب، وأن الأصل: ما للهدهد لا أراه؛ إذ
المعنى قويٌ بدونه».

- * وجملة: «**لَا أَرَى أَهْدَهُ** » في محل نصب حال.
- * وجملة: «**مَالِكَ لَا أَرَى . . .** » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: «**فَقَالَ مَالِكَ لَا أَرَى . . .** » معطوفة على «**وَنَفَقَدَ . . .** »؛ فلا محل لها
من الإعراب.

أَمْ كَانَ مِنَ الْفَكَائِينَ :

أَمْ : منقطعة بمعنى: (بل) و(الهمزة)، أو بمعنى (بل) وحدها.
قال أبو السعود: «كأنه قال: ما لي لا أراه؟ لساتر ستره أم لسبب آخر. ثم بدا
له أنه غائب، فأضرب عنه، فأخذ يقول: أهو غائب؟».

ونقل أبو حيان عن ابن عطية قوله أَمْ أَتَظَهَرْ منه أن ابن عطية يعدها متصلة، وهو
قوله: «**وَالْأَسْتَفْهَامُ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ** : **مَالِكَ . . .** » ناب مناب الهمزة التي تحتاجها
«**أَمْ** ». وانتصف السمين لأَبْنِ عطية فقال: «**لَا يُظَنْ بِأَبِي مُحَمَّدٍ ذَلِكَ**؛ فِإِنَّهُ لَا
يَجِدُ أَنْ شَرْطَ الْمَتَصَلَّةِ تَقْدِيمَ هَمْزَةِ الْأَسْتَفْهَامِ أَوِ التَّسْوِيَةِ، لَا مَطْلُقَ الْأَسْتَفْهَامِ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسم ضمير مستتر تقديره (هو).

وقال الطبرسي: «**وَ كَانَ** » بمعنى «**يَكُونُ** ». **مِنَ الْفَكَائِينَ** : جاز
ومجرور، وعلامة الجر (الباء). وهو متعلق بمحذف خبر «**كَانَ** ».

- * وجملة: «**أَمْ كَانَ . . .** » استئنافية لا محل لها من الإعراب.



لَا عَذَبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَ سُلْطَانٍ مُّنِينٍ

لَا عَذَبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. **أَعْذَبَنَّهُ** : مضارع مبني على الفتح. وهو في

محل رفع لتجرده من الناصب والجازم. والنون: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله: ضمير مستتر تقديره (أنا).

عَذَابًا : في نصبه وجهان:

أحدهما: أنه نائب عن المفعول المطلق، فقام أسم المصدر مقام المصدر، وقيل: هو مصدر على حذف الراءين.

والثاني: أنه مفعول به، ونصبه على نزع الخافض، أي: بعذاب.

شَدِيدًا : صفة منصوبة لـ «عَذَابًا». وفيها الوجهان اللذان في موصوفها.

* جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

أو لَأَذْبَحَنَّهُ :

أو : للعطف على معنى التخيير. لَأَذْبَحَنَّهُ : اللام: واقعة في جواب قسم محدود. أَذْبَحَنَّهُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

أو لَيَأْتِيَنِي سُلْطَنٌ مُّبِينٌ :

أو : عاطف يراد به الترديد بين الأمر الثالث وسابقينه. لَيَأْتِيَنِي : اللام: فيه ليست لام القسم؛ فالحلف في الحقيقة على الأولين، ولا يقسم سليمان على فعل الهدد. قال القرطبي: «ولكنه لما جاء في إثر قوله: «لَأُعَذِّبَنَّهُ» وهو مما جازى القسم أجراه مجراه».

يَأْتِيَنِي : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد.

قال السمين: «الظاهر أنها نون التوكيد الشديدة، توصل بكسرها لباء المتكلم.

وقيل: بل هي نون التوكيد الخفيفة، أدغمت في نون الوقاية. وليس بشيء؛ لمخالفة الفعلين قبله».

والباء: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

سُلْطَنٌ : جاز و مجرور، وهو متعلق بالفعل قبله. مُبِينٌ : صفة مجرورة،

ويجوز أن يكون من «أبان» المتعدي، ومتعلقه ممحذوف؛ أي: مُبین سبب غيابه. أو من اللازم بمعنى بیّن واضح.

* والجملتان « لَا أَذْكُرْهُ » و « لَيَأْتِيَ » كلتا هما معطوفة على « لَا عَذَبَنَّهُ » ؛ فلا محل لهما من الإعراب .

وفي هذا العطف يقول الهمданى: « لَأَعْذِنَهُ » جواب قسم ممحوظ و « أَوْ لَأَذْخُنَهُ » معطوف عليه لفظاً و حكماً. وأما « أَوْ لَيَأْتِيَنِي » فليس بداخل في جواب القسم، وإنما جرى على ما قبله على باب المجازاة، على معنى: إن أتى بالحجفة لم يكن تعذيب ولا ذبح، وإن لم يأت بها كان أحدهما، لا لأنه مثله وداخل في حكمه. فأعرفه فإنه موضع لطيف. ومن قال غير هذا فهو غالط مُخالطٌ في كلامه».

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَاطْتُ بِمَا لَمْ تُحْطِ بِهِ وَجَهْتُكَ مِنْ سَيِّئَاتِنَا بِقَيْنَ (١١)

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدر، أي: فجاء فمكث.

مَكَثَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). والظاهر أنه عائد إلى الهدد. وقيل: إلى سليمان عليه السلام.

غير : صفة منصوبة لمحذوف، وفي تقدير المحذوف أوجه:

أحداها : أنه مصدر ، أي : مُكتَأً غير بعيد . فهو نائب عن المفعول المطلقاً .

والثاني: أن المحذوف ظرف للزمان؛ أي: زماناً غير بعيد.

(١) البحر ٦٤ - ٣٠٥ / ٥، والدر ٣٠٦ - ٣٠٧، ومعاني الفراء ٢ - ٢٩٠، ومعاني الزجاج ١١٣ - ٤ / ٣، وأبن النحاس ١٣٩ - ١٤٠، والبيان ٢ / ٢٢٠ - ٢٢١، والكشاف ١٣٩ / ٣، والعكبري ١٠٠٦ / ٢ - ١٠٠٧، والفريد ٦٨٠ / ٣، والمحرر ٤ / ٢٥٥، ومكى ٤٩٩، والقرطبي ١٢١ / ١٣، والطبرسي ٣٩٩ / ٧، وأبو السعود ٤ / ١٩٤ - ١٩٥، والشهاب ٤٢ / ٧، وفتح القدير ٢ / ٣٦٠ - ٣٦١.

والثالث: أن المخدوف ظرف للمكان؛ أي: مكاناً غير بعيد.

وقد جاء هذا عند غير واحد بصيغة التمريض ولم يذكره مكي. وعلى القولين الثاني والثالث يكون «غير» نائباً عن الظرف. بعده: مجرور بالإضافة.

فَقَالَ أَحَاطْتُ بِمَا لَمْ تُحْطِ بِهِ :

فقال: الفاء: للعطف. قال: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى الهدد. أَحَاطْتُ : فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء للجز. وَمَا : موصول في محل جرّ به، وهو متعلق بـ «أَحَاطْتُ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُحْطِ : فعل مضارع مجزوم. وفاعله مستتر تقديره (أنت). والجار متعلق بـ «تُحْطِ».

وَجِئْنَكَ مِنْ سَيْئَ بِنَأِيْ يَقِينِ :

الواو: للعطف. جِئْنَكَ : فعل ماض، والباء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْ سَيْئَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر فيه الكسرة. قيل: هو أسم للحي أو للمكان، أو الأب الأقصى. ولهذا صرف. وقال الزجاج: «الأسماء حقها الصرف؛ فإذا لم يُعلم الأسم المذكر هو أو للمؤنث فحقه الصرف، حتى يُعلم أنه لا ينصرف؛ لأن أصل الأسماء الصرف». والجار فيه متعلق بـ «جِئْنَكَ».

بِنَأِيْ : جاز و مجرور. متعلق بـ «جِئْنَكَ» أيضاً. يَقِينِ : صفة مجرورة. وهو إما من قبيل الوصف بالمصدر على المبالغة، وإما على حذف مضاف، أي: ذي يقين.

- قوله: «أَحَاطْتُ بِمَا لَمْ تُحْطِ بِهِ . . .» وما عطف عليه في محل نصب مقول القول.

- قوله: «فَقَالَ أَحَاطْتُ . . .» معطوف على «فَمَكَثَ»؛ فلا محل له من الإعراب.

- وفي قوله: «مِنْ سَيْئَ بِنَأِيْ» ضربٌ من البديع في تسميته أقوال، منها التجانس والترديد والتصدير وتجنيس التَّصْرِيف. وقال الزمخشري: « جاء هنا زائداً

على الصحة فَحَسْنَ وَبَدُعَ لفظاً وَمَعْنَى. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ وَضَعَ مَكَانَ «نَبِيًّا» «خَبْرًا»، لَكَانَ الْمَعْنَى صَحِيحًا. وَهُوَ كَمَا جَاءَ أَصْحَاحٌ؛ لِمَا فِي «النَّبِيُّ» مِنْ الْزِيَادَةِ الَّتِي يَطْبَقُهَا الْحَالُ». قَالَ السَّمِينُ: «يَرِيدُ بِالْزِيَادَةِ أَنَّ «النَّبِيُّ» أَخْصَصَ مِنْ «الْخَبْرِ»».

إِنِّي وَجَدْتُ اُمَّرَأَةَ تَمْلِكُهُمْ وَأُوتيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (١)

إِنِّي وَجَدْتُ اُمَّرَأَةَ تَمْلِكُهُمْ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والباء: في محل نصب، أسمه. وَجَدْتُ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. وهو بمعنى «أَصْبَثُ». وَقَالَ الشَّهَابُ : «قَالَ «وَجَدْتُ»، وَلَمْ يَقُلْ «رَأَيْتُ»، لِلإِشْعَارِ بِأَنَّهُ أَمْرٌ غَيْرُ مَعْلُومٍ أَوْلَأً؛ لِأَنَّ الْوَجْدَانَ بَعْدَ التَّفْقِدِ، وَهُوَ مَرَادُ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ لِلإِشْعَارِ بِغَرَبَةِ الْحَالِ».

أُمَّرَأَةً : مفعول به منصوب. تَمْلِكُهُمْ : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). وضمير المفعول عائد على «سَيِّدًا» إنْ كَانَ أَرِيدُ بِهِ الْقَبِيلَةَ، أَوْ هُوَ عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ؛ أَيْ : أَهْلُ سَبَأً. وَقَالَ الشَّهَابُ : «لَمْ يَقُلْ تَمْلِكُهَا؛ لِأَنَّ مَلْكَ الْمَرْأَةِ لِلرِّجَالِ أَغْرِبٌ».

* وجملة: «تَمْلِكُهُمْ» في محل نصب نعت «أُمَّرَأَةً».

* وجملة: «إِنِّي وَجَدْتُ اُمَّرَأَةً . . .»: «أَسْتَئْنَافٌ بِبَيَانِ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ النَّبِيِّ، وَتَفْصِيلٌ لِهِ إِثْرَ الْإِجْمَالِ». قَالَهُ أَبُو السَّعُودُ، وَعَلَى ذَلِكَ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَأُوتيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :

الواو: يجوزُ فِيهِ الْعَطْفُ وَالْحَالُ. أُوتيَتْ : فعل ماضٌ مبنيٌ للمفعول.

(١) الْبَحْرُ ٧/٦٤، وَالدَّرُ ٥/٣٠٦، وَمَعْنَى الزَّجَاجِ ٤/١١٥، وَالْكَشَافُ ٣/١٣٩ - ١٤٠، وَالْعَكْبَرِيُّ ٢/١٠٠٧، وَالْفَرِيدُ ٣/٦٨٠، وَالْمَحْرُرُ ٤/٢٥٦، وَالْقَرْطَبِيُّ ١٣/١٢٣ - ١٢٤، وَأَبُو السَّعُودُ ٤/١٩٥، وَالْشَّهَابُ ٧/٤٢، وَالْجَمْلُ ٣/٣٠٩.

والباء: للتأنيث. والقائم مقام الفاعل مقدر، أي: (هي).

من كُلِّ: حرف جر زائد ومحرر به لفظاً، وهو مفعول به منصوب بفتحة مقدرة. شَيْءٌ: محرر بالإضافة. قال السمين: « وهو عام مخصوص بالعقل، لأنها لم تؤت ما أوتى سليمان ».

* وجملة: « أُوتِيتْ . . . » في محلها من الإعراب قوله، أحدهما: أنها معطوفة على « تَمْلِكُهُمْ ». وجاز عطف الماضي على المضارع، لأن المضارع بمعناه، أي: « ملكتهم » فهي في محل نصب. والثاني: أنها في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل المستتر في « تَمْلِكُهُمْ »، على إضمار « قد » عند من يرى وجوب ذلك، فهي في محل نصب أيضاً.

وَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ :

الواو: جُوز فيها العطف والحال وال الاستئناف. وتتعدد أوجه الإعراب فيما يليها بحسب ذلك. وفيه أقوال:

أحدها: الواو: للعطف. لها: اللام: للجر، والضمير في محل جرّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَرْشٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ : صفة الخبر مرفوعة.

* والجملة معطوفة على سابقتها: « تَمْلِكُهُمْ » و« أُوتِيتْ » فهي في محل نصب.

والثاني: الواو: للاستئناف. وإعراب مفردات الجملة كالسابق. والجملة لا محل لها من الإعراب.

والثالث: الواو: للحال. والجملة في محل نصب على الحال من نائب الفاعل المضمر في « أُوتِيتْ ».

والرابع: الواو: للحال. لها: جاز ومحرر متعلق بمحذوف حال. عَرْشٌ : فاعل مرفوع بمتصل حرف الجر. قال السمين: « وهو الأحسن ».

الخامس: وقف بعض المعربين على « عَرْشٍ ». وألحق « عَظِيمٌ » بالآية التي بعدها، على أن المعنى: عظيم وجدها وقومها يسجدون للشمس. ويأتي تخریج هذا الوجه.

- وعلى هذا يجوز في « وَهَا عَرْشٌ » العطف والأستئناف والحالية.

وَجَدَتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَنُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤)

وَجَدَتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

وَجَدَتُهَا : فعل ماض. والباء: في محل نصب مفعول. والفعل بمعنى (أصبت وصادفت ولقيت). وقومها: الواو: للعطف أو للمعية. قومها: منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « وَقَوْمَهَا » أو هو مفعول معه منصوب بـ « واو المعية ». والباء: في محل جز بالإضافة.

* وفي محل جملة « وَجَدَتُهَا وَقَوْمَهَا ... » أوجه:

أحداها : أنها جملة أستئنافية مسوقة لبيان مزيد من تفصيل ما وجده الهدهد؛ فلا محل لها من الإعراب.

والثاني: أن الوقف في الآية السابقة على « عَرْشٍ ». و « عَظِيمٌ » : مبتدأ مرفوع. * وجملة « وَجَدَتُهَا ... » في محل رفع خبر عنه. وتقديره: « عظيم وجدتها وقومها ... ». قال السمين: وهذا خطأ: كيف يُبْتَدأ بنكرة من غير مسوغ، ويخبر عنه بجملة لا رابط بينها وبينه.

والثالث: مذهب الزمخشري في الإعراب بالوقف على « عَرْشٍ ». فعنه: عَظِيمٌ : صفة لمحذوف مبتدأ. و « وَجَدَتُهَا » مصدر مؤول

(١) البحر ٧ / ٦٥ ، والدر ٥/٣٠٧ ، وأبو السعود ٤ / ١٩٦ ، والشهاب ٧/٤٢ ، وفتح القدير ٢/٣٦١.

بتقدير «أن» في محل رفع خبر. وتقديره: أمر عظيم وجداه إياها وقوها ساجدين لغير الخالق. قال السمين: والإعراب ما قاله.

يَسْجُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التنون، والواو: في محل رفع فاعل. **لِلشَّمِسِ** : جاز و مجرور متعلق بـ **«يَسْجُدُونَ»**.

* جملة: **«يَسْجُدُونَ»** في محل نصب حال من ضمير المفعول في **«وَجَدْتُهُ»** وما عطف عليه، لأن **«وَجَدْتُ»** بمعنى **«لقيت وصادفت»**.

مِنْ دُونِ : جاز و مجرور. وهو متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول وما عطف عليه كذلك. وتقديره: متجاوزين عبادة الله سبحانه.

اللَّهُ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

وَرَبِّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْنَلَهُمْ :

الواو: تحتمل العطف والحالية. **رَبِّنَ** : فعل ماض. **لَهُمْ** : اللام: للجر، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ **«رَبِّنَ»**. **الشَّيْطَانُ** : فاعل مرفوع. **أَعْنَلَهُمْ** : مفعول به منصوب، والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة: **«وَرَبِّنَ لَهُمْ . . .»** تحتمل العطف على **«يَسْجُدُونَ . . .»** فهي في محل نصب عطفاً على جملة الحال. وجاز عطف الماضي على المضارع؛ لأن الماضي بمعناه، أي: **«وَرَبِّنَ»**. ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال بنفسها، و**«قد»** مضمرة عند من يرى وجوب ذلك.

فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّيِّلِ :

الفاء: قيل: سببية، وجوز الشهاب أن تكون تفريعية أو تفصيلية. **صَدَّهُمْ** : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

عَنِ السَّيِّلِ : جاز و مجرور. وهو متعلق بـ **«صَدَّهُمْ»**.

* والجملة معطوفة على **«وَرَبِّنَ . . .»** إن أعربت (الفاء) سببية فلها حكمها. أما على القول بأنها تفصيلية أو تفريعية فالجملة بعدهما استئناف بيانى لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ :

الفاء: لترتيب مسبب ثان على تزيين الشيطان أعمالهم لهم.

هم: في محل رفع مبتدأ. لا: نافية. يهتدون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ » معطوفة على ما سبقها فلها محلها من الإعراب، إذا وقع الوقف عليها، وللجملة أوجه أخرى بحسب وصلها بما بعدها، وسيأتي في الكلام عليها.

أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَبَّةَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِمُونَ (١)

أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ :

في إعرابه أقوال:

أحدها: أن: حرف مصدرى ناصب. لا: نافية زائدة كزيادتها في قوله تعالى: « إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ » [الحديد/٢٩]. يسجدوا: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

للله: جاز، والاسم الجليل مجرور به. وهو متعلق بـ « يسجدوا ».

- والمصدر المسؤول من (أن والفعل) في محل نصب مفعول به

(١) السحر ٦٥/٧ - ٦٧، والدر ٣١٠ - ٣٠٩/٥، ومعاني الفراء ٢٩٠/٢ - ٢٩١، ومعاني الأخفش ٤٢٩/٢، ومعاني الزجاج ١١٥/٤، وأبن النحاس ١١٤/٣، والكافش ١٤٠/٣، والعكاري ١٠٠٧/٢، والفريد ٦٨١ - ٦٨٢، والمحرر ٢٥٦/٤، والقرطبي ١٢٤/١٣، والطبرسي ٣٩٨/٧، وأبو السعود ١٩٦/٤، والشهاب ٤٢/٧ - ٤٣، وفتح القدير ٣٦٠ - ٣٦٢، والجمل ٣٠٩/٣ - ٣١٠.

لـ «يَهَتَّدُونَ» على نزع الخافض. وتقديره: لا يهتدون إلى السجود. ويجوز أن يكون في محل جـ على نزع الجاز وإبقاء عمله.

والثاني: أن المصدر المؤول «أَلَا يَسْجُدُوا» في محل نصب بدل من «أَعْنَاهُمْ». وتقديره: وزين لهم الشيطان عدم السجود.

والثالث: أن «لـ» زائدة، والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جـ بدل من «السَّبِيلِ»، وتقديره: فصدهم عن السجود.

والرابع: أن المصدر المؤول «أَلَا يَسْجُدُوا» في محل نصب مفعول لأجله على إسقاط لام التعلييل. ورجح الفراء كونه علة للتزيين، وتقديره: زين لهم أعمالهم لئلا يسجدوا. ورجح الزجاج كونه علة للصاد، وتقديره: فصدهم لئلا يسجدوا. وعلى هذا هو في محل نصب بنزع الخافض، أو في محل جـ بنزعه وإبقاء عمله؛ ويكون متعلقاً بأحد الفعلين على التقديرين. و«لـ» فيه باقية على معناها من النفي.

والخامس: هو كالوجه السابق من كونه مفعولاً لأجله في محل نصب أو جـ بأعتبار إسقاط لام التعلييل لفظاً وعملاً، أو لفظاً فقط، ولكن «لـ» فيه مزيدة. والتقدير: زين لهم أعمالهم أو صدـهم لأجل توقعه سجودهم أو لأجل خوفه من سجودهم.

والسادس: أن المصدر المؤول «أَلَا يَسْجُدُوا» في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدر. والمبتدأ ضمير عائد على الأعمال فيكون تقديره: هي ألا يسجدوا. أو على السبيل فيكون تقديره: هو أن يسجدوا، فعلى التقدير الأخير تكون «لـ» زائدة.

والوقف على «يَهَتَّدُونَ» غير جائز على الأوجه الخمسة الأولى، وهو وقفٌ تام على الوجه السادس.

الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّةَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الَّذِي : موصول، يجوز أن يكون في محل جـ صفة (الله)، أو بدلـ منه أو عطف

بيان، أو في محل نصب بفعل مدح ماضم، أو في محل رفع خبراً عن مبتدأ ماضم على إرادة المدح، وتقديره: (هو الذي يُخرج).

يُخرج : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). **الْخَبَّة** : مفعول به منصوب. في **السَّمَوَاتِ** : جاز ومحرر. **وَالْأَرْضِ** : عاطف، ومعطوف على المحرر قبله. والجار متعلق بـ **الْخَبَّة** ، وذهب الفراء إلى أنه متعلق بـ **يُخرج** »، و « في » على معنى (من).

* وجملة: **يُخرج الْخَبَّةَ . . .** صلة **اللَّهِ** ؟ فلا محل لها من الإعراب.
 * قوله: **أَلَا يَسْجُدُوا . . .** من تمام الكلام السابق على الأوجه الخمسة الأولى. وهو استئناف بياني على الوجه السادس. كما أنه على الأوجه جميعها داخل في حيز القول، فهو في محل نصب بهذا الأعتبار.
وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِمُونَ :

الواو: للعطف. **يَعْلَمُ** : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). **مَا** : موصول في محل نصب مفعول به. **تُخْفُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
وَمَا تُعْلِمُونَ : الواو: عاطفة. **مَا** : موصول في محل نصب عطفاً على الموصول قبله. **تُعْلِمُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الضمير في محل رفع فاعل.

* **وَالْجَمْلَتَانِ** **تُخْفُونَ** و **تُعْلِمُونَ** صلة **مَا** ، فلا محل لهما من الإعراب، والعائد ضمير محذف حذف اختصار، وتقديره: تخفونه وتعلمنوه.
 * وجملة: **وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ** لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة **يُخْرِجُ الْخَبَّةَ**.

قال السمين: «وفي التفاتات إلى خطاب الحاضرين بعد أن أتم قصة سبا. ويجوز أن يكون التفاتاً على أنه نَزَلَ الغائب منزلة الحاضر فخاطبه ملتفتاً إليه. وقال ابن عطية: القراءة بباء الغيبة تعطي أن الآية من كلام الهدى. وباء الخطاب تعطي أنها من خطاب الله لأمة محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وذهب السمين إلى أن «الظاهر أنه من كلام الهدى مطلقاً».

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ^(١)

اللهُ : الأسم الجليل مرفوع. ويجوز فيه أن يكون مبتدأ، وخبره ما بعده. وأن يكون خبراً لمبتدأ مضمر تقديره (هو) والجملة بعده خبر ثان.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

لَا : لنفي الجنس. إِلَهَ : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لَا » مضمر تقديره: معبود بحق أو لكم. إِلَّا : حرف حصر.

هُوَ : في محل رفع على البدلية من الضمير المستتر في الخبر، أو من محل أسم « لَا »؛ إذ هو في الأصل مبتدأ، أو من محل « لَا » مع أسمها.

* وجملة: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » في محل رفع خبر عن « اللهُ » إذا أعرابته مبتدأ، وخبر ثان إذا أعرابته خبراً أول.

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ :

رَبُّ : في رفعه أوجه:

أحدها: أنه بدل من « هُوَ » إيدال ظاهر من مضمر.

والثاني: أنه خبر مبتدأ ممحوذف، أي: هو رب العرش، ومحض حذفه لتوالي « هُوَ ».

والثالث: أنه خبر ثالث أو ثان بحسب إعراب ما تقدمه.

الرابع: أجاز الكسائي أن يكون صفة لـ « هُوَ » بشروطه، وهو أن يكون ضمير غيبة، وأن يكون للمدح.

الْعَرْشُ : مجرور بالإضافة. الْعَظِيمُ : صفة مجرورة للعرش.

- ولا يجوز أن يكون « رَبُّ الْعَرْشِ » خبراً عن « هُوَ »؛ لأن المستثنى ليس بجملة.

وقال السمين: «في **أَلَا يَسْجُدُوا**»، وقد تقدم، أن الظاهر أنه من كلام الهدى مطلقاً. وكذلك الخلاف في قوله: «**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . . .**» هل هو من كلام الهدى أستدراكاً منه لما وصف عرش بلقيس بالعظيم؟ أو من كلام الله تعالى ردأً عليه في وصفه عرshaها بالعظيم؟

(١) قالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقَتْ أُمُّ كُنْتَ مِنَ الْكَذَّابِينَ

قال : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر عائد على سليمان عليه السلام .
سَنَظُرُ : السين: حرف تنفيض . نَنْظُرُ : مضارع مرفوع ، وهو بمعنى التأمل
والتفكير ، والأصل فيه أن يتعدى بـ « في » .

أَصَدَّقَتْ : الهمزة: للاستفهام. صَدَّقَتْ : فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل. أَئَ : هي المتصلة العاطفة. كُنَّتْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: في محل رفع، أسمه. مِنَ الْكَذِيْنَ : جازٌ و مجرورٌ، وعلامة الجر (الباء). وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون).

* وجملة: «أَصَدَّقَ» والمعطوفة عليها في محل نصب على نزع الخافض .
والاستفهام معلق لعمل الفعل قبله .

وقد عَدَ النظم الـكـرـيم عن المعـادـلة بـقولـه: (أـم كـذـبـتـ) إـلـى «أـم كـنـتـ مـنـ الـكـذـبـيـنـ»؛ «لـلـإـيـذـانـ بـأـنـ كـذـبـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ يـسـتـلـزـمـ أـنـظـامـهـ فـيـ سـلـكـ الـمـوـسـومـيـنـ بـالـكـذـابـ الـرـاسـخـيـنـ فـيـهـ». قـالـهـ أـبـوـ السـعـودـ. وـفـيـ حـاشـيـةـ الشـهـابـ: التـغـيـيرـ لـلـمـبـالـغـةـ وـالـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الـفـوـاصـلـ.

(١) البحر ٦٨ / ٧، والدر ٥ / ٣١٠ - ٣١١، والكشاف ٣٤١ / ٣، والطبرسي ٤٠٢ / ٧، وأبو السعود ٤ / ١٩٧، والشهاب ٧ / ٤٤، وفتح القدير ٢ / ٣٦٤، والجمل ٣ / ٣١١.

- * وجملة: « سَنَتُرُ . . . » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « قَالَ سَنَتُرُ . . . » أستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

اَذْهَبْ بِكَتَبِي هَذَا :

أذهب : فعل، أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت) عائد على الهدد.

كَتَبَيٌ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ . . وَيَاءُ النَّفْسِ: فِي مَحْلٍ جَرٌّ بِالإِضَافَةِ .

هذا : الهمزة للتبيه ، وذا : في محل جز صفة (كتاب) ، أو بدل منه ، أو عطف بيان له .

وجملة: «أَذَهَبَ . . .». أَسْتَئْنَافٌ بِيَانِيْ مُوضِّعٌ لِكَيْفِيَّةِ النَّظَرِ الَّذِي جَاءَ عَلَى لِسَانِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَ أَبُو حِيَانَ: «فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ، تَقْدِيرٌ»: فَأَمْرٌ بِكِتَابَةِ كِتَابٍ إِلَيْهِمْ وَبِذَهَابِ الْهَدَهْدَهِ رَسُولًا بِالْكِتَابِ، فَقَالَ: «أَذَهَبَ تِكْشِيْهَ كَهْدَأَ . . .».

فَالْقَهُ إِلَّاهُمْ :

الباء: للعطف. **أَلْقِهِ** : فعل أمر معطوف على « **أَذَّهَبْ** ». والهاء: للسكت. وقد تقدّم تفصيل القول في إسكان الهاء في مثل هذا الموضع [آل عمران/ ٧٥، النساء/ ١١٥]. وللزجاج والأخفش والنحاس كلام في تخطئة هذه القراءة يمكن الرجوع إليه. وقد أحالنا إلى مواضعه في الحاشية.

(١) البحر ٦٨، والدر ٣١١/٥، ومعاني الفراء ١٩١، ومعاني الأخفش ٤٣٠/٢، ومعاني الزجاج ١١٦/٤، وأبن النحاس ١٤٣/٣، والكشاف ١٤١/٣، والعكيري ١٠٠٨/٢، والفرید ٦٨٣/٣، والقرطبي ١٢٧/١٣، والطبرسي ٤٠٣/٧، وأبو السعود ١٩٧/٤، والشهاب ٤٤، وفتح القدير ٣٦٤/٢، والجمل ٣١١/٣.

ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ :

ثمَّ : للعطف. تَوَلَّ : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). عَنْهُمْ : عن : للجز، والضمير في محل جز به. وهو متعلق بـ « تَوَلَّ ». .

فَانْظُرْ : الفاء: للعطف، وفي إفادتها للترتيب والتعليق في هذا الموضع كلام يأتي. أَنْظُرْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). أما عن الترتيب بين هذه الأفعال، فقال الأخفش: « « ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ » مؤخرة، لأن المعنى: فألقه فانظر إليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم ». ولقد قال بذلك الفراء وأستحسنه الزجاج فقال: « قال بعضهم: معناه التقديم والتأخير. وهذا حسن، والتقديم والتأخير كثير في الكلام ». ومن ذهب لهذا المذهب أيضاً الفارسي وخالف عن هذا الرمخشري في ظاهر قوله، وصرّح بمعارضته العكبي وأبن عطية وأبو حيان والشهاب. وقال الطبرسي: « الكلام إذا صَحَّ من غير تقديم وتأخير كان أولى ». وقال السمين: « لا حاجة إلى هذا؛ لأن المعنى بدونه صحيح، أي: قِفْ قريباً منهم لتنظر ماذا يكون ». .

ماذَا يَرْجِعُونَ :

تختلف فيه أوجه الإعراب باعتبار معنى « أَنْظُرْ »، هل هو بمعنى: تأمل وتفكر، أو بمعنى: أَنْتَظِرْ، كما في قوله تعالى: « أَنْظُرُوكُمْ مِنْ نَّقِيسْ مِنْ نُورِكُمْ » [الحديد/١٣]. وتفصيل ذلك:

أولاً : باعتبار كون « أَنْظُرْ » بمعنى التأمل والتفكير، وفيه وجهان: أحدهما : مَا : أسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. ذَا : أسم موصول. بمعنى (الذي) في محل رفع خبر. يَرْجِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَرْجِعُونَ » صلة « ذَا » لا محل لها من الإعراب. والعائد ممحض وتقديره: يرجعونه.

* وجملة: «مَاذا يَرْجِعُونَ» في محل نصب بنزع الخاضر، أو في محل جر بنزع الخاضر وإبقاء عمله. وتقديره: انظر أي شيء يرجعونه.

والثاني : مَاذَا : أَسْمَ أَسْتَهْمَانِ فِي مَحَلٍ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ مَقْدَمٌ . وَنَاصِبَهُ « يَرْجِعُونَ » ، وَتَقْدِيرُهُ : أَنْظُرْ أَيِّ شَيْءٍ يَرْجِعُونَ . وَعَلَى هَذِينِ الْوَجْهَيْنِ يَكُونُ الْفَعْلُ مَعْلَقاً بِالْأَسْتَهْمَانِ عَنِ الْعَمَلِ .

ثانياً : باعتبار كون «أنظر» بمعنى (انتظر). ويكون إعرابه: مَاذَا : موصول في محل نصب مفعول به، وناصبه «أنظر».

وَيَرْجِعُونَ : فعل وفاعل، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير مقدر. والتقدير: انتظر الذي يرجعونه.

وفي المراد بـ «يَرْجِعُونَ» قيل: هو بمعنى: يتراجعون بينهم، أو بمعنى: يجيبون أو يردون، فهو على ذلك فعل متعدد، إذ إن (رَجَع) يكون لازماً ومتعدياً.

قالَ يَأَهُمَا الْمَلَوْا إِنَّ الْقَوَى إِلَىٰ كِبِيرٍ (٧٩)

قالَتْ : فعل ماض ، والتاء: للتأنيث ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هي) عائد إلى المرأة.

يَتَأَيَّهَا الْمَلْوَأُ : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادي مبني على الضم في محل نصب. وَهَا : للتبنيه ووصلة لنداء ما فيه (أَل). الْمَلْوَأُ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ. إِيَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، أسمه. أَلْقَى : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَّا : جار، ويء النفس: في محل جرّ به.

(١) البحر ٦٩، ومعاني الزجاج ١١٧/٤، والمحرر ٤/٢٥٨، والقرطبي ١٣/١٢٨ - ١٢٩، والطبرسي ٧/٤٠٣، وأبو السعود ٤/١٩٧، والشهاب ٧/٤٤، وفتح القدير ٢/٣٦٤ - ٣٦٥، والجمما ٣١٢/٣.

وهو متعلق بـ «أُلْقَى». وقال أبو حيان: «في بنائها «أُلْقَى» للمفعول دلالة على جهلها بالملقى حيث حذفه، أو تحبيراً له؛ حيث كان طائراً إن كانت شاهدته».

كِتَابٌ كَرِيمٌ : كِتَابٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. كَرِيمٌ : صفة مرفوعة. ومعمول «كَرِيمٌ» ممحض. قيل: «كَرِيمٌ» أي: شريف مضمونه، أو كريم مرسله.

* وجملة: «أُلْقَى إِلَيْهِ...» في محل رفع خبر «إِنْ».

* وجملة: «يَأْتِيهَا الْمَلَوْأُ إِلَيْهِ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «قَالَتْ يَأْتِيهَا الْمَلَوْأُ...» أستئناف هو جواب عن سؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

قال أبو حيان: «في الكلام حذف تقديره: فأخذ الهدى الكتاب، وذهب به إلى بلقيس وقومها فألقاه إليهم كما أمره سليمان».

وقال الزجاج: «حُذِفَ لأن في الكلام دليلاً عليه». «وهو إذن بكمال مسارعته إلى ما أمر به من الخدمة، وإشعاراً باستغنائه عن التصريح به لغاية ظهوره». قاله الشهاب.

إِنَّمَا مِنْ سُلَيْمَنَ وَإِنَّمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢٠)

إِنَّمَا مِنْ سُلَيْمَنَ :

إِنَّمَا : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، أسمه، وهو عائد على الكتاب. مِنْ سُلَيْمَنَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر الفتحة. وهو متعلق بمحذف خبر «إِنْ».

(١) البحر ٦٩/٧، والدر ٥/٣١١، ومعاني الفراء ٢/٢٩١، ومعاني الأخفش ٢/٤٣٠، وأبن النحاس ٣/١٤٣، والكشاف ٣/١٤١، والعكברי ٢/١٠٠٨، والفرید ٣/٦٨٢ - ٦٨٣، ومكي ٤٩٩، والقرطبي ١٢٩/١٣، والطبرسي ٧/٤٠٣، وأبو السعود ٤/١٩٨، والشهاب ٧/٤٤، والجمل ٣/٣١٢.

وَإِنَّمَا يُسَمِّي اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ :

الواو: للعطف. إنه: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، أسمه. وقدر النحاس عائد الضمير بقوله: أي: وإن الكلام، أو إن مبدأ الكلام.

يُسَمِّي اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : تقدّم تفصيل إعراب البسمة في مفتاح سورة الحمد. والجملة في محل رفع خبر «إن».

قال السمين: هو على الاستئناف «جواباً لسؤال قومها؛ كأنهم قالوا: ممن الكتاب؟ وما فيه؟ فأجابتهم بالجوابين».

﴿أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأَنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ (١)

أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ :

في إعرابه أربعة أوجه :

أحدها : أَنْ : حرف تفسير. وقد أستوفي شرطه، وهو أن يسبق بما فيه معنى القول دون حروفه. لَا : ناهية جازمة. تَعْلَمُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وقد أستحسن الزجاج هذا الوجه فقال: «هو على معنى: قال: لا تعلوا علىي». وفسر سيبويه والخليل «أَنْ» في هذا الموضع بمعنى (أي) ». عَلَىٰ : جاز، والياء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ «تَعْلَمُوا ». ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه. قال السمين: « وهو وجه حسن، لما في ذلك من المشاكلة، وهو عطف الأمر وهو قوله: « وَأَنْتُمْ ... ».

(١) البحر ٦٩/٧، والدر ٥/٣١٢، ومعاني الفراء ٢/٢٩١، ومعاني الزجاج ٤/١١٩، وأبن النحاس ٣/١٤٣، والبيان ٢/٢٢٢ - ٢٢١، والكشف ٣/١٤١، والعكبري ٢/١٠٠٨، والفرد ٣/٦٨٣، والمحرر ٤/٢٥٨، ومكي ٥٠٠، والطبرسي ٧/٤٠٣، وأبو السعود ٤/١٩٨، والشهاب ٧/٤٤، وفتح القدير ٢/٣٦٥، والجمل ٣/٣١٢.

* وجملة: « لَا تَعْلُوْ عَلَىْ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

والثاني: أَنْ : حرف مصدرى ناصب. لَا : نافية. وَتَعْلُوْ : مضارع منصوب،

وعلامه نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول (أَنْ لَا تعلوا) في محل رفع بدل من « كِتَبٌ ».

وتقديره: أُلْقِيَ إِلَيْ أَلَّا تعلوا. وهو مختار الفراء في ظاهر قوله، والهمدانى.

والثالث: أَنْ : مصدرية ناصبة. لَا : نافية. تَعْلُوْ : إعرابها كما تقدم. والمصدر

المؤول في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمون، وتقديره: هو أَلَا تعلوا.

قال الشهاب: « والكتاب على هذا بمعنى المكتوب ».

والرابع: هو كالوجه السابق. غير أن المصدر المؤول في محل نصب على نزع

الخافض، وتقديره: بِأَلَا تعلوا. ويجوز أن يكون في محل جزء بإسقاط

الخافض وإبقاء عمله.

وذهب السمين إلى أن « لَا » الواقعه بعد (أَنْ) المصدرية الظاهر فيها أنها للنهي؛

قال: « الظاهر أن « لَا » في هذه الأوجه الثلاثة [يعنى الأخيرة] للنهي. وقد تقدم أَنْ

« أَنْ » المصدرية تُوصل بالمتصرف مطلقاً ». وعلى هذا يكون العامل في « تَعْلُوْ »

هو لا الناهية الجازمة، ويكون « أَنْ » حرفًا مصدرياً غير ناصب للفعل. أما الشهاب

فيرى أن « لَا » مع « أَنْ » التفسيرية ناهية، وإذا كانت مصدرية فهي نافية. وإلى مثل

ذلك ذهب أبو السعود. وأكثر المعربين على أن وجه التفسير هو الأظهر. وخالف

عن ذلك مكي فقدم وجه النصب ثم الرفع، وأَخْرَ وجه التفسير.

وأَنْوَفِ مُسْلِمِيْنَ :

الواو: للعطف. أَتُونِي : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل

رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

مُسْلِمِيْنَ : حال منصوب، وعلامه نصبه الياء. والمعنى: مؤمنين أو منقادين

خاضعين. قال أبو السعود: « والأول هو الألائق بشأن النبي عليه الصلاة والسلام ».

* وجملة: « وَأَتُؤْفِي مُسْلِمِيْنَ » معطوفة على « أَلَا تَعْلُوْا »، فلها محلها من الإعراب. وقال الشهاب: « إن كانت « لَا » نافية فالعطف ظاهر. وإن كانت نافية و « أَرْ » مصدرية فبناء على جواز وصلها بالأمر، وعطف الإنشاء على الخبر لكونه في تأويل المفرد ».

قالَتْ يَتَأَيَّهَا الْمَلَوْا أَفْتُوْنِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْ حَتَّى تَشَهَّدُونَ (١)

قالَتْ يَتَأَيَّهَا الْمَلَوْا :

قالَتْ : فعل ماض ، والباء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائد على بلقيس. يَتَأَيَّهَا : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادي مبني على الضم في محل نصب. وَهَا : للتبنيه ، وهي وصلة لنداء ما فيه (أَل). الْمَلَوْا : بدل من « أَيُّ » مرفوع ، أو نعت له على اللفظ .

أَفْتُوْنِي فِي أَمْرِي :

أَفْتُوْنِي : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو: في محل رفع فاعل . والنون: للوقاية . والباء: في محل نصب مفعول به .

فِي أَمْرِي : جاز و مجرور ، وهو متعلق بـ « أَفْتُونِي » ، والباء: في محل جر بالإضافة .

مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْ حَتَّى تَشَهَّدُونَ :

مَا : نافية . كُنْتُ : فعل ماض ناسخ . والباء: في محل رفع ، اسمه . قَاطِعَةً : خبر (الكون) منصوب . أَمْ : مفعول به منصوب بـ أَسْمَ الفاعل . حَتَّى : حرف غاية و جر . تَشَهَّدُونَ : مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً . وعلامة نصبه حذف نون الرفع . والنون فيه: للوقاية . ومفعوله وهو ياء النفس

(١) معاني الزجاج ١١٨/٤ ، والفرید ٦٨٤/٣ ، والطبرسي ٤٠٤/٧ ، وفتح القدیر ٣٦٥/٢ ، والجمل ٣١٢/٣ .

محذوف. قال الزجاج: «بكسر النون، ولا يجوز فتحها؛ لأن أصله حتى (تشهدوني)، فحذفت الأولى للنصب وبقيت النون، والياء للاسم. وحذفت الياء لأن الكسرة تدل عليها، ولأنه آخر آية. ومن فتح النون فلأجنّ؛ لأن النون إذا فتحت فهي نون الرفع».

- والمصدر المؤول من (أن) و «تَشَهَّدُونَ» في محل جز بـ «حتى». والجار مع المجرور متعلق بـ «قاطعة».

* وجملة: «مَا كُنْتُ قَاطِعَةً . . .» أستئنافية مقررة لمضمون ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «قَالَتْ يَأْتِيَهَا الْمَلَوْءُ» أستئناف هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشوكاني: «وفي الكلام حذف. والتقدير: فلما قرأت بلقيس الكتاب جمعت أشراف قومها وقالت لهم: «يَأْتِيَهَا الْمَلَوْءُ إِنِّي أُلْقَى . . . يَأْتِيَهَا الْمَلَوْءُ أَنْفُوِي». وكرر «قالت» لمزيد العناية بما قالته لهم».

قالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكُ فَانظُرْ إِلَيْهِ مَا دَعَنَا تَأْمُرِينَ (١)

قالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ :

قالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ.

أُولُوا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (الواو)؛ إلحاقة بجمع المذكر السالم.

قُوَّةٍ : مجرور بالإضافة. وَأُولُوا : الواو: للعاطف. وَأُولُوا : معطوف مرفوع على نظيره السابق. بَأْسٍ : مجرور بالإضافة. شَدِيدٍ : صفة مجرورة.

وَالْأَمْرُ إِلَيْكُ :

الواو: للعاطف. الْأَمْرُ : مبتدأ مرفوع. إِلَيْكُ : إِلَى : حرف جر، والكاف: في

(١) البحر /٧، والدر ٥/٣١٣، وأبن النحاس ٣/١٤٣، والعكيري ٢/١٠٠٨، والشهاب ٧/٤٥، وفتح القدير ٢/٣٦٥، والجمل ٣/٣١٢.

محل جرّ به. وهو متعلق بمحذوف دلّ عليه الكلام، أي: موكول إليك، وهو الخبر. قال الشهاب: هو «إشارة إلى أن الخبر مقدر مؤخراً ليفيد الحصر المقصور لفهمه من السياق، وإليك متعلق به».

فأنظر ماذا تأمرين:

الفاء: فصيحة، وتقدير الممحذف: إن أردت قتالاً فنحن أهله. أنظري: فعل أمر، مبني على حذف النون. والياء: في محل رفع فاعل. ماذا: أسم استفهام في محل نصب بـ «تأمرين»، مفعول به ثانٍ مقدم. تأمرين: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والياء: في محل رفع فاعل. والمفعول الأول ممحذف. وتقدير الكلام: ماذا تأمريننا. والاستفهام معلق للنظر.

* وجملة: «ماذا تأمرين» في محل نصب على نزع الخافض من أسم الاستفهام، أو في محل جرّ على نزع الخافض وإبقاء عمله والتقدير: أي شيء تأمرين.

* وجملة: «نَحْنُ أُلْوَانُ فُؤُودٍ . . .» وما عطف عليه مقول قول في محل نصب.

* وجملة: «قَالُوا نَحْنُ . . .» استئناف، هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قالت إنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرِيَّةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْزَةَ أَهْلِهَا أَذْلَهُ وَكَذَّلَ
يَفْعَلُونَ (١)

قالت إنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرِيَّةً أَفْسَدُوهَا :

قالت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائد إلى بلقيس. إنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. الْمُلُوكَ: أسم «إنَّ» منصوب.

(١) البحر /٧، والدر /٥، ٣١٣ /٥، ومعاني الفراء /٢، ٣٩٢ /٢، ومعاني الزجاج /٤، ١١٩ /٤، والكشاف /٣، ١٤٢، والعكбри /٢، ١٠٠٨ /٢، والفرد /٣، ٦٨٤، والمحرر /٤، ٢٥٨ /٤، والقرطبي /١٣، ١٣٠ /١٣، والطبرسي /٧، ٤٠٦ /٧، وأبو السعود /٤، ١٩٩، والشهاب /٧، ٤٥، والجمل /٣، ٣١٢ /٣.

إِذَا دَخَلُوا فَرِيقَةً أَفْسَدُوهَا :

إِذَا : أسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمنية ، والعامل فيه « أَفْسَدُوهَا ». دَخَلُوا : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به .

- * وجملة: « أَفْسَدُوهَا » جواب شرط غير جازم ، فلا محل لها من الإعراب .
- * وجملة: « دَخَلُوا فَرِيقَةً » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » .
- * وجملة الشرط في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة: « قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ . . . » أستئناف هو جواب سؤال مقدر ، فلا محل لها من الإعراب .

وَجَعَلُوا أَعْزَةَ أَهْلِهَا أَذْلَهَ :

الواو: للعطف . جَعَلُوا : فعل ماض بمعنى (صَيَّرَ) . والواو: في محل رفع فاعل . أَعْزَةَ : مفعول أول منصوب . أَهْلِهَا : مجرور بالإضافة ، والضمير: في محل جر بالإضافة . أَذْلَهَ : مفعول ثان منصوب .

قال الشهاب: « لم يقل: (وأذلوا أعزه أهلها) ، مع أنه أخصّ؛ للبالغة في التصيير والجعل .

* وجملة: « وَجَعَلُوا أَعْزَةَ أَهْلِهَا . . . » معطوف على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ :

الواو: يجوز أن تكون للعطف ، وأن تكون أستئنافية .

كَذَلِكَ: الكاف: في محل نصب ، صفة مصدر محذوف ، فهي نائب عن المفعول المطلق ، وتقديره: فعلًا مثل ذلك يفعلون . واللام: للبعد . والكاف: للخطاب .

يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ » يجوز فيها وجهاً أحدهما: أن تكون من تمام كلام بلقيس، والواو: للعطف فهي في محل نصب لوقعها في حيز القول. والجملة على هذا مؤكدة لمضمون ما قبلها على لسانها، فلا محل لها من الإعراب بهذا الاعتبار.

والثاني: أنها من كلام الله تعالى، مصدقاً به قولها. وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « هو من قول الله تعالى معرفاً لمحمد ﷺ وأمته ومحبها به ». وعلى ذلك فالواو للاستئناف، والجملة أعتراض تذيليه لا محل له من الإعراب.

وهذا الوجه هو الراجح عند الزجاج قال: « هو من قول الله - عز وجل - لأنها قد ذكرت أنهم يفسدون، فليس في تكرير هذا منها فائدة ». وقال الشهاب: « وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ » أي: الملوك أو سليمان ومن معه، وهذا أولى، فإنه يكون تأسيساً لا تأكيداً ».

وَإِنِّي مُرْسَلٌ إِلَيْهِم بِهَدْيَةٍ فَنَاظِرَةٌ يِمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (١)

وَإِنِّي مُرْسَلٌ إِلَيْهِم بِهَدْيَةٍ : الواو: للعطف. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، أسمه. مُرْسَلٌ : خبر « إِنِّي » مرفوع. إِلَيْهِم : جاز، والضمير في محل جزّ به، والجار وال مجرور متعلق بـ « مُرْسَلٌ ». بِهَدْيَةٍ : جاز و مجرور، وهو متعلق بـ « مُرْسَلٌ » كذلك. والتنكير للتخفيم،

أي: بهدية عظيمة.

قال السمين: الهدية « أسم للمهدى فيحتمل أن يكون أسماء صريحاً، ويحتمل أن

(١) البحر ٧٠، والدر ٥/٣١٣، ومعاني الفراء ٢/٣٩٢، ومعاني الزجاج ٤/١٢٠، وأبن النحاس ٣/١٤٤، والقرطبي ١٣٣/١٣، وأبو السعود ٤/١٩٩، وفتح القدير ٢/٣٦٥، والجمل ٣/٣١٢.

يكون في الأصل مصدرأً أطلق على اسم المفعول. وليس مصدرأً قياسياً؛ لأن الفعل منه (أهدي) رباعياً، فقياس مصدره (إهداه).

فَنَاظِرَةٌ يَمْ بَرْجُعُ الْمُرْسَلُونَ :

الفاء: للعطف. نَاظِرَةٌ : مرفوع عطفاً على « مُرْسَلَةٌ »، التي هي خبر « إِنَّ ».

يَمْ : الباء: للجر. مَا : أسم أستفهام في محل جرّ الباء. قال الفراء: « حذفت (الألف) من قوله « يَمْ »؛ لأنها بمعنى بأي شيء يرجع المرسلون. وإذا كانت « مَا » في موضع (أيّ)، ثم وصلت بحرف خافض نقصت ألف من « مَا » ليُعرف الأستفهام من الخبر. وإذا أتممتها فصواب ». وأعترضه النحاس فقال: « هذا من الشذوذ التي جاء القرآن بخلافها ». والجائز والمحرر « يَمْ » متعلق بـ « يَرْجُعُ ». وقال السمين: « وقد وَهَمَ الحوفي فجعلها متعلقة بـ « نَاظِرَةٌ ». وهذا لا يستقيم؛ لأن أسم الأستفهام له صدر الكلام، و« يَمْ يَرْجُعُ » معلق لـ « نَاظِرَةٌ ».

* وجملة: « إِنَّي مُرْسَلٌ . . . » معطوفة على ما تقدم، وداخلة في حيّز القول فهي في محل نصب.

وقال أبو السعود: « أتت بالجملة الأسمية الدالة على الثبات المصدرة بحرف التحقيق للإيذان بأنها مزمعة على رأيها، لا يلويها عنده صارف، ولا يثنها عاطف ».

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتَهُدُونِي يَمَالٍ فَمَا أَتَيْنَاهُ خَيْرٌ مِمَّا أَتَنَّكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهِدِيَتِكُمْ نَفْرُونَ (١)

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على محنوف مقدر؛ أي: فأرسلت بالهديّة أو بالرسـل فلما

(١) البحر ٧١، والدر ٥/٣١٣، ومعاني الفراء ٢/٢٩٣، ومعاني الزجاج ٤/١٢٠، والكشف ٣/١٤٢ - ١٤٣، والفريد ٣/٦٨٤ - ٦٨٥، والمحرر ٤/٢٥٩، وأبو السعود ٤/٢٠٠، والشهاب ٧/٤٦، وفتح القدير ٢/٣٦٦، والجمل ٣/٣١٤.

جاء . . . ، قاله أبو حيان . لَمَّا : حرف شرط غير جازم ، أو ظرف في محل نصب على الخلاف المشهور فيها . جَاءَ : فعل ماض و هو فعل الشرط . سُلَيْمَانَ : مفعول به منصوب . والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) . وفي العائد عليه خلاف . قال الزجاج : « معناه : فلما جاء رسولها سليمان . ويجوز أن يكون فلما جاء بِرُّهَا سليمان (أي : الهدية وما بعثت به) . إلا أن قوله : أرجع إليهم مخاطبة للرسول » . وقال السمين : « أي : فلما جاء الرسول . أضمره لدلالة « مُرْسَلٌ » عليه فإنه يستلزم رسولاً . والمراد به الجنس ، لا حقيقة رسول واحد ، بدليل خطابه لهم بالجمع في قوله : « أتَيْدُونَسْ بِمَالٍ . . . » . وقال الشهاب : « هذا الأولى ، ونسبة المجيء إلى الهدية مجاز » .

قال أتَيْدُونَسْ بِمَالٍ :

قال : فعل ماض . وفاعله ضمير مستتر عائد إلى سليمان عليه السلام . أتَيْدُونَسْ : الهمزة : للاستفهام . تُمْدُونَسْ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل . والنون : لللوقافية . والمفعول هو ياء النفس المحذوفة ، والحذف اجتزاء بالكسرة عنها » . بِمَالٍ : جاز و مجرور ، وهو متعلق بـ « أتَيْدُونَسْ . . . » ، أو بمحذوف حال من الإمداد . قال الشهاب : « الجار والمجرور حال من الإمداد أو متعلق به ؛ لتضمنه معنى الامتنان ، أو لما فيه من معنى الإعانة » . والاستفهام إنكار وتوبیخ وأستقلال .

* وجملة : « أتَيْدُونَسْ بِمَالٍ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « قال أتَيْدُونَسْ بِمَالٍ » جواب شرط غير جازم ؛ فلا محل لها من الإعراب . وقال الشوكاني : « « قال » جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر » . قلت : وليس هذا الوجه بظاهر .

* وجملة : « جَاءَ سُلَيْمَانَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا أعرابته ظرفاً ، وأبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعرابته حرفأ .

فَمَا أَتَنَّنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا أَتَنَّكُمْ :

الفاء : فصيحة . وتقدير المحذوف : إن يكن مقصودكم الامتنان أو الإعانة فما

آتاني الله خير. مَا : موصول في محل رفع مبتدأ. أَتَنِّي : فعل ماض. والنون : للوقاية. وباء النفس : في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني ضمير مستتر، وهو العائد على الموصول، وتقديره: (آتانيه). أَنَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع. مِنَّا : من : للجز. مَا : موصول في محل جرّ به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرٌ ». أَنَّكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والضمير: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف أختصاراً، وهو العائد على الموصول، وتقديره: آنكموه.

* وجملتا: « أَنَّكُمْ » و « أَتَنِّي » صلة « مَا » لا محل لهما من الإعراب.

وفي أقتران « فَمَا أَتَنِّي أَنَّهُ . . . » بالفاء دون الواو، قال الزمخشري: « فإن قلت: ما الفرق بين قوله: (أتمنوني بما و أنا أغنى منكم، وبين أن تقوله بالفاء؟ قلت: إذا قلته بالواو فقد جعلت مخاطبـي عالماً بزيادتي عليه في الغنى، وهو مع ذلك يمدني بالمال. وإذا قلـته بالفاء، فقد جعلـته مـمن خـفي عليه حـالي، وإنـما أخـبرـه السـاعة بـما لا أـحتاج مـعـه إـلـى إـمـادـه، كـأـنـي أـقول: أـنـكـرـ عـلـيـكـ مـا فـعـلـتـ، فـإـنـي عـنـهـ غـنـيـ، وـعـلـيـهـ وـرـدـ قـوـلـهـ: فـمـا آـتـانـي اللهـ . . . » انتهى.

وتعقبـهـ السـمـينـ فـقـالـ: « وـفـيـ هـذـاـ فـرـقـ نـظـرـ؛ إـذـ لـاـ يـفـهـمـ ذـلـكـ بـمـجـرـدـ (ـالـواـوـ)ـ وـ(ـالـفـاءـ)ـ.ـ ثـمـ إـنـهـ لـاـ يـجـيـبـ عـنـ السـؤـالـ الـأـوـلـ:ـ وـهـوـ أـنـهـ لـمـ عـدـلـ عـنـ قـوـلـهـ:ـ وـأـنـاـ أـغـنـىـ مـنـكـمـ.ـ إـلـىـ قـوـلـهـ:ـ « فـمـاـ أـتـانـيـ أـنـهـ . . . »ـ،ـ وـجـوـابـهـ:ـ أـنـهـ أـسـنـدـ إـيـتـاءـ الغـنـىـ إـلـىـ اللهـ؛ـ إـظـهـارـاـ لـعـمـتـهـ عـلـيـهـ.ـ وـلـوـ قـالـ:ـ وـأـنـاـ أـغـنـىـ مـنـكـمـ لـكـانـ فـيـهـ أـفـتـخـارـ مـنـ غـيـرـ ذـكـرـ لـنـعـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ . . . »ـ.

وقـالـ الشـهـابـ:ـ « أـقـتـرـانـهـ بـالـفـاءـ دـوـنـ الـواـوـ الـحـالـيـةـ،ـ عـلـىـ أـنـهـ قـيـدـ لـمـ أـنـكـرـ،ـ فـنـكـونـ هـذـهـ الـجـمـلـةـ مـعـلـوـمـةـ،ـ وـتـسـمـيـ الـحـالـ الـمـقـرـرـ لـلـإـشـكـالـ،ـ كـمـاـ فـيـ نـحـوـ:ـ أـنـهـيـنـيـ وـأـنـاـ صـدـيقـكـ الـقـدـيمـ؟ـ وـهـنـاـ الـأـمـرـ لـيـسـ كـذـلـكـ فـجـعـلـ عـلـةـ لـهـ.ـ وـالـعـلـةـ كـالـمـعـلـلـ لـاـ يـجـبـ أـنـ يـكـونـ مـعـلـوـمـاـ فـيـحـتـاجـ إـلـىـ الـبـيـانـ . . . »ـ.

بـلـ أـنـتـ بـهـيـثـكـ نـفـرـحـونـ :

بـلـ : حـرـفـ إـضـرـابـ وـأـنـتـقـالـ.ـ أـنـتـ :ـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ مـبـتـدـأـ.ـ بـهـيـثـكـ :ـ جـازـ

ومجرور، وهو متعلق بـ «**نَفَرُونَ**». والضمير: في محل جز بالإضافة.

نَفَرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. (الهدية) يجوز أن يكون معناها بما يهدى إليكم أو بما تهدونه. قاله الزمخشري وغيره. وذهب أبو حيان إلى أنه يتعمّن إضافتها إلى المهدى.

* وجملة: «**نَفَرُونَ**» في محل رفع خبر عن «**أَنْتُمْ**».

* وجملة: «**أَنْتُمْ يَهِيدِتُمْ . . .**» أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وفي الإضراب قوله: قال الزمخشري: «إِنْ قَلْتَ: فَمَا وَجَهَ الْإِضْرَابِ؟ قَلْتُ: لَمَّا أَنْكَرُ عَلَيْهِمُ الْإِمْدادَ، وَعَلَّلَ إِنْكَارَهُ، أَضْرَبَ عَنِ ذَلِكَ إِلَى بَيَانِ السَّبِبِ الَّذِي حَمَلُهُمْ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ سَبِبَ رِضَا إِلَّا مَا يُهَدِّي إِلَيْهِمْ مِنْ حَظُوظِ الدُّنْيَا الَّتِي لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَهَا». وقال الشهاب: هو إضراب عما فهم، أي: أنا لاأُفْرِحُ، بل أَنْتُمْ. أو عن إنكار الإمداد وتعليله إلى بَيَانِ مَا حَمَلَهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ قِيَاسِ حَالِهِمْ عَلَى حَالِهِمْ».

أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْنِسَهُمْ يَكْنُودُ لَا قِبَلَ لَهُمْ إِلَّا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذْلَلَةً وَهُمْ صَنَعُونَ (١)

أرجع إِلَيْهِمْ :

أرجع : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). والظاهر أن الضمير للرسول، وهو قول الفراء وغيره. «وقيل: للهدهد، محملاً بخطاب آخر»، ذكره أبو حيان، ومرضه الشوكاني. وقال الشهاب: ضعيف دراية ورواية.

إِلَيْهِمْ : جاز، والضمير بعده في محل جز به، وهو متعلق بـ «أرجع».

* وجملة: «أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ . . .» أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر / ٧١ ، والدر / ٥٣١ ، ومعاني الفراء / ٢٩٤ ، وأبن التحاس / ٣١٤ ، والبيان / ٢٢٢ ، والكشف / ٣١٤ ، والفريد / ٣٦٨ ، ومكي / ٥٠٠ ، والقرطبي / ١٣٤ ، وأبو السعود / ٤٢٠٠ ، والشهاب / ٧٤٦ ، وفتح القدير / ٢٣٦٦ ، والجمل / ٣١٤ .

فَلَنَأْتِيهِمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا :

الباء: أستئنافية، أو هي واقعة في جواب شرط مقدر، ويأتي بيانه.

لَأَتَيْهِمْ : اللام: في جواب القسم. وقال النحاس: «سمعت أبا الحسن بن كيسان يقول: هي لام توكيده. وكذا، كان عنده أن اللامات كلها ثلاثة لا غير: لام توكيده، ولام أمر، ولام خفض. وهذا قول الحذاق من النحويين؛ لأنهم يردون الشيء إلى أصله. وهذا لا يتهيأ إلا لمن درب بالعربية » انتهى.

لَأَتَيْهِمْ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثلثة: للتوكيد.
والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره (نحن).

بِجُنُودٍ : جاز و مجرور، وهو متعلق بالفعل قبله. لَا : نافية للجنس.

قِبَلَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. والفتحة عند الزجاج فتحة إعراب على المشهور من مذهبه.

لَهُمْ : اللام: للجر، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بمحذف خبر « لَا ». بِهَا : الباء: للجر. والضمير: في محل جرّ به، والضمير عائد للجند. وهو متعلق بـ « قِبَلَ ».

* وجملة: « لَا قِبَلَ لَهُمْ » في محل جرّ صفة « جُنُودٍ ».

* وجملة: « فَلَنَأْتِيهِمْ ... » جواب قسم مقدر لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وعدم وقوع جواب القسم؛ لأنه كان معلقاً لشرط قد حذف عند الحكاية، ثقة بدلالة الحال عليه. كأنه قيل: أرجع إليهم فليأتوا مسلمين، وإلا فلنأتِيهِمْ ... ». وقدره الشهاب: (إن لم يأتوني مسلمين). ثم قال: « فلا يتوهم أنه حنث في يمينه إذ لم يقل: إن شاء الله ». وباعتبار الفاء للاستئناف يكون أستئنافاً بيانياً لا محل له من الإعراب أيضاً.

وَنَخْرِجُهُمْ مِنْهَا أَذْلَالَ وَهُمْ صَغِرُونَ :

الواو: للعطف. لَنَخْرِجُهُمْ : اللام: في جواب القسم. نُخْرِجَهُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثلثة: للتوكيد. والضمير: في محل نصب

مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). مَنْهَا : جاز، والضمير بعده في محل جرّ به. وهو عائد إلى (سَبَّا). والجاز متعلق بـ (نُخْرَجَ).

أَذِلَّةَ : حال منصوب من ضمير المفعول في « لَنُخْرِجَنَّهُمْ ». *

قال أبو السعود: « وفي جمع القلة تأكيد لذلتهم ». *

وَهُمْ صَنَعُونَ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَنَعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

* وجملة: « وَهُمْ صَنَعُونَ » في محل نصب حال ثانية من مفعول « لَنُخْرِجَنَّهُمْ ». *

قال السمين: « والظاهر أنها مؤكدة؛ لأن « أَذِلَّةَ » يعني عنها ». *

وقال أبو حيان: « في مجيء هاتين الحالين دليل على جواز أن يقتضي العامل حالين لذى حال واحد، وهو مسألة خلاف. ويمكن أن يقال: إن الثانية هنا جاءت توكيداً، فكأنهما حال واحدة ». انتهى.

* وجملة: « وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا . . . » معطوفة على « لَنَاتِيَّهُمْ . . . »، فلها محلها من الإعراب على ما تقدم بيانه.

فَالَّذِي أَتَاهُمَا الْمَلَوْأُ أَتَكُمْ يَأْتِيَنِي بِعَرِشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ

قال: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد على « سُلَيْمَانَ » عليه السلام.

يَأْتِيَهَا الْمَلَوْأُ :

يَا : حرف نداء. أَيُّهَا : منادى مبني على الضم في محل نصب. والهاء: للتبنيه والتوصل إلى نداء ما فيه (أَل). الْمَلَوْأُ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ.

أَتَكُمْ يَأْتِيَنِي بِعَرِشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ :

أَتَكُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير بعده في محل جزء بالإضافة. يَأْتِيَنِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب

مفهومه. والفاعل مستتر تقديره (هو). **بَعْرِشَهَا** : جاز و مجرور. وهو متعلق بـ (يأتي). والهاء: في محل جر بالإضافة.

قبل : ظرف زمان منصوب . وهو متعلق بـ (يأتي) كذلك .

أَن يَأْتُونِي : أَن : حرف مصدرى ناصلب. يَأْتُونِي : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. واللواء: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. وباء النفس: في محل نصب مفعول به. مُسْلِمٌ : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « يَأْتُونِي ». .

- والمصدر المؤول «أَنْ يَأْتُونِي» في محل جر بالإضافة إلى «قَبْلًا».

* وجملة: « يأتيني . . . » في محل رفع خبر عن « أيّ ». *

- * قوله: « يَتَأَمَّلُهُمْ ... » في محل نصب مقول القول.
- * قوله: « قَالَ يَتَأَمَّلُهُمْ ... ». استئناف هو جواب لسؤال مقدر؟ فلا محل له من الاعراب.

قال أبو حيان^(١): « وفي الكلام حذف تقديره: فرجع المرسل إليها بالهدية، وأخبرها بما أقسم عليه سليمان، فتجهزت للمسير إليه؛ إذ علمت أنه نبي، ولا طاقة لها بقتل نبي ».

قالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ إِنَّمَا أَنِينَكَ بِهِ فَبَلَّ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوْيٌ أَمِينٌ (٢٩)

قَالَ عِفْرِيتٌ مَّنْ الْجَنْ :

قال : فعل ماض . عَفَرِيتُ : فاعل مرفوع . مَنْ لَجِنَ : جار و مجرور ، متعلق بمحذوف صفة مبيّنة له . قال أبو حيان : « لَمَّا كَانَ قَدْ يُوَصَّفُ بِهِ الْإِنْسَانُ خَصَّ بِقَوْلِهِ مِنَ الْجِنِّ » .

٧١/٧ البحـر (١)

(٢) البحر /٧، والدر /٥، والعكّيري /٢، العكّيري /١٠٠٩، والفريد /٣، والمحرر /٤، ٦٨٥، والمحرر /٤، ٢٦٠، وأبو السعود /٤، وفتح القدير /٢، ٣٦٧، والجمل /٣ - ٣١٤.

أنا **إِنِّي** به :

أنا : في محل رفع مبتدأ. **إِنِّي** : في إعرابه وجها :

الأول : أنه فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.
والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وزنه على ذلك : **أَفَعُلُ** ، والأصل : **أَتَيْكَ بِهِمْزَتِينَ** ، فأبدللت الثانية **أَفَأَ** .

والثاني : أنه أسم فاعل ، والألف زائدة ، والهمزة أصلية عكس الأول.
والكاف : على هذا الوجه في محل جر بالإضافة ، وهو المفعول في المعنى . وذهب السمين وأبو السعود وغيرهما إلى أن الأسمية أجود الوجهين .

قال أبو السعود في « **إِنِّي** » : هي « إما صيغة المضارع ، أو الفاعل ، وهو الأنسب لمقام أذاع الإتيان به لا محالة ، وأوفق لما عطف عليه من الجمل الأسمية ، أي : أنا آتٍ به في تلك المدة الستة ». أما الشوكاني فذهب إلى تمريض هذا الوجه .

ـ : جاز ، والضمير : في محل جر به . وهو متعلق بـ « **إِنِّي** » .

فَلَمَّا **أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ** :

فَلَمَّا : ظرف زمان منصوب . وهو متعلق بـ « **إِنِّي** » أيضا .
أَنْ تَقُومَ : أن : حرف مصدرى ناصلب . **تَقُومَ** : مضارع منصوب . وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) . **مِنْ مَقَامِكَ** : جاز و مجرور ، وهو متعلق بـ « **تَقُومَ** » .
والكاف : في محل جر بالإضافة .

وَلَمَّا **عَلَيْهِ قَوِيُّ أَمِينٌ** :

الواو : للعطف . **إِنِّي** : حرف ناسخ مؤكّد . والياء : في محل نصب ، أسمه .
عَلَيْهِ : جاز ، والضمير في محل جر به . والمعنى : على الإتيان به . ويجوز أن يتعلق بـ « **قَوِيُّ** » أو بـ « **أَمِينٌ** » . **لَقَوِيُّ** : اللام : مزحلقة . **قَوِيُّ أَمِينٌ** : خبر بعد خبر عن « **إِنَّ** » ، وكلاهما مرفوع .

* وجملة : « **أَنِّي** ... » والمعطوفة عليها في محل نصب مقول القول .

- * وجملة: «إِنِّي» على إعرابه فعلاً مضارعاً في محل رفع خبر عن «أَنَا» .
- * وجملة: «قَالَ عَفِيرٌ . . .» أُستئناف هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ الَّذِي عِنْدُهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَّ إِنِّي أَعْلَمُ بِكُلِّ شَيْءٍ فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَلْبُو فِي أَشْكُرٍ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبَّيْ غَنِّيٌّ كَرِيمٌ (١)

قالَ الَّذِي عِنْدُهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ :

قالَ : فعل ماض. الَّذِي : موصول في محل رفع فاعل. عِنْدُهُ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـاستقرار محذوف. ويجوز أن يكون خبراً مقدماً. وأن يكون تعلقاً محضاً. عِلْمٌ : في رفعه وجهان:

الأول : أن يكون مبتدأ مؤخراً إذا جعلت متعلق الظرف خبراً مقدماً.

والثاني : أن يكون فاعلاً مرفوعاً بـاستقرار المقدر، أي: الذي استقر عنده علمٌ . . .

مِنَ الْكِتَابِ : جاز ومحرر متعلق بـمحذوف صفة «عِلْمٌ» .

قال أبو السعود: «تنكير «عِلْمٌ» للتخفيم؛ و«مِنْ» أبتدائية». أنا إِنِّي يَهِيَّ :

أَنَا مِبْتَدِأ إِنِّي : فيه الوجهان السابقان: أنه فعل مضارع مرفوع، أو أسم فاعل. يَهِيَّ : جاز ومحرر متعلق بـ «إِنِّي» . وتفصيل إعرابه قد تقدّم. وقال ابن

(١) البحر ٧٣ - ٧٤، والدر ٥/٣١٥، ومعاني الفراء ٢٩٢/٢، ومعاني الأخفش ٤٣٠/٢، والكساف ٣/١٤٣ - ١٤٤، والعكيري ٢/١٠٠٩، والفريد ٣/٦٨٦، والمحرر ٤/٢٦١، والقرطبي ١٣ / ١٣٦، وأبو السعود ٤ / ٢٠١ - ٢٠٢، والشهاب ٧ / ٤٨، وفتح القدير ٣٦٧/٢، والجمل ٣/٣١٥.

الجزء الثاني عشر

اعطية: «قيل: الذي عنده علم هو سليمان، والكاف: خطاب للعفريت ». ورددَه أبو السعود فقال: فيه بُعد لا يخفى ».

فَبَلَّ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ :

قبل : ظرف منصوب ، وهو متعلق بـ « إِيَّاكَ ». أَنْ يَرَنَّدَ : أَنْ : حرف مصدرىي
ناصب . يَرَنَّدَ : مضارع منصوب . إِيَّاكَ : جاز ، والضمير: في محل جرّ به . وهو
متعلق بـ « يَرَنَّدَ ». طَرْفَكَ : فاعل مرفوع . والكاف: في محل جرّ بالإضافة . والطرف
هو الجفن ، عَبَرَ به عن سرعة الأمر . قال الزمخشري : « هو تحريك أجهانك إذا
نظرت ، فَوْضَعَ موضع النظر ». وقيل: إنه بمعنى المطرد . أي: الشيء الذي
تنظره ، والأول هو الظاهر . قاله السمين .

— والمصدر المسؤول «أَنْ تَرْتَدَ» في محل جرّ بالإضافة إلى «فَلَّ». (1)

* وجملة: «أَنَا إِنِي...» في محل نصب مقول القول. وإذا جَعَلْتَ «إِنِي» فعلاً مضارعاً كان في محل رفع خبراً عن «أَنَا».

* وجملة: «**قَالَ الَّذِي عِنْدُهُ . . .**» جواب عن سؤال مقدّر، فهي استئناف لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «فُصلَّ عما قبله للإيذان بما بين القائلين ومقالهما وكيفيتي قدرتهما على الإثبات به من كمال التباهي، أو لإسقاط الأول عن درجة الاعتبار». [١٣]

فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقْرًا عِنْدَهُ :

الفاء: فصيحة. قال أبو السعود: «تقديره: (فأتأهله فرأه، فلما رأه مستقرًا عنده
قال. وقيل: التقدير: فَأَذْنَ فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى). جيء بالفاء الفصيحة، لا داخلة على
جملة معطوفة على جملة مقدرة دالة على تتحققه فقط، كما في قوله عز وجل: «
أَضْرِبْ بِعَصَابَ الْبَرِّ فَانْفَقَ» [الشعراء/ ٦٣] ونظائره، بل داخلة على الشرطية..
للدلالة على كمال ظهور ما ذكر، من تتحققه وأستغنائه عن الإخبار به ببيان ظهور ما
يترتب عليه من رؤية سليمان عليه السلام وإياه ».

لَمَّا : حرف شرط، أو ظرف زمان أو مكان تضمن معنى الشرط في محل

نصب، على القولين المشهورين. **رَأَهُ** : فعل ماض مبني على الفتح المقدر والرؤية بصرية. وفاعله مستتر تقديره (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُسْتَقِرًا : حال منصوب من المفعول في «**رَأَهُ**»؛ لأن الرؤية بصرية.

عِنْدَهُ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي ذلك أستشكال؛ فالظرف هنا الأصل فيه أنه حال، وإذا وقع الظرف حالاً وكان متعلقه كَوْنَنَا عَامَّاً كـ (حاصل) و(مستقر) وجب عند النحاة حذفه، فيكون التركيب: (فلما رأه عندـه).

قال الشهاب: «لذا أشكلت هذه الآية عليهم؛ فذهب ابن مالك إلى أنه أغلبي [يعني حذف المتعلق]، وأنه قد يظهر.. ومن لم يجُوزه قال: «**مُسْتَقِرًا**» هنا بمعنى ساكناً غير متحرك فهو خاص، [يعني: هو كون خاص]، أو الظرف متعلق بـ «**رَأَهُ**». وإذا كان بمعنى (ساكناً) فالمراد أنه قارئ على حاله الذي كان عليه؛ فلا يرد عليه أنه لا فائدة فيه فلا يناسب المقام كما قيل. كذا قرره النحاة وغيرهم». ومن ذهب هذا المذهب فجعله بمعنى (ساكناً) أبو البقاء. أما ابن عطية فقد جعل «**مُسْتَقِرًا**» عاماً في الظرف الذي كان يجب حذفه، فقال: «وظهر العامل في الظرف من قوله: «**مُسْتَقِرًا**»، وهذا هو المقدار أبداً مع كل ظرف جاء هنا مُظهراً، وليس في كتاب الله مثله». ومذهب أبي البقاء هو الأحسن عند السمين وشيخه أبي حيان.

قال هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي :

قال : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على سليمان عليه السلام. هَذَا : الهاء: للتبنيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ.

مِنْ فَضْلِ : جار و مجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. رَبِّي : رَبُّ : مجرور بالإضافة، وباء النفس: في محل جر بالإضافة إليه.

- قوله: «هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي .. إلى آخر الآية» هو في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «قال هَذَا ..». جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « رَأَهُ مُسْتَقِرًا » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفًا، وأبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربته حرفاً.

يَبْلُوَنِي أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ :

يَبْلُوَنِي : اللام: تعليلية جازة. يَبْلُوَنِي : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والنون: للوقاية. وباء النفس: في محل نصب مفعول به.

أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ :

أَشْكُرُ : الهمزة: للاستفهام. أَشْكُرُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا). أَمْ : حرف عطف فهي متصلة. أَكْفُرُ : مضارع معطوف على ما قبله، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا).

- قوله: « أَشْكُرُ . . . » فيه استفهام متعلق لـ « يَبْلُوَنِي »؛ لأن (البلوى) بمعنى التمييز، والتمييز في معنى العلم.

* وجملة: « أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ » على هذا في محل نصب بدل من مفعول « يَبْلُوَنِي »، أو هي في محل نصب مفعول ثان لفعل « يَبْلُوَنِي »، لتضمنه معنى العلم، كذا قَدَرَه البيضاوي في سورة الملك [الآية ٢]. و قريب منه قول الأخفش: «أي: لينظر أشَكَرَ أَمْ كَفَرَ. كقولك: (جئت أنظر أزيد أفضل أَمْ عمرٍ)».

- والمصدر المؤول من (أن) و « يَبْلُوَنِي » في محل جر بلام التعليل. والجار والمجرور، متعلق بما تعلق به الخبر « مِنْ فَضْلٍ ».

وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ :

الواو: للاستئناف البياني. مَنْ : أَسْمَ شرط جازم في محل رفع على الابتداء. ويجوز فيه أن يكون موصولاً بمعنى (الذي). شَكَرَ : فعل ماض وفاعله مستتر تقديره (هو). وهو في محل جزم إذا جعلت « مَنْ » شرطية جازمة وهو فعل الشرط. أما إذا أعربت « مَنْ » موصولاً فإن جملة « شَكَرَ » تكون صلة له لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا : الفاء: إما داخلة في جواب الشرط، وإما زائدة في جملة الخبر على إعراب « مَنْ » موصولاً تضمن معنى الشرط، أو على مذهب الأخفش في إطلاقه

جواز الزيادة في مثل هذا الموضع. إنما : حرف ناسخ مؤكّد مكتوف عن العمل ومُزال عن اختصاصه بالأسم. ما : كافّة. يَشْكُرُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). لِنَفْسِهِ : جار و مجرور، وهو متعلّق بـ « يَشْكُرُ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ » في محلها من الإعراب قوله:

الأول : هي في محل جزم بـ « مَن » الشرطية الجازمة.

والثاني : هي في محل رفع خبراً عن « مَن » الموصولة.

* وجملة: « وَمَنْ شَكَرَ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيْ عَنِّيْ كَرِيمْ :

الواو: للعطف. مَن : فيه الوجهان السابقان: أسم شرط جازم، أو موصول تضمن معنى الشرط، وعلى الوجهين هو في محل رفع مبتدأ. كَفَرَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

ويجوز فيه أن يكون في محل جزم فعلاً للشرط. وأن يكون مع فاعله جملة صلة لا محل لها من الإعراب، وسبق بيانه.

فَإِنَّ : الفاء: داخلة في جواب الشرط الثاني، أو زائدة في خبر « مَن » إذا جعلته موصولاً متضمناً معنى الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبِّيْ : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة مَنْعَ من ظُهورها العرفة المناسبة. وباء النفس: في محل جرّ بالإضافة. عَنِّيْ كَرِيمْ : خبر بعد خبر عن « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع. ومتعلّق الوصفين محذوف؛ قال الزمخشري: « أي: غني عن الشكر، كريم بالإنعام على من يكفر نعمته »، أو هو « كريم بترك المعاجلة بالعقوبة »، قاله الشوكاني.

- قوله: « فَإِنَّ رَبِّيْ عَنِّيْ . . . » هو في محل جزم بـ « مَن » إذا أعرّبته أسم شرط؛ فهو جواب شرط جازم. « وقيل: الجواب ممحذف تقديره: فإنما كُفِرُهُ عليه، لدلالة مقابله وهو: فإنما يشكّر لنفسه ». ذكره السمين وشيخه. ويجوز فيه أن يكون في محل رفع خبراً عن « مَن » إذا أعرّبته موصولاً.

* وجملة: « وَمَنْ كَفَرَ . . . » معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب.

قالَ نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَتَظَرُ أَهْنَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿١﴾

قالَ نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا :

قالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد على سليمان عليه السلام. نَكَرُوا : فعل أمر مبني على حذف التون. والواو: في محل رفع فاعل. لَهَا : جاز، والضمير: في محل جرّ به، والمعنى: من أجلها. وقيل: « اللام: للبيان كما في نحو قوله: هَيْتَ لِكَ »، قاله الشهاب، والجار والمجرور متعلق بـ « نَكَرُوا ». عَرْشَهَا : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. - قوله: « نَكَرُوا لَهَا . . . إِلَى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ نَكَرُوا . . . » جواب سؤال مقدر، فهي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل أنه « معطوف في المعنى على قوله: هذا من فضل ربِّي . والمقصود عطف المتعلق، فكان يكفي أن يقال: ونَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا . وإنما أُعيد القول لكون المتعلق مختلفاً؛ لكونه: أولاً - ثناء على الله تعالى، وثانياً - متعلقاً بشأن عَرْشَهَا ».

نَتَظَرُ أَهْنَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ :

نَتَظَرُ : مضارع مجزوم في جواب الأمر. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن)، وهو بمعنى (نعلم).

أَهْنَدِي : الهمزة: للاستفهام. تَهْنَدِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). والمتعلق محذوف.

(١) البحر ٧ / ٧٤ ، والدر ٣١٥ / ٥ ، ومعاني الزجاج ١٢١ / ٢ ، وأبن النحاس ٣ / ١٤٥ ، والكشاف ٣ / ١٤٥ ، والعكبري ٢ / ١٠٠٩ ، والفريد ٣ / ٦٨٦ ، وأبو السعود ٤ / ٢٠٢ ، والشهاب ٣ / ٤٨ ، وفتح القدير ٢ / ٣٦٨ ، والجمل ٣ / ٣١٥ .

قال أبو حيان: «الظاهر أتهتدي لمعرفة عرশها، أو تهتدي للجواب المصيب إذا سئلت عنه، أو تهتدي للإيمان بنبوة سليمان». والتقدير الأخير مرّضه البيضاوي والشهاب؛ لأن تنكير العرش لا يظهر مدخليته في الإيمان.

أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ :

أَمْ : عاطفة متصلة. تَكُونُ : مضارع ناسخ مرفوع. وأسمه ضمير مستتر تقديره (هي). مِنَ الَّذِينَ : جاز، والموصول في محل جرّه. وهو متعلق بمحذف خبر (الكون). لَا : نافية مهملة. لَا يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

* وجملة: « لَا يَهْتَدُونَ » صلة « الَّذِينَ »، لا محل لها من الإعراب.

* قوله: « أَنْهَنِدَى ... » متعلق لـ « تَنْظُرٌ »، فهو في محل نصب، مفعول له، إذ هو بمعنى (نعلم).

* وجملة: « تَكُونُ ... » في محل نصب، عطفاً على « أَنْهَنِدَى ».

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهْنَدَى عَرْشَكَ قَالَتْ كَانَهُ هُوَ وَأَوْتَنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكَانَ مُسْلِمِينَ (١)

فَلَمَّا جَاءَتْ :

الفاء: فصيحة، وفي الكلام حذف. قال أبو حيان: « أي: فنَكَرُوا لها عرশها، ونظروا: ما جوابها إذا سئلت ». وظاهر كلام أبي السعود أن الفاء للاستئناف، وما بعدها شروع في حكاية التجربة التي قصدتها سليمان.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط.

جَاءَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائد على بلقيس.

(١) البحر / ٧ - ٧٤ ، والدر ٥/٣١٥ - ٣١٦ ، وأبن النحاس ٣/١٤٥ ، والكشف ٣/١٤٤ - ١٤٥ ، والفرید ٣/٦٨٦ ، والقرطبي ١٣/١٣٨ ، وأبو السعود ٤/٢٠٤ ، والشهاب ٣/٣٦٩ ، وفتح القدير ٢/٤٩ ، والجمل ٣/٣١٦ .

قِيلَ أَهْكَذَا عَرْشِكِ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. قال أبو السعود: «أي: من جهة سليمان، إما بالذات أو الواسطة». أهْكَذَا : الهمزة: للأسفهام. والهاء: للتبنيه. والكاف: للجر. وَذَا : في محل جرّ به. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَرْشِكِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. قال السمين في «أَهْكَذَا»: «فصل بحرف الجر بين حرف التبنيه وأسم الإشارة. والأصل: أكهذا عرشك؟ أي: أَمِثُلُ هذا عرشك؟ ولا يجوز ذلك في غير (الكاف). لو قلت: (أبهذا مررت؟) أو (ألهذا فعلت؟)، لم يجز أن تفصل بين «هَا» و«ذَا»، فتقول (أها بذا مررت) وأها لذا فعلت». انتهى.

* وجملة: «أَهْكَذَا عَرْشِكِ» إما في محل رفع نائب عن الفاعل، أي: قيل هذا اللفظ. وإما تفسير لقول مضموم؛ فلا محل لها من الإعراب، أي: قيل القول: أهكذا عرشك؟».

* وجملة: «قِيلَ أَهْكَذَا عَرْشِكِ» جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «جَاءَتْ» في محل جر بالإضافة إلى «لَمَا» إذا أعرّته ظرفًا، وأبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعرّته حرفًا.

قَالَتْ كَانَهُ هُوَ :

قالَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هي). كَانَهُ : كَانَ : حرف ناسخ يفيد التشبيه. والهاء: في محل نصب، أسمه. هُوَ : في محل رفع خبره. قال النحاس: «خبر «كَانَ» مكني عنه، لأنّه قد تقدّم ذكره. وقال الشهاب في الفرق بين «كَانَ» و«هَكَذَا» من حيث الدلالة على التشبيه: «أَتَتْ بِـ«كَانَ» الدَّالَّةَ عَلَى غَلْبَةِ الظُّنُونِ فِي اتِّحَادِهِ مَعَهُ، مَعَ الشُّكْرِ فِي خَلْفِهِ». ولم تقل: (أَنْتَهُ هو) ليطابق الجواب السؤال. وهذا إشارة إلى أن «كَانَ» ليس المراد بها هنا التشبيه، بل الشك وهو مشهور فيها. والفرق بين «كَانَ»

و « هَكَذَا » في التشبيه كما ذكره صاحب الانتصار أن « كَأَنْ » تفيد قوة الشبه حتى كأن المتكلم شكك نفسه في تغييرهما، و « هَكَذَا » تفيد الجزم بتغييرهما، والحكم بوقوع التشبيه بينهما؛ فلذلك عدلت عنها ». .

وأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ :

الواو: للعطف على محدوف مقدر فهـي الفصيحة، أو للاستثناف. أُوتِينَا : فعل ماض، و نَـا : في محل رفع نائب عن الفاعل. الْعِلْمَ : مفعول ثان منصوب. من قبـلـهـا : جاز و مجرور، متعلق بـ « أُوتِينَا ». .

و كُنَّا مُسْلِمِينَ : الواو: للعطف. كُنَّا : فعل ماض ناسـخـ. و نَـا : في محل رفع، أسمـهـ. مُسْلِمِينَ : خـبـرـ (الكون) منصوبـ، و عـلـامـةـ نـصـبـهـ (الـيـاءـ). .

ـ وفي قوله : « وَأُوتِينَا الْعِلْمَ » وما عـطـفـ عـلـيـهـ وجـهـانـ: الأول : أنه من تمام كلام بلقيـسـ، فهو في محل نـصـبـ مـقـولـ قولـ. والمـعـنـىـ: وـأـوتـيـنـاـ الـعـلـمـ بـنـبـوـةـ سـلـيـمـانـ منـ قـبـلـ هـذـهـ الـمـعـجـزـةـ وـالـحـالـ الدـالـةـ عـلـيـهـاـ.

والثـانـيـ : أنه عـطـفـ عـلـىـ مـحـذـوفـ مـقـدـرـ عـلـىـ أـنـهـ مـنـ كـلـامـ سـلـيـمـانـ أوـ مـنـ كـلـامـ أـتـابـاعـهـ. كـأـنـهـ قـالـواـ عـنـدـ سـمـاعـهـاـ تـقـوـلـ: كـأـنـهـ هوـ: إـنـهـ أـصـابـتـ فـيـ جـوـابـهـ، ثـمـ عـطـفـواـ عـلـىـ ذـلـكـ قـوـلـهـمـ: وـأـوتـيـنـاـ الـعـلـمـ مـنـ قـبـلـهـاـ.

وـإـلـىـ هـذـهـ ذـهـبـ الزـمـخـشـريـ فـقـالـ: « إـنـ قـلـتـ: عـلـامـ عـطـفـ هـذـاـ الـكـلـامـ، وـبـمـ أـتـّـصـلـ؟ قـلـتـ: لـمـاـ كـانـ المـقـامـ الـذـيـ سـئـلـتـ فـيـهـ عـنـ عـرـشـهـاـ وـأـجـابـتـ بـمـاـ أـجـابـتـ بـهـ مـقـاماـ أـجـرـىـ فـيـهـ سـلـيـمـانـ وـمـلـؤـهـ مـاـ يـنـاسـبـ قـوـلـهـمـ: « وـأـوتـيـنـاـ الـعـلـمـ »، نـحـوـ أـنـ يـقـولـواـ عـنـ قـوـلـهـاـ: « كـأـنـهـ هوـ » قد أـصـابـتـ فـيـ جـوـابـهـ، وـطـبـقـتـ الـمـفـصـلـ، وـهـيـ عـاقـلـةـ لـيـبـيـةـ، وـقـدـ رـزـقـتـ الـإـسـلـامـ، وـعـلـمـتـ قـدـرـةـ اللـهـ وـصـحـةـ النـبـوـةـ بـالـآـيـاتـ الـتـيـ تـقـدـمـتـ عـنـدـ وـفـدـةـ الـمـنـذـرـ وـبـهـذـهـ الـآـيـةـ الـعـجـيـبـةـ مـنـ أـمـرـ عـرـشـهـاـ، عـطـفـواـ عـلـىـ ذـلـكـ قـوـلـهـمـ: وـأـوتـيـنـاـ نـحـنـ الـعـلـمـ بـالـلـهـ وـبـقـدـرـتـهـ وـبـصـحـةـ مـاـ جـاءـ مـنـ عـنـدـهـ قـبـلـ عـلـمـهـاـ، وـلـمـ نـزـلـ عـلـىـ دـيـنـ الـإـسـلـامـ؛ شـكـرـاـ اللـهـ عـلـىـ فـضـلـهـمـ عـلـيـهـاـ، وـسـبـقـهـمـ إـلـىـ الـعـلـمـ بـالـلـهـ وـالـإـسـلـامـ قـبـلـهـاـ » اـنـتـهـيـ كـلـامـ الزـمـخـشـريـ. .

وـقـدـ ظـاهـرـ الشـهـابـ قـوـلـ الزـمـخـشـريـ، فـقـالـ: « وـمـحـصـلـهـ أـنـ فـيـ الـكـلـامـ طـيـاـ لـمـاـ

ذكروه من علمهم بإسلامها وأنقيادها وتصديقها بالمعجزات. وذلك المطوي هو المعطوف عليه، وليس الدال على ذلك قوله: «كَانَهُ هُوَ»، بل جَعْلُ علمهم وإسلامهم قبلها فإنه يومئ إلى ما ذكر. فتَدَبَّرْ؛ فإن هذا المقام مما زلت فيه الأقدام». ومنمن رجع هذا الوجه أَبْنَ عطية والشوکاني والجمل. أما أبو السعود، فقد ذهب مذهبًا مخالفًا، إذ رَجَحَ أنه من كلام بلقيس، ونعت الوجه الآخر بأنه «مما لا يخفي ما فيه من الْبُعْدِ والتعسُّفِ».

- وعلى ذلك يكون قوله: «وَأَوْتَنَا الْعِلْمَ . . .» ومعطوفه في محل نصب إذا جعلته من تمام كلام بلقيس، ومعطوف على مقدار محذوف لا محل له من الإعراب إذا كان من قول ملأ سليمان أو سليمان وحده. ولكونه مقول قول مضرر على هذا الوجه؛ فهو في محل نصب أيضًا بهذا الاعتبار.

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَفِيرِينَ (١)

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

وَصَدَّهَا : الواو: للاستئناف أو العطف، وأجاز بعضهم أن تكون للحال، ويأتي بيانه. صَدَّهَا : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي فاعله أقوال يتفرع عليها إعراب ما بعده، وحاصل الأقوال فيما يأتي:

الأول - مَا كَانَتْ تَعْبُدُ : مَا : موصول في محل رفع فاعل الصد. ويقصد به الشمس أو الشيطان، والإسناد فيه مجازي، أو هو ما رأت من المعجزات والخوارق. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والباء: للتأنيث. وأسمه ضمير مستتر تقديره (هي)

(١) البحر ٧/٧٥، والدر ٥/٣١٦، ومعاني الفراء ٢/٢٩٥، ومعاني الزجاج ٤/١٢٢، وأبن النحاس ٣/١٤٥، والبيان ٢/٢٢٢، والكشف ٣/١٤٥، والعكبري ٢/١٠٠٩، والفرید ٣/٦٨٦ - ٦٨٧، ومكي ٥٠١ - ٥٠٠، والقرطبي ١٣/١٣٨، والطبرسي ٧/٤١٢، وأبو السعود ٤/٢٠٣ - ٢٠٤، والشهاب ٧/٤٩، وفتح القدير ٢/٣٦٩، والجمل ٣/٣١٦.

عائد على بلقيس. **تَعْبُدُ** : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) أيضاً، والمفعول ضمير مقدر، وهو العائد على « ما »، أي: تعبده.

* وجملة: « **تَعْبُدُ** » في محل نصب خبر (الكون).

* وجملة: « **كَانَتْ تَعْبُدُ** » صلة « ما » لا محل لها من الإعراب.

الثاني - ما : مصدرية. و« ما **كَانَتْ تَعْبُدُ** » مصدر مؤول في محل رفع. وهو فاعل الصد. ووجه الفاعلية هو المقدم عند جمهور المعربين.

الثالث - أن فاعل الصد ضمير مستتر عائد على (الله) سبحانه أو على (سليمان). و« ما » موصولة أو مصدرية على التفصيل السابق، ومحلها النصب على نزع الخافض. وتقديره: صدّها الله أو سليمان عما كانت تعبد. وقد جوّزه الزمخشري وضعفه أبو حيّان من حيث إن حذف الجاز ضرورة. أما السمين فقال: « قد تقدّم لك آيات كثيرة من هذا النوع، فله بهن أسوة ». .

من دون الله :

من دون : جاز و مجرور. الله : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. والجاز متعلق بمحذف حال من ضمير الفاعل المستكثن في « **تَعْبُدُ** ». وتقديره: متتجاوزة عبادة الله .

- قوله: « **وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ . . .** » في محله من الإعراب أقوال: أولها : أنه أستئناف بياني لا محل له من الإعراب، وهو إخبار من الله تعالى

لمحمد ﷺ.

الثاني : أنه معطوف على قوله: « **وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ . . .** » فهو في محل نصب مقول قول؟ إما على أنه من كلام بلقيس، أو من كلام سليمان ومثله.

والثالث : أنه في محل نصب حال من الضمير في « **أَنْهَدَى أَمْ تَكُونُ . . .** »، وقد مضمرة. قال السمين: « وهذا بعيد جداً ». كما قال فيه أبو حيّان: هو « مرغوب عنه لطول الفصل بينهما، ولأن التقديم والتأخير لا يذهب إليه إلا عند الضرورة ». .

إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَفِيرِينَ :

إِنَّهَا : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، أسمه.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والباء: للتأنيث. وأسمه ضمير مستتر تقديره (هي).

من قوم: جاز و مجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر عن (كان). كافرين: نعت مجرور، وعلامة جره (الباء).

* وجملة: « كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهَا كَانَتْ . . . ». تعليلية لبيان سببية عبادتها المذكورة للصد؛ فلا محل لها من الإعراب.

قِيلَ لَهَا أَدْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَثُفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ قَالَتْ رَبِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١)

قِيلَ لَهَا أَدْخُلِي الصَّرْحَ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. هَـا : اللَّام : جازة للتبلیغ. والهاء: في محل جرّ به. والجاز متعلق بـ « قِيلَ ». أَدْخُلِي : فعل أمر، مبني على حذف النون. وباء المخاطبة: في محل رفع فاعل. الصَّرْحَ : منصوب على وجهين:

الأول : على نزع الخافض، وتقديره: إلى الصرح، أو في الصرح، وهو مذهب سيبويه. قال النحاس: « وأبو العباس [يعني المبرّد] يغلّطه في ذلك؛ لأن (دخل) يدل على مفعول ». ^١

والثاني : أنه مفعول به كما في نحو: (هَدَمْتُ الْبَيْت)، وهو قول الأخفش.

(١) البحر / ٧٧٦ ، والدر / ٥ / ٣١٧ ، وأبن النحاس / ٣ / ١٤٣ ، والبيان / ٢ / ٢٢٣ ، والعکبری / ٢ / ١٠٠٩ ، والمحرر / ٤ / ٢٦٢ ، والقرطبي / ١٣ / ١٤٣ ، ومکی / ٥٠١ ، وأبو السعود / ٤ / ٢٠٤ ، والجمل / ٣ / ٣١٧.

* وجملة: «أَذْخُلِ الصَّرْحَ» في محلها القولان المشهوران، أن تكون في محل رفع نائباً عن الفاعل على تقدير: قيل هذا اللفظ، أو أنها تفسير لقول مضمر، أي: (قيل القول: ادخلني...)؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «قِيلَ لَهَا...». أستئناف في جواب: ماذا قيل لها بعد الامتحان. قال الشهاب: «ولو عُطِّفَ لَمْ يُفْدِ ذَلِكَ».
 فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً :

فَلَمَّا : الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدر، أي: (فدخلت فلما رأته...).
لما : حرف شرط غير جازم، أو ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط.
رَأَتْهُ : فعل ماض، والباء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.
وقال الشهاب: «ضمير «رَأَتْهُ» إذا كان للصرح، فهو بتقدير مضاد، أي: إلى صَحْنِهِ».
حَسِبَتْهُ : فعل ماض. والباء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول أول.
لُجَّةً : مفعول ثان منصوب. وقال الهمданى: «في الكلام حذف مضاد، أي: ماء لجة».

* وجملة: «حَسِبَتْهُ لُجَّةً» جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: «رَأَتْهُ» في محل جر بالإضافة إلى «لَمَّا» إذا جعلته ظرفأ، وأبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا جعلته حرفا.

وكشفت عن ساقِهَا :
الواو: عاطفة. كَشَفْتُ : فعل ماض، والباء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). عَنْ ساقِهَا : جاز و مجرور، وهو متعلق بـ «كَشَفْتُ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: «وكشفت...» معطوفة على قوله: «حسبته لجة»؛ فلها محلها من الإعراب.

وقال الشهاب: « لا حاجة إلى عطفه على مقدر، أي: شَمَرْت وَكَشَفْت؛ لأن الكشف عنه عَيْنُه. وترك الفاء في النظم؛ لأن الشرط سبب له بواسطة ما عطف عليه»، انتهى.

فَالْإِنْهُ صَرَحْ مُمَرَّدْ مِنْ قَوَارِيرْ :

فَالْ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). قال أبو حيان: « الظاهر أن الفاعل سليمان، ويحتمل أن يكون الفاعل هو الذي أمرها بالدخول ».

إِنْهُ صَرَحْ : إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، أسمه.

صَرَحْ : خبر « إِنْ » مرفوع.

مُمَرَّدْ مِنْ قَوَارِيرْ :

مُمَرَّدْ : نعت مرفوع. مِنْ قَوَارِيرْ : جاز و مجرور، وعلامة الجر الفتحة. وهو متعلق بمحذوف نعت ثان.

* قوله: « إِنْهُ صَرَحْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَالْ إِنْهُ صَرَحْ . . . » أستئناف، وهي جواب سؤال مقدر.

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي :

فَالَّتْ : فعل ماض. والباء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

رَبِّ : منادي منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل باء النفس المحذوفة. وهي في محل جر بالإضافة. وحرف النداء مقدر. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والباء: في محل نصب، أسمه. ظَلَمْتُ : فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل. نَفْسِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة، مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. والباء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « ظَلَمْتُ نَفْسِي » في محل رفع خبر « إِنْ ».

* وجملة: « إِنِّي ظَلَمْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ » أَسْتَئْنَافِي، وَهِيَ جَوَابٌ لِسُؤَالٍ مُقْدَرٍ.

وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

الواو: لِلْحَالِ. أَسْلَمْتُ : فَعْلٌ ماضٌ. وَالتاءُ: فِي مَحْلٍ رَفِعٍ فَاعِلٌ.

مَعَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنَ التَّاءِ، وَالْمَعْنَى: تَابِعَةٌ لِسَلِيمَانَ مُقْتَدِيَّةٌ بِهِ. وَلَا يَجُوزُ إِعْرَابُهُ ظَرْفًا مُتَعَلِّقًا بِـ « أَسْلَمْتُ »؛ لِتَلَاقِيَّةِ الْمُتَوَهَّمِ مِنْ ذَلِكَ اِتْهَادِ إِسْلَامِهِمَا فِي الزَّمْنِ. قَالَ السَّمِينُ: « وَهُوَ وَجْهٌ لَطِيفٌ ».

سُلَيْمَانُ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ. لِلَّهِ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِـ « أَسْلَمْتُ ». رَبِّ : مَجْرُورٌ عَلَى أَنَّهُ نَعْتَ لِلْفَظِ الْجَلَالَةِ أَوْ بَدْلٌ مِنْهُ.

الْعَالَمِينَ : مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ (الْإِيَاءُ)، إِلَحْاقًا بِجَمْعِ الْمَذَكُورِ السَّالِمِ.

* وجملة: « وَأَسْلَمْتُ . . . » فِي مَحْلٍ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ (الْتَّاءِ) فِي « ظَلَمْتُ »، وَ(قَدْ) مُقْدَرَةٌ عِنْدَ مَنْ يُوجِبُ ذَلِكَ.

وَقَدْ أَخْتَلَفَ الْمُعْرِبُونَ فِي « مَعَ » أَهِيَ ظَرْفٌ أَوْ حَرْفٌ جَرَّ.

وَنَجَّتَرَى مِنْ أَقْوَالِهِمْ بِمَا يَلْخَصُ الْخَلَافَ :

قال النحاس: « إِذَا سُكِّنَتْ « مَعَ » فَهِيَ حَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى، بِلَا أَخْتَلَافٍ بَيْنَ النَّحْوَيْنِ. وَإِذَا فُتَحَتْهَا فَفِيهَا قُولَانٌ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا بِمَعْنَى الظَّرْفِ أَسْمًا، وَالآخَرُ أَنَّهَا حَرْفٌ خَافِضٌ مَبْنِيٌ عَلَى الْفَتْحِ ». وَإِلَى مَثَلِ ذَلِكَ ذَهَبَ طَائِفَةٌ، مِنْهُمُ الْفَارَسِيُّ وَأَبْنَى الْأَنْبَارِيُّ وَأَبْنَى عَطِيَّةَ وَمَكِيَّ.

أَمَّا أَبُو حِيَانَ فَقَالَ: « وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا ظَرْفٌ، فُتِّحَتِ الْعَيْنُ أَوْ سُكِّنَتْ ». وَلَيْسَ التَّسْكِينُ مُخْصُوصًا بِالشِّعْرِ كَمَا زَعَمُ بَعْضُهُمْ. بَلْ ذَلِكَ لِغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ. وَالظَّرْفُ فِيهَا مَجَازٌ، وَإِنَّمَا هُوَ أَسْمًا يَدْلُّ عَلَى مَعْنَى الصَّحِيحِ ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا شَمُودَ أَخَاهُمْ صَلِحًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فِي قَارَبٍ
يَخْتَصِمُونَ (١)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا شَمُودَ أَخَاهُمْ صَلِحًا :

وَلَقَدْ : الواو: للعطف. واللام: داخلة في جواب القسم المقدر. قَدْ : حرف تحقيق، وتقدير الكلام: ووالله لقد أرسلنا. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. إِلَيْنَا شَمُودَ : جاز و مجرور، وعلامة الجر الفتحة على أَنَّه أَسْمَ للقبيلة. قال النحاس: « وصرفه حسن، على أنه أَسْمَ للحي ». والجاز متعلق بـ « أَرْسَلْنَا ».

أَخَاهُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف. والضمير: في محل جر بالإضافة. صَلِحًا : بدل أو عطف ي بيان لـ « أَخَاهُمْ ».

أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ :

أَنْ : يجوز أن تكون تفسيرية بمعنى: أي؛ لأنها مسبوقة بـ « أَرْسَلْنَا »، وفيه معنى القول دون حروفه. ولم يذكر أبو السعود غيره. كما يجوز أن تكون مصدرية. قال الشهاب: « ويجوز وصلها بالأمر، ولا ضير فيه ». ولم يذكر مكي غير هذا الوجه. أَعْبُدُوا : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : الأَسْمَ الجليل مفعول به منصوب.

- قوله: « أَعْبُدُوا » يجوز في محله من الإعراب قوله: أَحدهما: أن يكون تفسيراً لا محل له من الإعراب على أن « أَنْ » تفسيرية. والثاني: أن يُسْبَك مع « أَنْ » المصدرية فيكون مصدرًا مُؤَوِّلًا في محل نصب

(١) البحر / ٧، ٧٨، والدر / ٥، ٣١٨، وأبن النحاس / ٣، ١٤٦، والبيان / ٢، ٢٢٣، والعكربى / ٢، ١٠١٠، والفرید / ٣ / ٦٨٧ ، والمحرر / ٤ / ٢٦٣ ، ومكي ٥٠١ ، وأبو السعود / ٤ / ٢٠٤ ، والشهاب / ٧ / ٥٠ ، وفتح القدير / ٢ / ٣٧١ ، والجمل / ٣ / ٣١٨ .

على نزع الخافض. والتقدير: (بِأَنْ أَعْبُدُوا) أو (لِأَنْ أَعْبُدُوا). أي: أرسلناه بعبادة الله أو لعبادته.

- قوله: « وَلَقَدْ أَرَزَّلْنَا . . . » معطوف على قوله تعالى: « وَلَقَدْ أَرَيْنَا دَأْوِدَ وَسُلَيْمَانَ عَلِمًا » [الآية ١٥]، فلا محل له من الإعراب.

إِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ :

الفاء: عاطفة مفيدة للترتيب والتعليق. إذا: للمفاجأة، وتقديم القول فيها في غير موضع. وحاصِلُهُ أنها ظرف للزمان أو للمكان أو حرف للمفاجأة. وعلى القولين الأولين هي في محل نصب على الظرفية. وفي إعراب « إذا هُمْ فَرِيقَانِ » قوله: أحدهما: هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فريقان: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف. وإذا : في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذف خبر ثان. وتقديره: وبالحضره هم فريقان، أما على جعله ظرف زمان فيكون التقدير: ففاجأ إرساله وقت تفرقهم وأختصاصهم.

والثاني: هُمْ: مبتدأ. فَرِيقَانِ: خبر. إذا: ظرف في محل نصب بـ « يَخْتَصِمُونَ » إذا أعرابه خبراً أو حالاً.

يَخْتَصِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل .

وجملة: « يَخْتَصِمُونَ » في محلها أقوال: أحدها: أنها في محل رفع خبر ثان، وعلى ذلك يكون عاملًا في « إذا » إذا لم تعربه خبراً.

والثاني: أنها في محل نصب حال من الضمير المستكן في « فَرِيقَانِ » ويجوز على هذا أيضاً أن يكون هو العامل في « إذا » إذا لم تعربه خبراً.

والثالث: أن تكون في محل رفع نعتاً لـ « فَرِيقَانِ ». ولا يجوز على هذا الوجه أن يعمل في « إذا » لأن ما في حيز الصفة لا يتقدم على الموصوف، كما لا يتقدم الصفة.

قال الهمданى: « فأعرفه فإن فيه أدنى غموض ». .

وقد جاء قوله: «يَخْتَصِمُونَ» دون (يختصمان) على معنى الجمع، ورعاية الفاصلة.

قالَ يَقُولُ لَمْ سَتَعِجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا سَتَغْفِرُونَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١)

قالَ يَقُولُ :

قالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على صالح عليه السلام. يَقُولُ : يَا : حرف نداء. قُوْمٌ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة، مَنْعَ من ظهورها كسرة المناسبة.

لَمْ سَتَعِجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ :

لَمْ : اللام: للجر. وقد أتصلت باسم الاستفهام، فهو في محل جرّبه، وقد حذفت لذلك ألفه. والجار متعلق بـ «سَتَعِجِلُونَ»، وهو مقدم وجوباً، إذ للاستفهام صداره الكلام. سَتَعِجِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِالسَّيِّئَةِ : جارٌ و مجرور، وهو متعلق بـ «سَتَعِجِلُونَ». قَبْلَ : ظرف منصوب. الْحَسَنَةِ : معجور بالإضافة. والظرف متعلق بـ «سَتَعِجِلُونَ» أيضاً.

لَوْلَا سَتَغْفِرُونَ اللَّهُ :

لَوْلَا : حرف حض بمعنى (هلا). سَتَغْفِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

لَعَلَّكُمْ : لعلَّ : حرف ناسخ على أصله من معنى الترجي منزلاً في حق العباد، أو هو بمعنى (كي). والضمير: في محل نصب، أسمه.

ثُرْحَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. والمعنى: رجاء أن تُرْحِمُوا أو كي تُرْحِمُوا. وقد مرّ له نظائر كثيرة في سورة البقرة. وتفصيل القول في إعراب الآية ٢١ منها، فارجع إليه. وقوله: «يَقُولُ لَمْ سَتَعْجِلُونَ . . .» في محل نصب مقول القول. وقوله: «قَالَ يَقُولُ . . .» استئناف بيان ما جرى معهم، فلا محل له من الإعراب.



قَالُوا أَطَيَرْنَا بِكَ وَبِمَ مَعَكَ قَالَ طَبِيرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ

قَالُوا أَطَيَرْنَا بِكَ وَبِمَ مَعَكَ :

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَطَيَرْنَا : فعل ماض. قال الزجاج: «الأصل (تَطَيَّرَنَا)، فأذْعَمْتَ التاء في الطاء، وأجْتَبَتِيْتَ الألف لسكون الطاء». وَكَ : في محل رفع فاعل. بِكَ : الباء: للجر، والكاف: في محل جرّ به. والجَارِ متعلّق بالفعل قبله. وَبِمَ : الواو: للعطف. والباء: للجرّ. مِنْ : موصول في محل جرّ بالباء. والجَارِ والمَجْرُور مَعْطُوفٌ عَلَى «بِكَ» فهما متعلّقان بـ «أَطَيَرْنَا». مَعَكَ : ظرف منصوب، وهو الراجح فيه. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـاستقرار محدود، هو صلة «مِنْ»، فلا محل له من الإعراب.

وجملة: «أَطَيَرْنَا بِكَ . . .» في محل نصب مقول القول.

وجملة: «قَالُوا أَطَيَرْنَا . . .» استئنافية، وهي جواب سؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ طَبِيرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ :

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد على صالح عليه السلام. طَبِيرُكُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. عِنْدَ : ظرف منصوب. اللَّهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. والمراد بالعِنْدِيَّة هنا قَدَرُهُ تعالى أو عملكم المكتوب عنده. والظرف متعلّق بـمحذوف خبر عن طائركم.

بَلْ أَنْتَمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ :

بَلْ : للإضراب والانتقال. قال الشوكاني: «أضرَبَ عن ذكر الطائر إلى ما هو السبب الداعي له». أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. تُفْتَنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: «تُفْتَنُونَ» في محل رفع صفة «قَوْمٌ». وقال السمين: « جاء بالخطاب [يعني: تُفْتَنُونَ] لتقديم الضمير [يعني: أَنْتُمْ] ، ولو روعي ما بعده [يعني: قَوْمٌ] لقليل (يُفْتَنُونَ) بباء الغيبة، وهو جائز ولكنه مرجوح. وتقول: أنت رجل يفعل وتفعل، ونحن قوم نقرأ ويقرؤون » انتهى.

* وجملة: «بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ ...». أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

* قوله: « طَتَّرْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ... ». إلى نهاية الآية في محل نصب مقول القول.

* قوله: « قَالَ طَتَّرْكُمْ ... ». أستئناف، وهو جواب سؤال مقدر؛ فلا محل له من الإعراب.

وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (١)

وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ :

وَكَانَ : الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماضٌ ناسخ. في المدِينَةِ : جارٌ ومحررٌ. وهو متعلق بمحذف خبر «كَانَ» مقدم. تِسْعَةٌ : اسم «كَانَ» مؤخرٌ مرفوعٌ.

رَهْطٍ : محروم بالإضافة، والإضافة بيانية، أي: تسعه هم رهط. قلت: ولا

(١) البحر ٨٠ / ٧ ، والدر ٣١٨ / ٥ ، ومعاني الأخفش ٢ / ٤٣٠ ، وأبن النحاس ٣ / ١٤٧ ، والكشف ٣ / ١٤٦ ، والعكبري ٢ / ١٠١ ، والفرید ٣ / ٦٨٨ ، والمحرر ٤ / ٢٦٣ ، والقرطبي ١٣ / ٣١٩ ، وأبو السعود ٤ / ٢٠٥ ، والشهاب ٧ / ٥١ ، والجمل ٣ / ١٤٢ .

يبعد أن تكون «كَانَ» تامة بمعنى حصل. وفي المَدِيْنَةِ : جاز و مجرور متعلق به. وتسعة: فاعل مرفوع بـ «كَانَ» وفي «رَهْطٍ» قال الأخفش: «جمع، وليس لهم واحد من لفظهم». وقال النحاس: هو أَسْمَ جمع، وجمعه أَرْهُطْ وَأَرَاهِطْ».

وفي تمييز العدد بمثل هذا أَسْتِشِكَالِ . فالأكثر أن تمييز العدد بهذا يكون مجروراً بـ (من)، كقوله: «أَرَيَّةَ مَنْ أَلْطَيْرِ» [سورة البقرة/ ٢٦٠]. وفي المسألة مذاهب لخصها أبو حيان والسمين بما خلاصته أنَّ في المسألة أَفْوَالَ: أحدها: أَنَّه لا يجوز إلا في قليل.

والثاني: أنه يجوز، ولكن لا ينقاَس . وعبارة أبي حيان: «يَجُوزُ وَيَنْقَاسُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَلِيلٌ» ، وهو مذهب الأَخْفَشِ .

والثالث: أن في المسألة تفصيلاً بين أن يكون للقلة نحو «رَهْطٍ» و(نَفَرٌ) فيجوز، أو يكون للكثرة فقط أو لها ولقلة فلا يجوز نحو: (تسعة قوم).

ونص سيبويه على أَمْتَنَاع (ثلاَثْ غَنَمْ). وقال الزمخشري: «إنما جاز تمييز التسعة بالرهط؛ لأنَّه في معنى الجمع، كأنَّه قيل: تسعة أَنْفُسٍ».

وأعترضه الشيخ بأنَّ تقديره بـ (تسعة رجال) أَصْحَح، فإنَّ الإِضَافَةَ إِلَى (أَنْفُسٍ) تقتضي أن يكون المضاف «تسع»، من حيث إنها مُؤَنَّثَة . وأعتذر له السمين بأنه أراد تفسير المعنى. أما الشهاب فقد انتصر له فقال: «(النفس) تكون بمعنى (الشخص) فتذَكَّر كما في المصباح، فلا يرد الاعتراض عليه [يعني: على الزمخشري] بأنَّه مُؤَنَّثٌ.. وليس المراد بأنَّ (الرهط) بمعنى (النفس) بل إن التسع من الأَنْفُس هي الرهط، فتذَكَّر». انتهى.

يُشِدُونَ فِي الْأَرْضِ :

يُشِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. **فِي الْأَرْضِ** : جاز و مجرور، وهو متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: «**يُشِدُونَ . . .**» في محل رفع صفة «سِنْعَةٌ»، أو في محل جرَّ صفة «رَهْطٍ».

وَلَا يُصْلِحُونَ :

الواو: للعطف. لَا: نافية. يُصْلِحُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: «**وَلَا يُصْلِحُونَ**» معطوفة على «**يُقْسِدُونَ . . .**» فلها محلها من الإعراب كما تقدم. وقيل: هو عطف يراد به التوكيد؛ لأنهما بمعنى واحد. وذهب قوم إلى أنه ليس بمؤكدة؛ لأن بعض المفسدين ربما يصلح في وقت ما فأخبر عن هؤلاء بأنفقاء توهّم ذلك » قاله السمين. وقال الشهاب: « المراد أنه عادتهم المستمرة كما يفيده المضارع، وتأكيده بقوله: «**فِي الْأَرْضِ** » . »

* وجملة: «وَكَاتِبٌ فِي الْمَدِينَةِ . . .» أُستئناف بتفصيل بيان لحكايتهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَالْأُولُوْ تَقَاسِمُوا بِاللَّهِ لَنْبِيِّنَهُ وَأَهْلَمُ ثُمَّ لَنْقُولَنَ لَوْلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ
وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ (١)

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنْ يَبْلُغَنَّهُمْ وَأَهْلُهُمْ :

قالُوا : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل . تَقَاسَمُوا : فيه وجهان:
أحدهما: أنه فعل أمر ، فهو مبني على حذف النون ، والواو: فيه في محل رفع
فاعل . والمعنى: قال بعضهم لبعض: أحللوا لِتَفَعَّلَنَّ كذا وكذا .
قال النحاس: « وهذا من أحسن ما قرئ به هذا الحرف ؛ لأنه يدخل

(١) البحر /٧ ، والدر /٥ - ٣١٩ ، ومعاني الفراء /٢ ، ٢٩٦ ، ومعاني الزجاج /٤ ، ١٢٣ ،
وأبن النحاس /٣ ، والبيان /٢ ، ٢٢٤ ، والكشاف /٣ ، ١٤٦ ، والعكيري /٢ ، ١٠١٠ ، والفرد
/٣ ، ٦٨٨ - ٦٨٩ ، والمحرر /٤ ، ٢٦٣ - ٢٦٤ ، والقرطبي /١٣ ، ١٤٣ ، ومكي /٥٠١ - ٥٠٢ ،
وأبو السعود /٤ ، ٢٠٥ - ٢٠٦ ، والشهاب /٧ ، ٥١ ، وفتح القدير /٢ ، ٣٧١ ، والجمل
/٣ - ٣١٩ .

فيه المخاطبون في اللفظ والمعنى »، وإلى مثل ذلك ذهب الفراء فقال: ألا ترى أنك تقول: قوموا نذهب إلى فلان؛ لأنه أمرهم وهو معهم في الفعل؛ فالنون أعجب الوجوه إلى ». .

والثاني : أن « **تَقَاسَمُوا** » فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « **تَقَاسَمُوا** » في محلها من الإعراب وجهان:

أحدهما: أنها تفسيرية لقوله: « **قَالُوا** » بأنه قيل: ماذا قالوا؟ فقيل: تقاسموا **بِاللهِ**.

والثاني : أن تكون في محل نصب على الحال، بإضمار (قد)، وتقديره: قالوا متقاسمين. وإلى ذلك ذهب الزمخشري .

ولأبي حيان أعتراضان على كلام الزمخشري : أحدهما: لفظي ، وهو تعبيره عن الحال بقوله: (خبرأ).

والثاني : في إيجابه إضمار (قد) في الحال مع الماضي . فقال: « لا يحتاج إلى إضمار، فقد كثر وقوع الماضي حالاً بغير (قد) كثرة ينبغي القياس عليها ». .

وقد ردّ السمين كلا الأعتراضين ببيان مقصود الزمخشري من قوله (خبرأ)، وبأن أشتراط (قد) هنا هو مذهب الجمهور.

يأْتِي : جاز ومحرر. وهو متعلق بـ « **تَقَاسَمُوا** » إذا أعرّته فعل أمر، وليس داخلاً في مقول القول وهو « **لَنْبَيِّسْتُمْ . . .** ». أما إذا أعرّته فعلًاً ماضياً فيجوز أن يتعلق بـ « **إِنَّ** » ولا يدخل في مقول القول كالسابق، كما يجوز أن يتعلق بفعل قسم محدود؛ ويكون تقاديره: (قالوا متقاسمين: نحلف **بِاللهِ لَنْبَيِّسْتُهُ . . .**).

لَنْبَيِّسْتُهُ : اللام: للقسم. **لَنْبَيِّسْتُهُ** : فعل مضارع مرفوع. وقد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال. وحذفت الواو الجماعية التي هي فاعله لأنّقاء الساكنين: سكون الواو وسكون النون الثانية المدغمة. وبقيت الضمة على التاء دلالة على الواو المحدودة. والنون المثلثة: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَاهْلُهُ : الواو: للعطف أو للمعية. أَهْلُهُ : منصوب، عطفاً على ضمير المفعول أو بواو المعية.

* وجملة: « لَبِّيَّنَهُ . . . » جواب قسم ظاهر إذا جعلت « بِاللَّهِ » داخلاً في مقول القول، وإنما فهو مقدر. وعلى القولين لا يكون لها محل من الإعراب.

* وجملة: « تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ . . . » في محل نصب مقول قول، وذلك على إعرابه فعل أمر.

* وجملة: « قَالُوا تَقَاسَمُوا . . . » استئناف ببيان بعض أفعالهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَنْقُولَنَّ لِوَلِيَّهِ، مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ :

ثُمَّ : للعطف. لَنْقُولَنَّ : اللام: للقسم. نَقُولَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثلثة: للتوكيد. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). لِوَلِيَّهِ : جاز و مجرور. وهو متعلق بـ (نقول)، واللام: للتبيين. والهاء: في محل جر بالإضافة.

مَا شَهِدْنَا : مَا : نافية. شَهِدْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. مَهْلِكَ : مفعول به منصوب، ويجوز فيه أن يكون مصدرأً أو اسمأً للمكان أو للزمان. قال الشهاب: « لكن نسبته للزمان مجازية ».

أَهْلِهِ : مجرور بالإضافة. والهاء: في محل جر بالإضافة إلى (أهل).

* وجملة: « مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ » في محل نصب مقول قول.

* وجملة: « لَنْقُولَنَّ لِوَلِيَّهِ . . . » جواب قسم معطوف على جواب القسم المتقدم؛ فلا محل له من الإعراب.

وَإِنَّا لَصَدِقُونَ :

وَإِنَّا : الواو: يجوز أن تكون للعطف أو للحال، أو الاستئناف.

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. وَنَا : في محل نصب، اسمه.

لَصَدِيقُونَ : اللام: مزحلقة. صَدِيقُونَ : خبر عن « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ » تحتمل العطف على قوله: « مَا شَهِدْنَا . . . » فيكون من تمام قولهم، أي: في محل نصب. وتحتمل أن تكون في محل نصب على الحال، وتقديره: والحال إننا لصادقون. كما تحتمل الاستئناف، وتقديره: ونحلف إِنَّا لصادقون؛ فلا يكون لها محل من الإعراب.

وَمَكَرُوا مَكَرًا وَمَكَرْنَا مَكَرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

وَمَكَرُوا مَكَرًا : الواو: للاستئناف. مَكَرُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. مَكَرًا : مفعول مطلق منصوب.

وَمَكَرْنَا مَكَرًا : الواو: للعطف. مَكَرْنَا : فعل ماض، وَنَا : في محل رفع فاعل. مَكَرًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « وَمَكَرُوا . . . » أستئناف ببيان ما كان من أمرهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمَكَرْنَا . . . » معطوفة على المتقدمة؛ فلها محلها من الإعراب.
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

وَهُمْ : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع، خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من المتعلق المذوق، وتقديره: مكرنا بهم.

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَيْقَبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَهُمْ وَقَوْمُهُمْ أَجْمَعِينَ (١)

فَانْظُرْ : الفاء: أستئنافية. أَنْظُرْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).
 * وجملة: «فَانْظُرْ ...». وما تلاها أستئناف ببيان ما أعقب مكرهم من دمار وهلاك.
 * وجملة: «كَيْفَ كَانَ عَيْقَبَةُ مَكْرِهِمْ ...» في محل نصب بـ «أَنْظُرْ»، على نزع الخافض، وتقديره: تفكير في كيفية ذلك.
 «كَيْفَ» فيه معلقة للفعل. قال ابن الأباري: لا يعمل «أَنْظُرْ» في «كَيْفَ»، ولكن في موضع الجملة.
 كَيْفَ كَانَ عَيْقَبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَهُمْ وَقَوْمُهُمْ أَجْمَعِينَ :
 في إعرابه أقوال باعتبار «كَانَ»: تامة وناقصة وزائدة. وتفصيل ذلك فيما يأتي من الأوجه:

أولاً - أوجه الإعراب باعتبار «كَانَ» تامة مستغنية عن الخبر :

١ - كَيْفَ : أسم أستفهام في محل نصب حال من «عَيْقَبَةُ»، والعامل فيه «كَانَ». وذهب الفارسي إلى أن عامله محدود. وتعلقه الهمданى بتعليق طويل خلاصته أن ذلك لا يكون، لأن «كَيْفَ» ليس بظرف، ولكنه أسم أشتمل على الأحوال كلها. كَانَ : فعل ماض تام بمعنى (وقع). عَيْقَبَةُ : فاعل مرفوع بـ «كَانَ».
 أَنَا : حرف مصدرى ناسخ مؤكداً. أَنَا : في محل نصب، أسمه.

(١) البحر ٧ / ٨٢ ، والدر ٥ / ٣٢٠ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٩٦ ، وأبن النحاس ٣ / ١٤٧ ، والبيان ٢ / ٢٢٤ ، والكشاف ٣ / ١٤٧ ، والعكبرى ٢ / ١٠١٠-١٠١١ ، والفرید ٣ / ٦٩٠-٦٨٩ ، والمحرر ٢ / ٢٦٤ ، ومكى ٥٠٢ - ٥٠٣ ، والطبرسي ٧ / ٤١٦ - ٤١٥ ، وأبو السعود ٤ / ٢٠٦ ، والشهاب ٧ / ٥٢ ، وفتح القدير ٢ / ٣٧١ ، والجمل ٢ / ٣٢٠ .

دَمَرَتْهُمْ : فعل ماض. وَثَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « دَمَرَتْهُمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ». *

- والمصدر المؤول « أَنَا دَمَرَتْهُمْ » في محل نصب على نزع الخافض وهو (اللام). والمعنى: أَحَسَنَا وقع عاقبة أمرهم أم سَيِّئَا بسبب تدميرنا إِيَّاهُمْ .

٢ - هو كالوجه السابق، ولكن على أن الخافض الممحوذف هو (الباء)، أي: أَنَا دَمَرَنَا هُمْ. وقد ذكره العكبري. وقال السمين: « ليس بالقوى ». *

٣ - كَيْفَ : حال. كَانَ : فعل ماض تام. عَقِبَةُ : فاعل مرفوع. أَنَا دَمَرَتْهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع، بدل من « عَقِبَةُ ». *

والمعنى: كيف كان تدميرنا إِيَّاهُمْ؟ أي: كيف حدث تدميرهم.

٤ - كَيْفَ : حال. كَانَ : فعل ماض تام. عَقِبَةُ : فاعل مرفوع. أَنَا دَمَرَتْهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع خبر عن مبتدأ مضموم. وتقديره: هي أَنَا دَمَرَنَا هُمْ .

ثانياً - أوجه الإعراب باعتبار « كَانَ » ناقصة مفتقرة إلى خبر:

٥ - كَيْفَ : أسم أستفهام متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »، مقدم؛ لأنَّه واجب التصدر. كَانَ : فعل ماض ناسخ. عَقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

أَنَا دَمَرَتْهُمْ : مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، وهو (اللام) أو (الباء) على التفصيل المتقدم.

٦ - كَيْفَ : خبر « كَانَ » مقدم. كَانَ : ناقص ناسخ. عَقِبَةُ : اسمه المرفوع. أَنَا دَمَرَتْهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع، بدل من « عَقِبَةُ ». *

٧ - كَيْفَ : خبر « كَانَ » مقدم. كَانَ : ماض ناسخ. عَقِبَةُ : اسمه

المرفوع. **أَنَا دَمَرْنَاهُمْ** : مصدر مؤول في محل رفع، خبر عن مبتدأ مضموم، وقد سبق بيانه.

٨ - **كَيْفَ** : أسم استفهام في محل نصب حال. **كَانَ** : ماض ناسخ. عاقبة : اسم « **كَانَ** » مرفوع. **أَنَا دَمَرْنَاهُمْ** : مصدر مؤول في محل نصب خبر « **كَانَ** ». وتقديره: على أي حال كان عاقبة أمرهم التدمير، أي: **أَحَسَنَا** كان **أَمْ سَيَّنا**.

ثالثاً - باعتبار « **كَانَ** » زائدة :

٩ - **كَيْفَ** : أسم استفهام متعلق بمحذوف خبر عن « **عَنْقَبَةُ** » مقدم. **كَانَ** : زائدة. عاقبة : مبتدأ مؤخر مرفوع. **أَنَا دَمَرْنَاهُمْ** : في محل رفع بدل من « **عَنْقَبَةُ** » أو خبر عن مبتدأ مضموم. قال السمين: « وفيه تعسف ».

رابعاً - وجه متفرد في إعراب « **أَنَا دَمَرْنَاهُمْ** » :

١٠ - ذهب الفراء إلى جواز إعراب المصدر المؤول « **أَنَا دَمَرْنَاهُمْ** » في محل نصب على البدلية من « **كَيْفَ** ». وقد ضعفه أكثر المعربين. قال النحاس: « وهذا لا يحصل؛ لأن « **كَيْفَ** » للاستفهام، و« **أَنَا** » غير داخلة في الاستفهام ». وقال السمين: « وهذا وهم من قائله؛ لأن المبدل من أسم الاستفهام يلزم معه إعادة حرف الاستفهام، نحو: كم مالك؟ **أَعْشَرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ** ».

قلت: فجملة الأوجه فيما تقدم عشرة أوجه.

وَقَوْمُهُمْ أَجْمَعِينَ :

الواو: للعطف. **قَوْمُهُمْ** : منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « **دَمَرْنَاهُمْ** ». والضمير في محل جز بالإضافة. **أَجْمَعِينَ** : توكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء. وهو توكيد للمعطوف والمعطوف عليه.

فَتَلَكَ بِيُوْنَهُمْ خَاوِيْكَهُ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّكَ لَأَيَّهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١)

فَتَلَكَ بِيُوْتِهِمْ خَاوِيْكَهْ بِمَا ظَلَمُواْ :

الفاء: للاستئناف. **تِلْكَ**: في محل رفع مبتدأ. **يُوْتُهُمْ**: خبر مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع. **خَوِيْكَةً**: حال منصوب، والعامل فيه معنى الإشارة في « **تِلْكَ** ».

وقال الكسائي وأبو عبيدة في «خواوِيَّة»: «نصب على القطع، مجازه: (فتلك بيouthem الخاوية)، فلما قطع منها الألف واللام نصب على الحال، كقوله: «ولهُ الَّذِينَ وَاصْبَأُوا» [النحل/٥٢].

بِمَا ظَلَمُوا : الباء: جارة، وهي للسيبية. مَا: حرف مصدرٍ.

ظَلَمُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

— والمصدر المؤول « مَا ظَلَمُوا » في محل جرّ بالباء، وتقديره: بظلمهم، أي: بسببه. وهو متعلق بـ « خَاوِيَّةً ».

* وجملة: «**فَتَلَكَ بُيُوتُهُمْ . . .**» أستئنافية مقررة لمضمون ما تقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَعْلَمُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَا يَنْهَا عَنِ الْمُحَاجَةِ إِنَّمَا يَنْهَا عَنِ الْمُحَاجَةِ عَنْ أَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. فِي : حرف جرّ. ذَلِكَ : ذَا : أَسْمَ إِشَارَةٍ فِي مَحْلٍ
جَرّ بِـ « فِي ». وَاللَّامُ : لِلْبُعْدِ. وَالكَافُ : لِلْخُطَابِ. وَالجَازُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٍ
« إِنَّ ». لَأَيَّهَ : الَّامُ : لِلْأَبْتِداَءِ، مُفَيِّدٌ لِلتَّوْكِيدِ. ءَاءِيَّهَ : أَسْمَ « إِنَّ » مَنْصُوبٌ.
لِقَوْمٍ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ، مُتَعَلِّقٌ بِـ « ءَاءِيَّهَ ». يَعْلَمُونَ : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفِعَهُ

(١) البحر ٧/٨٢، والدر ٥/٣٢٠، وأبن النحاس ٣/١٤٨، والبيان ٢/٢٢٥، والكشاف ٣/١٤٧، والعكيري ٢/١٠١١، والفريد ٣/٦٩١، ومكى ٥٠٣، والقرطبي ١٣/١٤٤، وأبو السعود ٤/٤ - ٢٠٦، وفتح القدير ٢/٣٧٢، والجمل ٢/٢٢٠.

ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف حذف أقتصار، أو هو مُنْزَلٌ منزلة اللازム. قال أبو السعود: «أي: يعلمون ما من شأنه أن يُعلم من الأشياء، أو يتَصَفُّونَ بالعلم».

- * وجملة: «يَعْلَمُونَ» في محل جرّ صفة «قَوْمٍ».
- * وجملة: «إِنَّكَ فِي ذَلِكَ . . .» تذليل مقرر لمضمون ما تقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.



وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُوتُ

وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

الواو: للعطف. أَنْجَيْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل. الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وقدر القرطبي له متعلقاً محذوفاً، أي: آمنوا بصالح.

- * وجملة: «ءَامَنُوا» صلة «الَّذِينَ» لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: «وَأَنْجَيْنَا» معطوفة على قوله: «أَنَا دَمَرْنَاهُمْ» فلها محلها من الإعراب على التفصيل المتقدّم.

وَكَانُوا يَنْقُوتُ :

الواو: للعطف. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع، أسمه. يَنْقُوتُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. ومفعوله محذوف حذف أقتصار. قال القرطبي: «يتقون الله ويخافون عذابه». وقال أبو السعود: «الكفر والمعاصي».

- * وجملة: «كَانُوا يَنْقُوتُ» معطوفة على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُوكُمْ الْفَحْشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (١)

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ :

وَلُوطًا : في نصبه ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه معطوف على « صَلِحًا » عطف قصة على قصة، فتقديره: وأرسلنا لوطاً، ويشهد لذلك قوله: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ . . . » وعلى ذلك يكون داخلاً في حيّز القسم.

والثاني : أنه معطوف على قوله: « الَّذِينَ ءَامَنُوا ». ويشهد لذلك قوله: « وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا »، فتقديره: وأنجينا لوطاً. وقال أبو السعود: « وهو بعيد ».

والثالث: أنه منصوب بفعل مضمر وتقديره: واذكر . . .

وللشهاب تعليق جيد على وجه العطف هنا، قال: « هو على الوجهين من عطف قصة على قصة، ولم يجعله [يعني البيضاوي] معطوفاً على « صَلِحًا »؛ لأن صالحًا بدل أو عطف بيان لـ « أَخَاهُمْ ». وقد قيد بقيد مقدم عليه، وهو « إِلَىٰ ثَمُودَ »، وهو متعين إذا تقدم القيد بخلاف ما لو تأخر كما صرحا به . . . وأما عطفه على « الَّذِينَ ءَامَنُوا »، وإن كان لا محذور فيه، إلا أنه لا يناسب أساليب سرد القصص من عطف إحدى القصتين على الأخرى، لا على تتمة الأولى ودلائلها كما لا يخفى ».

إِذْ : مبني في محل نصب. ويكون نصبه على أنه بدل أشتغال من « لُوطًا » إذ

(١) البحر ٧/٨٣، والدر ٥/٣٢١، وأبن النحاس ٣/١٤٨، والبيان ٢/٢٢٥، والكشاف ٣/١٤٧، والعكברי ٢/١٠١٠، والفريد ٣/٦٩١، والمحرر ٤/٢٦٥، والقرطبي ١٣/١٤٥، وأبو السعود ٤/٢٠٧، والشهاب ٧/٥٢، وفتح القدير ٢/٣٧٢، والجمل ٣/٣٢٠.

نصبت «لُوطًا» بـ(اذكر) مضمراً. أما على عطف «لُوطًا» على ما قبله فإنه يكون منصوباً على أنه ظرف للإرسال أو الإنجاء. وقال الهمданى: « وجُوَزَ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ». .

فَكَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). **لِقَوْمِهِ** : جاز و مجرور، واللام: للتبلیغ، وهو متعلق بـ « **فَكَالَ** ». والهاء: في محل جر بالإضافة .

* وجملة: « **فَكَالَ لِقَوْمِهِ** » في محل جر بالإضافة .

أَتَأْتُونَكُمْ أَفْجَحَشَةً :

الهمزة: للأسفهام، وهو للإنكار والتوبیخ. **تَأْتُونَ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. **أَفْجَحَشَةً** : مفعول به منصوب .

وَأَنْتُمْ تُبَصِّرُونَكُمْ :

الواو: للحال. **أَنْتُمْ** : في محل رفع مبتدأ. **تُبَصِّرُونَكُمْ** : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « **تُبَصِّرُونَكُمْ** » في محل رفع خبر عن « **أَنْتُمْ** ». .

* وجملة: « **وَأَنْتُمْ تُبَصِّرُونَكُمْ** » في محل نصب حال، من فاعل « **تَأْتُونَ** » أو من الفاحشة والعائد محذوف، أي: وأنتم تبصرونها . والمعنى: « وأنتم لستم عمياً جاهلين بها، وهو أشنع ». قاله السمين . وقدره الزمخشري « من بصر القلب؛ أي: تعلمون أنها فاحشة لم تُسبِّقُوا إليها، أو تُبَصِّرُونَها بعضاً من بعض ، أو تبصرون آثار العصابة قبلكم ». .

أَيْتُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَوْنَ ﴿١﴾

أَيْتُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ :

أَيْتُكُمْ : الهمزة: للاستفهام، والمراد به الإنكار والتقييع. إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، أسمه. لَتَأْتُونَ : اللام: مزحلقة. تَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الرِّجَالُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَتَأْتُونَ ... » في محل رفع خبر « إِنْ ». *

* وجملة: « أَيْتُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ » تفسيرية لما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: « تحلية الجملة بحرب التوكيد [يعني: « إِنْ » و(اللام)] للإيذان بأن مضمونها مما لا يصدق وقوعه أحد؛ لكمال بعده من العقول ». *

شَهْوَةً : في نصبه ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه مفعول لأجله؛ فَنَصْبُه على العلة. ولم يذكر أبو حيان غيره.

والثاني : أنه منصوب على الحال، فهو مؤول بـ « مستهين ». *

والثالث : أنه نائب عن المفعول المطلق فهو صفة مصدر محنوف؛ أي: إثباتاً شهوةً.

مِنْ دُونِ النِّسَاءِ :

مِنْ دُونِ : جاز و مجرور. النِّسَاءُ : مجرور بالإضافة، وهو في محل نصب على الحال، وتقديره: متتجاوزين النساء.

(١) البحر ٨٣/٧، والدر ٥/٣٢١، والكشاف ٣/١٤٧، والعكبرى ١/٥٨١، ٢/١٠١١، والفريد ٣/٦٩١، وأبو السعود ٤/٢٠٧، والشهاب ٧/٥٣، وفتح القدير ٢/٣٧٣، والجمل ٣/٣٢٠ - ٣٢١.

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بَجَهَلُونَ :

بَلْ : حرف إضراب وانتقال. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع.
 بَجَهَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون. والواو: في محل رفع فاعل.
 ومفعوله محذوف تقديره: تجهلون عاقبة فعلكم، ويجوز أن يكون من اللازم، أي:
 تفعلون فعل الجهلاء.

* وجملة: «بَجَهَلُونَ» في محل رفع صفة «قَوْمٌ». والأصل فيه (يجهلون) باءة
 الغيبة. قال الزمخشري: «غُلِبَتِ المخاطبة؛ لأنَّها أقوى وأرسخ أصلًاً من
 الغيبة». وقال الشهاب: «جعل من التغلب والالتفات».

* وجملة: «بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ ...». جملة استئنافية تتضمن انتقالاً من الاستفهام الإنكارى
 إلى ماضى تقريرهم؛ لكونهم في حيز الخطاب؛ فلا محل لها من الإعراب.

* * *

تَمَّ بِنَعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِ

الْجَزْءِ التَّاسِعِ عَشَرِ مِنْ

«التفصيل في إعراب آيات التنزيل»

الفهرس

الصفحة

| | |
|-----------|-----------------------------|
| ٩٥ - ٧ | ٢٥ - سورة الفرقان [٢١ - ٧٧] |
| ٢٦٨ - ٩٧ | ٢٦ - سورة الشعراء |
| ٣٧٢ - ٢٦٩ | ٢٧ - سورة النمل [١ - ٥٥] |

مسائل وفوائد

| | |
|----|---|
| ١٠ | - «عَتَوَّا» و«عِتَيَا» |
| ١٣ | - خروج «لَا» التي لنفي الجنس عن الصدارة |
| ٢٠ | - القول في إعراب (يا ليتني) |
| ٢١ | - القول في إعراب (يا ويلتا) |
| ٢٣ | - الاعتراض بتسعة آيات |
| ٢٦ | - (نُزِّل) و(أُنْزِل) بمعنى |
| ٣٩ | - الاستمرار التجديدي (من أزمنة الفعل) |
| ٤١ | - حكم الفاء في جواب (إذا) بعد (إن) النافية |
| ٤٩ | - إفادة (ثم) للترابي الرتبي |
| ٥٣ | - الخلاف في (أناسية) |
| ٦٧ | - القول في «فَسَأَلَّ بِهِ خَيْرًا» |
| ٧٧ | - إعراب (ساء) بين الجمود والصرف |
| ٩٠ | - الخلاف في حكم (من) التجريدية و(من) البيانية |
| ٩٥ | - الاسم المجهول (ضمير الشأن) وخبره |

- (عل) لإفادة الإشفاق ١٠١
- إفادة (إن) الشرطية للمحقق المبهم زمانه ١٠٢
- الإخبار بصيغة جمع المذكر السالم عن غير العاقل ١٠٣
- الخلاف في إعراب « أَلَا يَنْقُونَ » ١١٢
- إفادة (الفاء) للترتيب والعلية ١١٥
- الإخبار بالفرد مع إرادة المثنى ١١٨
- (إذن) أهي للجواب فقط، أم للجواب والجزاء، أم زائدة؟ ١٢٢
- الواو في « أَوْلَوْ جِئْتُكَ » أهي (واو الحال) أم للعطف؟ ١٣٣
- (عل) بمعنى (كي) ١٤١
- عطف التلقين ١٤٣
- (الكاف) بين الأسمية والحرفية ١٥٧
- (كان) بمعنى (صار) ١٦٥
- مجيء (إذ) مع المضارع وأصلها للماضي ١٦٩
- اجتماع السبيبة والعطف في (الفاء) ١٧٥
- من مواضع جواز الاتصال والأنقطاع والتفريج مع (إلا) ١٨٣
- القول في بناء « كُبْكِبُوا » وأمثاله ١٨٧
- إشراب (لو) معنى التمني ١٩٣
- وصف لا يستعمل إلا مُعْرَفًا، أو مضافاً، أو بـ (من) ١٩٩
- (كان) زائدة ٢٠٠
- (عل) للاستفهام أو التشبيه ٢٠٨
- التقيد لا يصحح التسبيب ٢٠٩
- (فلا) بمعنى (أبغض) واوي أو يائي؟ ٢٢٦
- جمع (أعجم) جمع سلامة ٢٤٢
- إفادة (الفاء) للترتيب الربطي لا الزمانى ٢٤٦

- مسألة في التنازع ٢٤٩
- الخلاف في مجيء الصفة بعد (إلا) معتمدة على استثناء ٢٥٢
- دخول حرف الجر على (من) الأستفهامية ٢٦٢
- إفادة (السين) للتوكيد ٢٨٠ ، ٢٦٧
- (الأعراض) أصطلاحاً والأعراض بحسب السياق ٢٧٥
- إفادة التوكيد اللغطي للحصر ٢٧٦
- الخلاف في جمع « **الأخرون** » ٢٧٨
- الخلاف في إعراب « **إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ** » ٢٨٤
- إعراب الكاف من (كأن) حالاً ٢٨٧
- الخلاف في إعراب الاستثناء في قوله: « **لَا يَخَافُ لَدَّيَ الْمُرْسَلُونَ** » ٢٨٩
- الخلاف في قوله: « **فِي تَسْعَةِ إِيَّاتِي** » والآيات إحدى عشرة ٢٩٢
- الواو الفصيحة ٢٩٦
- الخلاف في إعراب « **أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطُمُنَّكُمْ شَيْمَنُ** » ٣٠٢
- « **فَبِسْمِ ضَاحِكًا** » حال مؤسسة أم مؤكدة؟ ٣٠٤
- إفادة (أو) للتردد بين أمرین . ٣٠٨
- تجنیس التصريف (من البديع) ٣١٠
- مسألة في الوقف ٣١٣
- الخلاف في إعراب « **أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ** » ٣١٥
- القول في قراءة « **فَالْقِلَّةُ إِلَيْهِمْ** » ٣٣٠
- (هدية) اسم للمهدى أم مصدر؟ ٣٣٠
- الحال المقررة للإشكال ٣٣٣
- اقتضاء العامل حالين لذى حال واحد ٣٣٦
- مسألة في وجوب حذف المتعلق في مثل: « **رَءَاهُ مُسْتَقِرًا عِنْدَهُ** » ٣٤١
- الفرق في الدلالة على التشبيه بين (كأن) و(هكذا) ٣٤٦

- الخلاف في (مع) أهي حرف أم ظرف؟
٣٥٣
- القول في إعراب « فَإِذَا هُمْ فِي قَاتِلٍ يَخْتَصِمُونَ »
٣٥٥
- القول في مجيء تمييز العدد « سَعَةُ رَهْطٍ » بغير (من)
٣٥٩
- جواز إعراب (كان) تامة وناقصة وزائدة في بعض المواضع
٣٦٤
- مسألة في الإبدال من أسم الاستفهام
٣٦٦
- مسألة في نصب الحال على القطع
٣٦٧